

الضرف الكفاني

تأليف
أيمن أميت عبد الفني

مراجعة

أ.د. رشدي طعيمة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د. عبده الرَّاجحي

أستاذ اللغويات والوكيل المساعد لكلية الآداب
جامعة الإسكندرية ورئيس مركز تعليم اللغة العربية للأهالي

أ.د. إبراهيم إبراهيم بركات

أستاذ النحو والصرف
وكيل كلية الآداب - جامعة المنصورة

أ.د. محمد علي سحلول

أستاذ اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين
جامعة الأزهر

منشورات

محمد حسيبي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية في بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٣ (٩٦١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

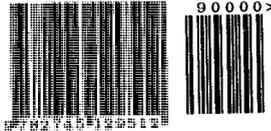
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-2951-1



<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم د/ عبده الراجحي

أستاذ العلوم اللغوية جامعة الإسكندرية

نحمد الله تعالى، ونستعينه، ونستهديه، ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، وبعد؛

فإن تاريخ النظر في اللغات تاريخ قديم موغل في القدم، لكننا لا نعرف لغة من اللغات حظيت بدرس لغوي حقيقي كما حظيت العربية؛ ذلك أن أصحابها اندفعوا إلى درسها بعد فترة قصيرة من الإسلام لسبب واحد أساسي هو فهم القرآن الكريم.

ومنذ منتصف القرن الثاني بعد الهجرة أخذ العلماء يتتابعون واحداً في إثر واحد في حركة علمية عجيبة، وصلت إلينا بداياتها الأولى في صورة عالية من النضج والاستواء، تكاد تخرج على المعايير المعهودة في حركة الناس. ولا يزال «الكتاب» ليسبويه هو المصدر الأصلي الذي صدرت عنه كل الجهود المتتابعة حتى يومنا هذا.

ولم يقتصر الدرس العربي منذ بواكيره الأولى على «مستوى» واحد من مستويات التحليل اللغوي؛ بل عرف - في صورة مدهشة - درس «الأصوات»، كما عرف درس «بنية» الكلمة المفردة - الصرف - ودرس «الجملة» - النحو - ثم انطلق يدرس «الدلالة» من زوايا مختلفة.

على أن «النحو» قد استأثر بالمجهود الأكبر، وذاع اسمه حتى غلب على غيره من علوم اللغة. وفي البدايات الأولى كان النحو مشتملاً على الصرف، ثم ما لبث هذا الأخير أن وجد من يتوفر عليه وحده، ويفرده بعمل مستقل، ويكفي أن نذكر اثنين من أكابر العلماء وفحولهم، هما أبو عثمان المازني، وأبو الفتح عثمان بن جني، الذي أكد - بحق - أن الصرف يجب أن يسبق النحو؛ لأن الأول يختص بدراسة الكلمة المفردة، على حيث يختص الثاني بدراسة الكلام المركب أي الجملة؛ ومن ثم فإن معرفة الكلمة «جوهرية» جدا في معرفة الجملة.

ومن أسف أن «الصرف» لا يلقى الاهتمام الواجب في التعليم العام، ولا في التعليم الجامعي في مصر وفي العالم العربي على السواء، رغم أن النظام الصرفي للعربية قد يفضل أنظمة الصرف في كثير من اللغات؛ ذلك أن صوغ «الكلمة» في العربية يكاد

يكون «قياسياً» فى أغلب الأحوال، إضافة إلى أن صيغة الكلمة فى العربية تحمل فى ذاتها إشارات دلالية واضحة فيما يعرف «بالوظيفة الصرفية» بما قد لا يتوافر فى عدد من اللغات المشهورة.

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا يمثل جداً مشكوراً، نهض عليه بإخلاص مؤلفه الأستاذ/ أيمن أمين عبد الغنى، وقد أسماه «الصرف الكافي» تيمناً بأعمال سبق إليها علماؤنا القدماء.

ومن الواضح أن صاحبه عارف بمصادر الصرف كما استقرت فى الدرس العربى التراثى، فاهم لمشكلاته ومسائله ومصطلحاته، خبير بمسالكه. وقليل هم أولاء الذين نعرف عنهم مثل هذا التوجه فى أيامنا هذه.

والكتاب - فى صورته العامة - يمثل «عبق» التراث القديم، مع محاولة جادة لتقريبه من لغة العصر؛ لذلك سعى المؤلف أن يقسمه تقسيماً واضحاً، وأن يشرح كل مسألة شرحاً وافياً، وأن يزوده بشواهد من اللغة العالية، وبأمثلة من الاستعمال المعاصر، وختم كل باب بتدريبات تعليمية تعين الدارس على إتقان هذا العلم.

وإنى إذ أقدم هذا الكتاب لأدعو الله أن يجزى صاحبه خيراً، وأن يجعله نافعاً لطلاب العلم.

د. عبده الراجحي
أستاذ العلوم اللغوية
جامعة الإسكندرية.

الإسكندرية فى
١٤ من شعبان ١٤١٩هـ
الموافق ٤ من ديسمبر ١٩٩٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم د/ رشدى أحمد طعيمة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية - جامعة المنصورة
والعميد الأسبق لكليات التربية بدمياط والمنصورة والإمارات وسلطنة عمان

يتردد بين المشتغلين بتعليم العربية، وأحياناً بين الدارسين لها، سواء فى برامج تعليم العربية لأهلها، أو لغير الناطقين بها شكوى من صعوبة تعلمها، ومشكلات تعليمها.

وتكمن وراء هذه الشكوى أسبابٌ عديدةٌ: منها ما يصدر عن إحساس حقيقى بصعوبة تعلمها، ومنها ما يصدر عن تصور افتراضى عن صعوبة تعليمها، ومنها ما يصدر عن هوى أو رغبة فى التقليل من شأنها أمام غيرها من اللغات، وذلك من بعض خبراء تعليمها من غير الناطقين بها.

وأياً كانت دوافع القائلين بهذه الشكوى فالذهن ينصرف عادة إلى النحو والصرف باعتبارهما مصدرى الشكوى الأولين.

ولقد يكون ذلك بسبب الطبيعة التى يتميز بها هذا الفرع من فروع اللغة قياساً على غيره من فروع تعليمها كالأدب، والنصوص، والقراءة، والكتابة، وغيرها. تلك الطبيعة التى تتميز بارتفاع مستوى التجريد مما يجعلها أقرب إلى طبيعة الرياضيات والعلوم التى تعتمد فى جوهرها على المعادلات والرموز أكثر من اعتمادها على السرد اللغوى.

ولسنا هنا فى مقام تفصيل القول عن مشكلة تدريس النحو (وليس مشكلة النحو) فهذا ما تتسع له كتب طرق تدريس اللغة العربية وأبحاثها؛ ولكن الذى يتطلب إلقاء الضوء عليه هنا هو الصرف، باعتباره شقيق النحو وأحد مباحث تدريسه فى كثير من كتب تعليم النحو العربى.

والدراسات فى مجالات الصرف صنفان: معيارية تهتم بالقواعد التقليدية، ووصفية تقرر الظاهرة دون الدخول فى تعليقات، أو الإيغال فى الإبهام، أو الانشغال فى عمليات التقدير والحث.

ولقد حرص بعض المؤلفين فى مجال علم الصرف على الإغراق فى التعليقات والإبهام فى عرض كثير من قضاياها حتى ليستشعر القارئ صعوبة هذا المجال، ويتهب

الاقتراب منه، مثلما حدث في مجالات الحاسبات الآلية عند بداية استخدامها؛ إذ حرص خبراءها على تجسيم المهارات اللازمة للتعامل مع هذه الحاسبات، وتضخيم الجهد الذي يلزم لتملك القدرة على التعامل الجيد معها.

من أجل هذا حرص الكتاب الحالي على عرض القواعد التقليدية بأسلوب خالٍ من التعقيد دون المساس بروح القاعدة عند عرضها.

ويتمثل منهج مؤلفه فيما يلي:

- ١ - الاستغناء عن التعليقات مع ذكر الآراء المهمة عند التعرض لقضية فيها اختلاف.
 - ٢ - ضرب الأمثلة الكثيرة خاصة ما يشيع في ثقافتنا.
 - ٣ - التدرج في عرض الموضوعات حتى ليلمس القارئ تدرجاً منطقيًا في تناول قضايا الصرف.
 - ٤ - ضرب الشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف.
 - ٥ - تذييل كل باب بتطبيقات مجاب عنها.
 - ٦ - تذييل كل باب بتدريبات يجيب عنها الدارس.
 - ٧ - الإفادة من التراث إفادة جيدة واضحة تنم عن قراءة متمعنة له، سواء في عرض القواعد الصرفية، أو ضرب الأمثلة والشواهد.
 - ٨ - دقة التوثيق سواء أكان ذلك آيات، أم أحاديث، أم شعراً، أم أمثالاً.
 - ٩ - شرح المفردات وتقريبها للطالب.
 - ١٠ - اشتماله على تلخيص لما ورد في الأبواب مما يلزم شتات الموضوع، أو يساعد على التركيز في قراءة الكتاب.
- والكتاب - على صغر حجمه - يعد إضافة طيبة لميدان الكتابة عن الصرف، ومحاولة جيدة وجادة لتذليل صعوبات تدريسه.
- والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه نافعاً به.

وبالله التوفيق، ، ،

شوال ١٤١٩ هـ

فبراير ١٩٩٩ م

د/ رشدي أحمد طعيمة
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة
والعميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات وسلطنة عمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم د/ محمد أحمد على سحلول كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن القواعد الصرفية ليست مجرد معلومات تُفهم وتحفظ، وتضاف إلى الذخيرة من ألوان المعرفة، ولكنها وسيلة إلى غاية. هي وسيلة إلى استقامة اللسان على أساليب معينة، وأنماط من النطق خاصة، بغية الحفاظ على كتاب الله تعالى، وسنة نبيه المطهرة ﷺ.

لذا جاء كتاب «الصرف الكافي» لمؤلفه الأستاذ/ أيمن أمين عبد الغنى مدعوماً بالشواهد القرآنية التي زينت، والأحاديث النبوية التي جمّلت، والشواهد الشعرية ذات المعاني الرفيعة، والأهداف النبيلة، التي تربي النشء وطالبي العلم على القيم الأصيلة، والصفات الحميدة ابتعد به صاحبه عن جفاف المادة، وجعلها سهلة ليّنة في تناول كل من يريد أن يتعلم هذا العلم.

يضاف إلى ذلك كثرة التطبيقات التي أجاب عن بعضها، وترك بعضها الآخر يجيب عنها الطالب ممّا يجعل القارئ العادى يقبل على هذا الفنّ برغبة صادقة. ولهذا كلّ، فإن الكتاب مفيد وطيب، ويضيف إلى المكتبة العربية زاداً جديداً بأسلوب جديد، ومنهج قويم. والله أسأل أن يبارك في مؤلفه، ويجعله في ميزان حسناته.

والله ولى التوفيق، والهادى إلى سواء السبيل.

وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أد/ محمد أحمد على سحلول

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

جامعة الأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم د/ إبراهيم إبراهيم بركات أستاذ النحو والصرف بكلية الآداب جامعة المنصورة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

فإن أشرف العلوم التي يعمل المرء للتزود بها والبحث فيها هو علم اللغة، وبخاصة اللغة العربية. تلك اللغة المحكمة الدقيقة الواعية التي تهتم بالمحافظة على المعنى مع صحة التركيب.

ومن أهم خصائص اللغة العربية في مجال محافظتها على المعنى حرصها على صحة الجانب النطقي؛ لكي يتحقق الانضاح السمعي؛ فيزول اللبس والتوهم، ويكون التثبيت والتفهم. ويهتم المجال الصرفي أو مجال بنية الكلم بالقسط الأكبر في هذا الجانب، كما أن المجال الصرفي يسهم بسائره، وإن لم يوجد فاصل بين المجالين في الدراسات القائمة الآن، حيث تختلط موضوعات صوتية دراسية كثيرة بالدراسات الصرفية.

والمؤلف القائم بين أيدينا مؤلف صرفي، يتتبع التغيرات الحادثة في ألفاظ الكلمات؛ كي يتغير لأجلها المعنى سواء بالزيادة أو النقص، فما الصرف إلا علم توليد الكلمات في اللغة واشتقاقها؛ لتكثيرها، وإنمائها، فتفى بحاجة المتحدث اللغوي.

يعمد الصرف إلى كل صوت في الكلمة فيحدد كيفية نطقه؛ ليفي بالدلالة الموضوعية له، التي تتطابق مع الدلالة التي يريدها المتحدث، ولذلك فإن الصرف يهتم بكل صوت في الكلمة: حركته، وترتيبه، وتضامنه مع ما يجاوره من أصوات لبناء كلمة مقصودة دلالتها اللغوية المطابقة للدلالة الصرفية.

وقد أفاد هذا المؤلف من سابقه من مؤلفات الصرف أصيلة ومعاصرة إفادة جيدة واعية، انتهت إلى حسن الترتيب، وجودة العرض، ويسر المعلومات، مع الوفاء بالأمثلة، وتقديم أسئلة للمناقشة يتثبت بها القارئ مما أفاد به من مقروء،

فكانت فائدته مزدوجة ومتنوعة، تعكس الجهد الجادّ الواعي الذي بذله المؤلف فيه،
كما تنم عن مدى شغفه وإدراكه للمعلومات المصرفية المتطلبة لكل متحدث .
فجزاه الله خير الجزاء، وأرجو له مزيداً من العطاء .

المنصورة
إبراهيم إبراهيم بركات
أستاذ النحو والصرف
بكلية الآداب جامعة المنصورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي تكونت بقدرته الأشياء، وتوالت برحمته الآلاء، وانشقت بحكمته الأرض والسماء، وكتب بمشيئته الشقاوة والهناء، والصلاة والسلام على النبي محمد سيد المرسلين وخاتم الأنبياء...، أما بعد:

فإن اللغة عنوان شخصية الأمم، وآية مجدها، وركيزة من ركائز بقائها، ويُنسب الفرد إليها، ولا تقبل أمة أن تفرط في لغتها؛ لأن التفريط في اللغة إضاعة للماضي، وهدم للحاضر، وقضاء على المستقبل.

وتحظى اللغة العزبية بمنزلة سامية بين اللغات، فهي لغة القرآن الكريم، والمعجزة الخالدة للنبي العظيم، ودستور العربية الأسمى، وآيتها العظمى.

ولا ريب أن العربية لغة حضارة إسلامية، ذات جذور راسخة علمية، في شتى أعماق تاريخ الفكر، نشرت مشاعل الهدى والحضارة في وقت غمر العالم سبات عميق وظلام دامس، وما زالت العربية تؤدي رسالتها، وتحمل ألوية عزها ونهضتها التي تغذي الحضارات، وتمدها بأسباب التقدم والثقافات، وقد أثبت العرب قدرتهم على العطاء فأمدوا الفكر العربي والإنساني بزايد وفير في مختلف العلوم والفنون.

ومن العدل والإنصاف أن أعترف بأن لسلفنا الصالح جهداً قيماً مشكوراً في هذه السبيل، حتى بلغ بفضل هذا العلم درجة راقية من النضج والازدهار، ومن ثم فادّعوا القاريء دائماً أن ينعم النظر في تراث الأجداد والأسلاف - رحمهم الله - وفي طرائقهم ومناهجهم في التفكير، ولن يسعَ إلا أن يحنى الرأس إجلالاً وإكباراً لما أرسوه من المبادئ العلمية الأصلية التي لا تنكر.

ومن هذا المنطلق حَفَلَ علماؤنا المعاصرون بجهود السلف المشكور، ونتيجة لما أصاب أمتنا من ضعفٍ وركاكة، وانصراف العامة عن اللغة - لظروفٍ كثيرةٍ مختلفةٍ يعزُّ حصرها - تحتم على العلماء تهذيب مسائل العلوم، ومن بين هذه العلوم «الصرف»، حيث قاموا بتصنيفته من الجدل والآراء المذهبية التي لا تهم العامة، حتى وضحت حدوده ومناهجه، وهذبت أساليبه وطرق دراسته.

والمؤلف الذي بين أيدينا في منزلة الجزء الثاني من كتاب «النحو الكافي» غير أنني

أثرت أن أطلق عليه اسماً خاصاً شاع استعماله في الموضوعات التي يعرض لها، ولا سيما بعد فصل الصرف عن النحو دون تقطيع الروابط بينهما.

وأمّل أن أكون قد وفّقتُ في الإفادة مما كتّبتُ السابقون، ومما اهتدى إليه المعاصرون؛ ليخرج كتابي «الصرف الكافي» في ثوبه الجديد، أقدمه هديةً للمكتبة العربية، ليفيد منه القراء الذين طال شوقهم إلى اقتنائه في هذا الثوب القشيب، راجياً أن أكون عند حسن ظنهم بي، وأن يغفروا لي التسويف الذي طال أمده.

ولهذا الكتاب - شأن غيره - هدفٌ وخُطّةٌ، حيث يجمع أبواب الصرف، فيقرب حقائقه للمتخصصين، ويذلّل شعابه للقراء أجمعين.

فقد راعيت أن يسير الكتاب في خطوات متدرجة، يسلم بعضها إلى بعض، فبدأ بالميزان الصرفي والقلب الكافي فالمجرد والمزيد، وتدرج منها إلى الأمور المتعلقة بالفعل كالصحيح والمعتل، والجامد والمتصرف، والمتعدي واللازم، والمبنى للمعلوم...، حتى إذا وضحت هذه الأبواب انتقل إلى أبنية المصادر والمشتقات، ثم تثنية المقصور والمنقوص والممدود وجمعها، ثم إلى جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس، وأردف بالتصغير فالنسب، وبعد ذلك تناول الحديث عن الإعلال والإبدال، ثم همزة القطع والوصل، ثم ينتهي بباب مستقل يجمع تدريبات على الكتاب بعامة.

وقد راعى هدفُ الكتاب أن تُعرضَ القواعدُ ميسرةً موضحةً بالشواهد المختلفة من القرآن العظيم، والحديث الشريف، والأشعار المختارة - التي تناسب هدفَ الكتاب وجمهوره - إلى جانب بعض ما ورد عن الصحابة الكرام وسلفنا الصالح.

ثم أردفت كلَّ الأبواب بالتطبيقات المجاب عنها، حتى توجه الدارسَ الوجهة السليمة، وتضع قدمه على الطريق الصحيح، ثم بالتدريبات المتنوعة، لينسج القارئ على منوالها، واعتمدت في كثير من التطبيقات والتدريبات على كتابات الأجداد من الكتاب والعلماء كالجاحظ، والعقاد، والمنفلوطي، والرافعي، وأحمد أمين... إلى جانب ما تقدم من أمثلة وشواهد.

واقترضت تنظيم العمل أن يوضع لكل باب عناوين فرعية، تفصله وتوضح مادته، وما يندرج تحتها من جزئيات.

وقد جاء هامش الكتاب مكماً لمتنه بما جاء فيه من شروح المفردات، ونسبة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لمصادرها إضافة إلى التعليقات الجزئية - كلما دعت الحاجة - وإعراب ما تقتضي الضرورة إعرابه.

كما يضم الكتاب كثيراً من الجداول والتلخيصات التي تجمع شتات كل موضوع، وتوفّق بين جزئياته، وتقرب بين شعابه، حتى تساعد القارئ على استيعابها وتذكرها مرة أخرى.

وللكتاب فهارس: فهرس رئيس مجمل، يجمع أبواب الكتاب بعامة، وفهرس ثانٍ مفصل، يوضح الموضوعات وجزئياتها، بحيث يستطيع القارئ أن يضع يده - في يسر - على بغيته التي يريد الوصول إليها، وفهرس ثالث لنسبة الآيات القرآنية لسورها، وفهرس رابع لتخريج الأحاديث، للتأكد من صحتها إضافة إلى سهولة الرجوع إليها من غير جهدٍ أو مللٍ، وفهرس خامس أخير للأشعار.

ولا يفوتني أن أقدم شكراً وتقديراً إلى أخي فضيلة أ.د/ أحمد محمد عبد الدايم وكيل كلية دار العلوم، على الجهد المبذول الذي نهض عليه في مراجعة هذا الكتاب.

وما ندعي لهذا العمل الكمال، فما نحن إلا بشر، تجري علينا سنة الله في خلقه، فيثبت منا القلم أو يزل، ويحضر منا الفهم أو يغيب، ويصاحبنا التوفيق أو يجانبنا، فنرجو من الله أن يجنبنا الزلل، ويسد الخلل، ويعصمنا من فتنة القول وشر العمل، وأن يجعل عملي هذا مفتتحاً بخلوص النية، مختتماً بحصول الأمانة، حتى نصل إلى الغاية المنشودة في خدمة اللغة العربية بقدر ما تعبت فيه، وأن يتحقق المرجو منه قَدْرَ نُبْلِ الهدف، وإخلاصِ القصد.

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلِّم، والحمد لله رب العالمين.

بعد فجر الجمعة

أيمن أمين عبد الغني

قويسنا - المنوفية - مصر.

٢١ من ربيع الآخر ١٤١٩هـ

الموافق ١٤ من أغسطس ١٩٩٨م

الأبواب الرئيسة في الكتاب

الميزان الصرفي	الباب الأول
القلب المكاني	الباب الثاني
الحروف الأصلية والزائدة	الباب الثالث
المجرد والمزيد من الأفعال والأسماء	الباب الرابع
الصحيح والمعتل وأقسامهما	الباب الخامس
الجامد والمتصرف	الباب السادس
الفعل المتعدي واللازم	الباب السابع
المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول	الباب الثامن
نونا التوكيد مع الفعل	الباب التاسع
إسناد الأفعال إلى الضمائر	الباب العاشر
أبنية المصادر والمشتقات	الباب الحادي عشر
اسم الفاعل	الباب الثاني عشر
صيغ المبالغة	الباب الثالث عشر
اسم المفعول	الباب الرابع عشر
الصفة المشبهة	الباب الخامس عشر
أفعل التفضيل	الباب السادس عشر
التعجب	الباب السابع عشر
اسما الزمان والمكان	الباب الثامن عشر
اسم الآلة	الباب التاسع عشر
التذكير والتأنيث	الباب العشرون
المقصود والمنقوص والممدود	الباب الحادي والعشرون
جمع التذكير واسم الجمع واسم الجنس	الباب الثاني والعشرون
التصغير	الباب الثالث والعشرون
النسب	الباب الرابع والعشرون
الإعلال والإبدال	الباب الخامس والعشرون
همزة القطع والوصل	الباب السادس والعشرون
تدريبات عامة	الباب السابع والعشرون

مدخل

الصرف في اللغة:

هو التحويل والتغيير، ومنه قول الله: ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾^(١)، وقوله: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾^(٢)، وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾^(٣).

والتصريف مأخوذ من الصرف، ومنه قول الله: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٤).

الصرف في الاصطلاح:

هو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال... إلى غير ذلك.

موضوع الصرف:

يختص علم الصرف بالأسماء العربية المتمكنة، والأفعال المتصرفة^(٥)، فلا يبحث في الأسماء المبنية كالضمائر، ولا في الأسماء الأعجمية كيوسف، ولا في الأفعال الجامدة كعسى وليس، ولا في الحروف بأنواعها المختلفة.

ولا يوجد التصريف في كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها، ومن ثم فلا يقبل ما كان على حرف واحد، أو على حرفين إذا كان محذوفاً منه بعض أحرفه؛ وذلك لأن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة هو ثلاثة أحرف، نحو: يد، قل، م الله^(٦). والأصل: يذِي، قُول، أَيْمُن الله.

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٧.

(٢) سورة يوسف، الآية ٢٤.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٥.

(٤) سورة البقرة، الآية ١٦٤.

(٥) الأسماء المتمكنة: هي المعربة. أما الأفعال المتصرفة: فهي التي لا تلزم صورة واحدة، مثل: نَعَم - بَسَّسَ، وإنما تتصرف، مثل: فَيَهَمُّ - يَفْهَمُ - فَاهِمٌ... وقد تقدم الكلام عن الإعراب والبناء والأفعال المتصرفة في الجامدة في كتاب «النحو الكافي».

(٦) الأصل: أَيْمُن الله، جمع: يمين، ويقال هذا عند القَسَم.

ثمره الصرف :

حفظ اللسان عن الخطأ واللحن، في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة.

يقول ابن عصفور:

التصريفُ ميزانُ اللغة العربية، وأمُّ العلوم، وأشرفُ شطري العربية وأعمقُها، والذي يبين شرفه احتياجُ جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه؛ لأنه ميزان العربية. ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف.

ويقول ابن عصفور أيضاً:

وقد كان ينبغي أن يقدم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم من غير تركيب. ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي له بعد التركيب، إلا أنه أُخِرَ للطفه وذقته، فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له، حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرب، وارتاض للقياس.

واضع علم الصرف:

لم يُعرف على وجه التحديد من الذي وضع علم الصرف؟ ومتى وضعه؟ وتضاربت الآراء في ذلك، فبعضهم يرى أن أول واضع له هو معاذ بن مسلم الهراء الكوفي، وقيل: إن أبا عثمان المازني البصري هو أول واضع له.

ويبدو أن الرأي القريب إلى الصواب أن أول مَنْ وضع علم الصرف، إنما هو أبو الأسود الدؤلي، وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؛ حيث إن النحو الذي وضعه كان خليطاً بمسائل صرفية. أما معاذ بن مسلم الهراء الكوفي، والمازني البصري، فقد كان لهما الفضل في استقلاله عن علم النحو.

مصادر علم الصرف:

يعتمد علم الصرف على كلام الله - سبحانه وتعالى - وكلام الرسول الكريم - ﷺ -، وكلام العرب.

الفرق بين النحو والصرف:

يبحث النحو عن أحوال أواخر الكلمات... أما الصرف فيبحث عن أحوال أبنية الكلمة^(١).

(١) الأبنية جمع: بناء، وهي هيئة الكلمة الملحوظة: من حركة، وسكون، وعدد حروف، وترتيبها.

الباب الأول

الميزان الصرفي

الميزان الصرفي:

هو معيار لفظي اصطلح علماء الصرف على اتخاذه من أحرف (ف ع ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية^(١)، فكما احتاج الصائغ مثلاً إلى ميزان يعرف به القدر الذي يصوغه، احتاج الصرفي إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها، وما فيها من أصول، وزوائد، وحركات، وسكنات.

السرفي اختيار أحرف (ف ع ل):

لعل السرفي أن تكونت حروف الميزان من الفاء والعين واللام ما يأتي:

١ - أن لفظ (فَعَلَ) أعم جميع الأفعال، ويطلق على كل حدث، فيقال للأكل: فعل، وللشرب:

فعل... ، يقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾^(٢)، أي: مزكون، ويقول تعالى

أيضاً: ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتَانِ يَا إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣)، أي: حطمت هذه الأصنام.

٢ - مخارج الحروف التي تولدت منها حروف الهجاء ثلاثة: الحلق - اللسان - الشفتان،

فأخذ الصرفيون الفاء من الشفتين، والعين من الحلق، واللام من اللسان.

وقد سمي الصرفيون الحرف الأول فاء الكلمة، والحرف الثاني عين الكلمة،

والحرف الثالث لام الكلمة.

كيفية الوزن:

إذا كان الموزون ثلاثياً قوبلت أصوله بالفاء والعين واللام، فمثلاً كلمة: (قَلَم) يرمز

لكل حرف منها برمز يسمى به، فيسمى الأول فاء الكلمة، ويسمى الثاني عين الكلمة،

ويسمى الثالث لام الكلمة.

أمور تراعى عند الوزن:

١ - الميزان الصرفي يدخل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، فلا توزن الحروف، ولا

الأسماء المبنية، ولا الأفعال الجامدة.

والوزن يصور بصورة الموزون في الحركة والسكون، فمثلاً: (شَكَرَ) فهي على وزن:

(فَعَلَ)، و (فَهَمَ) فعلى وزن: (فَعِلَ)، و (شَرُفَ) فعلى وزن: (فَعَلَ).

(١) وهي الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٤.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٦٢.

- ٢ - إذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية فإننا نزيد في الميزان لأمأ أو لامين على أحرف (فعل) نحو: «ذَحْرَجَ - بَعَثَرَ - هَرَوَلَ» فتوزن على: (فَعْلَلْ)، ونحو: «جَعْفَرَ» فتوزن على: فَعْلَلْ، ونحو: «فَرَزَدَقُ - سَفَرَجَلُ» فعلى وزن: (فَعْلَلْ).
- ٣ - إذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة فإننا نكرر ما يقابله في الميزان، نحو: «قَدَّمَ - أَحْرَزَ - عَلَّمَ» فتوزن على: (فَعْلَلْ).
- ٤ - إذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة^(١) فإننا نقابل الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام، ثم نزيد الحروف الزائدة في الميزان كما هي في مكانها. وعلى هذا تكون كلمة «أَشْرَفَ» على وزن: (أَفْعَلْ)، وكلمة «سَامَحَ» على وزن: (فَاعِلْ)، وكلمة «اسْتَعْمَلَ» على وزن: (اسْتَفْعَلَ)، وكلمة «طَارِقُ» على وزن: (فَاعِلْ)، وكلمة «مَنْصُورٌ» على وزن: (مَفْعُولُ)، وكلمة «عَلَامٌ» على وزن: (فَعَالُ)، وكلمة «اسْتِكْبَارٌ» على وزن: (اسْتِفْعَالُ)، وكلمة «تَعَلَّمَ» على وزن: (تَفَعَّلْ) . . . ، إلى غير هذا.
- ٥ - إذا كان الزائد مبدلاً من تاء الافتعال نعبر عنه تبعاً للأصل، نحو: «اضْطَبَّرَ» فعلى وزن: (افْتَعَلَ)، لا أَفْطَعَلَ^(٢)، وأجاز الرضى في كتابه «شرح الشافية» الوزن على البديل لا المبدل منه فتكون «اضْطَبَّرَ» على وزن: (أَفْطَعَلَ).
- ٦ - إذا حصل قلب مكاني في الموزون حدث مثله في الميزان، نحو: «جَبَدَ» فعلى وزن: (فَلَعْ)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن: «جَدَبَ»، وكذا يقال في «أَيْسَ» وزنها: (عَقَلْ)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن: «يَأَسَ».
- ٧ - إذا حذف حرف من الكلمة الموزونة حذف ما يقابله في الميزان، وعلى هذا تكون كلمة «خُذَّ» على وزن: (عُلْ)، وكلمة «بَغْ» على وزن: (فُلْ)، وكلمة «قُلْ» على وزن: (فُلْ)، وكلمة «صِفَّة» على وزن: (عَلَّة) . . . الخ.
- ٨ - إذا حصل قلب إعلالي في الموزون فإنه لا يحصل مثله في الميزان؛ بل يبقى الميزان على حاله، أي: أن الكلمة توزن بحسب أصلها، لا بحسب حالتها الموجودة، نحو: «قَالَ» فتوزن على: (فَعَلَ)؛ لأن أصلها: (قَوْلُ)، وكذلك: «سَمَا» فتوزن على: (فَعَلَ)؛ لأن أصلها: سَمَوَ.
- وأجاز الشيخ عبد القاهر الجرجاني الوزن على البديل، نحو: «قَالَ» فعلى وزن: (فَالَ)، و «سَمَا» فعلى وزن: (فَعَا) . . . وهكذا.

(١) حروف الزيادة: هي التي تجمعها كلمة (أمان وتسهيل) أو (سألتومنيها) أو (هنا وتسلم) أو (نهاية مستول) أو (هويت السمان).

(٢) تقلب التاء طاء لما حدث فيها من إبدال، كما سيجيء في باب الإعلال والإبدال.

القلب المكاني

تعريف القلب المكاني :

هو عبارة عن تقديم بعض حروف على بعض، وذلك لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي.

وقد ذكر الإمام السيوطي حوالي مائة كلمة من المقلوبات^(١)، نحو: اضمحلّ وامضحلّ - مكفهّر ومكرهفّ - جبّد وجذبّ - الأوباش والأوشاب...، وغير ذلك.

كما ذكر شيئاً مما يخص بعض القبائل العربية من هذه المقلوبات، نحو قول بني تميم مثلاً: «رَعْمَلِي» بدلاً من: «لَعْمَرِي»...، وغير ذلك.

كما تمتلىء اللّهجات العامية المعاصرة بالكلمات التي حدث فيها قلب مكاني، نحو قول بعضهم: «أَنَارِب» في «أَرَانِب»، و «جَوَاز» في: «زَوَاج»، و «أَهْبَل» في: «أَبْلَه»، و «اَثَلَوَى» في: «الْتَوَى»، و «مَرْسَح» في: «مَسْرَح»، و «عَمَاوِيد» في: «عَوَامِيد»، و «جَنْزَبِيل» في: «زَنْجَبِيل»،...، وغير ذلك كثير.

كيفية معرفة القلب :

يعرف القلب المكاني في اللغة العربية بواحد من الأمور التالية :

١ - الرجوع إلى المصدر وهو الأصل :

لكي نتعرف على القلب المكاني في الكلمة وترتيبها الصحيح فإننا نأتي بالمصدر، ففعل مثل: «نَاء» بمعنى: (بَعُدَ)، ومضارعه: (بِنَاءُ)، وهما مقلوبان عن: (نَأَى - يَنَأَى)، والذي يوجه ذلك هو المصدر، وهو: «النَّأَى»^(٢).

٢ - الاشتقاق :

يكون الاشتقاق - أيضاً - وسيلة لمعرفة أصل الكلمة، فمثلاً كلمة: «حادي» مقلوبة عن: «واحد»، والذي يوجه ذلك هو الاشتقاق، تقول: «تَوَحَّد - التَّوَحُّد - الوخدة».

(١) انظر «المزهر في علوم اللغة».

(٢) ومثله تماماً الفعل: «رَاء» المقلوب عن: «رَأَى».

وكذلك كلمة: «جاه» مقلوبة عن: «وَجْه» بدليل ورد الاشتقاق التالية: «وَجْهَةٌ - وَجُوهٌ - وَجَاهَةٌ».

٣ - ثبوت منع الصرف بدون مقتض:

نحو كلمة: «أشياء» فهي ممنوعة من الصرف، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾^(١) مع أن صيغتها ليست من الصيغ التي تمنع من الصرف، غير أنها ممنوعة من الصرف على حسب صيغتها الأصلية قبل أن يحدث لها القلب المكاني.

فهي في الأصل اسم جمع على وزن: «فَعْلَاءَ» وهذا الوزن يمنع من الصرف؛ وذلك لوجود ألف التانيث الممدودة به^(٢). فالأصل في الكلمة هو: «شَيْئَاءَ»، حيث تقدمت اللام على الفاء، أي: تقدمت الهمزة على الشين؛ كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين.

وذهب الكسائي إلى أنها جمع: «شيء» لا اسم جمع، فهي مثل: «بَيْتُ أَيْبَاتٍ - طَيْفُ أَطْيَافٍ - لَوْنُ أَلْوَانٍ» ولم يحدث فيها قلب.

وذكر أن السبب في منعها من الصرف هو: توهم أن همزتها زائدة للتانيث، نحو: بَيْضَاءَ - حَمْرَاءَ - خَضْرَاءَ...، مع أنها أصلية، نحو: أَهْوَاءَ - أَسْمَاءَ - أَنْبَاءَ - أَجْوَاءَ...، وغيرها.

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

(٢) تقدم الكلام - مفصلاً - عن الممنوع من الصرف في كتاب «النحو الكافي».

تطبيقات

١ - زن الكلمات التالية مع الضبط بالشكل، ثم بين القلب المكاني إن وُجد:
 فَتَحَ - اسْتَغْفَرَ - أَجَابَ - أَمَالَ - دَاعَ - اضْجَعَّ - مَحِيضٌ - فَهِمُوا - فَاهِمٌ - لَمْ يَقُلْ -
 تَحِيَّةٌ - رُكْبَةٌ - مُخْتَارٌ - مِيقاتٌ - عُدَّ - شُدَّ الحَبْلُ - شُدَّ الحَبْلُ - أَيَسٌ - دَخَرَجٌ - عَظَّمَ.

جا

الكلمة: «فَتَحَ»	وزنها: (فَعَلَ).
الكلمة: «اسْتَغْفَرَ»	وزنها: (اسْتَفْعَلَ).
الكلمة: «أَجَابَ»	وزنها: (أَفْعَلَ).
الكلمة: «أَمَالَ»	وزنها: (أَفْعَال).
الكلمة: «دَاعَ»	وزنها: (فَاع).
الكلمة: «أُذِعُ»	وزنها: (أَفْع).
الكلمة: «اضْجَعَّ»	وزنها: (افْتَعَلَ).
الكلمة: «مَحِيضٌ»	وزنها: (مَفْعِل).
الكلمة: «فَهَمُوا»	وزنها: (فَعَلُوا).
الكلمة: «فَاهِمٌ»	وزنها: (فَاعِل).
الكلمة: «لَمْ يَقُلْ»	وزنها: (لَمْ يَقُل).
الكلمة: «تَحِيَّةٌ»	وزنها: (تَفَعَّل).
الكلمة: «رُكْبَةٌ»	وزنها: (عُلْفَةٌ) وفيها قلب مكاني، وأصلها: (بُرْكَةٌ) من الفعل: (بَرَكَ).
الكلمة: «مُخْتَارٌ»	وزنها: (مُفْتَعَل) بكسر العين في اسم الفاعل، وفتحها في اسم المفعول.
الكلمة: «مِيقاتٌ»	وزنها: (مِيفَعَال).
الكلمة: «عُدَّ»	وزنها: (عُل).
الكلمة: «شُدَّ الحَبْلُ»	وزنها: (افْعَل). والأصل: اشدُّذ، فعل أمر.
الكلمة: «شُدَّ الحَبْلُ»	وزنها: (فُعَل) فعل ماضٍ مبني للمجهول.
الكلمة: «أَيَسٌ»	وزنها: (عَفَل) لأن الكلمة مقلوبة عن (يَأَس).
الكلمة: «دَخَرَجٌ»	وزنها: (فَعَلَل).
الكلمة: «عَظَّمَ»	وزنها: (فَعَّل).

٢ - زن الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مع الضبط بالشكل :

أ - قول النبي - ﷺ - : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا زُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ازْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ، مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ» وفي رواية: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ثَبِّ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُخْدِثْ فِيهِ»^(١).

ج أ

الكلمة: «تُضَعَّفُ»	وزنها: (تُفَعَّلُ).
الكلمة: «تَوَضَّأَ»	وزنها: (تَفَعَّلَ).
الكلمة: «أَحْسَنَ»	وزنها: (أَفْعَلَ).
الكلمة: «خَرَجَ»	وزنها: (فَعَلَ).
الكلمة: «يُخْرِجُهُ»	وزنها: (يُفَعِّلُهُ).
الكلمة: «لَمْ يَخْطُ»	وزنها: (لَمْ يَفْعُ).
الكلمة: «زُفِعَتْ»	وزنها: (فُعِلَتْ).
الكلمة: «حُطَّ»	وزنها: (فُعِلَ).
الكلمة: «صَلَّى»	وزنها: (فَعَلَ).
الكلمة: «ازْحَمْهُ»	وزنها: (افْعَلْهُ).
الكلمة: «انْتَهَرَ»	وزنها: (افْتَعَلَ).
الكلمة: «ثَبَّبَ»	وزنها: (فُلَّ).
الكلمة: «يُخْدِثُ»	وزنها: (يُفَعِّلُ).

ب - يقول الشاعر:

يَكُونُ الْفَتَى مُسْتَوْجِبًا لِلْعُقُوبَةِ
تَزِيدُ اخْتِيَاطًا رَكْعَةً بَعْدَ رَكْعَةٍ
وَبَيْنَ يَدَيَّ مَنْ تَشْحَنِي غَيْرَ مُخْبِتٍ
عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ

تُصَلِّي بِلَا قَلْبٍ صَلَاةً بِمِثْلِهَا
تَظَلُّ وَقَدْ أَتَمَمْتَهَا غَيْرَ عَالِمٍ
فَوَيْلَكَ تَذْرِي مَنْ تُنَاجِيهِ مُغْرَضًا
تُخَاطِبُهُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ مُقْبِلًا

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

تَمَيَّزَتْ مِنْ غَنِيظٍ عَلَيْهِ وَغَيْرَةٍ
صُدُودَكَ عَنْهُ يَا قَلِيلَ الْمُرُوءَةِ
إِلَى الْحَقِّ نَهَجًا فِي سِوَاءِ الطَّرِيقَةِ

وَلَوْ رَدَّ مَنْ نَاجَاكَ لِلْغَيْرِ طَرْفَهُ
أَمَا تَسْتَحِي مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ أَنْ يَرَى
إِلَهِي أَهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَخُذْ بِنَا

ج ب

الكلمة: «قَنِبٍ»	وزنها: (فَعَل).
الكلمة: «مُسْتَوْجِبًا»	وزنها: (مُسْتَفْعِلًا).
الكلمة: «عَالِمٍ»	وزنها: (فَاعِل).
الكلمة: «اِخْتِيَاطًا»	وزنها: (اِفْتِعَالًا).
الكلمة: «مُعْرِضًا»	وزنها: (مُفْعِلًا).
الكلمة: «نَعْبُدُ»	وزنها: (نُفَعِّل).
الكلمة: «غَنِيظٍ».	الكلمة: «فَعَل».
الكلمة: «قَلِيلٍ»	وزنها: (فَعِيل).
الكلمة: «أَهْدِنَا»	وزنها: (اَفْعَلًا).
الكلمة: «هَدَيْتَ»	وزنها: (فَعَلَّت).
الكلمة: «خُذْ»	وزنها: (عَل).

١ - زن الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية :

أ - قول الله تعالى : ﴿ سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَخْوَى * سَتَفْرُكٌ فَلَ تَنسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴾^(١) .

ب - عن معاوية - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ »^(٢) .

ج - عن صفوان بن عسال المرادي - رضي الله عنه - قال : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَكِيٌّ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَحَفُّهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتَيْهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبِّبِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ »^(٣) .

د - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : رسول الله - ﷺ - : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ أَلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ »^(٤) .

هـ - يقول عبيد بن الأبرص :

إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرَّجَالَ نَوَالَهُمْ فَعَفُفٌ وَلَا تَطْلُبُ بِجَهْدٍ فَتَنْكُدِ
عَسَى سَائِلٌ دُو حَاجَةٍ مَنَعْتَهُ مِنْ النَّيِّمِ سُوْلًا أَنْ يَسْرُكَ فِي عَدِيدِ
وَلَا تَتَّعِدُنْ عَنْ سَعْيِ مَا قَدْ وَرِثْتَهُ وَمَا اسْطَعْتَ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازْدُدْ

و - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - ﷺ - : « إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسْعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ »^(٥) .

ي - قول حسام الدين الواعظي :

مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ فِي أَفْعَالِهِ نَدِمَا وَظَلَّ مُكْتَتِبًا وَالْقَلْبُ قَدْ سَيَّمَا
مَا الْمَرْءُ إِلَّا الَّذِي طَابَتْ قَضَائِلُهُ وَالَّذِينَ زَيْنٌ يُزَيْنُ الْعَاقِلَ الْفَهْمَا

(١) سورة الأعلى، الآيات : ١ - ٧ .

(٢) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه .

(٣) رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد، اللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٤) رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي، ورواه الحاكم بنحوه وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٥) رواه أبو يعلى والبخاري من طرق أحدها حسن جيد .

وَالْعِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءٍ أَنْتَ ذَاخِرُهُ
فَلَا تَكُنْ جَاهِلًا تَسْتَوِرُ النَّدَمَا
وَصُدَّ نَفْسَكَ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ مَرَحٍ
وَإِنْ حَضَرْتَ مَقَامًا كُنْتَ فِيهِ سَمًا

٢ - ما السر في اختيار أحرف (ف ع ل) في الميزان الصرفي؟

٣ - زن الكلمات التالية، ثم بين ما حدث فيها من قلب مكاني:
جَبَدٌ - عَمَاوِيدٌ - مَرْسَحٌ - أَنْارِبٌ.

٤ - زن الكلمات التالية:

حياة - مستوى - بناء - سماء - إنشاء - ساحة - سياحة - ميناء - مساجين - قضى -
جوائز - منارة - صام.

الباب الثالث

الحروف الأصلية والزائدة

الحرف الأصلي:

هو ما لا يسقط في تصارييف الكلمة، وإن سقط فالغالب أن يسقط لعله صرفية، فمثلاً الفعل: «قَتَلَ» نجد أن القاف والتاء واللام حروف أصلية؛ وذلك لأن هذه الحروف تبقى في جميع تصارييف الكلمة، فتقول: قتل - قاتل - مقتول - قتال - مقتل . . . ، فالمادة الأصلية موجودة في كل تصريف كما تقدم.

والغالب في الحرف الأصلي أن يسقط لعله صرفية كسقوط الواو من الفعل: «يعد»، وأصله: «وعد» مضارعها: «يوعد» محذوف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة. وكذلك الأفعال: «وزن - وجد - ورث . . .».

الحرف الزائد:

هو الحرف الذي يضاف إلى أصول الكلمة لغرض ما، ويصح سقوطه في بعض تصارييفها، مثل: حرف الألف في «قاتل»، ومثل حرفي: الميم والواو في «مقتول» من المادة الأصلية: «قَتَلَ» فهذه حروف زائدة في التصارييف المختلفة. وكذلك همزة «أَكْرَمَ» زائدة؛ لأنها تحذف في المضارع، فتقول: «يُكْرِمُ»، وفي اسم الفاعل: «مُكْرِمٌ» . . . الخ.

أنواع الزيادة:

أ - زيادة ناشئة عن تكرار حرف أصلي، نحو: هَذَبَ - عَظَّمَ - عَلَّمَ - أَخَّرَ - قَدَّمَ . . . ، فالحرف المشدد أصله حرفان مدغمان.

ب - زيادة ناشئة عن الحروف التالية: «أ - ت - س - ل - م - ن - ه - و - ي - الهمزة» وقد جمعت هذه الحروف في: «أمان وتسهيل» أو «سألتمونيها» أو «هناء وتسليم» أو «نهاية مستول» وهذه الحروف تسمى حروف الزيادة، نحو: «مستخرج» فالميم والسين والتاء من أحرف الزيادة.

المجرد والمزيد من الأفعال والأسماء

أولاً: الفعل المجرد:

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ولا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية، أو ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي جمعت في قولهم: «سألتمونيها» والفعل المجرد قسمان:

أ - مجرد ثلاثي . ب - مجرد رباعي .

ولا يزيد المجرد من الفعل عن أربعة أحرف، وذلك لثقله عن الاسم، ولأنه قد يتصل به من الضمائر ما يجعله كالكلمة الواحدة .

أ - أوزان الفعل الثلاثي المجرد:

للفعل الثلاثي المجرد - باعتبار الماضي - ثلاثة أوزان: «فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ» فأوله مفتوح دائماً .

أما ثانيه: فقد يكون مفتوحاً، أو مكسوراً، أو مضموماً، وذلك على النحو التالي:

١ - فَعَلَ^(١): بفتح العين، نحو: شَكَرَ - فَتَحَ - ضَرَبَ .

٢ - فَعِلَ^(٢): بكسر العين، نحو: عَلِمَ - وَرِثَ .

٣ - فَعُلَ^(٣): بضم العين، نحو: حَسَنَ - شَرَفَ .

ومما سبق يتبين أن الفعل الماضي الثلاثي المجرد له في مضارعه ستة أبواب:

- إذا كان مفتوح العين في الماضي فإن مضارعه إما أن يكون مضموم العين، نحو: «شَكَرَ - يَشْكُرُ» وإما أن يكون مفتوحها، نحو: «فَتَحَ - يَفْتَحُ»، أو مكسورها، نحو: «ضَرَبَ - يَضْرِبُ» .

(١) القياس في مضارعه: «يفعل» بضم العين، نحو: «يشكر»، أو بفتح العين، نحو: «يفتح»، أو بكسرها، نحو: «يضرب» .

(٢) القياس في مضارعه أن يكون مفتوح العين، نحو: «يعلم»، وسمع الكسر في الفاظ، نحو: «يرث» .

(٣) لا يكون مضارعه إلا مضموم العين، نحو: «يحسن» و «يشرف» .

- وإذا كان مكسور العين فإن مضارعه يكون مفتوحها، نحو: «عَلِمَ - يَعْلَمُ» أو يكون مكسورها، نحو: «وَرِثَ - يَرِثُ».
- وإذا كان مضموم العين فإن مضارعه لا يكون إلا مضمومها، نحو: «حَسُنَ - يَحْسُنُ»^(١).

ب - أوزان الفعل الرباعي المجرد:

الفعل الرباعي المجرد له وزن واحد، وهو: «فَعَّلَلٌ»، نحو: دَخَرَجَ - بَعَثَرَ - زَخَرَفَ - زَلْزَلَ - طَأَطَأَ - دَمَدَمَ . . . الخ.

ثانياً: الفعل المزيد:

هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، نحو: قَاتَلَ - مَقْتُولٌ - قَتَّلَ . . . والفعل المزيد قسمان:

أ - مزيد الثلاثي. ب - مزيد الرباعي.

ومن الجدير بالذكر أن الفعل المزيد لا يزيد على ستة أحرف، نحو: استعلم - اختبر - اطمأن - اخضر - انكسر - استكبر . . الخ:

أ - أوزان الفعل الثلاثي المزيد:

للفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أقسام:

١ - ما زيد بحرف واحد. ٢ - ما زيد بحرفين. ٣ - ما زيد بثلاثة أحرف.

١ - ما زيد فيه حرف واحد فله ثلاثة أوزان:

أَفْعَلَ، نحو: أَكْرَمَ - أَشْرَفَ - أَحْسَنَ - أَثَقَّنَ.

فَاعَلَ، نحو: صَالَحَ - سَامَحَ - قَاتَلَ - شَارَكَ.

فَعَّلَ، نحو: عَظَّمَ - هَدَّبَ - فَهَّمَ - قَدَّمَ.

٢ - ما زيد فيه حرفان فله خمسة أوزان:

اِنْفَعَلَ، نحو: اِنْتَلَقَ - اِنكَسَرَ - اِنطَفَأَ.

اِفْتَعَلَ، نحو: اجْتَمَعَ - اِسْتَمَلَ - اِحْتَصَمَ.

اِفْعَلَّ، نحو: اِحْمَرَ - اِبْيَضَّ - اِضْفَرَّ.

(١) الحرف الأول يسمى: «فَاء الكلمة» والحرف الثاني يسمى: «عين الكلمة»، والحرف الثالث يسمى: «لام الكلمة»، وبوصل هذه الحروف: الفاء والعين واللام تتكون المادة الأصلية «فعل»، وهو الميزان الصرفي الذي اتفق عليه الصرفيون، كما تقدم ذلك في الباب الأول من هذا الكتاب، ص: ١٣.

تَفَعَّلَ، نحو: تَكَلَّمَ - تَعَلَّمَ - تَقَدَّسَ .

تَفَاعَلَ، نحو: تَبَارَكَ - تَقَاسَمَ - تَخَاصَمَ .

٣ - ما زيد فيه ثلاثة أحرف فله أربعة أوزان:

اسْتَفْعَلَ، نحو: اسْتَفْعَرَ - اسْتَقْبَلَ - اسْتَعْمَرَ .

افْعَوَّلَ، نحو: اخْدَوَدَبَ الظَّهْرُ - اغْدَوَدَنَّ الشَّعْرُ .

افْعَوَّلَ، نحو: اغْلَوَّطَ البعير^(١) - اجْلَوَّذَ^(٢) .

افْعَالَ، نحو: اخْمَارًا - اخضارًا - اشهابًا .

ب - أوزان الفعل الرباعي المزيد:

للفعل الرباعي المزيد قسمان:

١ - مزيد بحرف واحد، وله وزن واحد، وهو: «تَفَعَّلَلَّ»، نحو: تَدَخَّرَجَ - تَبَغَّرَرَ -

تَزَخَّرَفَ .

٢ - مزيد بحرفين وله وزنان:

افْعَلَّلَّ، نحو: افشَعَّرَ - اطمَأَنَّ - اكْفَهَّرَ .

افْعَنَّلَلَّ، نحو: اخْرَنْجَمَ^(٣) - افْرَنْقَعَ^(٤) .

ثالثاً: الاسم المجرد:

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي تقدم ذكرها. وقد يكون الاسم المجرد ثلاثياً، نحو: «قَمَرٌ»، وقد يكون رباعياً، نحو: «جَعْفَرٌ» أو خماسياً، نحو: «سَفْرَجَلٌ»، ولا يزيد الاسم المجرد على خمسة أحرف.

أ - أوزان الاسم الثلاثي المجرد:

قد يكون الاسم الثلاثي المجرد مفتوح الأول، أو مضموم، أو مكسور، ولا يكون ساكناً. أما ثانيه فقد يكون مفتوحاً، أو مضموماً، أو مكسوراً، أو ساكناً.

فالحرف الأول له ثلاثة حالات: الفتح والضم والكسر.

أما الحرف الثاني فله أربع حالات: الفتح والضم والكسر والسكون، فالصور العقلية التي تنتج من هذا اثنتا عشرة صورة، وهي حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة، وتفصيلها على النحو التالي:

١ - إن فتح الأول يتأتى معه فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان

(١) اغْلَوَّطَ البعير، أي: تعلق بعتقه فركبه .

(٢) اجْلَوَّذَ، أي: أسرع .

(٣) اخْرَنْجَمَ، أي: اجتمع .

(٤) افْرَنْقَعَ، أي: تفرَّقَ .

أربعة، وهي على الترتيب: «فَعَلَ» كَفَرَسَ وَنَهَرَ، و «فُعِلَ» كَعَضُدَ، و «فَعِلَ» كَكَبِدَ، و «فُعِلَ» كَصَخِرَ.

٢ - وضم الأول يتأتى معه - أيضاً - فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: «فُعَلَ» كَصُرَدَ، و «فُعِلَ» كَعُنُقَ، و «فُعِلَ» كَدُئِلَ، و «فُعِلَ» كَقْفَلَ.

٣ - وكسر الأول يتأتى معه - أيضاً - فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: «فِعَلَ» كَعِنَبَ، و «فِعِلَ» كَجِبِكَ، و «فِعِلَ» كإِبِلَ، و «فِعِلَ» كَعِلِمَ.

وتلك الأوزان اثنا عشر، منها عشرة مستعملة، ووزن مهمل، وآخر قليل. والوزن المهمل هو: «فِعِلَ»^(١). أما الوزن القليل فهو عكس المهمل وهو: «فُعِلَ»^(٢). أما الأوزان العشرة الأخرى فهي مستعملة، أي: لها أمثلة كثيرة في كلام العرب.

ب - أوزان الاسم الرباعي المجرد:

- ١ - فَعَّلَلْ: بفتح أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: جَعْفَرُ.
- ٢ - فَعْلَلْ: بكسر أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: فِرْمِز - زِبْرِج^(٣).
- ٣ - فُعَّلَلْ: بضم أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: بُرْثُنْ^(٤).
- ٤ - فِعَّلَلْ: بكسر أوله، وفتح ثالثة، وسكون ثانيه، نحو: دِرْهَم.
- ٥ - فِعْلَلْ: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثة، نحو: هِزْبِرْ^(٥).
- ٦ - فُعْلَلْ: بضم أوله، وفتح ثالثة، وسكون ثانيه، ونحو: جُحْدَبْ^(٦).

ج - أوزان الاسم الخماسي المجرد:

- ١ - فَعَّلَّلْ: بفتح أوله وثانيه، وسكون ثالثة، وفتح رابعة، نحو: سَفْرَجَل.

(١) الوزن المهمل «فِعِلَ» مكسور الأول ومضموم الثاني، نحو: «جِبِكَ»، والصحيح عدم ثبوت مثل هذا، والحجك: طرائف النجوم في السماء، قال تعالى: «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ» [الذاريات: ٧]. بضم الحاء والياء.

(٢) الوزن القليل «فُعِلَ» مضموم الأول ومكسور الثاني (عكس الأول)، نحو: «دُئِلَ» وهو اسم قبيلة من كنانة، منها: أبو الأسود الدؤلي، وإنما كان هذا الوزن قليلاً في الاسم؛ لأنهم قصدوا أن يجعلوه مختصاً بالفعل المبني للمجهول، نحو: ضَرِبَ - عَلِمَ... الخ.

(٣) اسم للذهب، ويطلق على السحاب الأبيض الرقيق.

(٤) مخلب الأسد، والجمع: مخالب. وجمع بُرْثُنْ: برائن.

(٥) اسم من أسماء الأسد.

(٦) للطويل الرجلين.

٢ - فَعَلَّلِلْ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وكسر رابعه، نحو: جَحْمَرِش^(١).

٣ - فَعَلَّلْ: بضم أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، وكسر رابعه، نحو: قُدَّعِيل^(٢).

فَعَلَّلْ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وسكون رابعه، نحو: قِرْطَظْب^(٣).

رابعاً: الاسم المزيد:

هو الاسم المزيد بشيء من أحرف الزيادة التي تقدم ذكرها، وقد يكون مزيداً بحرف، نحو: «غافر»، أو بحرفين، نحو: «مغفور»، أو بثلاثة، نحو: «مستغفر»، أو بأربعة، نحو: «استغفار» وهذا كله بالنسبة إلى المادة الأصلية و- «غفر»، ولا يزيد الاسم المزيد فيه على سبعة أحرف، نحو: استغفار - استعلام - استعمار . . . الخ.

(١) المرأة العجوز، ومن الإبل الضخم، وكذلك من الأرانب.

(٢) الضخم من الإبل.

(٣) الشيء الحقير النافه.

أحرف الزيادة وعلاماتها

أحرف الزيادة عشرة، جمعت في لفظ «سألتمونيها» أو «أمان وتسهيل» . . . أو . . . ، ولكل حرف من أحرف الزيادة علامة تساعد على معرفته .

موضع زيادة الألف :

إذا جاءت الألف مع ثلاثة أحرف أصلية فهي زائدة، نحو: «كاتب - شاعر - فاهم» . أما إذا جاءت بعد أصلين فليست زائدة .

موضع زيادة الياء والواو :

إذا جاء مع كل من: «الياء - الواو» ثلاثة أحرف أصلية تَعَيَّنَ زيادتهما نحو: «صَيْرَف^(١) - سَيَطْر - جَوْهَر - عَجُوز» فالياء والواو زائدتان .

ويستثنى من هذا: الثنائي المكرر، نحو: «يُؤَيِّؤُ^(٢)» و«وَعَوَّعَ^(٣)» فإن الياء والواو أصليتان . أيضاً يكون كل منهما أصلية، وذلك إذا جاءت مع حرفين، نحو: سَيَف - لَوْن - طَيَف - صَيَف . . إلخ .

مواضع زيادة الهمزة والميم :

إذا جاء أحد الحرفين: «الهمزة - الميم» . قبل ثلاثة أحرف أصلية تعيَّن زيادتهما، نحو: «أخرج - أحمد - محسن - مكرم» .

أما إذا جاء أحدهما قبل حرفين أصليين، نحو: «إِبِل - مَهْد» تعيَّن زيادتهما، أى: الهمزة والميم^(٤) .

ويحكم على الهمزة - أيضاً - بالزيادة إذا وقعت آخر الكلام، وقبلها ألف مسبوقة بثلاثة أصول، أو أكثر، نحو: خضراء - زرقاء - عاشوراء . . . إلخ .

أما إذا تقدم على الألف حرف أصلي، أو حرفان فإن الهمزة ليست زائدة، نحو: «ماء - ذاء - هواء» .

(١) الصيرف: هو المتصرف في الأمور، أو هو المحتال.

(٢) اسم طائر.

(٣) مصدر للفعل: «وَعَوَّعَ»، أى: صَوَّت.

(٤) أما إذا جاءت الهمزة أو الميم قبل أكثر من ثلاثة أصول فهما أصلان أيضاً، نحو: إصطبل.

مواضع زيادة النون:

١ - إذا وقعت النون آخر الكلمة، وكان قبلها ألف مسبوقة بثلاثة أصول أو أكثر، نحو: عُثْمَان - عُمَرَان - زَعْفَرَان...، فالنون زائدة^(١).

أما إذا سبقت الألف بحرفين فإن النون أصلية، نحو: «زَمَان - مَكَان».

٢ - إذا وقعت النون ساكنة بين أربعة أحرف، أى: قبلها اثنان، وبعدها اثنان، فإن النون زائدة أيضاً، نحو: «عَضَنَفَر - عَقَنَقَل»^(٢).

مواضع زيادة التاء:

يحكم بزيادة التاء فى خمسة مواضع:

١ - إذا كانت للتأنيث، نحو: «فَاضِلَةٌ».

٢ - إذا كانت للمضارعة، نحو: «تَحَفَّظُ».

٣ - إذا كانت مع السين، نحو: «استغفر - مستغفر - استغفار».

٤ - إذا كانت للمطاوعة على وزن «فَعَلَّ» نحو: «عَلَّمْتَهُ فَتَعَلَّمْ».

٥ - إذا كانت على وزن «فَعَلَّلَ» للمطاوعة أيضاً، نحو: «ذَخَرَجْتُهُ فَتَدَخَّرَجْ».

مواضع زيادة السين:

يحكم على السين بالزيادة فى الاستفعال وفروعه، نحو: استغفر - يستغفر - استغفر

- مُسْتَغْفِر - استغفَارٌ... إلخ.

مواضع زيادة الهاء:

تكون الهاء زائدة فى الوقف فى حالات منها:

* الوقف على «ما» الاستفهامية المجرورة، نحو: «لِمَه؟»

* الوقف على فعل الأمر المحذوف الآخر، نحو: «رَهْ» بمعنى: انظر، وماضيه: رَأَى.

* الوقف على المضارع المحذوف الآخر للجزم، نحو: «لم تَرَهْ».

مواضع زيادة اللام:

يحكم بزيادة اللام فى أسماء الإشارة، نحو: «ذلك - تلك - هنالك».

(١) ويستثنى من ذلك أن يكون قبل الألف حرف مشدد، نحو: حَسَان - رَمَان - غَسَان...، فالنون فيها تحتمل الأصاله أو الزيادة.

(٢) الغَضَنَفَر: الأسد. أما العَقَنَقَل: فهو الوادى الكبير ذو الرمل الكثيب.

معاني حروف الزيادة

لكل حرف من أحرف الزيادة معنى يؤديه، وذلك على النحو التالي:

١ - زيادة الهمزة في أول الفعل الثلاثي قد تفيد نقل معنى الفعل إلى مفعوله، ويصير بها الفاعلُ مفعولاً، نحو: خَفِيَ القَمَرُ - أَخْفَى السَحَابُ القَمَرَ.

ونحو: جَزَعْنَا وأَجْزَعْنَا في قول الأعشى:

فَلِإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنَا وَإِنْ صَبَزْنَا فَلِإِنَّا مَغْشَرُ صُبُرٍ^(١)

٢ - تضعيف عين الفعل الثلاثي - غير الهمزة - قد تفيد التكرير والتمهل والتكثير، نحو: «عَلِمْتُ الرَّاعِبَ وَيَصْرُتُهُ بِالْحَقَائِقِ» فالعين في كل من: «عَلِمَ - بَصَّرَ» مشددة يحمل دلالة التكرير والتمهل، ومثله قول الله: «وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ»^(٢)، ونحو: نَوْمَتِ الْأُمُّ طِفْلَهَا.

٣ - تحويل الفعل إلى صيغة «فاعل» قد تفيد الدلالة على المشاركة، نحو: جالست الكاتب، وماشيته، وسابرته.

فالأفعال: «جَالَسَ - مَاشَى - سَابَرَ» جاءت على صيغة «فَاعِلٌ» وهي تحمل دلالة المشاركة.

زيادة السين والتاء على الفعل الثلاثي قد تفيد الطلب، نحو: استحضرتُ الغائبَ - استعنتُ باللهِ، أي: طلبت حضورَ الغائبِ وَعَوْنُ اللَّهِ.

وقد تفيد الصيرورة، نحو: استأسدَ القِطُّ - استرجلَ الغلامُ، أي: صارَ القِطُّ أسداً - صارَ الغلامُ رجلاً^(٣).

(١) صُبُرٌ: جمع: صُبُور.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٣.

(٣) أباح مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذه الدلالة، وجاء قراره صريحاً في ص: ٣٦٤ من محاضر جلسات دور الاعتقاد الأول ونصه: يرى المجمع أن صيغة «استفعل» قياسية لإفادة الطلب، أو الصيرورة. وسبق للمجمع أن أقر قياسية دخول السين والتاء للطلب أو الصيرورة لكثرة ما ورد من أمثلة كثيرة، نحو: استبعد عبداً - استأجر أجيراً - استأمنى أمةً - استفحل فحلاً - استخلف فلاناً واستعمره في أرضه...، وفي اعتباره هذه الصيغة قياسية. ولهذا ترى اللجنة أن للمجمع قبول ما يصاغ من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجعل والصيرورة.

تطبيقات

١ - عين الحروف الزائدة في الكلمات التالية :

استغفر - انفتح - اصفر - تصالح - ناصح - أشرف - انقلب - يسر - اختصم - تعلم -
استقر - استسلم - ناصر - منصور .

ج ١

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
استغفر	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
انفتح	فعل مزيد بحرفين	الألف والنون
اصفر	فعل مزيد بحرفين	الألف والراء الثانية من الراء المضعفة
تصالح	فعل مزيد بحرفين	التاء والألف
ناصر	فعل مزيد بحرف واحد	الألف
أشرف	فعل مزيد بحرف واحد	الألف
انقلب	فعل مزيد بحرفين	الألف والنون
يسر	فعل مزيد بحرف واحد	تضعيف السين
اختصم	فعل مزيد بحرفين	الألف والتاء
تعلم	فعل مزيد بحرفين	التاء واللام الثانية من اللام المضعفة
استقر	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
استسلم	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
ناصر	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
منصور	اسم مزيد بحرفين	الميم والواو

٢ - عين بعضاً من المجرد والمزيد في الشواهد التالية، ثم اذكر أحرف الزيادة:

أ - قول النبي - ﷺ -: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ، وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ»^(١).

ج - (أ)

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
شَافِعٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
مُشَفِّعٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والفاء الثانية من الفاء المضعفة
مَاجِلٌ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
مُصَدِّقٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والdal الثانية من الdal المضعفة
جَعَلَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
قَادَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
سَاقَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد

ب - قول النبي - ﷺ -: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي يَوْمِ الدُّنْيَا، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِذَا؟»^(٢).

ج - (ب)

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
قَرَأَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
عَمِلَ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
أَلْبَسَ	فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد	الهمزة
أَحْسَنَ	اسم مزيد بحرف واحد	الهمزة

ج - يقول العقاد:

«الكَتُبُ كَالنَّاسِ: مِنْهُمْ السَّيِّدُ الْوَقُورُ، وَمِنْهُمْ الْكَيْسُ الظَّرِيفُ، وَمِنْهُمْ الْجَمِيلُ

(١) رواه ابن حبان في صحيحه عن جابر رضى الله عنه.

(٢) رواه الحاكم وأبو داود عن سهل بن معاذ، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

الرائع، والحازم الصادق، ومنهم الخائض والجاهل، والوضيع والخليع. والدنيا تتسع لكل هؤلاء، ولن تكون أكمل مكتبة من غيرك إلا إذا كنت أقرب مثل للدنيا.

يقول لك المرشدون: اقرأ ما هو أنفع، ولكني أقول: انتفع مما تقرأ، إذ كيف تعرف الكتب الأجدى نفعاً قبل قراءتها. إن القارئ الذي لا يقرأ إلا أنقى الكتب كالمريض الذي لا يأكل إلا أجود الأطعمة، يدل ذلك على ضعف المعدة أكثر مما يدل على جودة القابلية.

ج - (ج)

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
كتب	اسم مجرد	لا يوجد.
سيد - كيس	اسم مزيد بحرف واحد	الياء الثانية لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.
وقور	اسم مزيد بحرف واحد	الواو لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.
ظريف - جميل وضيع - خليع	اسم مزيد بحرف واحد	الياء لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.
رائع - خائن - حازم صادق - جاهل - قارئ	اسم مزيد بحرف واحد	الألف لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.
تكون - تقرأ	فعل مزيد بحرف واحد	التاء وهي تاء المضارعة.
أكمل - أقرب	اسم مزيد بحرف واحد	الهمزة لأنها وقعت قبل ثلاثة أحرف أصلية
مكتبة	اسم مزيد بحرفين	الميم والتاء.
انتفع	فعل مزيد بحرفين	الألف والتاء على وزن افتعل.
يقرأ - يأكل - يدل	فعل مزيد بحرف واحد	الياء، وهي للمضارعة.
ضعف	اسم مجرد	لا يوجد.

د - قول الشاعر:

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا فَالظُّلْمُ تَزْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى التَّدَمِّ
تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمْ

جـ (د)

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
مُقْتَدِرٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والتاء
ظَلَمَ	اسم مجرد	لا يوجد
نَدَمَ	اسم مجرد	لا يوجد
مَظَامٍ	اسم مزيد بحرفين	الميم والواو
مُنْتَبِهٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والتاء

١ - عين الحروف الزائدة فى الكلمات التالية :

انتشر - خاصم - مكرم - انتصر - تعلم - قدم - استهدى - اقشعر - استعمار - رمضان - صفراء - مستغفر - تبثر - هنالك - مشكور - شاكرا - زرقاء .

٢ - جرد كل كلمة مما يلى من احرف الزيادة :

تصالح - شارك - تقرب - انتشر - فتاح - معبود - يحرك - ملعب - تفسير - استغفار . امتحان . تدحرج . استمد .

٣ - عيّن بعضاً من المجرد والمزيد فى الأمثلة التالية :

أ - عن أبى أمامة - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : «مَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلَّهِ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمٍ أَوْ يَتِيمَةً عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَضْبُعَيْهِ : السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى» (١) .

ب - عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - أن النبى - ﷺ - قال : «أَرَبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُتَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ التَّفَاقُ حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا اثْتَمِنَ حَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ» (٢) .

ج - قول الشاعر :

يَا صَاحِبَ الِهَمِّ إِنَّ الِهَمَّ مُنْفَرِجٌ أَبْشِرْ بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْفَارِجَ الِلهُ
الْيَأْسُ يَفْعُدُ أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ لَا تَيَأَسَنَّ فَإِنَّ الْكَافِيَ الِلهُ
الِلهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسِرَةً لَا تَجْزَعَنَّ فَإِنَّ الْمَانِعَ الِلهُ
إِذَا بُلِيتَ فُتِيقٌ بِالِلهِ وَأَزْضَ بِهِ إِنَّ الِذِي يَكْشِفُ الْبَلَوَى هُوَ الِلهُ
وَالِلهُ مَالِكٌ غَيْرُ الِلهِ مِنْ أَحَدٍ فَحَسْبُكَ الِلهُ فِي كُلِّ لَكِ الِلهُ

د - كَانَ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ النَّحْوِيُّ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْفَقْهِ وَالْقُرْآنِ ، رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَسَمِعَ مِنَ الرَّجَّاجِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ النَّحْوَ وَأَكْثَرَ ، وَلَهُ مَصْنَفَاتٌ فِي الْقُرْآنِ ، مِنْهَا : كِتَابُ «الإعراب» ، وكتاب «المعاني» ، وهما كتابان جليلان ، أَعْتَبَا عَمَّا صُنِّفَ فِي

(١) رواه أحمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم .

(٢) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى .

معناها، وكتاب «تفسير أبيات كتاب سيبويه» ولم يُسبق إلى مثله، وكُلُّ من جاء من بعده استمدَّ منه.

جَلَسَ يوماً على درج المقياسِ بمصرَ على شاطئِ النَّيلِ، وَهُوَ في المَدِّ وزيادته، ومعه كتابُ العروضِ، وَهُوَ يَقْطَعُ منه بحراً، فَسَمِعَهُ بعضُ العَوَامِ، فقال: هذا يَسْحَرُ النَّيلَ حتى لا يزيدَ، فتعلَّوْا الأسعارُ.

ثُمَّ دَفَعَ النحاسَ برجلِهِ، فَذَهَبَ في المَدِّ فَلَمْ يُوقِفْ لَهُ عَلَى حَبْرٍ.

٤ - أدخل على كل فعل مما يلي ما يمكن من أحرف الزيادة:

علم - خرج - فهم - زخرف - فتح - سقى - طمأن - خضر - مد .

الصحيح والمعتل وأقسامهما

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل:

أولاً: الفعل الصحيح:

هو ما خلت أصوله من حروف العلة الثلاثة: «الألف - الواو - الياء» فمتى فحصت أصول الكلمة (فأها، وعينها، ولامها) ووجدتها خالية من أحرف العلة الثلاثة فبين يديك كلمات صحيحة، نحو: علم - ركع - سجد - فهم - شكر.

أقسام الفعل الصحيح:

ينقسم الفعل الصحيح إلى: سالم - مهموز - مضعّف.

١ - السالم:

هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: فهِمَ - عَلِمَ - كَتَبَ^(١).

٢ - المهموز:

هو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أَكَلَ - سَأَلَ - قَرَأَ^(٢).

٣ - المضعّف: وهو قسمان:

أ - مضعّف الثلاثي:

هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - قَرَّ - شَدَّ - ظَلَّ - عَضَّ^(٣).

ب - مضعّف الرباعي:

هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وأيضاً تكون عينه ولامه الثانية من جنس آخر.

(١) لا يخدمك الهمز في مثل: «أشْرَفَ - أَحْسَنَ» فتظنها من المهموز، ولا الألف والواو في مثل: «صَالِحٌ - ضَوْلِحٌ» فتذهب إلى أنهما من المعتل لا من الصحيح، أو التضعيف في مثل: «احمَرٌ» فتخالها من المضعّف، فإن الهمزة والعلة والتضعيف في الكلمات السابقة خارج عن الحروف الأصول، واقع في الحروف الزوائد، فلا عبرة به؛ بل كل هذا من قبيل السالم.

(٢) إذا لم تجد همزة في الكلمة، غير أن تصاريف الكلمة دلت على أن في الكلمة همزة محذوفة، نحو: «خَذَ - مَرَّ» فإنهما أمران من: الأخذ - الأمر، فيحكم عليهما بأنهما من المهموز.

(٣) معنى: «ما كانت عينه ولامه من جنس واحد» نحو: مَدَّ، فأصلها: مَدَدَ، فعين الكلمة مثل لامها، وهو حرف الدال.

أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، نحو: زَلْزَل - عَسَعَس -
وَسَوَس - ذَمَدَم - جَزَجَز - شَقَشَق.

ثانياً: الفعل المعتل:

هو ما كان أحد أصوله، أو اثنان منها من أحرف العلة، نحو: وعد - وصف - حول
- قضى - وقى - صام - بات.

أقسام الفعل المعتل:

ينقسم الفعل المعتل إلى: مثال - أجوف - ناقص - لفيف.

١ - المثال:

هو ما كانت فاؤه حرف علة، نحو: «وَصَفَّ - وَعَدَّ» ويشمل المثال ما كان أوله واواً
كما فى: «وَهَبَ - وَرَثَ»، أو ياءً كما فى: «يَسَرَ - يَيْسَ»، وسواء أكانت العلة فى
فعل مجرد كما فى الأمثلة، أم فى مزيد كما فى: «استوثق - استيسر» وسواء أبقيت
هذه الفاء المعتلة أم حذفت كما فى: «قَفَّ - ضَعَّ».

٢ - الأجوف:

هو ما كانت عينه حرف علة، نحو: «صَامَ - عَاشَ»، ويشمل المجرد، نحو: «عَوَرَ
- غَيْدَ»، والمزيد، نحو: «بَايَعَ - اسْتَعَانَ» وسواء أبقيت هذه العين، أم حذفت كما
فى: «قُلَّ - اسْتَجِبَ»^(١).

٣ - الناقص:

هو ما كانت لامه حرف علة، نحو: «دَعَا - عَزَا - قَضَى»، ويشمل المجرد، نحو:
«سَعَى - بَكَى - رَمَى»، والمزيد، نحو: «أَشْتَكَى - اسْتَسْقَى»، وسواء أبقيت هذه
اللام، أم حذفت كما فى مثل: «إِمْنَسَ - إِقْضِيَ - إِسْعَ - أَدْعُ»^(٢).

٤ - اللفيف^(٣):

وهو قسمان:

أ - اللفيف المفروق:

هو ما كانت فاؤه ولامه حرفى علة، نحو: «وَعَى - وَقَى» وسمى بذلك؛ لأن
الحرف الصحيح فرق بين حرفى العلة: الفاء واللام.

(١) سمي الأجوف بذلك من أجل شبهه بالشيء الذى أخذ ما فى داخله، فبقى أجوفاً، وذلك لأنه تذهب
عينه كثيراً فى مثل: ضَمْتُ - بَعْتُ - ضَمُّ - بَعُّ - لَمْ يَضْمِ - لَمْ يَبْعِ.. إلخ.

(٢) سمي بالناقص لتقصانه فى بعض التصاريف، فإن لامه الساكنة تحذف عند اتصال تاء التانيث به، نحو:
عَزَّتْ - سَقَّتْ.

(٣) اللفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتى، أو الجمع العظيم من أخلاط شتى، فيهم الشريف والدينىء،
والمطيع والعاصى، والقوى والضعيف، قال تعالى: «وَجِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا» أى: مجتمعين مختلفين.

ب - اللفيف المقرون:

هو ما كانت عينه ولامه حرفى علة، نحو: «نَوَى - رَوَى» وسمى بذلك لاقتران حرفى العلة ببعض، ولا يكون المقرون بالفاء والعين فى الفعل لثقلهما وثقل الفعل، وقد تكون عين اللفيف ولامه واوآ وياء، نحو: «غَوَى» أو ياءين، نحو: «حَيَى - عَيَى»، وقد يكون فى المجرد كما فى الأمثلة السابقة، وقد يكون فى المزيد، نحو: «استَوَى - ازتَوَى».

١ - عين الصحيح والمعتل من الأفعال فى الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾^(١).

جـ (أ)

الأفعال: ثَقُلَ - خَسِرَ - لَفَحَ (ماضى تَلْفَحُ)، كل منها صحيح سالم، حيث سلمت أصولها من أحرف العلة والهمزة والتضعيف.

والفعل: «خَفَّ» مضعف ثلاثى؛ لأن عينه ولامه من جنس واحد.

ب - عن أبى ذر - رضى الله عنه - قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا قَدَرَ مَفْحَصٍ قِطَاةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

جـ (ب)

الفعل: «بنى» معتل ناقص لأنه معتل الآخر.

ج - عن أبى عبد الله طارق بن شهاب البجلي الأحمسي أن رجلاً سأل النبى - ﷺ -، وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانِ جَائِرٍ»^(٣).

جـ (ج)

الفعل «سأل» صحيح مهموز؛ لأن أحد أصوله همزة.

والفعل «وضع» معتل مثال؛ لأن فاءه حرف علة.

والفعل «قال» معتل أجوف؛ لأن عينه حرف علة.

(١) سورة المؤمنون، الآيات: ١٠٢-١٠٤.

(٢) رواه البزار واللفظ له، والطبرانى فى الصغير، وابن حبان فى صحيحه.

(٣) رواه النسائى بإسناد صحيح.

١ - عين الأفعال الصحيحة والمعتلة في الأمثلة التالية، ثم أعرب ما تحته خط :

أ - يقول الجاحظ في كتابه «البخلاء» :

مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ شَيْخٌ عُرِفَ بِالْبَخْلِ، وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَأْكُلُ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ قَدِ انْتَنَى رَاجِعاً يَرِيدُ أَنْ يَتَعَدَّى النَهْرَ قَالَ لَهُ: مَكَانَكَ! الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَوَقَفَ الرَّجُلُ وَإِذَا الشَّيْخُ مَقْبِلٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: تَرِيدُ مَاذَا؟

قال: أريدُ أن أتغذى.

قال: وَكَيْفَ طَمِعْتَ فِي هَذَا؟ وَمَنْ أَبَاحَ لَكَ مَالِي؟

قال الرجلُ: أَهَازِلُ أَنْتَ؟ أَلَمْ تَدْعُنِي لِلطَّعَامِ؟

قال: وَيَحَكَ! أَنْتَ أَخْمَقٌ. لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ هَكَذَا مَا رَدَدْتُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

فَأَمَرْنَا هُوَ: إِذَا كُنْتُ أَنَا الْجَالِسَ، وَأَنْتَ الْمَارِءُ، تَبْدَأُ أَنْتَ فَتَسَلِّمُ، فَأَقُولُ أَنَا حِينَئِذٍ مُجِيباً لَكَ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ. وَإِنْ كُنْتُ لَا أَكُلُ سَكْتُ أَنَا، وَمَضَيْتَ أَنْتَ، وَإِنْ كُنْتُ أَكُلُ، فَهَذَا بَيَانٌ آخَرَ، وَهُوَ أَنْ أَبْدَأُ أَنَا فَأَقُولُ: هَلُمَّ، وَتَجِيبُ أَنْتَ فَتَقُولُ: هَنَيْئاً، فَيَكُونُ كَلَامٌ بِكَلَامٍ، فَأَمَّا كَلَامٌ بِفِعَالٍ، وَقَوْلٌ بِأَكْلِ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْإِنصَافِ.

ب - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ»^(١).

ج - عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ - «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعْنَهُ»^(٢).

وفى لفظ قالت: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا، فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ».

د - قول الشاعر:

تَزَوَّدَ مِنَ التَّقْوَى فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ؟

(١) رواه مسلم وغيره.

(٢) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والنسائي.

وَكَمْ مِنْ فِتْنَى أَمْسَى وَأَصْبَحَ ضَاحِكاً
 وَكَمْ مِنْ صِغَارٍ يُزْتَجَى طُولَ عُمْرِهِمْ
 وَكَمْ مِنْ عَرُوسٍ زَيَّنُوها لِزَوْجِها
 وَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
 وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي
 وَقَدْ أُذْخِلَتْ أَجْسَامُهُمْ ظِلْمَةَ الْقَبْرِ
 وَقَدْ قُبِضَتْ أَزْوَاجُهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
 وَكَمْ مِنْ سَقِيمٍ عَاشَ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ

٢ - ضع فعلا مناسباً في المكان الخالي ، ثم بين نوع هذا الفعل :

- أ - المسلمونَ رمضانَ .
 ب - المصلحونَ في الخيرِ بينَ الناسِ .
 ج - زيدٌ ثلاثةَ عَشَرَ جزءاً مِنَ القرآنِ .
 د - أبو بكرٍ موقفاً عظيماً في غارِ جِراءَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ .
 هـ - عليُّ الكتابِ قراءةً فاحصةً .

الفعل الجامد والمتصرف

ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف:

أولاً: الفعل الجامد:

هو ما لزم صورة واحدة من صور الأفعال، بحيث لا يبرحها إلى صيغة أخرى^(١).

أقسام الفعل الجامد:

١ - ما لزم صورة الماضي، نحو: عَسَى - لَيْسَ - تَبَارَكَ - نِعْمَ - بِئْسَ - حَبْدًا - لا حَبْدًا - سَاءَ.

٢ - ما لزم صورة الأمر، نحو: «هَبْ» بسكون الباء بمعنى: ظُنْ، و«تَعَلَّمْ» بفتح الأول، والثاني وتشديد الثالث وسكون الأخير، بمعنى: اعْلَمْ.

ثانياً: الفعل المتصرف:

هو ما فارق صورته التي هو عليها إلى صورة أخرى من صور الفعل وتختلف باختلاف الأزمنة، وهي الماضي والمضارع والأمر، نحو: صَالِحٌ - يُصَالِحُ - صَالِحٌ^(٢).

أقسام الفعل المتصرف:

١ - تام التصرف:

وهو الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وأكثر الأفعال من هذا القسم، نحو: «حَفِظَ - انْتَفَعَ - اسْتَعْمَرَ» فهذه أفعال ماضية، يأتي منها المضارع فتقول: «يحفظُ - ينتفعُ - يستعمرُ»، ويأتي الأمر أيضا فتقول: «احفظُ - انتفعُ - استعمرُ» ومن ثم فهي تامة التصرف.

٢ - ناقص التصرف:

هو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط، نحو: «كاد - أوشك - ما برح»، أو يأتي منه المضارع والأمر، نحو: «يذر - يدع».

صياغة المضارع

يصاغ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة، وهي حروف

(١) تقدم الكلام عن الجامد والمتصرف في كتاب «النحو الكافي» فجدد به عهداً.

(٢) انظر الهامش السابق.

(أَنتِ)، ويكون أوله مضموماً إذا كان ماضيه رباعياً، نحو: «زَلَزَلْ» تقول في مضارعها: (أَزَلَزِلْ - تُزَلَزِلْ - يُزَلَزِلْ - تُزَلَزِلْ) بضم حرف المضارعة، وذلك لأن ماضيه رباعى كما تقدم.

وإذا لم يكن ماضيه رباعياً فتح حرف المضارعة، نحو: «انْطَلَقْ» تقول في مضارعها: (انْطَلِقْ - نُنْطَلِقُ - يَنْطَلِقُ - تَنْطَلِقُ) بفتح حرف المضارعة، وأيضاً، نحو: «اسْتَغْفِرْ» تقول في مضارعها: (اسْتَغْفِرْ - نَسْتَغْفِرُ - يَسْتَغْفِرُ - تَسْتَغْفِرُ) بفتح حرف المضارعة أيضاً؛ لأن ماضى كل من الفعلين: (انطلق - استغفر) ليس رباعياً. فالأول ماضيه خماسى، والثانى ماضيه سداسى.

وإذا كان الماضى ثلاثياً، نحو: «كَتَبَ» تسكن فاؤه، وتحرك عينه بالضم، تقول: (أَكْتُبُ - نَكْتُبُ - تَكْتُبُ).

أو تسكن فاؤه وتحرك عينه بالفتح، نحو: «ذَهَبَ» تقول في مضارعها: (أَذْهَبُ - نَذْهَبُ - يَذْهَبُ - تَذْهَبُ).

أو تسكن فاؤه وتحرك عينه بالكسر، «جَلَسَ» تقول في مضارعها: (أَجْلِسُ - نَجْلِسُ - يَجْلِسُ - تَجْلِسُ).

أما إذا كان الماضى غير ثلاثى مبدوءاً بباء زائدة، نحو «تَصَالَحَ» فإنها تبقى كما هي عند مضارعه فتقول: (اتَّصَلَحَ - نَتَّصَلِحُ - يَتَّصَلِحُ - تَتَّصَلِحُ).

وإذا كان بالماضى همزة، نحو: «اسْتَغْفَرَ» حذف عند مضارعه، تقول: (اسْتَغْفِرُ - يَسْتَغْفِرُ - تَسْتَغْفِرُ).

صياغة الأمر

يصاغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة، نحو: (أَعْظُمُ - نَعْظُمُ - يُعْظُمُ - تُعْظُمُ) فهذه أفعال مضارعة، فعند صياغتها للأمر يحذف حرف المضارعة، وتقول «عْظُمُ».

وأيضاً الأفعال: (اتَّصَلَحَ - نَتَّصَلِحُ - يَتَّصَلِحُ - تَتَّصَلِحُ) مضارعة، فعند صياغتها للأمر تقول: «تَصَالَحْ» بحذف حرف المضارعة.

وإذا كان المضارع ساكن الثانى، نحو: (يَنْصُرُ - يَسْتَغْفِرُ - يَنْطَلِقُ - يُكْرِمُ) فإن حرف المضارعة يحذف - كما تقدم - مع زيادة همزة فى أوله فتقول: «انْصُرْ - اسْتَغْفِرْ - انْطَلِقْ - أَكْرِمْ» وإنما جىء بالهمزة لإمكان الابتداء بالساكن.

تطبيقات

عين الأفعال الجامدة والمتصرفة فى الشواهد التالية :

أ - عن أنس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ»^(١) .

ج (أ)

الفعل «لَبَسَ» متصرف تصرفاً تاماً، حيث يمكن أن تأتى منه الأزمنة المختلفة، فتقول : لَبَسَ - يَلْبَسُ - الَبَسَ .

ب - قول الله : ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَزَحَمَكُمْ﴾^(٢) .

ج (ب)

الفعل «عسى» جامد، حيث لزم صورة الماضى فقط .

ج - قول الشاعر :

قُمْ لِنْمَعْلَمٍ وَفِيهِ التَّبَجِيلَا كَادَ الْمُعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا
ج (ج)

الفعلان : «قُمْ - وَفَ» كل منهما تام التصرف، حيث يأتى منهما الماضى والمضارع فتقول : قَامَ - يَقُومُ، وَفَى - يُوفَى . وكذا الفعل «يُكُونُ» يأتى منه الماضى والأمر فتقول : كَانَ - كُنْ .

أما الفعل : «كَادَ» فهول ناقص التصرف، ومضارعه «يَكَادُ» ولا يأتى منه الأمر .

د - قول الشاعر :

بِكَ أَسْتَجِيرُ وَمَنْ يُجِيرُ سِوَاكَ ازْحَمْ ضَعِيفاً يَخْتَمِي بِحِمَاكَ
يَارَبِّ قَدْ أَذْنَبْتُ فَأَغْفِرْ زَلَّتِي، أَنْتَ الْمُجِيبُ لِكُلِّ مَنْ نَادَاكَ
ج (د)

الأفعال : «أَسْتَجِيرُ - يُجِيرُ - ازْحَمْ - يَخْتَمِي - أَذْنَبْتُ - أَغْفِرُ - نَادَى» كلها متصرفة تصرفاً تاماً، حيث يأتى منها الأزمنة المختلفة : ماضٍ - مضارع - أمر .

تقول فى ماضيها : اسْتَجَارَ - أَجَارَ - رَجِمَ - اخْتَمَى - أَذْنَبَ - غَفَرَ - نَادَى .

تقول فى مضارعها : يَسْتَجِيرُ - يُجِيرُ - يَزْحَمُ - يَخْتَمِي - يَذْنِبُ - يَغْفِرُ يَنَادَى .

وتقول فى الأمر : اسْتَجِرْ - أَجِرْ - ازْحَمْ - أَذْنِبْ - اغْفِرْ - نادِ .

(١) رواه البخارى ومسلم وابن ماجه، والكلام موجه لذكور الأمة دون النساء.

(٢) سورة الإسراء، الآية : ٨.

عين الأفعال الجامدة والمتصرفة في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(١) .

ب - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : «إِنَّ اللَّهَ لِيُضِيءَ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِثُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢) .

ج - عن أبي الدرداء - رضى الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : «مَنْ مَشَى فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِثُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣) .

د - قول الله : ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٤) .

هـ - يقول أبو صخر الهذلي في الغزل :

فِيَا حَبَبًا الْأَحْيَاءَ مَا دُمْتَ حَيَّةً وَيَا حَبَبًا الْأَمْوَاتَ مَا ضَمَّكَ الْقَبْرُ
تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا لَمَسْتُهَا

و - قول الشاعر

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ إِنْ كُنْتَ غَافِلًا يَأْتِيكَ بِالْأَرْزَاقِ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي
كَيْفَ تَخَافُ الْفَقْرَ وَاللَّهُ رَازِقُ فَقَدْ رَزَقَ الطَّيْرَ وَالْحُوتَ فِي الْبَحْرِ
فَلَوْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي بِقُوَّةٍ لَمَا أَكَلَ الْعُضْفُورُ شَيْئاً مِنَ النَّسْرِ

ي - يقول الإمام الشافعي :

صَنِ النَّفْسِ وَاخْمَلَهَا عَلَى مَا يُرِيئُهَا تَعِشْ سَالِماً وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ
وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاضْبِرْ إِلَى غَدٍ عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ
وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

(١) سورة الملك، الآية : ١ .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .

(٣) رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه .

(٤) سورة الجمعة، الآية : ٥ .

الباب السابع

الفعل المتعدى واللازم

أولاً: الفعل المتعدى:

هو ما يتعدى أثره فاعله ويتجاوزه إلى المفعول به، نحو: فَتَحَ طَارِقٌ الْأَنْدَلُسَ .
علامة الفعل المتعدى:

أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، نحو: اجْتَهِدَ الطَّالِبُ فَأَكْرَمَهُ
الْأَسَاتِذُ^(١).

أما هاء الضمير التي تعود إلى الظرف أو المصدر فلا تكون دالة على تعدى الفعل
وذلك إذا لحقت به، نحو: يَوْمَ الْجُمُعَةِ زُرْتُهُ - تَجَمَّلَ بِالْفُضَيْلَةِ تَجْمُلًا كَأَن يَتَجَمَّلُهُ سَلْفُكَ
الصَّالِحُ^(٢).

أقسام الفعل المتعدى:

ينقسم الفعل المتعدى إلى أربعة أقسام^(٣):

- ١ - قسم ينصب مفعولاً به واحداً، وهو كثير، نحو: شَكَرَ - شَرِبَ - ضَرَبَ .
- ٢ - قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: أَعْطَى - سَأَلَ - مَنَعَ - مَنَحَ -
الْبَيْسَ - كَسَا .
- ٣ - قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو (ظنٌّ) وأخواتها، ظنٌّ - رَأَى -
عَلِمَ - وَجَدَ - تَعَلَّمَ - حَسَبَ - جَعَلَ - زَعَمَ .
- ٤ - قسم ينصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أَرَى - أَعْلَمَ - أَتْبَأُ - تَبَأُ - أَخْبَرَ - خَبَّرَ - حَدَّثَ .

ثانياً: الفعل اللازم^(٤):

هو ما لا يتعدى أثره فاعله ولا يتجاوزه إلى المفعول به؛ بل يكتفى برفع فاعله دون
أن يحتاج إلى مفعول به، نحو: ذَهَبَ عَلِيٌّ - سَافَرَ زَيْدٌ - اخْضَرَ الزَّرْعُ .

(١) الضمير «الهاء» المتصل بالفعل «أكرم» يعرب مفعولاً به.

(٢) الضمير «الهاء» المتصل بالفعل «زرت» في المثال الأول في موضع نصب على أنه مفعول به، أي:
ظرف. وفي المثال الثاني فالضمير في موضع نصب على أنها مفعول مطلق.

(٣) تقدم الكلام عن المتعدى واللازم - مفصلاً - في النحو الكافي.

(٤) تقدم الكلام عن المتعدى واللازم - مفصلاً - في النحو الكافي.

علامة الفعل اللازم:

يحكم بلزوم الفعل إذا دل على واحد من الأمور التالية:

- ١ - إذا كان من أفعال السجايا والغرائز، أى: الطبايع، نحو: شَجَع - جَبُن - حَسَن - قَبَح . إلخ .
- ٢ - إذا دل على نظافة، طَهَرَ - نَظَفَ .. إلخ .
- ٣ - إذا دل على دنس، نحو: وَسِخَ - قَدِرَ - دَنَسَ ... إلخ .
- ٤ - إذا دل على لون، نحو: اخْضَرَ - اصْفَرَ - احْمَرَّ .. إلخ .
- ٥ - إذا دل على عيب، نحو: عَمَشَ - عَوَّرَ ... إلخ .
- ٦ - إذا دل على عرض غير لازم، نحو: مَرِضَ - كَسِلَ - نَشِطَ - فَرِحَ - حَزِنَ - شَبِعَ - عَطِشَ ... إلخ .

٧ - إذا كان مطاوعاً لفعل متعد إلى واحد، نحو: مَدَدْتُ الحَبْلَ فامْتَدَّ .

٨ - إذا دل على هيئة، نحو: طَالَ - قَصُرَ .. إلخ .

٩ - إذا كان على وزن «فَعْلٌ» نحو: حَسَنَ - شَرَفَ - جَمَلَ - كَرَّمَ ... إلخ .

١٠ - إذا كان على وزن «انْفَعَلَ»، نحو: انْكَسَرَ - انْطَلَقَ .. إلخ .

١١ - إذا كان على وزن «افْعَلٌ»، نحو: ازْوَرَ - اغْبَرَّ ... إلخ .

١٢ - إذا كان على وزن «افْعَالٌ»، نحو: اخْمَارًا - ازْوَارًا - اخْضَارًا ... إلخ .

١٣ - إذا كان على وزن «افْعَلَلٌ»، نحو: اقْشَعَرَ - اطْمَأَنَّ - اكْفَهَرَ ... إلخ .

تحويل الفعل اللازم إلى متعد:

يصير الفعل اللازم متعدياً فى المواضع التالية:

١ - إذا صيغ على وزن «أَفْعَلٌ»، نحو: أَخْرَجْتُ زَيْدًا مِنْ بَيْتِهِ^(١) .

ومنه قول الله: ﴿أَذْهَبْنُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾^(٢) .

وقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾^(٣) .

٢ - إذا صيغ على وزن «فَعْلٌ»، نحو: عَظَّمْتُ العُلَمَاءَ^(٤) .

٣ - إذا صيغ على وزن «فَاعِلٌ»، نحو: العَالِمُ مَا شِئْتَهُ^(٥) .

(١) الفعل «خرج» لازم، غير أنه صار متعدياً بدخول همزة التعدية عليه.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٢٠.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٤.

(٤) الفعل «عظّم» متعد وأصله: عَظَّمَ، فعل لازم.

(٥) الفعل: «مشى» لازم، لكنه صار متعدياً على صيغة فاعل.

- ٤ - إذا صيغ على وزن «استفعل»، نحو: زَيْدٌ اسْتَحْسَنَتْهُ^(١).
- ٥ - إذا عدى بواسطة حرف الجر، نحو: أَعْرَضَ عَنِ الرِّذِيلَةِ، وَتَمَسَّكَ بِالْفَضِيلَةِ^(٢).

(١) الفعل «حَسَنَ» لازم، لكنه صار متعدياً على صيغة استفعل.

(٢) المفعول به هنا غير صريح، وهو مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

١ - عين الأفعال المتعدية واللازمة في الشواهد التالية:

أ - قول الشاعر:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَاباً مِنَ الثَّقَى تَقَلَّبَ عُرْيَاناً وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا
وَحَيْرُ لِبَاسِ الْمَرْءِ طَاعَةٌ رَبِّهِ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِيْلَهُ عَاصِيَا
جـ (أ)

الفعل «يلبس» متعد؛ لأنه تجاوز إلى مفعول به وهو «ثياباً». أما الفعل «تقلَّب» فهو لازم، حيث اكتفى برفع فاعله وهو ضمير مستتر، ولم يتجاوز المفعول به. أما «عرياناً» فهي حال منصوبة.

ب - عن أبي أمامة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «أَنَا زَعِيمٌ بَيْنِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْنِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذِبَ وَإِنْ كَانَ مَارِحًا، وَبَيْنِي فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»^(١).

جـ (ب)

الأفعال: «تَرَكَ - تَرَكَ - حَسَّنَ» كلها متعدية، حيث جاوزت المفعول به. فالفعل الأول نصب «الميراء»، والثاني نصب «الكذب»، والثالث نصب «خُلُقَهُ»، والفاعل في الثلاثة الأفعال ضمير مستتر.

ج - قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾^(٢).

جـ (ج)

الفعل «جعل» متعد لمفعولين، وهما: الأرض - قراراً.

٢ - حول الأفعال اللازمة إلى متعدية، والمتعدية إلى لازمة في الأمثلة التالية:

أ - خَرَجَ مُحَمَّدٌ مِنْ بَيْتِهِ.

ب - حَسَنَ خُلُقٌ وَلَدِي.

ج - الْأَسْتَاذُ مَشَى.

جـ (٢)

أ - أَخْرَجْتُ مُحَمَّدًا مِنْ بَيْتِهِ.

ب - حَسَّنْتُ خُلُقَ وَلَدِي.

ج - الْأَسْتَاذُ مَاشَيْتُهُ.

(١) رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه والترمذى وقال: حديث حسن.

(٢) سورة غافر، الآية: ٦٤.

١ - عين الأفعال المتعدية واللازمة في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا يَتَشَعَّرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(١).

ب - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ»^(٢).

ج - قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مَنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا مَنَحَهُ خُلُقًا سَيِّئًا»^(٣).

د - قول الشاعر:

يَا مَنْ بِذُنُوبِهِ اشْتَقَلَّ وَغَرَّةٌ طُـوَلُ الْأَمَلِ
الْمَوْتُ بِأَتَى فَنَجَاةٌ وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ
ه - نصح حكيم ابنه فقال له:

يا بُنَيَّ: اجْعَلِ الصَّدَقَ شِعَارَكَ، فَنَعَمَ الشُّعَارُ الصَّدَقُ، يَعْظُمُ قَدْرَكَ، وَيَرْفَعُ ذِكْرَكَ، وَاتَّخِذِ الْجِدَّ رَائِدَكَ، فَنَعَمَ خُلُقُ الْمَرْءِ الْجِدُّ، يَفْتَحُ لَكَ أَبْوَابَ الْخَيْرِ، وَيَصْلُكَ بِأَسْبَابِ الْمَجْدِ.

يا بُنَيَّ: لَا تُسْرِفْ فِي مَالِكَ، فَبِئْسَ صِفَةً الْإِسْرَافُ، يُوقِعُكَ فِي الْفَقْرِ، وَيَجْلِبُ عَلَيْكَ الْهَوَانُ. وَلَا تُجَالِسْ رِفَاقَ السُّوءِ فَبِئْسَ خُلُقًا سَلُوكُهُمُ الَّذِي يُوَدِّي إِلَى الضَّيَاعِ، وَسُوءِ الْمَصِيرِ.

٢ - حول الأفعال اللازمة إلى متعدية، والمتعدية إلى لازمة في الشواهد التالية:

١ - طَهَّرَ جُرْحُ الْمَرِيضِ.

٢ - ظَهَرَ الْحَقُّ.

٣ - نَظَّفْتُ الْمَسْجِدَ.

٤ - انْهَزَمَ الْبَاطِلُ.

٥ - ذَهَبَ ضَوْءُ الْمَصْبَاحِ.

(١) سورة الزمر، الآية: ٢٣.

(٢) رواه مسلم والترمذى.

(٣) رواه الطبرانى فى الأوسط من حديث أبى هريرة.

٦ - والدى قد احترمته .

٧ - فرِحَ المجتهدُ آخرَ العامِ .

٨ - أطالَ اللهُ عُمرَكَ .

٣ - هاتِ مضارعَ الأفعالِ التاليةِ فى جملٍ ، ثم بينِ اللازمَ والمتعدى منه :

جَبِنَ - اسْتَغْفَرَ - فَهَمَ - اطمَأَنَّ

حَسُنَ - صَبَرَ - فَتَحَ - حَفِظَ

نَصَرَ - قَصَرَ - مَرِضَ - اتَّقَى .

الباب الثامن

المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول

ينقسم الفعل إلى قسمين: مبنى للمعلوم - مبنى للمجهول.

أولاً: الفعل المبني للمعلوم:

هو ما ذكر معه فاعله، سواء أكان الفاعل اسماً ظاهراً، أم ضميراً، أم غير ذلك، نحو: قول النبي - ﷺ -: «إِذَا اتَّعَلَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمَنِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ»^(١).
فالفعل «اتَّعَلَّ» مبني للمعلوم، وفاعله اسم ظاهر وهو «أحد» وأيضاً الفعل «فليبدأ» مبني للمعلوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، وهذا الضمير عائد إلى أحدكم.

ثانياً: الفعل المبني للمجهول:

هو ما حذف فاعله، وأنيب عنه غيره، سواء أكان اسماً ظاهراً، أم ضميراً، أم غير ذلك، نحو قول النبي - ﷺ -: «حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأَجَلٌ لِنِسَائِهِمْ».

فالفعل «حُرِّمَ» مبني للمجهول، وقد حذف فاعله، وحلَّ نائبُ الفاعل مكانه، وقد كان مفعولاً به فصار نائباً للفاعل وهو «لباس». وأيضاً الفعل «أجل» مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، عائد إلى «النساء».

كيفية بناء الفعل للمجهول:

يبني كل من الماضي والمضارع للمجهول مع حدوث عدة تغييرات، وذلك على النحو التالي:

أ - الفعل الماضي:

١ - إذا كان الفعل ثلاثياً ماضياً صحيح العين خالياً من التضعيف فإنه يجب ضم أوله، وكسر ما قبل آخره، نحو: «جَمَعَ» فعند بنائه للمجهول تقول: «جُمِعَ»، ومنه قول الشاعر:

إِذَا جُمِعَ الْأَشْرَافُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ صَانِعَا

(١) رواه مسلم.

٢ - إذا كان الماضى الثلاثى معتل العين، نحو: «صَامَ - بَاعَ» فعند بناؤه للمجهول: يجوز فى فائه الكسر، مع قلب حرف العلة ياء، تقول: صِيمَ - بِيَعَ، ويجوز الضم مع قلب حرف العلة واواً، تقول: صُومَ - بُوعَ^(١)، ومنه:
قول الشاعر:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ لَيْتَ سَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ

٣ - وإذا كان الماضى مضعفاً^(٢)، نحو: «رَدَّ» فعند بناؤه للمجهول فإنه يجوز فيه الثلاثة الأوجه الجائزة فى مثل «صَامَ - بَاعَ»، حيث تقول: «رُدُّ» بضم الفاء، وتقول: «رِدُّ» بكسر الفاء، وتقولها - أيضاً - بالإشمام كما تقدم.

وقد وردت بالأوجه الثلاثة فى قول الله تعالى: ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(٣).

كما ورد الضم بالفعل «زُجَّ» فى قول النبى - ﷺ -: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفَعٌ، مَنْ اتَّبَعَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ زُجَّ فِي قَفَاهُ إِلَى النَّارِ»^(٤).

كما تجوز الأوجه الثلاثة فى الحرف الثالث الأسمى من الماضى المعتل العين وذلك إذا كان على وزن «انْفَعَلَ» أو «افْتَعَلَ» نحو: اخْتَارَ - اخْتَالَ - انْهَارَ - انْقَادَ، فعند بنائها للمجهول جاز قلب حرف العلة ياء مع كسر فاء الكلمة، تقول: اخْتِيرَ - اخْتِيلَ - انْهِيرَ - انْقِيدَ، وجاز قلب حرف العلة واواً مع ضم فاء الكلمة، تقول: اخْتُورَ - اخْتُورَ - انْهُورَ - انْقُودَ، وجاز أيضاً الإشمام كما تقدم.

٤ - إذا كان الماضى مبدوءاً بهمزة وصل، نحو: انْتَقَلَ - انْتَصَرَ - اسْتَغْفَرَ، فعند بناؤه للمجهول يضم ثالثه مع أوله، تقول: انْتَقِلَ - انْتَصِرَ - اسْتَغْفِرَ.

٥ - إذا كان الماضى مبدوءاً بياء زائدة، نحو: تَعَلَّمَ - تَقَدَّمَ - تَأَخَّرَ، فعند بناؤه للمجهول يضم ثانيه مع أوله، تقول: تُعَلِّمَ - تُقَدِّمَ - تُأَخَّرَ.

٦ - إذا كان الماضى على وزن «فاعل»، نحو: صَالَحَ - خَاصَمَ - طَارَدَ، فعند بناؤه للمجهول تصير ألفه واواً مع ضم ما قبلها، تقول: صُولِحَ - خُوصِمَ - طُورِدَ.

ب - الفعل المضارع:

١ - عند بناء الفعل المضارع للمجهول فإنه يضم أوله، ويفتح ما قبل آخره، نحو: يَذْكُرُ -

(١) ويجوز وجه ثالث، وهو الإشمام، أى: أن تنطق الفاء بحركة بين الضم والكسر، ويظهر ذلك النطق لا الكتابة، كما نسمع ذلك من مشايخنا الأجلاء المجوّدين لكتاب الله.

(٢) مضعف الثلاثى: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: رَدَّ - شَقَّ - زَجَّ - شَجَّ.. الخ.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٦٥.

(٤) رواه البزار عن عبد الله بن مسعود، وهكذا موقوفاً عن ابن مسعود، ورواه مرفوعاً من حديث جابر، وإسناد المرفوع جيد.

يُنْكُرُ - يَشْكُرُ - يَكْفُرُ، فعند بنائه للمجهول، تقول: يُذَكِّرُ - يُنْكِرُ - يُشْكِرُ - يُكْفِرُ.
ومنه قول النبي - ﷺ -: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَخَذَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»^(١).
فالفاعل «تُقْبَلُ» مضارع مبني للمجهول.
ونحو قول الشاعر:

وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالثَّمَنِ وَلَكِنْ تُوْخِذُ الدُّنْيَا غِلَابَا
وَمَا اسْتَعَصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ إِذَا الْإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابَا

٢ - وإذا كان المضارع أجوف، وقبل آخره واو أو ياء، نحو: يَقُولُ - يَصُومُ - يَبِيعُ، فعند بنائه للمجهول فإنه يجب قلب الواو أو الياء إلى ألف، تقول: يُقَالُ - يُصَامُ - يُبَاعُ.
أفعال ماضية على صورة المبني للمجهول:

ورد في اللغة العربية عدة أفعال على صورة المبني للمجهول^(٢)، منها:

عُنِيَ، نحو: عُنِيَ مُحَمَّدٌ بِدِرَاسَتِهِ. أى: اهتم.
زُهِيَ، نحو: زُهِيَ الطَّالِبُ الغَبِيُّ عَلَى أَسَاتِذِهِ أى: تكبر.
فُلِجَ، نحو: فُلِجَ زَيْدٌ أى: أصابه الفالج.
حُمَ، نحو: حُمَ الطِّفْلُ أى: استَحَرَّ بِدَنُوعِهِ مِنَ الحَمَى.
سُلَّ، نحو: سُلَّ سَعِيدٌ. أى: أصابه السُّلُّ.
جُنَّ، نحو: جُنَّ عَقْلُ مَنْ يَحْرِقُ أَمْوَالَهُ بِالتَّدْخِينِ. أى: استتر.
عُمَّ، نحو: عُمَّ الهَالِلُ. أى: احتجب.
شُدِيهَ، نحو: شُدِيهَ الوَزِيرُ حِينَمَا سُرِقَ أى: ذهشَ وتَحَيَّرَ.
امْتَقَعَ، نحو: امْتَقَعَ لَوْنُ الطَّالِبِ عِنْدَ الامْتِحَانِ. أى: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ.

(١) رواه البخارى.

(٢) الاسم المرفوع بعد هذه الأفعال يعرف فاعلاً لا نائب فاعل.

عين الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول فى الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأُقْدَامِ﴾^(١) .

ج - (أ)

الفعالان : «يُعْرَفُ - يُؤْخَذُ» مضارعان مبنيان للمجهول .

ب - عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى - ﷺ - قال : «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»^(٢) .

ج - (ب)

الأفعال : «يُظِلُّ» - نَشَأَ - تَحَابَّا - اجْتَمَعَا - تَفَرَّقَا - دَعَتْ - قَالَ - أَخَافُ - تَصَدَّقَ - أَخْفَى - تَعْلَمَ - تُنْفِقُ - ذَكَرَ - فَاضَتْ» كلها مبنية للمعلوم .

ج - عن أبى أمامة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : «تَفْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، مَعَهُمُ الصُّحُفُ يُكْتُبُونَ النَّاسَ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَيْتِ الصُّحُفُ، قُلْتُ : يَا أَبَا أَمَامَةَ لَيْسَ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ جُمُعَةٌ؟ قَالَ : بَلَى؛ وَلَكِنْ لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ فِي الصُّحُفِ»^(٣) .

ج - (ج)

الأفعال : «تَفْعُدُ - يُكْتُبُونَ - خَرَجَ» مبنية للمعلوم . أما الفعالان : «طَوَيْتِ - يُكْتَبُ» فمبنية للمجهول .

(١) سورة الرحمن، الآية : ٤١ .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

(٣) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، وفى إسناده مبارك بن فضالة .

تدريبات

عين المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول فى الأمثلة التالية :

أ - قول الله: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ * فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾^(١).

ب - عن ثوبان - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحْرَمَ الرِّزْقَ بِالدَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يُزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ»^(٢).

ج - عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال رسول الله - ﷺ -:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يُحْرَمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِمَنْ تُحْرَمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ تُحْرَمُ عَلَى كُلِّ هَيْئٍ لَيْنٍ سَهْلٍ»^(٣).

د - قول الشاعر:

إِنَّ الطَّيِّبَ لَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ بِهِ إِنْ كَانَ لِنَمْرَةٍ فِي الْأَيَّامِ تَأْخِيرُ
حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَتْ أَيَّامُ رِخْلَتِهِ حَارَ الطَّيِّبُ وَخَانَتْهُ الْعَقَاقِيرُ
هـ - يقول المنفلوطى فى كتابه «النظرات»:

الْخُلُقُ شعور المرء بأنه مسئول أمام ضميره عما يجب أن يفعل. ومن الناس من لا يميز بين الخلق والتخلق، وللخلق خصاله التى يمتاز بها. وأكثر الذين نسميهم فضلاء متخلفون بالفضيلة لا فاضلون؛ لأنهم يلبسون ثوبها مصانعة للناس.

إنما الخلق ملكة تضد عنها آثارها عفواً، بلا تكلف ولا تصنع صدور الأريج عن الزهور، وليست الأخلاق محفوظات تُخشى بها الأذهان، وإنما هى صرخة الضمير فى وجه الرذيلة. فتعليم الناس مكارم الأخلاق يكون بإيقاظ ضمائرهم، وترغيبهم فى الفضيلة، وتنفيرهم من الرذيلة.

(١) سورة الحاقة، الآيتان: ٩-١٠.

(٢) رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه، واللفظ له، والحاكم بتقديم وتأخير، وقال: صحيح الإسناد.

(٣) رواه الترمذى، وقال: حديث حسن، وابن حبان فى صحيحه.

نونا التوكيد مع الفعل

يؤكد الفعل بنوعين :

أ - نون ثقيلة مشددة مبنية على الفتح، نحو: اجْتَهِدَنَّ - تَعَلَّمَنَّ .

ب - نون خفيفة مبنية على السكون، نحو: اجْتَهِدَنْ - تَعَلَّمَنْ .

وقد اجتمعتا في قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ جَنُّ وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾^(١) .

ونحو: لا تقعدنَّ عن نصرة المظلوم، فبادرنَّ بِنُصْرَتِهِ .

ويجوز أن نكتب النون المخففة بالألف مع التنوين، كما في الآية الكريمة، وذلك هو مذهب الكوفيين، وإن وقفت عليها وقفت بالألف، ويجوز أن تكتب بالنون، كما هو الشائع، وذلك هو مذهب البصريين .

أحكام توكيد الفعل :

١ - الفعل الماضي :

لا يجوز توكيد الماضي مطلقاً؛ وذلك لأن معناه لا يتفق مع النون التي تدل على الاستقبال . أما قول الشاعر:

دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَجِمْتَ مُتَيْمًا لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا

فالفعل «دَامَنَّ» بمعنى: «لِيدومَنَّ» أى على معنى الأمر، ومعلوم أن الأمر مستقبل، ومن ثم فليس الفعل «دَامَنَّ» من قبيل الماضي .

وكذلك قول النبي - ﷺ -: «فِيمَا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ الدَّجَالَ» فإن الفعل «أَدْرَكَنَّ» على معنى: «فِيمَا يُدْرِكَنَّ» .

٢ - الفعل الأمر :

يجوز توكيده مطلقاً^(٢) نحو: «افْعَلَنَّ الخَيْرَ، وانصِرَنَّ المظلومَ، واجتهدَنَّ فى تحصيل العلم» أو «افْعَلَنَّ خيراً ، وانصِرَنَّ مظلوماً، واجتهدَنَّ فى تحصيلِ العلمِ» .

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٢ .

(٢) لأن الفعل الأمر يحمل دلالة الاستقبال، وهو شرط من الشروط التي افترضها العلماء فى التوكيد، كما سنرى .

٣ - الفعل المضارع :

قد يكون تأكيد الفعل المضارع بالنون واجباً، أو جائزاً، وقد يمتنع التوكيد، وذلك على التفصيل التالي :

أولاً: وجوب توكيد المضارع بالنون :

يؤكد المضارع بالنون وجوباً بشرط :

- ١ - أن يكون مثبتاً .
- ٢ - أن يكون مستقبلاً .
- ٣ - أن يكون واقعاً في جواب القسم .
- ٤ - أن يكون غير مفصول من لام الجواب بفاصل .

فإذا استوفت هذه الشروط في فعل وجب توكيده، نحو قول الله تعالى : ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ﴾^(١)، وقوله تعالى : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٢)، وقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣) .

فالأفعال المضارعة : «أكيد - تولى - نهدي» واجبة التوكيد بالنون، لاستيفائها للشروط، فهي مثبتة، مستقبلة في الزمن، ومسبوقة بقسم، ووقعت في جوابه بغير فاصل^(٤) .

أما إذا كان المضارع الواقع في جواب القسم منفياً، أو للحال، أو مفصلاً من لام جواب القسم فإنه يمتنع توكيده، كما سنعلم .

ثانياً: جواز توكيد المضارع بالنون :

يجوز توكيد المضارع بالنون في مواضع، منها :

- ١ - إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب :

(١) سورة الأنبياء، الآية : ٥٧ .

(٢) سورة البقرة، الآية : ١٤٤ .

(٣) سورة العنكبوت، الآية : ٦٩ .

(٤) قد يكون القسم موجوداً، سواء كان ظاهراً أو مقدرأ، ولا فرق بينهما. أما ما ورد من ذلك غير مؤكد، فإنما هو على تقدير حرف النفي، ومنه قول الله : ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُونُسَ﴾ سورة يوسف، الآية : ٨٥، والتقدير : لا تفتأ .

وعلى هذا فمن قال : «والله أصوم» زَيْمًا أَيْمًا إِنْ صَامَ (عند من يرى أن الأيمان مبنية على أسلوب الكلام لا على العُزْف) وذلك لأن المعنى يكون : والله لا أصوم. أما إذا أراد الإثبات، أى : الصوم وجب أن يقول : والله لأصومن، وحينئذ يأتى إن لم يصم، لأن الفعل يجب توكيده لاستيفائه للشروط. أما المعنى الأول «والله أصوم» بدون توكيده فإنه يحمل دلالة النفي؛ إذ إنه واجب التوكيد .

وأدوات الطلب تشمل: الأمر - النهى - الاستفهام - التمنى - الترجى - العرض - التحضيض، على التفصيل التالى:

● الأمر، نحو: احذرنَّ عقوقَ الوالدين، أو لتُحذرنَّ عقوقَ الوالدين

● النهى، نحو: قول الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾^(١)، ونحو قول النبي - ﷺ -: «مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ»^(٢).

وقول الشاعر:

لَا تَحْسَبَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ مَا لَمْ يُتَوَجَّ رِئُهُ بِخَلْقِ
وقول الآخر:

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّ ذَمُّهُ وَازْحَمَّ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمِ
● الاستفهام، نحو: هل تُصَاحِبِينَ الْأَخْيَارَ؟

وقول الشاعر:

أَتَهَجُرَنَّ خَلِيلًا صَانَ عَهْدَكُمْ وَأَخْلَصَ الْوُدَّ فِي سِرِّ وَإِعْلَانِ؟
● التمنى، نحو: ليتك تحفظنَّ لليتيم ماله فيكون الفلاح.

وقول الشاعر:

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِيئِنِي لِكِنِّي تَعَلَّمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ
● الترجى، نحو: اغلِّم أن فى تحصيل العلم شرفاً فاجتهد لعلك تفوزنَّ بهذه الكرامة.

● العرض، نحو: ألا تُصَالِحَنَّ اللَّهَ التَّوَابَ قَبْلَ يَوْمِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ.

● التَّحْضِيضُ، نحو: هَلَا تَصُومَنَّ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتُحَرِّمَ عَلَيْكَ النَّارَ سَبْعِينَ خَرِيفًا.

وقول الشاعر:

هَلَّا تَمُنُّنَ بِوَعْدِ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ كَمَا عَهْدْتِكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمِ
٢ - إذا وقع بعد «لا» النافية:

يجوز توكيد الفعل المضارع إذا وقع بعد لا النافية، نحو قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٢.

(٢) رواه مسلم، وكذا قوله - ﷺ -: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ» رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد والترمذى من حديث كعب بن عجرة، والمعنى: هو أن يجلس بهيبة ونشاط للعبادة.

اذْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(٢).

٣ - إذا وقع بعد «إما» الشرطية:

يجوز توكيد الفعل المضارع - أيضاً - إذا وقع بعد إما^(٣) الشرطية، نحو قول الله: ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾^(٤)، وقوله: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(٥).

ثالثاً: امتناع توكيد المضارع بالنون:

يمتنع توكيد المضارع بالنون في حالات:

- ١ - إذا كان المضارع منفياً، نحو: واللّه لا أخون أمتي.
- ٢ - إذا كان غير دالٍ على الاستقبال، نحو: واللّه لأزورك الآن.
- ٣ - إذا كان مفصّلاً من لامه بفاصل، نحو قول الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتْرَضَى﴾^(٦)، وقوله: ﴿وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٧)، ونحو: واللّه لقد يحترمك الناس إذا ما احترمت حدود الله.
- ٤ - إذا لم يكن مما يجب توكيده أو يجوز.

(١) سورة النمل، الآية: ١٨.

(٢) إما الشرطية: عبارة عن «إن» المؤكدة بـ «ما» الزائدة.

(٣) سورة فصلت، الآية: ٣٦.

(٤) سورة الضحى، الآية: ٥.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٥٨.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٥٨.

أحكام نون التوكيد

عند توكيد الفعل المضارع أو الأمر بالنون يتبع ما يأتي:

١ - عند توكيد الأفعال التي لم تتصل بها الضمائر: ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة، نحو: «يكتب - يساعد» فتقول: ليكتبَنَّ - اكتبَنَّ - أو ليساعدَنَّ - ساعدَنَّ.

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن الألف تقلب ياءً، ثم تفتح، نحو: يسعَى - يزضى، فتقول عند توكيدهما؛ ليسعَيْنَّ - اسعَيْنَّ - أو ليزضَيْنَّ - ازضَيْنَّ.

٢ - وعند توكيد الأفعال المتصلة بـ«واو» الجماعة، أو «ياء» المخاطبة المؤنثة، نحو: (يكتبون - تكتبين) فيجب حذف نون الرفع لتوالى الأمثال، وحذف واو الجماعة وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين، فتقول عند توكيدهما: لتكتبَنَّ - اكتبَنَّ - أو لتكُتِبَنَّ - اكُتِبَنَّ.

وتسرى هذه القاعدة فى كل أنواع الأفعال إلا إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف، نحو: (يسعى)، فإن واو الجماعة تبقى معه وتحرك بالضممة فتقول: ليسعَوْنَّ - اسعَوْنَّ، وكذا تبقى معه ياء المخاطبة، غير أنه تحرك بالكسر، فتقول: لتسعَيْنَّ - اسعَيْنَّ.

٣ - وعند توكيد الأفعال التي تتصل بها ألف الاثنين، نحو: (تكتبان - تسعيان)، فيجب حذف نون الرفع فقط، لتوالى الأمثال، ثم تحرك نون التوكيد بالكسر، فتقول: لتكُتِبَانَّ - اكُتِبَانَّ - أو ليسعِيَانَّ - اسعِيَانَّ.

٤ - عند توكيد الأفعال التي تتصل بها نون النسوة، نحو: (يكتبنَّ - يسعَيْنَّ)، فإنه يفرق بين هذه النون ونون التوكيد بألف تسمى «ألف الفارقة» ثم تكسر نون التوكيد، فتقول: ليكُتِبْنَانَّ - اكُتِبْنَانَّ - أو ليسعَيْنَانَّ - اسعَيْنَانَّ.

تنبيه:

إذا أكد بالنون الفعل الأمر المبني على حذف آخره، نحو: (ادْعُ، امشِ)، والمضارع المجزوم بحذف آخره، نحو: (لا تدْعُ - لا تمشِ)، فإنه يجب أن ترد إلى الفعل آخره إن كان واوا أو ياء، فتقول: ادعُونَّ - امشِينَّ، لا تدعُونَّ - لا تمشِينَّ.

أما إذا كان المحذوف ألفاً، نحو: (يسعى) فإنها تقلب ياءً مفتوحة أيضاً، فتقول: اسعَيْنَّ - لا تسعَيْنَّ.

ملحوظة :

* النون المخففة ساكنة - كما علمت - فإذا وليها ساكن حذفت فراراً من اجتماع الساكنين، نحو: اضْذُقِ الْقَوْلَ، والأصل: اضْذُقْنُ.

ومنه قول الشاعر:

وَلَا تُهَيِّنَنَّ الْمَقِيرَ عَظْمَكَ أَنْ تَزَكَّعَ يَوْمًا وَالذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
والأصل: وَلَا تُهَيِّنَنَّ، ولو استبدل الشاعر، «اللَّهُ» بالدهر لكان أفضل وأحسن.

* يجوز قلب النون المخففة ألفاً عند الوقف، فتقول في «اكتَبَنَّ» عند الوقف:

اكتبا، ومنه قول الشاعر:

وإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَفْرَبْنَهَا وَلَا تَغْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاغْبُدَا
والأصل: وَاللَّهُ فَاغْبُدُنَّ.

تطبيقات

بين لم يمتنع توكيد الأفعال في الجملة التالية :

أ - واللّه لقد تبالغون رضا اللّٰه بالطاعة والإخلاص .

جـ (أ) يمتنع التوكيد في الفعل هنا؛ لأن هناك فاصلاً بينه وبين لام القسم، وهذا الفاصل هو «قد» .

ب - واللّه لا أنقض العهد الذي قطعته على نفسي .

جـ (ب) يمتنع التوكيد هنا؛ لأن الفعل المضارع وقع منفياً في جواب القسم .
ج - نحترم علماءنا الأجلاء .

جـ (ج) يمتنع التوكيد في هذا؛ لعدم وجود شيء يدل على القسم .

د - عاش أبو ذرٍ وحيداً ومات وحيداً .

جـ (د) يمتنع التوكيد هنا؛ لأن الفعل ماضٍ، الماضي يمتنع توكيده مطلقاً إذ إن معناه لا يتفق مع النون التي تدل على الاستقبال .
هـ - واللّه لأتلو شيئاً من كتاب اللّٰه الآن .

جـ (هـ) يمتنع التوكيد في هذا؛ لأن الفعل وقع في جواب القسم دالاً على الحال أو المضارع، ولم يدل على الاستقبال .

و - إذا دعيت إلى الشهادة فواللّٰه لا أكتم الحق .

جـ (و) يمتنع التوكيد هنا؛ لأن الفعل وقع منفياً في جواب القسم .

ز - واللّٰه كسرت أنفري إلى سكان الأندلس .

جـ (ز) يمتنع التوكيد في الفعل؛ لأنه في جواب القسم مفصلاً عن لام القسم بفواصل . وهذا الفاصل هو «سورة» .

٢ - ضع الأفعال التالية فى جملة مفيدة، بحيث يجب توكيدها مرة، ويجوز توكيدها مرة أخرى مع الضبط بالشكل:
 أزرُ - تُعْطَى - تُطْلَبِينَ - يَلْبَسْنَ .

ج - ٢

الكلمة	توكيدها وجوباً	توكيدها جوازاً
أزرُ	واللَّهُ لأزورنَ بيتَ اللَّهِ .	هَلْ تزورنَ بيتَ اللَّهِ .
تعطى	تاللَّهُ لتعطينَ المحتاجَ صدقةً	لتعطينَ المحتاجَ صدقةً
تُطْلَبِينَ	باللَّهُ لتطلبينَ الكرامةَ والحياةَ	هلْ تطلبينَ الكرامةَ والحياةَ؟
يَلْبَسْنَ	فواللَّهُ ليلبسنَ نساؤنا الحجابَ	لعلَّ نساءنا يلبسنَ الحجابَ .

بيّن حكم توكيد الأفعال بالنون فى الشواهد التالية مع ذكر السبب:

أ - قول الله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا﴾^(١).

ج - (أ) توكيد الفعل هنا واجب؛ لأنه واقع فى جواب القسم مثبتاً مستقبلاً غير مفصول من لام الجواب بفواصل.

ب - قول الله: ﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَتَعَدَّ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

ج - (ب) توكيد الفعل هنا جائز؛ لأنه وقع بعد إما الشرطية.

ج - قول الله: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٣).

ج - (ج) توكيد الفعل هنا جائز؛ لأنه وقع بعد لا النافية.

د - قول النبى - ﷺ -: «لَا يَحْقَرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَحْقَرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَرَى أَنْ عَلَيْهِ مَقَالًا، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فى كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: حَسْبِيَ النَّاسُ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى»^(٤).

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦٨.

(١) سورة مريم، الآية: ٦٨.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٢٥.

(٤) رواه ابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى، ورواه ثقات.

جـ (د) توكيد الفعل هنا جائز؛ لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي النهى .

هـ - قول الله: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ﴾^(١).

جـ (هـ) توكيد الفعل هنا جائز، لأنه وقع بعد استفهام وهو «هل» .
و - قول الشاعر:

فَوَرَّبِي لَسَوْفَ يَجْزِي الَّذِي أَسْأَلُهُ الْمَرْءُ سَيِّئاً أَوْ جَمِيلاً
جـ (و) توكيد الفعل هنا ممنوع؛ لأنه فصل بينه وبين لام الجواب فاصل، وهذا الفاصل هو «سوف» .

ز - قول الرسول - ﷺ -: «لِيُؤْتَيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَظِيمِ الطَّوِيلِ الْأَكُولِ الشُّرُوبِ فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَاقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾^(٢)»^(٣) .
جـ (ز) توكيد الفعل هنا واجب؛ لأنه واقع في جواب القسم مثبتاً مستقبلاً غير مفصول بفاصل عن لام الجواب .

ح - قول الشاعر:

لَا تَرْكَنْنَ إِلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَالْمَوْتُ لَا شَكَّ يُفْنِينَا وَيُفْنِيهَا
وَأَعْمَلُ لِدَارٍ عَدَا رِضْوَانُ خَارِئُهَا وَالْجَارُ أَحْمَدُ وَالرَّحْمَنُ نَاشِيهَا
قُصُورُهَا ذَهَبٌ وَالْمِسْكُ طِيئْتُهَا وَالرُّعْفَرَانُ حَشِيشٌ نَابِتٌ فِيهَا
جـ (ح) توكيد الفعل «تركن» هنا جائز؛ لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي لا الناهية .

ط - قول الشاعر:

لَا تُحَقِّرَنَّ الْمُقْمِرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
جـ (ط) توكيد الفعل هنا جائز؛ لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي النهى .

استخرج من الشواهد التالية الأفعال المؤكدة بالنون، واذكر أصلها قبل اتصالها بالنون، ثم بين ما حدث فيها بعد التوكيد:

أ - قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٤) .

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٥ .

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢ .

(١) سورة الحج، الآية: ١٥ .

(٣) رواه البيهقي، واللفظ له عن أبي هريرة .

جـ (أ) الفعل المؤكد بالنون هو «تموتن»، وهو مؤكد جوازاً؛ لوقوعه بعد نهى .
وأصله: تموتون، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وحذفت - أيضاً - النون لتوالى
الأمثال، وبقيت نون التوكيد .

ب - قول الشاعر:

لَا تَمْنَعَنَّ يَدَ الْمَغْرُوفِ عَنْ أَحَدٍ مَا دُمْتَ مُقْتَدِرًا فَالَسَّغْدُ تَارَاتِ
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتِ

جـ (ب) الفعل المؤكد بالنون هو «تمنعن» هو مؤكد جوازاً لوقوعه بعد نهى،
وأصله: تمنع، ولم يحدث فيه شيء سوى وضع نون التوكيد .

ج - قول الله: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ﴾^(١) .

جـ (ج) الفعل المؤكد بالنون هو «تتبعان»، وهو مؤكد جوازاً، لوقوعه بعد نهى .
وأصله: تتبعان، فحذفت النون للجزم بلا الناهية، وبقيت نون التوكيد مكسورة بعد ألف
الائتين .

خاطب بالعبارة التالية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه مع التوكيد:

لَيْتَ الْعَاقِلُ يَسْعَى دَائِمًا فِي الْخَيْرِ، وَيُرْضِي إِخْوَانَهُ، وَيَخْشَى غَضَبَهُمْ، فَيَفُوزَ
بِالسَّعَادَةِ .

جـ (٥)

المفرد: لَيْتَكَ تَسْعِيَنَّ فِي الْخَيْرِ، وَتُرْضِيَنَّ إِخْوَانَكَ، وَتَخْشِيَنَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَنَّ
بِالسَّعَادَةِ .

المفردة: لَيْتِكِ تَسْعِيَنَّ فِي الْخَيْرِ، وَتُرْضِيَنَّ إِخْوَانَكِ، وَتَخْشِيَنَّ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزِيَنَّ
بِالسَّعَادَةِ .

المثنى: لَيْتَكُمَا تَسْعِيَانِ فِي الْخَيْرِ، وَتُرْضِيَانِ إِخْوَانَكُمَا، وَتَخْشِيَانِ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَانِ
بِالسَّعَادَةِ .

جمع الذكور: لَيْتَكُمْ تَسْعُونَ فِي الْخَيْرِ، وَتُرْضُونَ إِخْوَانَكُمْ، وَتَخْشُونَ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزُونَ
بِالسَّعَادَةِ .

جمع الإناث: لَيْتَكُنَّ تَسْعِيَانَّ فِي الْخَيْرِ، وَتُرْضِيَانَّ إِخْوَانَكُنَّ، وَتَخْشِيَانَّ غَضَبَهُمْ،
فَتَفُوزَانَّ بِالسَّعَادَةِ .

(١) سورة يونس، الآية: ٨٩ .

١ - بين لم يمتنع توكيد الأفعال فى الأمثلة التالية :

أ - والله لأصلى الآن ركعتين .

ب - فوالله لا أتقاعس عن قول الصدق .

ج - تالله لسوف أحفظ الجميل لأبى .

د - يدعو الدين إلى الصدق والأمانة .

هـ - قول الشاعر :

لَيْسَ تَكُ قَدْ ضَاغَتْ عَلَيْكُمْ بِيُوتُكُمْ لَيْغَلَمُ رَبَّى أَنْ بَيْتِي وَاسِعٌ

و - نصرنا الله على اليهود فى حرب رمضان .

ى - تالله لئن أتأخر عن نصره الدين .

٢ - ضع الأفعال التالية فى جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها مرة، ويجوز توكيدها

مرة أخرى مع الضبط بالشكل :

تصوم - تسامح - أقاتل - تحفظن - تذهيبن .

٣ - بين حكم توكيد الأفعال بالنون فى الأمثلة التالية مع ذكر السبب :

أ - قول الله : ﴿وَمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْخَائِنِينَ﴾^(١) .

ب - قول الله : ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ

بِكُمْ أَحَدًا﴾^(٢) .

ج - عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما - عن رسول الله - ﷺ - أنه قام ليلة

بمكة من الليل فقال : اللهم هل بلغت (ثلاث مرات) فقام عمر بن الخطاب - وكان أواهًا -

فقال : اللهم نعم، وحرصت وجهدت ونصحت، فقال : ليظهرن الإيمان حتى يرذ الكفر إلى

موطنيه، ولتخاصن أبحار الإسلام، وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن، ويتعلمونه

ويقرءونه، ثم يقولون : قد قرأنا وعلمنا، فمن ذا الذى خيز مننا، فهل فى أولئك من خير؟

قالوا يا رسول الله : من أولئك؟ قال : أولئك منكم، وأولئك هم وقود النار^(٣) .

(٢) سورة الكهف، الآية : ١٩ .

(١) سورة الأنفال، الآية : ٥٨ .

(٣) رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن .

د - قول الشاعر:

لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ
لَنْ يَقْدِرَ الْعَبْدُ أَنْ يُعْطِيكَ خَزْدَلَةً
فَلَا تَصَاحِبْ قَوِيًّا تَسْتَعِزُّ بِهِ
وَاسْتَرْزِقِ اللَّهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ

هـ - قول الله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

و - قول الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(٢).

ز - ثِقْ فِي اللَّهِ لَعَلَّكَ تَنَالَنَّ عَفْوَهُ وَرِضَاهُ.

ح - أَلَا تَعْفُونَ عَمَّن ظَلَمَكَ.

ط - عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ - على المنبر والناس حوله: «أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: مَنْ كَانَ مُسْتَحْيِيًّا فَلَا يَبِيْتَنَّ لَيْلَةً إِلَّا وَأَجْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلِيَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَلِيَذْكَرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَلِيَتْرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا»^(٣).

٤ - استخراج من الشواهد التالية الأفعال المؤكدة بالنون، واذكر أصلها قبل اتصالها

بالنون، ثم بين ما حدث فيها بعد التوكيد:

أ - قول الله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا﴾^(٤).

ب - قول الله: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^(٥).

ج - قول الله: ﴿فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقِرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا﴾^(٦).

د - قول الشاعر:

لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا
تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ
فَالظُّلْمُ يَرْجِعُ عُنُقِيَّاهُ إِلَى السُّلْمِ
بِذَعْرِ عَيْنِكَ وَعَيْنِ السُّلْمِ نَسِيمٌ

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٤.

(٥) سورة الزخرف، الآية: ٦١.

(٦) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٩.

(٢) سورة الضحى، الآية: ٥.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط.

هـ - قول الله: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾^(١).

٥ - ضع الأفعال التالية في جمل مفيدة بحيث يمتنع توكيدها:

صَنَعَ - تشكرون - أَحْتَرِمُ - نَفْتَحُ - يَتَّصِرُ.

٦ - متى يجب توكيد المضارع؟ ومتى يمتنع؟ ومتى يجوز؟

٧ - خاطب بالعبارات التالية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه مع التوكيد:

أ - لَا تَنْتَهَ عَنْ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ.

ب - لَا تَتْرِكْ طَرِيقَ الدِّينِ، وَأَدِّ مَا عَلَيْكَ، وَاحْشَ اللَّهَ فِي سِرِّكَ وَعَدْلِكَ، وَاسْمُ

بِنَفْسِكَ عَنِ الدُّنْيَا.

ج - افْعَلِ الْخَيْرَ، وَادْعُ إِلَى اللَّهِ، وَاضْبِرْ عَلَى مَا يَصِيبُكَ.

٨ - ما حكم الفعل المؤكد عند إسناده إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة؟

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٢.

إِسْنَادُ الْأَفْعَالِ إِلَى الضَّمَائِرِ

الضمائر نوعان :

- أ - ضمائر متحركة، وهى : تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة .
ب - ضمائر ساكنة، وهى : ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة .

أولاً: الضمائر المتحركة :

١ - تاء الفاعل : (مختصة بالماضى)

نحو: فهمتُ، بضم التاء للمتكلم المذكر والمؤنث، وبفتحها للمخاطب، نحو: أنتَ الذى فهمتُ، وبكسرهما للمخاطبة، نحو: أنتِ التى فهمتِ، وبضمهما فى التثنية والجمع، نحو: أنتما اللذان أو اللتان فهمتما - أنتم الذين فهمتم أو أنتن اللواتي فهمتنَ .

٢ - نا الدالة على الفاعلين : (مختصة بالماضى)

وهى للمتكلم الجمع نفسه، نحو: نحن فهمنا الشرح .

٣ - نون النسوة : (تلتحق بالماضى والمضارع والأمر) .

الماضى، نحو: الطالبات فهمنَ الشرحَ - والمضارع، نحو: الطالبات يفهمنَ الشرحَ - والأمر، نحو: يا طالبات افهمنَ الشرحَ .

ثانياً: الضمائر الساكنة :

١ - ألف الاثنين : (تلتحق بالماضى والمضارع والأمر)

الماضى، نحو: الطالبان فهما الشرحَ - والمضارع، نحو: الطالبان يفهمانَ الشرحَ - والأمر، نحو: يا طالبان افهما الشرحَ .

٢ - واو الجماعة : (تلتحق بالماضى والمضارع والأمر) .

الماضى، نحو: الطلاب فهموا الشرحَ - والمضارع، نحو: الطلاب يفهمونَ الشرحَ - والأمر، نحو: يا طلاب افهموا الشرحَ .

٣ - ياء المخاطبة : (تلتحق بالمضارع والأمر) .

المضارع، نحو: أيتها الطالبة أنتِ تفهمينَ الشرحَ - والأمر، نحو: يا طالبة افهمي الشرحَ .

والخلاصة

- ١ - يسند الفعل الماضي إلى : تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة .
- ٢ - يسند الفعل المضارع والأمر إلى : نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة .

إسناد الضمائر إلى الفعل الصحيح

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:
١ - سالم .
٢ - مهموز .
٣ - مضعّف .

أولاً: السالم:

عند اتصال الضمائر بالسالم^(١) فلا يحذف منه شيء مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، وذلك على التفصيل التالي:

الماضي، نحو: فهَمْتُ، فهَمْتِ، فهَمْتِ الشرحَ، فهَمْتِ الشرحَ - الطالبات فهَمْنَ الشرحَ - الطالبان فهَمَّا الشرحَ - الطلاب فهَمُوا الشرحَ .

المضارع، نحو: الطالبات يفهمْنَ الشرحَ - الطالبان يفهمَانِ الشرحَ - الطالبتان تفهمَانِ الشرحَ - الطلاب يفهمُونَ الشرحَ - أنتِ تفهمِينَ الشرحَ .

الأمر، نحو: يا بنات افهمْنَ الشرحَ - يا طالبان افهمَا الشرحَ - يا طالبتان افهمَا الشرحَ - يا طلاب افهمُوا الشرحَ - يا طالبة افهمي الشرحَ .

(١) السالم: هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، نحو: فهم-شكر.

وإليك الجدول التالي :

الضمائر		حكم السالم الماضي	حكم السالم المضارع	حكم السالم الأمر
المفرد	الجمع	فَهَمْتُ	أَفْهَمُ	-
		فَهَمْنَا	نَفْهَمُ	-
المفرد المفردة	المثنى المذكر المثنى المؤنث الجمع المذكر الجمع المؤنث	فَهَمْتَ	تَفْهَمُ	أَفْهَمْ
		فَهَمْتِ	تَفْهَمِينَ	أَفْهَمِي
		فَهَمْتُمَا	تَفْهَمَانِ	أَفْهَمَا
		فَهَمْتُمَا	تَفْهَمَانِ	أَفْهَمَا
		فَهَمْتُمْ	تَفْهَمُونَ	أَفْهَمُوا
		فَهَمْتُنَّ	تَفْهَمْنَ	أَفْهَمْنَ
المفرد المفردة	المثنى المذكر المثنى المؤنث الجمع المذكر الجمع المؤنث	فَهَمَ	يَفْهَمُ	-
		فَهِمْتَ	تَفْهَمُ	-
		فَهَمَا	يَفْهَمَانِ	-
		فَهِمْتَا	تَفْهَمَانِ	-
		فَهَمُوا	يَفْهَمُونَ	-
		فَهِمْنَ	يَفْهَمْنَ	-

جدول يوضح أن الفعل السالم لا يحدث فيه تغيير عند إسناده سواء أكان الفعل ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً.

ثانياً: المهموز:

عند اتصال الضمائر بالمهموز^(١) فإنه لا يحذف منه شيء مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، فهو كالسالم تماماً.
الماضي، نحو: أَخَذْتُ أو أَخَذْتَ أو أَخَذْتِ الكتابَ - أَخَذْنَا الكتابَ - الطالبات
أَخَذْنَ الكتابَ - الطالبان أَخَذَا الكتابَ - الطالبتان أَخَذْتَا الكتابَ - الطلابُ
أَخَذُوا الكتابَ.

(١) المهموز: هو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أخذ - سأل - بدأ.

المضارع، نحو: الطالبات يأخذن الكتاب - الطالبان يأخذان الكتاب - الطالبتان تأخذان الكتاب - تأخذان الكتاب - الطلاب يأخذون الكتاب - أنت تأخذين الكتاب.

الأمر، نحو: يا بنات خُذْنَ الكتاب - يا طالبان خُذَا الكتاب - يا طالبتان خُذَا الكتاب - يا طلاب خُذُوا الكتاب - يا طالبة خُذِي الكتاب.

حكم المهموز كالسالم غير أن الأمر من: أَخَذَ - أَكَلْ، بحذف الهمزة مطلقاً، أى: فى الابتداء والوصل، نحو قول الله: ﴿خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(١)، وقوله: ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٢).

نجد مجيء فعل الأمر «خُذْ» محذوف الهمزة مطلقاً، سواء عند الابتداء كما فى الآية الأولى، أو عند الوصل كما فى الثانية.

وكذا الفعل «أكل» تحذف همزته مطلقاً بدءاً ووصلاً، نحو قول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٣)، وقوله: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُم اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا﴾^(٤).

كما تحذف الهمزة من الأمرين: سأل - أمر، فى الابتداء فقط، تقول: سأل - أمر، ومنه قول الله: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾^(٥)، ونحو: مُزْ نَفْسِكَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

أما فى حالة الوصل فيجوز حذف الهمزة، ويجوز إثباتها، نحو: يا ظالماً خلقَ الله تُبِّ إلى الله وسله المغفرة، ونحو قول الله: ﴿قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ﴾^(٦).

ف نجد أن الهمزة قد حذفت من الفعل فى المثال الأول، كما أنها بقيت فى الآية الكريمة.

وتحذف همزة «رأى» فى المضارع والأمر، تقول: يَرَى - رَهَ.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٤.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٦١.

(٦) سورة المؤمنون، الآية: ١١٣.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٤٢.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢١١.

وإليك الجدول التالي

الضمائر		حكم المهموز الماضي	حكم المهموز المضارع	حكم المهموز الأمر
المتكلم	المفرد	أَخَذْتُ	أَخُذُ	-
	الجمع	أَخَذْنَا	نَأْخُذُ	-
المؤنث	المفرد	أَخَذْتِ	تَأْخُذِي	خُذِي
	المفردة	أَخَذْتِ	تَأْخُذِينَ	خُذِي
	المثنى المذكر	أَخَذْتُمَا	تَأْخُذَانِ	خُذَا
	المثنى المؤنث	أَخَذْتُمَا	تَأْخُذَانِ	خُذَا
	الجمع المذكر	أَخَذْتُمْ	تَأْخُذُونَ	خُذُوا
	الجمع المؤنث	أَخَذْتُنَّ	تَأْخُذْنَ	خُذْنَ
الغائب	المفرد	أَخَذَ	يَأْخُذُ	-
	المفردة	أَخَذَتْ	تَأْخُذُ	-
	المثنى المذكر	أَخَذَا	يَأْخُذَانِ	-
	المثنى المؤنث	أَخَذَتَا	تَأْخُذَانِ	-
	الجمع المذكر	أَخَذُوا	يَأْخُذُونَ	-
	الجمع المؤنث	أَخَذْنَ	يَأْخُذْنَ	-

جدول يوضح أن المهموز لا يحدث فيه تغيير عند إسناده سواء أكان الفعل ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، غير أن الهمزة تحذف في الأمر.

ثالثاً: المضعف:

عند اتصال الضمائر بالفعل المضعف^(١) فعلى التفصيل التالي:

الماضي: عند اتصال الضمائر بالماضي المضعف فإنه يجب الإدغام^(٢)، نحو: مَدَّ -

(١) تقدم أن المضعف قسمان:

أ - مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - رَدَّ.

ب - مضعف الرباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس كما أن عينه ولامه الثانية من جنس آخر.

أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، نحو: دَمَدَم - عَمَّعَمَس - زَلَزَل. والمقصود

بالمضعف هنا إنما هو الثلاثي.

(٢) الإدغام: هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

استمداً - مَدًا - استمدًا - مَدُوا - استمدوا ، وذلك ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك (١).

فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك وجب فك التضعيف، نحو: مددث - مددًا - مددث - مَدَدْتِ - حيث اتصل بالفعل الأزل تاء المتكلم، أما الثاني فقد اتصلت به نون الدالة على الفاعلين، والثالث اتصلت به نون النسوة.

المضارع، وله ثلاثة أحوال:

وجوب فك التضعيف:

يجب فك التضعيف في الفعل المضارع، وذلك إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: يمددُن - تمددُن - يستمددُن - تستمددُن.

جواز فك التضعيف:

يجوز فك التضعيف في الفعل المضارع، وذلك إذا جزم بالسكون، كما يجوز عدم فكه أيضاً نحو: لم يمد - لم يمدد - لم يستمد - لم يستمدد.

جواز الإدغام:

يجب الإدغام في الفعل المضارع، وذلك إذا جزم بحذف النون، أي كان من الأفعال الخمسة، نحو: لم يمدًا - لم يمدوا - لم تمدى - لم يستمدًا - لم يستمدوا - لم تستمدى.

الأمْر: يكون الأمر كالمضارع المجزوم في جميع ما تقدم وذلك على النحو التالي:

وجوب فك التضعيف:

يجب فك التضعيف في فعل الأمر إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: امددُن - استمددُن.

جواز فك التضعيف:

يجوز فك التضعيف وعدمه في فعل الأمر إذا جزم بالسكون، نحو: امدد - مُدِّ - استمدد - استمد.

وجوب الإدغام:

يجب الإدغام في فعل الأمر، وذلك إذا جزم بحذف النون، نحو: يا طالبان مُدَّا إلى المجد أيديكما - استمدًا - أيها الطلابُ مدُّوا إلى النجاح أيديكم - استمدوا - أيتها الشريفة مُدِّي إلى الكرامة يديك - استمدى.

(١) ضمائر الرفع المتحركة: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة.

وإليك الجدول التالي :

حكم الأمر المضعف		حكم المضارع المضعف	حكم الماضي المضعف	الضمائر		
-	-	أَمُدُّ	مَدَدْتُ	أَنَا	المفرد	المتكلم
-	-	نَمُدُّ	مَدَدْنَا	نَحْنُ	الجمع	
مُدُّ - أَمُدُّ	تَمُدُّ	مَدَدْتُ	مَدَدْتِ	أَنْتِ	المفرد	المخاطب
مُدِّي	تَمُدِّينَ	مَدَدْتِ	مَدَدْتِ	أَنْتِ	المفردة	
مُدَّا	تَمُدَّانِ	مَدَدْتُمَا	مَدَدْتُمَا	أَنْتُمَا	المثنى المذكر	
مُدَّا	تَمُدَّانِ	مَدَدْتُمَا	مَدَدْتُمَا	أَنْتُمَا	المثنى المؤنث	
مُدُّوا	تَمُدُّونَ	مَدَدْتُمْ	مَدَدْتُمْ	أَنْتُمْ	الجمع المذكر	
أَمُدُّونَ	تَمُدُّونَ	مَدَدْتُمْ	مَدَدْتُمْ	أَنْتُمْ	الجمع المؤنث	
-	يَمُدُّ	مَدَّ	مَدَّتْ	هُوَ	المفرد	الغائب
-	تَمُدُّ	مَدَّتْ	مَدَّتْ	هِيَ	المفردة	
-	يَمُدَّانِ	مَدَّا	مَدَّا	هُمَا	المثنى المذكر	
-	تَمُدَّانِ	مَدَّتَا	مَدَّتَا	هُمَا	المثنى المؤنث	
-	يَمُدُّونَ	مَدُّوا	مَدُّوا	هُمْ	الجمع المذكر	
-	يَمُدُّونَ	مَدَّدُوا	مَدَّدُوا	هُمْ	الجمع المؤنث	

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل المضعف .

إِسْنَادُ الضَّمَائِرِ إِلَى الْفِعْلِ الْمَعْتَلِ

ينقسم الفعل المعتل إلى: مثال - أجوف - ناقص - لفيف .

أولاً: المثال:

هو ما كانت فاؤه من أحرف العلة، نحو: وَصَفَ - وَهَبَ - وَجَدَ... ، وَسُمِّيَ مثلاً لأنه على مثال الصحيح عند إسناده إلى الضمائر .

حكم الفعل المثال:

قد يكون الفعل المثال ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وإليك التفصيل:

الماضى: يكون الفعل الماضى المثال كالسالم فى جميع أحكامه، أى: لا يحذف منه شىء عند اتصال الضمائر به، نحو: وَصَفْتُ الكعبةَ - وَصَفْنَا الكعبةَ - النساءُ وَصَفْنَ الكعبةَ - الزائرانِ وَصَفَا الكعبةَ - الزائرتانِ وَصَفَتَا الكعبةَ - الزائرونَ أو الزَوَارُ وَصَفُوا الكعبةَ .

المضارع: الفعل المضارع المثال قد تكون فاؤه واواً أو ياءً^(١) فى الماضى، والتفصيل كالتالى:

إذا كانت فاؤه واواً، وكان على وزن «يَفْعِلُ» بكسر العين فإن الفاء تحذف فى المضارع، نحو: وَعَدَّ يَعِدُ - وَصَفَّ يَصِفُ - وَهَبَّ يَهَبُ... ، إذ وجب حذف الفاء^(٢).

أما إذا كان على وزن «يَفْعَلُ» بضم العين، أو «يَفْعَلُ» بفتحها فلا حذف، نحو: وَجَّهَ يُوْجِّه - وَجَّلَ يُوْجِّل^(٣)... إلخ .

الأمر: الفعل الأمر المثال كالمضارع تماماً، حيث تحذف فاؤه، نحو: عِدْ - زِنْ -

(١) أن تكون فاؤه واواً أو ياءً، أى: فاء الكلمة (الحرف الأول)، نحو: وَجَدَ، مضارعه: يَجِدُ، بحذف الفاء (الواو)، ونحو: يَتَسَّرُ، مضارعه: يَتَأَسَّرُ، بلا حذف.

(٢) والسر فى الحذف هو وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة، نحو: يُوْعَدُ، والياء لا تناسب الواو.

(٣) أما ما ورد فى اللغة مما ظاهره يخالف ذلك، نحو: يَفْعُ - يَضَعُ - يَسِّعُ - يَطَأُ - يَلِغُ - يَزِغُ...، فقد كان فى الأصل مكسور العين، غير أن عينه فتحت تبعاً لحروف الحلق الستة، كما فى الكامل للمبرد على حد قول د/ رمضان عبد التواب.

صِفَ - ذَرَّ . . . ، فمضارعها: يَصِفُ - يَذَرُ - يَصِفُ - يَذَرُ، بمعنى يترك . . . ،
وماضيها كالتالي: وَصَفَ - وَذَرَ - وَصَفَ - وَذَرَ (يذر) فليس له ماضٍ من
جنسه .

ومما سبق يتبين أن ذاء الكلمة - التي في الفعل الماضي - تحذف عند المضارع
والأمر .

المصدر الواوي :

يجوز حذف الواو في المصدر الواوي، كما يجوز بقاؤها، نحو: وَعَدَ يَعِدُ عِدَّةً أَوْ
وَعَدًا - وَعَظَ - يَعِظُ - عِظَّةً أَوْ وَعَظًا - وَزَنَ يَزِنُ زِنَةً أَوْ زَنًا - وَصَفَ يَصِفُ صِيفَةً أَوْ
وَصْفًا . . . وهكذا .

الضمائر		حكم المثال الماضي	حكم المثال المضارع	حكم المثال الأمر
المتكلم	المفرد	وَعَدْتُ	أَعِدُّ	-
	الجمع	وَعَدْنَا	نَعِدُ	-
المخاطب	المفرد	وَعَدْتَ	تَعِدُ	عِدْ
	المفردة	وَعَدْتِ	تَعِدِينَ	عِدِي
	المثنى المذكر	وَعَدْتُمَا	تَعِدَانِ	عِدَا
	المثنى المؤنث	وَعَدْتُمَا	تَعِدَانِ	عِدَا
	الجمع المذكر	وَعَدْتُمْ	تَعِدُونَ	عِدُوا
	الجمع المؤنث	وَعَدْتُنَّ	تَعِدْنَ	عِدْنَ
الغائب	المفرد	وَعَدَ	يَعِدُ	-
	المفردة	وَعَدَتْ	تَعِدُ	-
	المثنى المذكر	وَعَدَا	يَعِدَانِ	-
	المثنى المؤنث	وَعَدَتَا	تَعِدَانِ	-
	الجمع المذكر	وَعَدُوا	يَعِدُونَ	-
	الجمع المؤنث	وَعَدْنَ	يَعِدْنَ	-

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل المثال

ثانياً: الأجوف:

هو ما كانت عينه حرف علة، نحو: صَام - قَامَ - عَاشَ...، وتتلخص أحكام الأجوف - الماضي والمضارع والأمر - فى حكمين:

١ - بقاء العين:

تبقى عين الفعل الأجوف إذا تحركت لامه، نحو: صَامَ، صَامَتَ، صَامُوا، صَامَا، صَامَتَا...، أَصَوْمُ، نَصَوْمُ، تَصَوْمُ، تَصُومَانِ، يَصُومَانِ، تَصُومُونَ، يَصُومُونَ، تَصُومِينَ... إلخ.

٢ - حذف العين:

تحذف عين الفعل الأجوف إذا سكنت لامه، سواء للجزم، نحو: لم يَصُمْ...، أو للأمر، نحو: صُمْ...، أو لاتصاله بضمير رفع كتاء الفاعل، نحو: صُمْتُ^(١)...، ونون النسوة، نحو: يَصُمْنَ...، ونا الدالة على الفاعلين، نحو: صُمْنَا...
تنبيه:

عند حذف عين الأجوف فى الماضى تحرك الفاء بالضم، نحو: صُمْتُ - قُلْتُ - فُمْتُ...، أو بالكسر، نحو: بَعْتُ - عَشْتُ - عِبْتُ...، للدلالة على الحرف المحذوف؛ إذ هو «واو» فى: صمْتُ وقلْتُ وقمْتُ، وجرى بالضم دلالة على الواو المحذوفة، ويمكن معرفتها من المضارع: يصومُ - يقولُ - يقومُ... كما أنه «ياء» فى: بَعْتُ وعَشْتُ وعِبْتُ، وجرى بالكسر دلالة عليها، ويمكن معرفتها - أيضاً - من المضارع: يبيعُ - يعيشُ - يعيبُ.

(١) سواء كانت تاء الفاعل للمتكلم، نحو: صُمْتُ؛ أو للمخاطب المذكور، نحو: صُمْتَ، أو للمخاطبة المؤنثة، نحو: صُمْتِ.

وإليك الجدول التالي :

الضمائر		حكم الأجوف الماضى	حكم الأجوف المضارع	حكم الأجوف الأمر
المكلم	المفرد	صُفْتُ	أصُومُ	-
	الجمع	صُفْنَا	نصُومُ	-
المخاطب	المفرد	صُفْتِ	تصُومُ	صُمْ
	المفردة	صُفْتِ	تصُومِينَ	صُومِي
	المثنى المذكر	صُفْتُمَا	تصُومَانِ	صُومَا
	المثنى المؤنث	صُفْتُمَا	تصُومَانِ	صُومَا
	الجمع المذكر	صُفْتُمْ	تصُومُونَ	صُومُوا
	الجمع المؤنث	صُفْتُنَّ	تصُومْنَ	صُومْنَ
الغائب	المفرد	صَامَ	يَصُومُ	-
	المفردة	صَامَتْ	تَصُومُ	-
	المثنى المذكر	صَامَا	يَصُومَانِ	-
	المثنى المؤنث	صَامَتَا	تَصُومَانِ	-
	الجمع المذكر	صَامُوا	يَصُومُونَ	-
	الجمع المؤنث	صُومْنَ	يَصُومْنَ	-

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل الأجوف

ثالثاً: الناقص:

يختلف حكم إسناد الضمائر إلى الفعل الناقص^(١) باختلاف نوعه من كونه ماضياً، أو مضارعاً، أو أمراً على التفصيل التالي:

إسناد الماضى الناقص:

أ - إذا كان الماضى الناقص معتل الآخر بالواو أو الياء، وأسند إلى الضمائر غير واو الجماعة، أى يشمل: تاء الفاعل - نا الفاعلين - ألف الاثنين - نون النسوة، فإنه لا يحدث فيه تغيير، نحو: خَشِيَ - سَرَوًا^(٢)، تقول: خَشِيتُ

(١) الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة، نحو: دعا - سعى - قضى...إلخ.

(٢) سَرَوًا: صار سريراً، أى: شريفاً.

اللَّهُ - خَشِينَا اللَّهَ - الزوجان خَشِيَا اللَّهَ - الأمهات خَشِينَ اللَّهَ .
وتقول فى الفعل الآخر: سَرَوْتُ بِكَدَى - سَرَوْنَا بِكَدْنَا - الوالدان سَرَوْا بِكَدَهُمَا -
النساء سَرَوْنَ بِكَدِهِنَّ .

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن ألفه ترد إلى أصلها: الواو أو الياء^(١)
وذلك إذا كانت ثالثة، نحو: دَعَا - سَعَى . . . فتقول فى الأول: دَعَوْتُ إلى الجماعةِ
والإتلافِ - دَعَوْنَا إلى الجماعةِ والإتلافِ - المحاضران دَعَوَا إلى الجماعةِ
والإتلافِ - النساءُ دَعَوْنَ إلى الجماعةِ والإتلافِ .

وتقول فى الثانى: سَعَيْتُ فى الخير - سَعَيْنَا فى الخير - الزوجانِ - سَعَيْنا فى الخير -
النسوةُ سَعَيْنَ فى الخير .

وإذا لم تكن الألف ثالثة - أى رابعة فأكثر - فإنها تقلب ياءً، نحو: اهْتَدَى -
أَلْقَى . . . فتقول فى الأول: اهْتَدَيْتُ إلى الحقِّ - اهْتَدَيْنَا إلى أهميةِ برِّ الوالدين -
الزوجانِ اهْتَدَيَا إلى سُبُلِ السعادةِ - النساءُ اهْتَدَيْنَ إلى الحجابِ .

ب - أَلْقَيْتُ الْقُصَاصَاتِ فى السلة - أَلْقَيْنَا الْقُصَاصَاتِ فى السلةِ الطالبانِ أَلْقَيَا الْقُصَاصَاتِ
فى السلةِ - البناتُ أَلْقَيْنَ الْقُصَاصَاتِ فى السلةِ .

وإذا أسند الماضى الناقص إلى واو الجماعة، وكان معتل الآخر بالألف، نحو:
«دعا» فإنه يجب حذف الألف مع فتح ما قبل واو الجماعة، فتقول: الأنبياءُ دَعَوَا إلى
توحيدِ اللَّهِ . وكذا الفعل «سَعَى» تقول فيه: أَحَبُّ الطَّيِّبِينَ؛ لأنهم سَعَوْا إلى طَرِيقِ
أبوابِ الخير . وكذا الفعل «اهْتَدَى» تقول فيه: الحمدُ لِلَّهِ على أَنْ شَبَابَنَا قد اهْتَدَوْا
إلى حقيقةِ الحياةِ الفانيةِ .

أما إذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف حرف العلة وضم ما قبل واو الجماعة،
نحو: سَرَوْ - خَشِي . . . تقول: الأشرافُ سَرَوْا بِكَدِهِمْ - سَرْنَى الذين خَشَوْا ربهم .

إسناد المضارع الناقص وأمره:

أ - إذا كان المضارع أو الأمر معتل الآخر بالواو أو الياء، وأسند إلى واو الجماعة أو ياء
المخاطبة فإنه يجب حذف حرف العلة مع ضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل
ياء المخاطبة، نحو: يَرْجُو - يَقْضَى . . . تقول فى المعتل الآخر بالواو وهو «ترجو»:

(١) يعرف الأصل من المضارع، نحو: دَعَا يَدْعُو، غَزَا يَغْزُو - هَدَى يَهْدِي - قَضَى يَقْضَى . . . وإذا لم
يسعنا المضارع فالمشتقات كالمصدر واسم الفاعل وغيرهما، نحو: سَعَى يَسْعَى، فلام الكلمة ما زال
مجهولاً، فنأتى بمصدره: السَّعَى، واسم الفاعل: سَاعٍ، حيث إن التنوين نيابة عن الياء المحذوفة.

الناسُ يَرْجُونَ الحَيَاةَ الكَرِيمَةَ - ارْجُوا الحَيَاةَ الكَرِيمَةَ - أَيُّهَا الفَتَاةُ أَنْتِ تَرْجِينَ الحَيَاةَ الكَرِيمَةَ - ارْجِي الحَيَاةَ الكَرِيمَةَ .

وتقول في الفعل المعتل الآخر بالياء، وهو «يَقْضِي»: هُمْ يَقْضُونَ بِالْعَدْلِ - أَيُّهَا الحُكَّامُ أَقْضُوا بِالْقِسْطِ بَيْنَ النَّاسِ - أَيُّهَا الشَّرِيفَةُ أَنْتِ تَقْضِينَ بِالْحَقِّ - أَقْضِي بِالْقِسْطِ بَيْنَ أَبْنَائِكَ .

أما إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة لم يحدث فيه تغيير، تقول: الزوجانِ يَرْجَوَانِ الحَيَاةَ الكَرِيمَةَ - ارْجُوا الحَيَاةَ الكَرِيمَةَ - بنائنا يَرْجُونَ الحَيَاةَ الكَرِيمَةَ - أَيُّهَا البناتُ ارْجُونِ الحَيَاةَ الكَرِيمَةَ .

وتقول في الفعل المعتل الآخر بالياء، وهو «يَقْضِي»: هُمَا يَقْضِيَانِ بِالْقِسْطِ - أَقْضِيَا بِالْقِسْطِ - هُنَّ يَقْضِينَ بِالْقِسْطِ - يا نساءُ أَقْضِينَ بِالْقِسْطِ .

ب - أما إذا كان المضارع أو الأمر معتل الآخر بالألف، وأسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فإنه يجب حذف الألف مع فتح ما قبل الواو أو الياء، نحو الفعل: «يَخِيأُ» تقول فيه: المجاهدونَ يَخِيؤُونَ حَيَاةَ الأَشْرَافِ - اخيؤوا حَيَاةَ الأَشْرَافِ - أَيُّهَا الكَرِيمَةُ أَنْتِ تَخِيئينَ شَرِيفَةً - يا بُنَيَّ اخيئي عَفِيفَةً .

وكذلك الفعل «يَرْضَى» تقول فيه: الرِّجَالُ لا يَرْضُونَ بِالذُّلِّ - يا شِبابُ ارْضُوا بما قَسَمَ اللهُ لَكُمْ - يا فَاطِمَةُ أَنْتِ لا تَرْضِينَ المَهَانَةَ - يا بُنَيَّ ارْضِي بما قَسَمَ اللهُ لَكَ .

أما إذا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة فإن الألف تقلب ياءً، نحو: «يَتَسَامَى»، تقول فيه: العاقِلانِ يَتَسَامَيانِ عَنِ الصِّغَائِرِ - يا عاقِلانِ تَسَامَيَا عَنِ الصِّغَائِرِ - العاقِلاتُ يَتَسَامَيْنِ عَنِ الصِّغَائِرِ - يا عاقِلاتُ تَسَامَيْنِ عَنِ الصِّغَائِرِ .

فائدتان :

١ - يأتي المضارع من المعتل الآخر بالواو بلفظ واحد لجماعتي: الذكور والإناث، تقول: الرِّجَالُ يَدْعُونَ إلى الخَيْرِ - النساءُ يَدْعُونَ إلى الخَيْرِ، غير أن الواو مع جماعة الذكور هي ضمير الجمع، ولام الكلمة محذوفة. أما الواو مع جماعة الإناث فهي لام الكلمة اتصلت بنون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء.

٢ - يأتي المضارع من المعتل الآخر بالألف أو الياء بلفظ واحد للواحدة المخاطبة وجمع الإناث المخاطبات، تقول: تَسَعِينَ وتمشيينَ في الخَيْرِ يا فتاةً - تَسَعِينَ وتمشيينَ في الخَيْرِ يا فتياتُ، غير أن الياء مع المخاطبة الواحدة هي ضمير الخطاب، ولام الكلمة محذوفة، والياء مع المخاطبات هي لام الكلمة اتصلت بها نون النسوة، لم يحذف من الفعل شيء.

وإليك هذا الجدول للتوضيح .

الضمائر		حكم الماضي الناقص		حكم المضارع الناقص		حكم الأمر الناقص	
المكلم	المفرد	أَنَا	دَعَوْتُ	فَضَيْتُ	أَدْعُو	أَفْضِي	-
	الجمع	نَحْنُ	دَعَوْنَا	أَضَيْنَا	نَدْعُو	نَفْضِي	-
المفرد	المفرد	أَنْتَ	دَعَوْتَ	فَضَيْتَ	تَدْعُو	تَفْضِي	أَدْعُ
	المفردة	أَنْتِ	دَعَوْتِ	أَضَيْتِ	تَدْعِينَ	تَفْضِينَ	أَدْعِي
	المثنى المذكر	أَنْتُمَا	دَعَوْتُمَا	أَضَيْتُمَا	تَدْعَوَانِ	تَفْضِيَانِ	أَدْعُوا
	المثنى المؤنث	أَنْتُمَا	دَعَوْتُمَا	أَضَيْتُمَا	تَدْعَوَانِ	تَفْضِيَانِ	أَدْعُوا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	دَعَوْتُمْ	أَضَيْتُمْ	تَدْعُونَ	تَفْضُونَ	أَدْعُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	دَعَوْتُنَّ	أَضَيْتُنَّ	تَدْعُونَّ	تَفْضِينَ	أَدْعُونَّ
العام	المفرد	هُوَ	دَعَا	فَضَى	يَدْعُو	يَفْضِي	-
	المفردة	هِيَ	دَعَتْ	فَضَتْ	تَدْعُو	تَفْضِي	-
	المثنى المذكر	هُمَا	دَعَا	فَضَى	يَدْعَوَانِ	يَفْضِيَانِ	-
	المثنى المؤنث	هُمَا	دَعَوْتَا	أَضَيْتَا	تَدْعَوَانِ	تَفْضِيَانِ	-
	الجمع المذكر	هُمْ	دَعَا	فَضَى	يَدْعُونَ	يَفْضُونَ	-
	الجمع المؤنث	هُنَّ	دَعَوْنَّ	أَضَيْنَّ	يَدْعُونَّ	يَفْضِينَّ	-

جدول يوضح الضمائر الناقصة بالمضارع الناقص

رابعاً: اللفيف:

تقدم أن اللفيف قسمان: لفيف مفروق - لفيف مقرون .

إسناد اللفيف المفروق:

إذا أسند اللفيف^(١) إلى الضمائر فإنه يتصرف كالمثال^(٢) باعتبار فائه،

(١) اللفيف المفروق: هو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، نحو: وعى - وفى - وفى...إلخ.

(٢) المثال: هو ما كانت فاؤه حرف علة، نحو: وصف - وهب - وعد...إلخ.

وكالناقص^(١) باعتبار لامه، سواء كان هذا اللفيف ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، نحو
الفعل: «وعى» فعلى التفصيل التالي:

الماضى: وَعَيْتُ - وَعَيْتَ - وَعَيْتِ - وَعَيْتَا - وَعَيْتُمَا - وَعَيْتُمْ - وَعَيْتُنَّ - وَعَيْ - وَعَتْ
- وَعَيَا - وَعَوَا - وَعَيْنَ . . . وهكذا.

المضارع: أَعَى - نَعَى - تَعَى - تَعَيْنَ - تَعَيَانِ - تَعُونُ - يَعَى - يَعِيَانِ - يَعُونُ . . .
وهكذا.

الأمر: عِ^(٢) - عَى^(٣) - عَيَا^(٤) - عَوَا^(٥) - عَيْنَ^(٦) . . . وهكذا.

(١) الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة، نحو: رجا - سعى - شفى... إلخ.

(٢) ع: أمر من الفعل «وَعَى» الذى مضارعه: «يَعَى» وهو للواحد المخاطب. وأصله: أَوْع، غير أن
ضُرورة الابتداء والوقف تستدعى أن تكون الكلمة حرفين على الأقل: حرف متحرك يبتدأ به،
وحرف ساكن يوقف عليه. أما إذا صارت الكلمة على حرف واحد اضطرت لاجتلاب هاء تسمى
«هاء السكت» لتقف عليها، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لصيرورته
على حرف واحد. وكذلك للمضارع المجزوم، وهو خلاف المشهور من مذهب النحاة، وعلى هذا
يكون الأمر من الفعل «وَعَى» هو: عَى، وكذا فى الجزم تقول: لم يَعْ - لم يَعْه، ومنه قول الله:
﴿فَبِهَذَا هُمْ أَقْتَدُوا﴾ سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

(٣) عى: أمر للواحدة المخاطبة، وأصله: أَوْعَى.

(٤) عَيَا: أمر للمثنى، وأصله: عَيَان، غير أن النون قد حذفت للبناء؛ لأن الفعل على صيغة الأمر.

(٥) عَوَا: أمر لجماعة الذكور، وأصله: عُون، حذفت النون لصيغة الأمر.

(٦) عَيْنَ: أمر لجماعة الإناث، وأصله: أَوْعَيْن، مبنى على حذف نون الرفع. أما النون الموجودة فهى نون
النسوة.

المضارع: أنرى - نرى - تنرى - تنوى - تنوين - تنويان - تنوون - تنوى - ينوى - ينويان - ينوون . . . وهكذا.

الأمر: ائرى^(١) - ائرى^(٢) - ائرىا^(٣) - ائورا^(٤) - ائوون^(٥) . . . وهكذا.
واليك هذا الجدول للتوضيح:

الضمائر		حكم الماضي اللفيف المقرون	حكم المضارع اللفيف المقرون	حكم الأمر اللفيف المقرون
المتكلم	المفرد	طَوَيْتُ	أَطْوِي	-
	الجمع	طَوَيْتَنَا	نَطْوِي	-
المخاطب	المفرد	طَوَيْتَ	تَطْوِي	اطوِ
	المفردة	طَوَيْتِ	تَطْوِينَ	اطوِي
	المثنى المذكر	طَوَيْتُمَا	تَطْوِيَانِ	اطوِيَا
	المثنى المؤنث	طَوَيْتُمَا	تَطْوِيَانِ	اطوِيَا
	الجمع المذكر	طَوَيْتُمْ	تَطْوُرُونَ	اطوُوا
	الجمع المؤنث	طَوَيْتُنَّ	تَطْوِرِينَ	اطوِينَ
الغائب	المفرد	طَوَى	يَطْوِي	-
	المفردة	طَوَيْتَ	تَطْوِي	-
	المثنى المذكر	طَوَيْتَا	يَطْوِيَانِ	-
	المثنى المؤنث	طَوَيْتَا	تَطْوِيَانِ	-
	الجمع المذكر	طَوَوْا	يَطْوُرُونَ	-
	الجمع المؤنث	طَوَرْنَ	يَطْوِرِينَ	-

جدول يوضح الضمائر المتصلة بالفاعل التامية المضارعين

- (١) ائرى: أمر من الفعل الماضي «نرى» الذى مضارعه: «ينوى» وأصله: ائرى، فحذفت الياء للبناء بسبب صيغة الأمر، وهو أمر للواحد المخاطب.
- (٢) ائوى: أمر للواحدة المخاطبة، وأصله: ائوين، غير أن النون قد حذفت للبناء أيضاً بسبب صيغة الأمر.
- (٣) ائوىا: أمر للمثنى، وأصله: ائويان، غير أن النون قد حذفت للبناء بسبب صيغة الأمر أيضاً.
- (٤) ائووا: أمر لجماعة الذكور، وأصله: ائوون، فحذفت النون للبناء بسبب صيغة الأمر.
- (٥) ائوون: أمر لجماعة الإناث، وأصله: ائوونن، بنونين، غير أن الفعل «ائوون» مبنى على حذف نون الرفع للبناء بسبب صيغة الأمر. أما النون المتبقية فهي نون النسوة.

١ - استخدم الفعل (أمر) في جملتين بحيث يكون أمراً، وابتدئ به في الجملة الأولى، وصله بما قبله في الثانية.

جـ (١)

الجملة الأولى: «مُرْ أَهْلَكَ بِفَعْلِ الْخَيْرِ وَقُلْ لَهُمْ: سَقَتْ نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَهِيَ تَبْكِي، فَمَا زِلْتُ أَسُوقُهَا حَتَّى انْسَأْتُ وَهِيَ تَضْحَكُ». حذفت الهمزة في الابتداء من الفعل (أمر) وذلك عند صيغة الأمر.

الجملة الثانية: إِذَا ابْتَلَيْتَ فَمُرْ نَفْسَكَ بِالصَّبْرِ وَإِذَا شُفِيتَ فَأْمُرْهَا بِالشُّكْرِ. يجوز حذف الهمزة ويجوز بقاؤها عند صيغة الأمر في الفعل «أمر» وذلك في حالة الوصل فقط.

٢ - بين حكم المضعف فيما يلي، واذكر السبب:

أ - لا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَى أَحَدٍ بِسُوءٍ.

جـ (أ) يجوز فك التضعيف، فتقول: لا تَمُدُّ يَدَكَ...، ويجوز الإدغام كما في المثال: لا تَمُدُّ يَدَكَ...، والسبب لأنه مضارع مجزوم بالسكون.
ب - الْمُؤْمِنُونَ يَغْضُونَ الْبَصَرَ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ.

جـ (ب) يجب الإدغام. في الفعل: «يَغْضُونَ» لأنه يمكن أن يجزم يحذف النون، فتقول: السفهاء لَمْ يَغْضُوا... وهكذا.

جـ - قول الله: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ»^(١).

جـ (ج) يجب فك التضعيف كما ترى في الفعل «أَحْلَلْنَا» لأنه فعل ماضٍ قد اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهي (نا) الدالة على الفاعلين؛ لذا فإن فك التضعيف واجب.

د - تقول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْمَجْدِ مَدُّ الْيَدِ يَدًا

جـ (د) يجب الإدغام في الفعل «مدوا» وكذا الفعل «مدَّ» والسبب في ذلك أنهما فعلا

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٠.

ماضيان، لم يتصل بهما ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، هي: تا الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة.

هـ - لا تَمَلُّ السُّعَى فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ التَّجَاحِ.

جـ (هـ) يجوز فك التضعيف، فتقول: لا تملل السعى...، ويجوز عدم الفك كما فى المثال: لا تمل السعى...، وذلك لأنه مضارع يمكن أن يجزم بالسكون. و - أَيْتَهَا الصَّالِحَاتُ اسْتَمْدَدْنَ مِنَ اللَّهِ الرِّشَادَ وَالثَّبَاتَ وَالْحِجْنَ عَلَيْهِ فِي الدُّعَاءِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَدْمَنَ طَرَقَ الْبَابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ.

جـ (و) يجب فك التضعيف فى الفعل «اسْتَمْدَدْنَ» وكذا الفعل «أَلْحِجْنَ» لأنهما فعلاَن للأمر، وقد اتصلت بهما نون النسوة. ز - إِذَا وَدَدْتَ أَنْ تُكْرِمَ فَلَا تُهِنْ غَيْرَكَ.

جـ (ز) يجب فك التضعيف فى الفعل «وَدَدْتَ» والسبب فى ذلك لأنه فعل ماضٍ، اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو تاء الفاعل.

٣ - هات جملاً لما يأتى، واذكر حكم المضعف مع بيان السبب:

أ - الفعل الماضى من (يَجِدُ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

حـ (أ) مَنْ جَدَّ فى عَمَلِهِ بُورِكَ فى أثره.

يجب الإدغام فى الماضى «جَدَّ» لأنه أسند إلى ضمير مستتر تقديره: هو.

ب - الفعل المضارع من «صَدَّ» مسنداً إلى نون النسوة.

جـ (ب) أَيْتَهَا النِّسَاءُ مَتى تَصُدُّنَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَالْوَبَالَ مَصِيرُكُمْ.

يجب فك التضعيف فى الفعل «تَصُدُّنَ» لأنه مضارع اتصلت به نون النسوة.

جـ - الفعل المضارع المجزوم من (شَوَّ) للغائب، مسنداً إلى اسم ظاهر.

جـ (ج) لَمْ يَشَقَّ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ - لَمْ يَشَقَّ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ.

يجوز بقاء التضعيف ويجوز فكه. فالبقاء كما فى المثال الأول، والفك كما فى الثانى، أى أن الأمرين جائزان؛ لأن الفعل مضارع مجزوم بالسكون.

٤ - أسند كل فعل مما يأتى إلى ضمائر الرفع المتحركة، وشكل فاء كل فعل مع بيان السبب:

قام - سار - صام - باع.

جـ (٤)

ضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة.

* إسناد الفعل (قام) لضمائر الرفع على الترتيب: قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْنَ، حذفت عين الكلمة، وهى الألف من الفعل: قام، وذلك لسكون اللام وهى (الميم).
وتضم فاء الكلمة للدلالة على الواو المحذوفة، ويعرف المحذوف من المشتقات، نحو: قَامَ يَقُومُ قَوَامٌ .. إلخ.

* إسناد الفعل (سار) لضمائر الرفع على الترتيب: سِرْتُ - سِرْنَا - سِرْنَا، حذفت عين الكلمة، وهى الألف من الفعل: سَارَ، وذلك لسكون اللام وهو (الراء) وتكسر فاء الكلمة للدلالة على الياء المحذوفة، والأصل: سَارَ يَسِيرُ.

* إسناد الفعل (صَامَ) لضمائر الرفع على الترتيب: صُمْتُ - صُمْنَا - صُمْنَا، حذفت عين الكلمة، وهى الألف من الفعل: صَامَ، وذلك لسكون اللام (الميم).

وتضم فاء الكلمة للدلالة على الواو المحذوفة فى الأصل: صَامَ يَصُومُ.

* إسناد الفعل (بَاعَ) لضمائر الرفع على الترتيب: بَعْتُ - بَعْنَا - بَعْنَا، حذفت عين الكلمة، وهى الألف من الفعل: صَامَ، وذلك لسكون اللام وهو (العين).

وتكسر فاء الكلمة للدلالة على الياء المحذوفة فهى فى الأصل: بَاعَ يَبِيعُ.

٥ - خاطب بالعبارة التالية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

أَنْتِ تَدْعُونَ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَتَبْتَغِينَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَسْعَيْنَ فِي الْخَيْرِ.

جـ (٥)

* المفردة المؤنثة:

أَنْتِ تَدْعِينَ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَتَبْتَغِينَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَسْعِينَ فِي الْخَيْرِ.

* المثنى:

أَنْتُمَا تَدْعُوَانِ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَتَبْتَغِيَانِ وَجْهَ اللَّهِ وَتَسْعِيَانِ فِي الْخَيْرِ.

* جمع الذكور:

أَنْتُمْ تَدْعُونَ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَتَبْتَغُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَسْعُونَ فِي الْخَيْرِ.

* جمع الإناث:

أَنْتُنَّ تَدْعُونَّ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَتَبْتَغِينَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَسْعِينَ فِي الْخَيْرِ.

٦ - أسند الفعلين: اسع - ازم، إلى ألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة، واضبط
آخر الفعل:
ج (٦)

* إسناد الفعل (اسع) على الترتيب: اسعيا - اسعين - اسعوا.

* إسناد الفعل (ازم) على الترتيب: ازميا - ازمين - ازموا.

٧ - أسند الفعلين: يزعي - يدنو، إلى واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة ونون
النسوة، واضبط آخر الفعل.
ج (٧)

* إسناد الفعل (يزعي) على الترتيب: يزعون - يزعيان - يزعين - تزعين.

* إسناد الفعل (يدنو) على الترتيب: يدنون - يدنوان - يدنون - تدنين.

- ١ - بين حكم المضعف فيما يلي مع ذكر السبب:
- أ - قول الله: ﴿وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾^(١).
- ب - اغضض بصرَكَ عن الحرام.
- ج - أخذ المسافرين يستردان نفودَهُمَا.
- د - خيرُ النَّاسِ مَنْ يُحِبُّونَ المعروفَ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المنكرِ.
- هـ - لا تكلَّ مِنْ طاعةِ رَبِّكَ وَمَوْلَاكَ.
- و - برُّوا آبَاءَكُمْ تَبْرِكُمْ أبنائُكُمْ.
- ز - إذا مَدَدْتَ يَدَكَ إلى الحرام فتذكَّرْ قُوَّةَ اللَّهِ وعذابه.
- ح - أيتها النساءُ اذُدْنَ القوامَةَ للرجالِ.
- ٢ - أسند الأفعال التالية إلى ضمائر الرفع المتحركة، وأشكل فاء كل فعل مع بيان السبب:
- تاب - نام - عاش - ذاق - قال.
- ٣ - استخدم الفعل (أخذ) في جملتين بحيث يكون أمراً، وابتدئ به في الجملة الأولى، وصله بما قبله في الثانية.
- ٤ - هات جملاً لما يأتي، واذكر حكم الفعل المضعف مع بيان السبب:
- أ - فعل الأمر من (مدّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.
- ب - الفعل المضارع من (ردّ) مسنداً إلى نون النسوة.
- ج - الفعل المضارع من (حلّ) مسنداً إلى ياء المخاطبة.
- د - فعل الأمر من (شدّ) مسنداً إلى ألف الاثنين.
- هـ - الفعل الماضي من (يشقّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.
- ٥ - خاطب بالعبارة التالية المثني والجمع بنوعيه:
- لا تاتِ مِنَ الأعمالِ إلا ما تراه نافعاً وتأنّ فيه تَفَرُّ بحسنِ العاقبةِ.
- ٦ - خاطب بالعبارة التالية المفردة المؤنثة، والمثني، والجمع بنوعيه:
- أنتِ تسمُو إلى الفضائلِ، وتَمْشِي فيما يرضى اللهُ، وتَخْشَى غَضَبَهُ فسيكرمُكَ اللهُ.

(١) سورة طه، الآية: ٨١.

٧ - أسند الفعلين: «اخشَ أفضِ» إلى ألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة، واضبط آخر الفعل .

٨ - مثل لما يأتي:

أ - فعل الأمر من (رَأَى) وبين حكم الفعل .

ب - فعل الأمر من (سَأَلَ) مسبقاً بكلام آخر .

ج - فعل المضارع من (أَخَذَ) مسنداً إلى ضمير المتكلم .

د - فعل الأمر من (أَكَلَ) مسبقاً بكلام آخر .

٩ - ما نوع الواو والنون في كل من الفعلين في الجملتين التاليتين؟

أنتم تَدْعُونَ إلى الخير - أَنتُمْ تَدْعُونَ إلى الخير .

١٠ - أسند الفعلين: «يَغْلُو - يَفْتَى» إلى واو الجماعة وألف الاثنين وياء المخاطبة، ونون النسوة، واضبط آخر الفعل .

١١ - بين حكم المضعف في الشاهد التالي، ثم أعرب ما تحته خط:

عن فضالة بن عبيد أن رسول الله - ﷺ - قال: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَبَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْبِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا»^(١).

(١) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ماجه من حديث عمرو بن غيلان الثقفي.

أبنية المصادر والمشتقات

المصدر أنواع: المصدر الأصيل - المصدر الميمي - اسم المصدر - المصدر الصناعى - اسم المرة - اسم الهيئة .

المصدر الأصيل

المصدر^(١):

هو موضع الصدور . ومصدر كل شىء أصله الذى يخرج منه، ولهذا قال البصريون:

إن المصدر أصل المشتقات، وهو يدل على الحدث فقط كالفهم - النَّضْر - السُّجُود...، أما الفعل فإنما يدل على الحدث والزمن معاً، نحو: فهِم - نَصَرَ - سَجَدَ... إلخ.

فالمصدر إذاً هو اللفظ الذى يدل على الحدث مجرداً عن الزمان، متضمناً أحرف فعله لفظاً، نحو: فهِم فهِمًا - نَصَرَ نَصْرًا...، أو تقديراً نحو: خَاصَمَ خِصَامًا - قَاتَلَ قِتَالًا...، أو معوضاً مما حذف بغيره، نحو: وَصَفَ صِيفَةً - سَبَّحَ تَسْبِيحًا...، إلخ.

ومنه عن ابن سيرين أن عمر - رضى الله عنه - رأى رجلاً يَسْحَبُ شَاةً بِرِجْلِهَا لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: «وَيْلَكَ^(٢) فُذِّهَا إِلَى الْمَوْتِ قَوْدًا جَمِيلًا^(٣)».

وتقدم أن الفعل يأتى ثلاثياً، أو رباعياً، أو خماسياً، أو سداسياً، ولكل منها مصدر خاص، وذلك على التفصيل التالى:

أولاً: أوزان المصادر للفعل الثلاثى:

الفعل الثلاثى إما أن يكون متعدياً أو لازماً.

أ - المصادر القياسية للفعل الثلاثى المتعدى:

إذا كان الفعل الثلاثى المتعدى مكسور العين، نحو: حَمِدَ - فهِمَ - سَمِعَ...، أو

(١) تقدم الكلام مفصلاً عن إعمال المصدر فى كتاب «النحو الكافى».

(٢) ويل: واد فى جهنم على هذه القسوة والفظاظة فما هذه الشدة؟

(٣) رواه عبد الرازق فى كتابه موقوفاً.

مفتوحها، نحو: نَصَرَ - فَتَحَ - أَخَذَ . . فإن المصدر على وزن: (فَعْلًا)، وعلى هذا تكون مصادر الأفعال السابقة على الترتيب: حَمَدًا - فَهَمًا - سَمَعًا . . نَصْرًا - فَتْحًا - أَخْذًا . . وهكذا.

أما إذا دل الفعل على صناعة أو حرفة فمصدره على وزن: (فِعَالَة) نحو: تَجَرَّ تِجَارَةً - نَجَرَ نِجَارَةً - حَاكَ حِيَاكَةً - صَاغَ صِيَاغَةً - صَبَغَ صِبَاغَةً - صَحَفَ صِحَافَةً . . إلخ.

ومنه قولهم: حَاطَ الصَانِعُ القَمِيصَ حِيَاظَةً جَيِّدَةً - حَاكَ العَامِلُ الثُوبَ حِيَاكَةً دَقِيقَةً - صَاغَ الخَبِيرُ السَبَائِكَ صِيَاغَةً مُتَقَنَةً .

ويلاحظ أن الثلاثى المتعدى لا يكون إلا مفتوح العين أو مكسورها. أما مضمونها فلا يكون إلا لازماً، نحو: حَسَنَ - شَرَفَ - ظَرَفَ - كَرَّمَ . . إلخ.

ب - المصادر القياسية للفعل الثلاثى اللازم:

١ - إذا كان الفعل الثلاثى اللازم مكسور العين، غير دال على لون أو على معنى ثابت، نحو: تَعَبَ - جَزَعَ - وَجَعَ - مَرَضَ - أَسِفَ . . ، فإن مصدره القياسى على وزن: (فَعْلًا) وعلى هذا تكون مصادر الأفعال السابقة على الترتيب: تَعَبًا - جَزَعًا - وَجَعًا - مَرَضًا - أَسْفًا . . إلخ.

أما إذا دل الفعل على لون فمصدره القياس على (فُعْلَةٌ)، نحو: حَمَرَ حُمْرَةً - خَضِرَ خُضْرَةً - صَفَرَ صُفْرَةً - زَرَقَ زُرْقَةً - سَمَرَ سُمْرَةً . . وهكذا. وإذا دل على معنى ثابت فمصدره القياس على وزن (فُعُولَةٌ)، نحو: يَبَسَ يَبُوسَةً . . وهكذا.

٢ - وإذا كان الفعل الثلاثى اللازم مفتوح العين صحيحها، غير دال على إباء وامتناع، ولا على حركة وتنقل، ولا على مرض، ولا سير، ولا صوت، ولا على حرفة أو ولاية فإن مصدره القياسى على وزن (فُعُولًا)، نحو: قَعَدَ قُعُودًا - سَجَدَ سُجُودًا - رَكَعَ رُكُوعًا - خَضَعَ خُضُوعًا . . إلخ.

أما إذا كان معتل العين، نحو: صَامَ - نَامَ . . فمصدره القياس على وزن: (فَعْلًا) أو (فِعَالًا) تقول: صَوْمًا أو صِيَامًا - نَوْمًا أو نِيَامًا . . ، وهكذا.

وإذا دل على إباء وامتناع، نحو: أَبَى - نَفَرَ - جَمَعَ . . فمصدره القياسى على وزن (فِعَالًا) تقول: إِبَاءً - يَفَارًا - جِمَاحًا . . ، وهكذا.

وإذا دل على حركة وتنقل فيها اهتزاز، نحو: طَافَ - جَالَ - غَلَى . . فمصدره القياس على وزن (فَعْلَانًا) تقول: طُوفَانًا - جَوْلَانًا - غَلْيَانًا . . إلخ.

وإذا دل على مرض، نحو: سَعَلَ - رَعَفَ^(١) فمصدره القياس على وزن (فُعَالًا) تقول: سُعَالًا - رُعَافًا .. وهكذا.

وإذا دل على سير، نحو: رَحَلَ - دَمَلَ^(٢) .. فمصدره القياس على وزن (فَعِيلًا) تقول: رَجِيلاً - دَمِيلاً .. إلخ.

وإذا دل على صوت، نحو: صَرَخَ - نَعَبَ^(٣) .. فمصدره القياس على وزن (فَعِيلًا) أو (فُعَالًا) تقول: صَرِيحًا أو صُرَاحًا - نَعِيبًا أو نُعَابًا .. غير أن (فَعِيلًا) أشهر، نحو: صَهْلَ صَهِيلاً - نَهَقَ نَهِيقًا - زَأَرَ زَيْيرًا .. وهكذا.

وإذا دل على حرفة أو ولاية، نحو: تَجَرَ - نَجَرَ - أَمَرَ - نَقَبَ^(٤) .. فمصدره القياس على وزن (فِعَالَة) تقول: تِجَارَة - نِجَارَة - إِمَارَة - نِقَابَة .. إلخ.

إذا كان الفعل الثلاثي اللازم مضموم العين^(٥)، وكانت الصفة المشبهة منه على وزن (فَعِيل) نحو: مَلَحَ - طَرَفَ - شَجِعَ .. فمصدره القياس على وزن (فُعَالَة) تقول: مَلَاخَة - طَرَاغَة - شِجَاعَة .. ؛ وذلك لأن الصفة المشبهة على وزن (فَعِيل) كالتالي: مَلِيح - طَرِيف - شَجِيع .. وهكذا.

أما إذا كانت الصفة المشبهة منه على وزن (فَعَل) نحو: سَهَلَ - عَذَبَ - صَعَبَ .. فإن مصدره القياس على وزن (فُعُولَة) تقول: سُهُولَة - عُدُوبَة - صُعُوبَة .. ؛ وذلك لأن الصفة المشبهة على وزن (فَعَل) كالتالي: سَهْل - عَذَب - صَعَب .. وهكذا.

تلك هي الأوزان القياسية للفعل الثلاثي بنوعيه: المتعدى واللازم، وهي أوزان أغلبية. وقد يرد في الكلام المأثور ما يخالفها، فينبغي قبوله على اعتباره مسموعًا يصح استعماله مصدرًا لفعله الخاص به، كما أن الأوزان السماعية لا تمنع استعمال الصيغ القياسية.

المصادر السماعية للفعل الثلاثي بنوعيه: المتعدى واللازم:

كل ما تقدم من مصادر الفعل الثلاثي السابقة كان قياسيًا. وكل مصدر يأتي على خلاف القياس فهو سماعي، أي: يقتصر فيه على السماع، نحو: سَخَطَ سَخَطًا أو سَخَطًا - رَضِيَ رَضًا، غير أن القياس فيهما: سَخَطًا - رَضًا؛ لأن الفعل فيهما من باب (فَعِل) اللازم.

(١) رَعَفَ: يقال: رَعَفَ الأنفَ، بمعنى: سال منه الدم.

(٢) دَمَلَ: مشى برفق ولين.

(٣) نَعَبَ: صاح، ويقال: نَعَبَ الغراب.

(٤) نَقَبَ: تولى رياسة وصار رئيسًا.

(٥) سبقت الإشارة إلى أن الثلاثي مضموم العين لا بد أن يكون لازمًا.

ونحو: شَكَرَ شُكْرًا - عَفَرَ عُفْرَانًا - ذَكَرَ ذِكْرًا... ، والقياس: شَكَرًا - عَفْرًا - ذَكَرًا... ؛ لأنه من باب (فَعَل) المتعدى .

ونحو: عَظَمَ عَظْمَةً... ، والقياس: عَظَامَةٌ أو عَظُومَةٌ... ؛ لأن الفعل من باب (فَعَل) اللازم .

ثانيا: أوزان المصادر للفعل غير الثلاثي:

مصادر الفعل غير الثلاثي تشمل: الرباعي، والخماسي، والسداسي، وكلها قياسية، وإليك التفصيل:

أ - مصادر الأفعال الرباعية:

١ - إذا كان الفعل على وزن (فَعَل) بتضعيف العين، صحيح اللام غير مهموزها، نحو: كَذَبَ - سَبَحَ - قَدَسَ... ، فإن مصدره القياس على وزن (تَفْعِيلًا) تقول: تَكْذِيبًا - تَسْبِيحًا - تَقْدِيسًا... وهكذا .

ومنه قول الله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١)، ونحو: مَنْ قَوْمَ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ أَدْرَكَ بِالتَّفْوِيمِ ما يَبْتَغِي، ومن قَصَرَ في إِصْلَاحِ عَيْبِهِ قَعَدَ به تَقْصِيرُهُ عَنِ بَلُوغِ الغَايَةِ، ونحو قول الله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^(٢) .

ومصادر الأفعال على الترتيب التالي: كَلَّمَ تَكْلِيمًا - قَوْمَ تَقْوِيمًا - قَصَرَ تَقْصِيرًا - رَتَّلَ تَرْتِيلًا .

وقد يكون على وزن (فِعَال) ومنه قول الله: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾^(٣) .

وإذا كان معتل اللام، نحو: زَكَّى - رَبَّى - وَرَى - رَضَى... ، فمصدره (التفعيل) أيضًا، ويجب حذف ياء (التفعيل) والاستغناء عنها بزيادة تاء التأنيث في آخر المصدر، فتصير (تَفْعِلَةٌ) فتقول في مصادر الأفعال السابقة: تَزْكِيَةٌ - تَرْبِيَةٌ - تَوْرِيَةٌ - تَرْضِيَةٌ... ، وأصل هذه الأفعال غير مضعفة كالاتي: زَكَّى - رَبَّى - وَرَى - رَضَى... ، فهي معتلة اللام . ومصادرها مع التضعيف من غير حذف وتعويض هي: تَزْكِيًا - تَرْبِيًا - تَوْرِيًا - تَرْضِيًا... ، حيث حذفت الياء الأولى التي هي ياء (التفعيل)، وعوّض عنها وجوبا بتاء التأنيث في آخر المصدر فصار: تَزْكِيَةٌ - تَرْبِيَةٌ - تَوْرِيَةٌ - تَرْضِيَةٌ... ، وهكذا .

وإذا كان مهموز اللام، نحو: بَرَأَ - جَزَأَ - هَتَأَ - خَطَأَ... ، فمصدره (التفعيل) أو (التفعلة) تقول في مصادر الأفعال السابقة: تَبْرِيئًا أو تَبْرِئَةً - تَجْزِيئًا أو تَجْزِئَةً - تَهْنِيئًا أو تَهْنِئَةً - تَخْطِئًا أو تَخْطِئَةً... ، وهكذا .

(٢) سورة المزمل، الآية: ٤ .

(١) سورة النساء، الآية: ١٦٤ .

(٣) سورة النبا، الآية: ٢٨ .

٢ - إذا كان الفعل على وزن (أَفْعَلَ) نحو: أَقْبَلَ - أَحْسَنَ - أَشْرَفَ . . ، فمصدره على وزن (إِفْعَالٌ) تقول: إِقْبَالًا - إِحْسَانًا - إِشْرَافًا . . ، وهكذا .

إما إذا كان معتل العين، نحو: أَقَامَ - أَشَادَ - أَبَانَ - أَعَانَ . . ، حذفت العين في المصدر، بعد نقل حركتها إلى الفاء، و عوض عنها بتاء التانيث في آخره، تقول: إِقَامَةٌ - إِشَادَةٌ - إِبَانَةٌ - إِعَانَةٌ^(١) . . ، وهكذا .

٣ - إذا كان الفعل على وزن (فَعَّلَلٌ) نحو: دَخَرَجَ - بَهَرَجَ - بَعَثَرَ - زَخَرَفَ . . ، فمصدره على وزن (فِعْلَالٌ)^(٢) أو (فَعْلَلَةٌ) تقول: دِخْرَاجٌ أو دَخْرَجَةٌ - بَهْرَاجٌ أو بَهْرَجَةٌ - بَعْثَارٌ أو بَعَثَرَةٌ - زِخْرَافٌ أو زِخْرَفَةٌ . . ، وهكذا .

٤ - إذا كان الفعل على وزن (فَاعَلٌ) غير معتل الفاء بالياء، نحو: فَارَقَ - صَارَعَ - خَاصَمَ . . ، فمصدره على وزن (فِعَالٌ) أو (مُفَاعَلَةٌ) تقول: فِرَاقٌ أو مُفَارَقَةٌ - صِرَاعٌ أو مُصَارَعَةٌ - خِصَامٌ أو مُخَاصِمَةٌ . . إلخ .

ومنه: فَارَقْتُ أَهْلَ السُّوءِ فِرَاقًا أو مُفَارَقَةً لا مُرَاجَعَةً فِيهَا - صَارَعْتُ الطَّاعِيَةَ صِرَاعًا أو مُصَارَعَةً من أَجْلِ نِصْرَةِ الْحَقِّ - خَاصَمْتُ الْبَاغِيَ خِصَامًا أو مُخَاصِمَةً؛ أَمَلًا فِي إِصْلَاحِهِ .

وإذا كان معتل الفاء بالياء، نحو: يَامَنَ - يَاسَرَ . . ، فمصدره على وزن (مُفَاعَلَةٌ) تقول: مُيَامَنَةٌ - مُيَاسِرَةٌ . . ، إلخ .

ب - مصادر الأفعال الخماسية:

١ - إذا كان الفعل خماسيا على وزن (تَفَعَّلٌ)، نحو: تَعَلَّمَ - تَقَدَّمَ - تَخَرَّجَ - تَكَلَّمَ - تَمَسَّكَ . . ، فمصدره على وزن (تَفَعُّلٌ) تقول: تَعَلُّمًا - تَقَدُّمًا - تَخْرُجًا - تَكَلُّمًا - تَمَسُّكًا . . ، وهكذا .

ومنه: تَخَرَّجْتُ فِي دَارِ الْعُلُومِ فَنِعْمَ التَّخَرُّجُ وَالتَّعَلُّمُ .

٢ - وإذا كان الفعل خماسيا مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (انْفَعَلَ) نحو: انشَرَخَ - انكَسَرَ

(١) الأصل: إقوام - إشياد - إيبان - إعوان. فعين المصدر حرف علة متحرك بالفتح، وقبله حرف صحيح ساكن، فنقلت حركة حرف العلة (العين) إلى الساكن الصحيح قبله، وحذف حرف العلة الأول للتخلص من التقاء الساكنين فصار اللفظ: إقام - إشاد - إبان - إغان . . ، ثم زيدت تاء التانيث في آخره عوضا عن المحذوف فصار المصدر: إقامة - إشادة - إبانة - إغانة . . ، ومن الجائز ألا تزداد هذه التاء .

(٢) إذا كان (فعلال) مصدرا مضاعفا كالزلازل والسواس وغيرهما فإنه يجوز فتح أوله، كما يجوز كسره، وقد يراد كثيرا بالمفتوح اسم الفاعل في المعنى، نحو: أعوذُ باللَّهِ من شرِّ الوَسْوَاسِ، المراد: المَوْسُوسِ .

٤ - انْفَتَحَ - انْطَلَقَ . . . ، فإن مصدره على وزن (انْفَعَال) تقول في المصدر: انْشِرَاح - انْكِسَار - انْفِتَاح - انْطِلَاق . . الخ .

٣ - وإذا كان الفعل خماسياً مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (افْتَعَلَ) نحو: افْتَصَدَ - اغْتَمَدَ - اخْتَرَمَ . . . ، فإن مصدره على وزن (افْتِعَال) تقول في المصدر: افْتِصَاد - اغْتِمَاد - اخْتِرَام . . . ، وهكذا .

٤ - وإذا كان الفعل خماسياً على وزن (تَفَعَّلَ) نحو: تَدَخَّرَج - تَبَغَّثَر - تَكَلَّم - تَزَلُّزَل . . . ، فإن مصدره على وزن (تَفَعُّل) تقول في المصدر: تَدَخَّرُج - تَبَغَّثُر - تَكَلَّم - تَزَلُّزَل . . . ، وهكذا .

مصادر الأفعال السداسية :

١ - إذا كان الفعل سداسياً مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (اسْتَفْعَلَ) وليس معتل العين، نحو: اسْتَعْفَرَ - اسْتَنْهَضَ - اسْتَعْمَلَ . . . ، فإن مصدره على وزن (اسْتِفْعَال) تقول في المصدر: اسْتِغْفَار - اسْتِنْهَاض - اسْتِعْمَال . . . ، وهكذا .

٢ - وإذا كان الفعل على وزن (اسْتَفْعَلَ) وكانت عينه معتلة، نحو: اسْتَقَامَ - اسْتَعَادَ - اسْتَعَانَ - اسْتَفَادَ . . . ، نقلت - عند المصدر - حركة عينه إلى الساكن الصحيح قبلها، وحذفت العين، وجيء بقاء التانيث في آخره عوضاً عنها فتقول: اسْتِقَامَةَ - اسْتِعَادَةَ - اسْتِعَانَةَ - اسْتِفَادَةَ . . . ، وهكذا .

المصدر الميمي

المصدر الميمي :

هو المصدر المبدوء بميم زائدة ويدل على الحدث المجرد من الزمان والذات، ويصاغ من الثلاثي وغيره.

أولاً: صياغة المصدر الميمي من الثلاثي :

يصاغ المصدر الميمي^(١) من الفعل الثلاثي مطلقاً على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، سواء أكان الفعل لازماً، أم متعدياً، وسواء أكان مفتوح العين في المضارع، نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ، أم مكسورها، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، أم مضمومها، نحو: قَتَلَ يَقْتُلُ. فالمصدر الميمي لهذه الأفعال المتقدمة على الترتيب التالي: مَفْتَح - مَضْرَب - مَقْتَل . . . ، وذلك ما لم يكن مثالياً صحيح اللام.

فإذا كان الفعل الثلاثي مثالياً واوياً صحيح اللام، نحو: وَعَدَ - وَرَدَ - وَصَفَ - وَرَنَ . . . ، فالمصدر الميمي منه على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، تقول في المصدر: مَوْعِد - مَوْرِد - مَوْصِف - مَوْزِن . . . ، وهكذا.

أما إذا كان الفعل الثلاثي مضعف العين، نحو: شَدَّ - قَرَّ - فَكَّ - رَدَّ . . . ، جاز في مصدره الميمي أن يكون مفتوح العين أو مكسورها، تقول عند المصدر: مَشَدَّ أو مَشِيد - مَقَرَّ أو مَقِير - مَفَكَّ أو مَفِك - مَرَدَّ أو مَرِد . . . وهكذا.

وإذا كان الماضي الثلاثي معتل العين بالياء، نحو: مَالَ - عَاشَ - سَارَ . . . ، فالمصدر الميمي مفتوح العين، تقول: مَمَال - مَعَاش - مَسَار . . .^(٢) وهكذا.

ثانياً: صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي :

يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: قَاتَلَ - انْتَصَرَ - تَدَبَّدَبَ -

(١) تقدم الكلام عن إعمال المصدر الميمي في كتاب «النحو الكافي».

(٢) قد جعلوا العين مكسورة في اسمي الزمان والمكان للمعتل العين، تقول: مميلاً - معيشاً - مسيراً . . . يقول ابن السكيت: لو فتحا جميعاً في اسم الزمان والمكان، وفي المصدر الميمي، أو كسرا معاً فيهما لجاز لقول العرب: المعاش والمعيش، يريدون بكل واحد: المصدر واسم الزمان والمكان، وكذا المعاب والمعيب من عاب.

اسْتَغْفَرَ...، نأتى بمضارعها كالتالى: يُقَاتِلُ - يَنْتَصِرُ - يَتَذَبَذَبُ - يَسْتَغْفِرُ...، فتكون صيغة المصدر الميمى على الترتيب الآتى: مُقَاتِلٌ - مُنْتَصِرٌ - مُتَذَبَذَبٌ - مُسْتَغْفِرٌ...، وهكذا.

والخلاصة:

- ١ - المصدر الميمى للماضى الثلاثى غير المضعف يصاغ دائماً على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين، إلا إذا كان الماضى صحيح الآخر معتل الأول بالواو التى تحذف عند كسر عين مضارعه، فيجىء مصدره الميمى على وزن (مَفْعِل) بكسر العين.
- ٢ - المصدر الميمى للثلاثى المضعف يجوز فيه فتح العين، كما يجوز كسرها.
- ٣ - المصدر الميمى لغير الثلاثى يصاغ على صورة مضارعه، مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل آخره.

اسم المصدر

اسم المصدر^(١):

هو ما ساوى المصدر فى الدلالة على الحدث، ولم يساوه فى اشتماله على جميع أحرف فعله، غير أن هيئته تخلو من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديراً من غير عوض، نحو: تكلّم كلاماً - أعطى عطاءً . . إلخ.

فنجد أن كلاً من: (كلاماً - عطاءً) اسم مصدر لا مصدر؛ لأن المصدر منهما: تكلّمًا - إعطاءً . . وهكذا.

فحق المصدر أن يتضمن أحرف فعله بمساواة، نحو: تقدّم تقدّمًا - فرح فرحًا - أكرّم إكرامًا - استغفر استغفارًا . . . إلخ.

فإن نقص عن أحرف فعله لفظاً لا تقديراً فهو مصدر، نحو: خاصم خصامًا . . ، فالخصام مصدر، وإن نقص منه ألف (فاعل) لأنها فى تقدير الثبوت، ولذلك نطق بها فى بعض المواقع: خاصم خصامًا - ضارب ضيرابًا - قاتل قيتالًا . . ، فالياء فى: خصام - ضيراب - قيتال . . ، أصلها الألف، وقد انقلبت ياءً لانكسار ما قبلها.

وإن نقص عن أحرف فعله لفظاً وتقديراً، وعوض مما نقص منه بغيره فهو مصدر أيضاً، نحو: وصّف صِفَةً، فكلمة (صفة) خلت من واو (وصف) إلا أنها مصدر، قد عوضت تاء التانيث منه.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(٢).

ف«نباتًا» اسم مصدر للفعل «أنبت» والمصدر الأصلى لهذا الفعل هو «إنباتًا».

(١) تقدم الكلام عن إعمال اسم المصدر فى «النحو الكافى».

(٢) سورة نوح، الآية: ١٧.

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي :

هو اسم تلحقه ياء مشددة وتاء تأنيث في آخره للدلالة على معنى المصدر، نحو:
الإنسانية - الحرية - الإسلامية .

صياغة المصدر الصناعي :

يصاغ المصدر الصناعي من :

١ - الاسم الجامد، نحو: الإنسانية - الحيوانية - الحجرية - الكيفية - الكمية - الوطنية .
إلخ .

٢ - الاسم المشتق، نحو: الحرية - المسئولية - الأسبقية - المفهومية - العالمية -
المحمودية - الأرجحية - المصدرية - الفاعلية .
يقول محمد خليفة التونسي :

«إن هذا النوع من أندر المصادر في اللغة، ولذلك نلاحظ أن كتب القواعد - حتى
المبسطة - تهمل ذكره، أو تشير إليه بكلمات معدودة، وقد وردت عن العرب بضع
عشرات من أمثلتها: الجاهلية - الفروسية - الأعرابية - العبودية - الألوهية - الربوبية -
القبلية - البلدية . . . ، وهكذا» .

ولم يحدث تطور أو تجديد في أى نوع من المصادر كما حدث في هذا النوع،
ولم يتوسع فيه كما توسع أثناء النهضة العلمية: ترجمة وتأليفاً في العصر العباسي، وزاد
أمره سعة خلال نهضتنا العلمية اليوم؛ لتوسعنا في الترجمة، والتأليف؛ مجارة للنهضة
الحديثة، ولا سيما أن العلوم والصناعات قد اتسعت وتنوعت، وأصبحت تأتينا كل يوم
بجديد من المعانى المجردة يحتاج إلى جديد من الألفاظ، ولا مجال أوسع من المصدر
الصناعي، ولا أيسر منه، ولا أدق للدلالة على هذه المعانى .

والمصدر الصناعي قياسى، فهو قابل لأوزان أو صيغ لا تقف بالمتكلم عند نهاية،
فما على المتكلم إلا أن يأتي بأى لفظ من أى نوع، ثم يلحقه بياء مشددة وتاء تأنيث،
بحيث يسهل نطقه، ويستساغ ذوقه . . .

والصحف والمجلات تمدنا كل يوم بجديد من أمثلة هذا المصدر، ولا مفر لنا من

قبول أكثرها، أو قبول كل سائغ منها، لا بديل له عندنا مهما يكن لفظه الذى يعتمد عليه .

أمثلة متنوعة للمصدر الصناعى :

منها ما اعتمد على جامد (اسم ذات) كالإنسانية - الوحشية - العلمية - أو اسم معنى أو مصدر أصلى كفضالية - انهزامية - تقدمية - ثورية - شيوعية - اشتراكية .

ومنهما ما اعتمد على مشتق (اسم فاعل) كالشاعرية - الواقعية - القابلية، أو (اسم المفعول) كالمحسوبة - المقولية - المفهومية، أو الصفة المشبهة كالحقيقية، أو (اسم تفضيل) كأفضلية - أرجحية . . .

وقد يكون أصله كلمة أعجمية، نحو: إمبريالية - أرستقراطية - ديمقراطية - برجوازية - سريالية - كلاسيكية . . .

وقد يكون اللفظ كلمة مبنية: فعلاً أو اسماً، أو حرفاً، نحو: أدرية من: أدرى، حيثية من: حيث، عندية من: عند، قبلية من: قبل، بعدية من: بعد، كمية من: كم، كيفية من: كيف . . .

اسم المرة

اسم المرة:

مصدر يصاغ من الثلاثى وغيره؛ ليدل على حدوث الفعل مرة واحدة نحو: ضَرْبَةٌ - قَتْلَةٌ - مَوْتَةٌ.

شروط صياغة اسم المرة:

١ - أن يكون فعلها شيئًا حسيًا.

٢ - أن يكون هذا الشيء الحسى غير ثابت (قابلًا للتفاوت).

ومن ثم فلا تصح صياغة اسم المرة للدلالة على أمر معنوى كالعلم، أو الذكاء، أو الغباء، أو الجهل، أو النبوغ، أو الفهم...، كما لا تصح صياغتها - أيضًا - من الأوصاف الثابتة كالطول، أو القصر، أو الحسن، أو الظرف، أو القبح، أو الجمال،...، أو نحو هذا.

صياغة اسم المرة:

يصاغ اسم المرة من الثلاثى وغيره، وذلك على التفصيل التالى:

أ - صياغة اسم المرة من الثلاثى:

يصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثى المجرد على وزن (فَعَلَةٌ) بفتح الفاء واللام، نحو: أَخَذَةٌ - ضَرْبَةٌ - هَفْوَةٌ - كِبْوَةٌ - دَوْرَةٌ...، ومنه قول الله: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾^(١)، وقول النبى - ﷺ -: «مَنْ قَتَلَ وَرَعَةً^(٢) فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةٌ، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةٌ دُونَ الْحَسَنَةِ الْأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّلَاثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةٌ لِذُنُوبِ الثَّانِيَةِ»^(٣)، ونحو: لكلِّ عالمٍ هَفْوَةٌ، ولكلِّ جوادٍ كِبْوَةٌ - تدور الأرض كلَّ يومٍ وليلةٍ دَوْرَةٌ حَوْلَ محورِها^(٤).

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٠.

(٢) الوزعة: حشرة مؤذية تفتت السموم.

(٣) رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه من حديث أبى هريرة.

(٤) المصادر الأصلية لهذه الأفعال كالتالى: أَخَذَ أَخْذًا - ضَرَبَ ضَرْبًا - هَفَا هَفْرًا - أَوْ هَفْرَانًا - كَبَا كِبْوًا - دَارَ دَوْرًا أَوْ دَوْرَانًا، فنأتى بمصدره المشهور - هفوا - ونجعله على وزن (فعل) ولو بحذف أحرف الزيادة إن اقتضى الأمر، ثم نزيد فى آخره تاء التانيث المربوطة فيصير الوزن (فَعَلَةٌ) وهى صيغة المصدر الدال على المرة، تقول: أَخَذَةٌ - ضَرْبَةٌ - هَفْوَةٌ - كِبْوَةٌ - دَوْرَةٌ..إلخ.

أما إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فَعَلَّة) بفتح الأول وسكون الثانى وزيادة تاء مربوطة فى آخره، فنأتى بقرينة لفظية أو معنوية لرفع اللبس بين اسم المرة والمصدر الأصلي، نحو: رَحْمَةٌ - دَعْوَةٌ . . ، فهما مصدران للفعليين: رَجِمَ - دَعَا . . ، ونجد أن هذين المصدرين على وزن اسم المرة، غير أن القرينة هى ترفع اللبس، وذلك من خلال الوصف بواحدة أو منفردة أو نحو ذلك .

فتقول: اللّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَرْحَمَ أُمِّي رَحْمَةً وَاحِدَةً، أَوْ رَحْمَةً مَنْفَرَدَةً، أَوْ رَحْمَةً لَا نَظِيرَ لَهَا - دعانى صديقى لزيارته دَعْوَةً وَاحِدَةً، أَوْ دَعْوَةً مَنْفَرَدَةً، أَوْ دَعْوَةً لَا نَظِيرَ لَهَا، أَوْ دَعْوَةً لَمْ تَتَكَرَّرْ . . أَوْ نَحْوَهَا .

وإذا كان المصدر الأصلي مضموم الفاء، نحو: كَدَّرَ كُدْرَةً - رَأَى رُؤْيَةً أَوْ مَكْسُورَهَا، نحو: نَعِمَ نِعْمَةً - نَقِمَ نِقْمَةً - نَشَدَ نَشْدَةً . . ، أبدلت الضمة والكسرة فتحة - عند اسم المرة - ولا داعى للقرينة، إذ ليس هناك لبس .

ب - صياغة اسم المرة من غير الثلاثى :

يصاغ اسم المرة من غير الثلاثى بزيادة تاء على المصدر الأصلي^(١) وذلك إذا كان مصدره مجرداً من التاء، نحو: سَبَّحَ - انْطَلَقَ - أَشْرَفَ - اسْتَغْفَرَ . . ، فالمصدر القياسى كالتالى: تَسْبِيحٌ - انْطِلَاقٌ - إِشْرَافٌ - اسْتِغْفَارٌ . . ، ثم نزيد التاء فى اسم المرة، فتقول: تَسْبِيحَةٌ - انْطِلَاقَةٌ - إِشْرَافَةٌ - اسْتِغْفَارَةٌ . . ، وهكذا .

أما إذا كان المصدر القياسى مختوماً بالتاء، نحو: اسْتِقَامَةٌ - دَخْرَجَةٌ - مُشَارَكَةٌ - اسْتِغَاثَةٌ . . ، من الأفعال: اسْتَقَامَ - دَخْرَجَ - شَارَكَ - اسْتَعَاثَ . . ، فإننا نأتى بقرينة كالوصف مثلاً لرفع اللبس بين اسم المرة والمصدر الأصلي (القياسى)، فتقول: استقامة واحدة - دحرجة واحدة - مشاركة واحدة - استغاثة واحدة بالله^(٢) .

الفرق بين المصدر الأصلي واسم المرة :

المصدر العام وُضِعَ ليدل على مجرد الحدث، أى: حصوله، غير ملاحظ معه كمية معينة، حيث يصدق على القليل والكثير شأن أسماء الأجناس .
أما اسم المرة فقد صيغ؛ ليفيد وقوع الحدث مرة واحدة .

(١) تقدم الكلام عن المصادر مفصلاً - فجدد به عهداً .

(٢) يقول الرضى: لو كان للفعل مصدران، فالعبرة بالأشهر، نحو دحرج، تقول: دحرجة لا دحرجة .

اسم الهيئة

اسم الهيئة:

هو مصدر يصاغ من الثلاثي وغيره؛ ليدل على هيئة وقوع الحدث، نحو: مِشِيَّة - جِلْسَةٌ - قِتْلَةٌ.

شروط صياغة اسم الهيئة:

يشترط في اسم الهيئة ما يشترط في اسم المرة، وهما شرطان:

١ - أن يكون فعلها شيئًا حسيًا.

٢ - أن يكون هذا الشيء الحسِّي غير ثابتٍ.

ومن ثم فلا تصح صياغة اسم الهيئة للدلالة على أمر معنوي كالعلم، أو الذكاء، أو الغباء، أو الجهل، أو الفهم، أو النبوغ، أو...، ولا تصح - أيضًا - صياغتها من الأوصاف الثابتة كالطول، أو القصر، أو الحسن، أو القبح، أو الظرف، أو الجمال، أو نحوها.

صياغة اسم الهيئة:

يصاغ اسم الهيئة من الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أ - صياغة اسم الهيئة من الثلاثي:

يصاغ اسم الهيئة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فَعْلَةٌ) بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: قِتْلَةٌ - ذِبْحَةٌ - خَيْفَةٌ - مِشِيَّةٌ - جِلْسَةٌ...، ومنه قول النبي - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُجِدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ^(١)، وَلْيُرِخْ ذَبِيحَتَهُ^(٢)»^(٣).

وقول النبي - ﷺ -: «مَا سَأَلْتُمَاهُنَّ مِنْذَ حَارِبَتَاهُنَّ، يَعْغِي الْحَيَاتِ، وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خَيْفَةً فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤).

(١) يجعلها حادة مسرعة في القطع.

(٢) وليضعها مرتاحة بسهولة دون عذاب لها أو قسوة.

(٣) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث شداد بن أوس رضى الله عنه.

(٤) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

وقول الأعشى يصف فتاة بالجمال والوقار:

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ
ونحو: جَلَسَ الغلامُ جِلْسَةً أَبِيهِ .

أما إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فَعَلَة) بكسر الفاء وسكون العين، وزيادة تاء مربوطة في آخره، فيجب أن نأتي بقرينة كالوصف أو الإضافة، وذلك لرفع اللبس بين اسم الهيئة والمصدر الأصلي، نحو: خِدْمَةٌ - عِزَّةٌ - نِشْدَةٌ - مِهْنَةٌ . . . مصادر للأفعال: خَدِمَ - عَزَّى - نَشَدَ - مَهَنَ، فتقول في اسم الهيئة: خَدِمْتُ أُمَّي خِدْمَةً حَسَنَةً أو خِدْمَةً المخلصِ .

ويقول محمود حسن إسماعيل عن الأمة العربية:

أَيْهَا السَّائِلُ عَن رَايَاتِنَا لَمْ تَزَلْ خَفَاقَةً فِي الشُّهُبِ
تُشْعِلُ الْمَاضِي وَتَسْقِي نَارَهُ عِزَّةُ الشُّرْقِ وَيَأْسُ الْعَرَبِ
ونحو: نَشَدَ الولدُ الضَّالَّةَ نِشْدَةً عَظِيمَةً أو نِشْدَةَ الملهُوفِ - مَهَنَ زيدٌ مِهْنَةً شَريفةً أو مِهْنَةَ التدرِيسِ .

وإذا كان المصدر الأصلي مضموم الفاء، نحو: خُضْرَةٌ - صُفْرَةٌ - حُمْرَةٌ . . . أو مفتوحها، نحو: وَثْبَةٌ - مَنَعَةٌ . . . فنكتفي بكسر الفاء، فتقول: خِضْرَةٌ - صِيفْرَةٌ - حِمْرَةٌ - وَثْبَةٌ - مَنَعَةٌ . . .^(١)، ولا حاجة لنا بالوصف أو الإضافة، إذ ليس هناك لبسٌ .

ب - صياغة اسم الهيئة من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي مع الوصف أو الإضافة، نحو: التَّقَّتْ، تقول: التَّقَّتْ الطائِرُ التَّفَاتًا مَذْعُورًا أو التَّفَاتِ المذعورِ . ويجوز إلحاق التاء بالمصدر إذا لم يكن المصدر مختومًا بها، نحو: التَّقَّتْ الطائِرُ التَّفَاتَةَ مَذْعُورَةً أو التَّفَاتَةَ المذعورِ .

ومنه قول النبي - ﷺ -: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ . قِيلَ: وَمَا بِرُؤُهُ؟ قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلَامِ»^(٢)، وفي رواية قال: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ»^(٣) .

فاسم الهيئة هنا: إطعام - إفشاء، وكل منهما مضاف .

(١) أفعال هذه المصادر على الترتيب: خَضِرَ - صَفِرَ - حَمَرَ - وَثَبَ - مَنَعَ .

(٢) رواه أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والحاكم مختصرًا، وقال: صحيح الإسناد، وهو من حديث جابر رضي الله عنه .

(٣) وهذه الرواية عند أحمد والبيهقي .

١ - هات مصادر الأفعال التالية مبيّناً السبب:

ثار البركان - زكم محمد - زار الأسد - طاف الحجاج بالكعبة المشرفة - رحل الشيخ الشعراوي إلى الدار الآخرة.

ج(١):

- * الفعل (ثار) مصدره: ثوراناً؛ لأنه دل على حركة وتنقل فيها اهتزاز.
- * الفعل (زكم) مصدره: زُكَمَا؛ لأنه دل على مرض.
- * الفعل (زار) مصدره: زَيْراً؛ لأنه دل على صوت.
- * الفعل (طاف) مصدره: طوفاناً؛ لأنه دل على حركة وتنقل فيها اهتزاز.
- * الفعل (رحل) مصدره: رحياناً؛ لأنه دل على سير.

٢ - اقرأ النص التالي، وبين بعض المصادر، واذكر فعل كل منها، ثم أعرب ما تحته خط:

حُبُّ الولدِ شُعورٌ تَسِيلُ به كَبِدِي، وَيَشِيْعُ فِي جَمِيعِ نَفْسِي. حُبُّ الْوَلَدِ غَيْرُ حُبِّ الصَّدِيقِ، وَغَيْرُ حُبِّ الْوَالِدِينَ، وَغَيْرُ حُبِّ الْإِخْوَةِ، وَهُوَ حُبٌّ لَهُ طَعْمٌ لَا تَذَوُّقَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. هُوَ مَزْجٌ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْحَنَانِ، وَمِنْ السَّعَادَةِ وَالْجَمَالِ، وَمِنْ الطَّرْبِ وَالْحَزَنِ، وَمِنْ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَهُوَ مَزْجٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، فَيَخْرُجُ لَهُ ذَلِكَ الطَّعْمُ الْخَاصُّ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَجْمُوعِ هَذِهِ الْمَعَانِي وَإِنْ كَانَ أَظْهَرَ عُنَاصِرِهِ الرَّحْمَةَ وَالْحَنَانَ.

وما أصدق الشاعرَ حينَ عبَّرَ عن خلجاتِ قلوبِ الآباءِ حينَ قالَ:

وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنُنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

ج(٢):

المصادر هي: حُبٌّ - شعورٌ - مزجٌ - رَحْمَةٌ - سَعَادَةٌ - جَمَالٌ - طَرْبٌ - حَزْنٌ - خَوْفٌ ... وهكذا.

أفعالها على الترتيب: حَبٌّ - شَعَرَ - مَزَجَ - رَجَمَ - سَعَدَ - جَمَلَ - طَرَبَ - حَزَنَ - خَافَ ... إلخ.

الإعراب:

كبدى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

الوالدين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

الرحمة: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٣ - هات مصادر الأفعال التالية فى جمل مفيدة:

أظهر - أفاد - احترم - خاصم - قطع.

ج(٣):

الجملة	المصدر	الفعل
إظهار العلم على غير أهله عورة.	إظهار	أظهر
أفدت من الكتاب خير إفادة.	إفادة	أفاد
احترام الوالدين من أجل الأمور و أعظمها.	احترام	احترم
إن فى الخصام جلبًا للمفاسد.	خصام أو مخاصمة	خاصم
تقطيع الأرحام يطعن فى الإيمان.	تقطيع	قطع

٤ - اقرأ الأبيات التالية، ثم استخراج منها مصادر الأفعال الخماسية:

أَمَرَ اللّهُ بِالتَّعَاوُنِ يَا قَوْمِ
أَرَأَيْتُمْ جِسْمًا شَكَا مِنْهُ عَضْوٌ
أَشْهَدْتُمْ شَغْبًا تَفَرَّقَ لَمْ يَهْوِ
اتَّحَادَ الْقُلُوبِ يُضْلِحُ مِنْهَا
وَبِالْبِرِّ فَهوَ أَقْوَى وَتَأَق
لَمْ يَبِثْ فِى تَوَجُّعٍ وَاخْتِرَاقٍ
إِلَى الْهَوْنِ مَالَهُ مِنْ خَلَاقٍ
وَيُدَاوِيْ أَمْوَاءَهَا بِالْوِفَاقِ

ج(٤):

المصادر الخماسية على الترتيب هى: التَّعَاوُنُ - تَوَجُّعٌ - اخْتِرَاقٌ - اتَّحَادُ،

وأفعالها: تَعَاوَنَ - تَوَجَّعَ - اخْتَرَقَ - اتَّحَدَ.

٥ - بيّن فعل كل مصدر من المصادر التالية:

مبارزة - استفهام - تصافح - انتقال - هيجان - إقامة - إخراج - استعانة - تربية -

بعثرة - تعليم - اقتصاد.

ج(٥):

أفعال هذه المصادر على الترتيب: بارَزَ - اسْتَفْهَمَ - تصافَحَ - انْتَقَلَ - هَاجَ - أَقَامَ -

أَخْرَجَ - اسْتَعَانَ - رَبَّى - بَعَثَرَ - عَلَّمَ - اقْتَصَدَ.

٦ - هات مصادر الأفعال التالية:

رَدًّا - وَعَدًّا - وَصَفًّا - صَدًّا - حَدًّا - وَهَبًّا - شَقًّا.

ج(٦):

مصادر هذه الأفعال على الترتيب: رَدًّا أو رَدودًا - وَعَدًّا أو عِدَّة - وَصَفًّا أو صِفَّة - صَدًّا أو صُدودًا - حَدًّا أو حُدودًا - وَهَبًّا أو هِبَّة - شَقًّا أو شَقوقًا.
٧ - هات مصدر كل فعل تحته خط من الشواهد التالية:

أ - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ»^(١).

ج - (أ):

* الفعل: (انقطع) مصدره: (انقطاع).

* الفعل: (ينتفع) مصدره: (انتفاع) والماضى: انتفع.

* الفعل: (يدعو) مصدره: (دعوة أو دعاء) والماضى: دعا.

ب - قول الله: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٢).

ج - (ب):

* الفعل: (حَرَّمَ) مصدره: (تحريم).

* الفعل: (أَخْرَجَ) مصدره: (إخراج).

ج - يقول الشاعر:

أَدَخَرْتُ مَالِي لِنَفْسِي عِنْدَ رَبِّي وَأَدَخَرْتُ زُبِّي لِأَوْلَادِي

ج - (ج):

الفعل: (ادخرت) مصدره: (ادخار).

٨ - هات المصدر الميمى واسم المرة واسم الهيئة مما يلى:

فتح - شكر - لبس - وعد - استغفر - نزل - مات.

(١) رواه مسلم وغيره

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

اسم الهيئة	اسم المرة	المصدر الميمي	الفاعل
فَتْحَة: بكسر الفاء.	فَتْحَة: بفتح الفاء.	مَفْتَح: بفتح الميم والتاء.	فَتَحَ
شِكْرَة: بكسر الشين.	شِكْرَة: بفتح الشين.	مَشْكُر: بفتح الميم والكاف.	شَكَرَ
لَيْسَة: بكسر اللام.	لَيْسَة: بفتح اللام.	مَلْبَس: بفتح الميم والباء.	لَيْسَ
وَعْدَة: بكسر الواو.	وَعْدَة: بفتح الواو.	مَوْعِد: بفتح الميم وكسر العين.	وَعَدَ
استغفارة عظيمة.	استغفارة.	مُسْتَغْفَر: بفتح الفاء.	استغفر
نِزْلَة: بكسر النون.	نِزْلَة: بفتح النون.	مَنْزَل: بفتح الميم والزاي.	نَزَلَ
مَيْتَة: بكسر الميم.	مَيْتَة: بفتح الميم.	مَمَات.	مَاتَ

٩ - عَيْنُ الْمَصْدَرِ الْمِيمِيِّ وَاسْمُ الْمَرَّةِ وَاسْمُ الْهَيْئَةِ فِي الْأَمْثَلِ التَّالِيَةِ:

أ - قول الله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

ج (أ): المصدران: (محياى - مماتى) كل منهما مصدر ميمي.

ب - عن سمرة بن جندب - رضى الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي حِدْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى»^(٢).

ج (ب): المصدر (حِدْمَة) اسم هيئة على وزن (فِعْلَة) مع ملاحظة أن الحرف المضعف حرفان: أحدهما ساكن والآخر متحرك فأدغما.

ج - قول الشاعر:

لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَبْنِيهَا
فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرِ طَابَ مَسْكَنُهَا وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرِّ خَابَ بَانِيهَا

ج (ج): المصدر: (مسكنه) مصدر ميمي، وفعله: سكن.

د - قول الله: ﴿قَالُوا رَبَّنَا عَلِّبْنَا لَعْنَتَنَا شِقْوَتَنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾^(٣).

ج (د): المصدر: (شِقْوَة) اسم هيئة؛ لأنه على وزن (فِعْلَة).

ه - قول الله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٤).

ج (ه): المصدر: (رَحْمَة) اسم مرة؛ لأنه على وزن (فِعْلَة).

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٢.

(٢) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

و - عن أبى موسى - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أُنْبَعْدَهُمْ إِلَيْهَا مَمْشَى فَأُبْعَدُهُمْ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيَهَا ثُمَّ يَنَامُ»^(١).

ج - (و): المصدر (مَمْشَى) مصدر ميمى من الفعل: مشى.

ز - قول الله: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾^(٢).

ج - (ز): المصدر: (مَسَاق) مصدر ميمى من الفعل: ساق.

ح - قول الله: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(٣).

ج - (ح): المصدر: (زَجْرَةٌ) اسم مرة؛ لأنه على وزن: فَعْلَةٌ.

ط - قَدْ تَبَرَأَ طَعْنَةُ السَّنَانِ وَلَا تَبْرَأُ طَعْنَةُ اللِّسَانِ.

ج - (ط) المصدر: (طَعْنَةٌ) المتكرر اسم مرة على وزن: فَعْلَةٌ.

١٠ - هات المصادر الصناعية من الأسماء التالية:

ثورة - حضارة - انعزال - أسبق - تكامل.

ج - (١٠)

المصادر الصناعية على الترتيب هي: ثورية - حضارية - انعزالية - أسبقية -

تكاملية.

(١) رواه البخارى ومسلم وغيرهما.

(٢) سورة القيامة، الآية: ٣٠.

(٣) سورة النازعات، الآية: ١٣.

١ - عين المصادر وزنها في النص التالي واذكر فعلها، ثم أعرب ما تحته خط:
أمر القرآن الكريم بطاعة الوالدين وتقديرهما ومساعدتهما لما لهما من فضل في
تربية أبنائهما:

فَالأُمُ تَعِيثُ فِي حَمْلِهِ جَنِينًا، وَغَدْتُهُ وَأَزَوْتُهُ رَضِيْعًا، وَسَهَرْتُ اللَّيَالِيَ بِجَانِبِهِ مَرِيضًا.
وَالوَالِدُ تَعْمَهُدُهُ بِالتَّرْبِيَةِ صَغِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْمَدَارِسَ صَبِيًّا، وَوَجَّهَهُ وَأَرْشَدَهُ كَبِيرًا.

فما أجدد الاستجابة لنداء القرآن إذ يقول الله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
وَهُنَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾^(١).

٢ - هات مصادر الأفعال التالية مبينًا السبب:

مرض زيد - سهل الفرس - أبى الله إلا أن ينصر دينه - غلى اللبن - أذب الوالد
ابنه - أشاد ابن سناء الملك بصلاح الدين.

٣ - هات مصادر الأفعال التالية في جمل مفيدة من إنشائك:

طارد - أعان - استقام - استفسر - قدس - افتخر - اخضر - زخرف - أنذر - تخرج
- جالس.

٤ - زن كل مصدر مما يلي، ثم استخدم فعله في جملة مفيدة:

تمكين - إبادة - إسراف - سَفَّاح - تجارة - تيسير - استقلال - معاملة - هيجان -
تمكن.

٥ - عين كل مصدر في العبارة التالية وزنه موضحا السبب، ثم أعرب ما تحته خط:

سُئِلَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ أَيُّ الْأُمُورِ أَشَدُّ تَنْبِيْئًا لِلْمُلْكِ؟ وَأَيُّهَا أَشَدُّ إِضْرَارًا بِهِ؟

فقال: أشدها تأييدًا له: تقريب العلماء، ومناصرة الضعفاء، وإقامة الروابط،
وإعطاء أهل الحق قدرهم.

وأشدها إضرارًا به: مشاوره الجهلاء، وإهمال الضعفاء، وخذلان الأصدقاء.

٦ - هات مصادر الأفعال التالية:

صَفَّ - خَافَ - وَتَبَّ - تَوَلَّى - وَلى - سَبَّ - وَثَقَّ - ظَنَّ - فَكَّ - ومق.

(١) سورة لقمان، الآية: ١٤.

٧ - تخير المصدر الصحيح لكل فعل مما يأتي :

كَرَّمَ : (كَرَّمًا - إِكْرَامًا - تَكْرِيمًا).

صَادَقَ : (مُصَادَقَةٌ - صَدَقًا - تَصَدِيقًا).

أَعْلَمَ : (تَعْلِيمًا - إِعْلَامًا - عِلْمًا).

شَرَحَ : (إِنْشَارَحًا - شَرَحًا - تَشْرِيحًا).

٨ - أكمل الجمل التالية بمصادر لأفعال ثلاثية :

أ - فى العجلة وفى التانى

ب - نحن دعاة غير أننا نرفض

ج - لا ينام عن إلا المتخاذلون.

د - يسمى الأعداء إلى الحرَّيات.

٩ - اقرأ الأبيات التالية، واستخرج المصادر وبين أفعالها :

يَاطَلِبَا لِمَعَالِي الْمَجْدِ مُجْتَهِدًا خُذْهَا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ خُذْهَا مِنَ الْمَالِ
بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مَجْدَهُمْ لَمْ يُبْنَ مَجْدٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ

١٠ - اقرأ النص التالي، وعين المصادر، واذكر أفعالها، وهات مصدر كل فعل تحته

خط، ثم أعرب ما بين القوسين :

يقول المنفلوطى :

كثيرًا ما يُخْطِئُ النَّاسُ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ التَّوَاضُعِ وَصِغَرِ النَّفْسِ، وَبَيْنَ الْكِبَرِ وَعُلُوِّ
الْهِمَّةِ؛ فَيَحْسُبُونَ (المتذلل) المتملِّقَ الدُّنْيَى متواضعًا، وَيَسْمُونَ الرَّجُلَ إِذَا تَرَفَّعَ بِنَفْسِهِ عَنِ
(الدُّنْيَا) وَعَرَفَ حَقِيقَةَ نَفْسِهِ مِنَ الْمَجْتَمَعِ الْإِنْسَانِيِّ مُتَكَبِّرًا.

وما التواضعُ إلا (الأدب) ولا الكِبَرُ إلا سوءُ الأدبِ. فالرجلُ الذى يلقاك وهو
(مبتسم) ويقبلُ عليك بوجهه، ويضعى إليك إِذَا حَدَّثْتَهُ، ويزورك (مهنئًا) ومعزياً لئسَ
صغيرَ النفسِ كما يظنون؛ بل هو عظيمها، لأنه وجدَ التواضعَ (أليق) بعظمةِ نفسه،
والأدبَ أرفعَ لشأنِهِ (مكانة)؟ فتأدب.

١١ - هات مصادر الأفعال التى تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : «مَنْ صَلَّى

الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَبَّةٍ وَعُمْرَةٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: تَامَةٌ تَامَةٌ تَامَةٌ^(١).

ب - قول الشاعر:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنَ الْأَذَى وَحَظُّكَ مَوْفُورٌ وَعِزُّكَ صَيِّنٌ
لِسَائِكَ لَا تَذْكُرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ فَكُلُّكَ عَوْرَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنٌ
وَعَيْنُكَ إِنْ أَبَدْتَ إِلَيْكَ مَعَايِبًا فَصُنْهَا وَقُلْ يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنٌ
وَعَاشِرٌ بِمَعْرُوفٍ وَسَامِخٍ مَنِ اغْتَدَى وَفَارِقٌ وَلَكِنْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ

١٢ - هات المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة مما يلي:

صنع - نصر - وزن - هبط - باع - استعلم - استغاث.

١٣ - عين المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة من الأمثلة التالية:

أ - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

ب - قول الله: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٣).

ج - قول الله: ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾^(٤).

د - قول الشاعر:

تَزَوَّدَ مِنَ التَّقْوَى فَبِئْسَ لَكَ لَا تَذَرِي إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ؟
فَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عَلَّةٍ وَكَمْ مِنْ سَقِيمٍ عَاشَ حَيَاتًا مِنَ الدَّهْرِ

ه - قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ

مُقْتَدِرٍ﴾^(٥).

و - استمال القائد جنوده استماله واحداً.

١٤ - هات المصادر الصناعية من الأسماء التالية:

التقدم - الأسبق - الأرجح - المفهوم - الكيف - الوطن - الإسلام - الواقع -

النضال - قبل.

(١) رواه الترمذى، وقال: حسن غريب.

(٢) رواه أبو داود.

(٣) سورة الصافات، الآيات: ٨٨-٨٩.

(٤) سورة القمر، الآية: ٥.

(٥) سورة القمر، الآيات: ٥٤-٥٥.

١٥ - استخرج من الفقرة التالية ما فيها من المصادر الميمية وزنها، ثم أعرب ما تحته
خط:

لو فُكّر شبابنا في أمرهم تفكيرًا عاقلًا لوجدوا أنّ المخرجَ الوحيدَ لهم من أزماتِ
عصرهم هو اتجاههم إلى الله اتجاهاً صادقاً، وإن صدّقوا فسوفَ يكتشفون مهزلةَ حياةِ
الفوضى التي يعيشونها، ومفسدةَ الاتجاهاتِ التي تغريهم بها بعضُ الفئاتِ المنحرفةِ،
وسيجدونَ المنجاةَ من هذه المفسدِ، والمأمنَ من أخطارِ وخيمةٍ فيها المهلكةُ.

١٦ - ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟

الباب الثاني عشر

اسم الفاعل

اسم الفاعل :

هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به؛ ليدل على معنَى وقع من صاحب الفعل^(١)، أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت^(٢)، نحو: زَاهِدٌ - نَاجِحٌ.

فكلمة (زَاهِد) تدل على أمرين معاً هما: الزهد مطلقاً - الذات التي فعلته، أى: التي زهدت أو ينسب إليها الزهد. وكذا كلمة: (ناجح).

وأيضاً قول أبي العلاء المعري:

أَعْنِدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ يُصَدِّقُ وَاشٍ^(٣) أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلٌ
ف نجد أن كلا من: (واشٍ - سائلٌ) اسم فاعل من الفعلين: وَشَى - سَأَلَ^(٤).

(١) صاحب الفعل، المراد به: الفاعل.

(٢) على وجه الحدوث لا الثبوت: لتخرج من هذا الصفة المشبهة، حيث إنها قائمة بالفاعل على وجه الثبوت والدوام، فمعناها دائم ثابت وكأنه من الطبائع والسجايا اللازمة. أما المراد بالحدوث: هو أن يكون المعنى القائم بالفاعل متجدداً على حسب الأزمنة. أما الصفة المشبهة فهي عارية عن معنى الزمان كما سنرى بعد ذلك.

(٣) أصل واشٍ: واشيٌ على وزن: فاعل، فحذفت الضمة لثقلها على الياء، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقي التنوين بالكسر دلالة على الحرف المحذوف وهو الياء.

(٤) تقدم الكلام عن أعمال اسم الفاعل - مفصلاً - في «النحو الكافي»، ونشير إلى ذلك بإجمال. اسم الفاعل نوعان: مجرد من (أل) - مقترن بها. فإذا كان اسم الفاعل مجرداً من (أل) عمل بشرطين:

١ - أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، نحو: لا تكن مُسِيءاً عَمَلَكُ الْبُرْيَاءِ الْآنَ أو غداً.

٢ - أن يعتمد على استفهام أو نفي أو نداء أو مبتدأ أو موصوف، وإليك الأمثلة بالترتيب:

أَنَاصِرُ أَخَوِكَ الْمَظْلُومِينَ - مَا نَاصِرٌ أَخَوِكَ الْمَظْلُومِينَ - يَا نَاصِرَ الضُّعَفَاءِ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ - مُحَمَّدٌ نَاصِرُ الضُّعَفَاءِ - سُرِرْتُ بِرَجُلٍ نَاصِرٍ ضَعْفَاءَ الْمُسْلِمِينَ.

أما إذا كان اسم الفاعل مقترناً بـ (أل) فإنه يعمل مطلقاً سواء أفاد الماضي أم الحال أم الاستقبال، وسواء كان معتمداً على شيء مما تقدم أو غير معتمد، نحو: جَاءَ النَّاصِرُ الضُّعَفَاءَ أَمْسَ أو الْآنَ أو غداً، وقول الله: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ سورة الأحزاب، الآية: ٣٥، وقول ابن عباس أن رسول الله - ﷺ - «لَعَنَ زَايِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُنْخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ» رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان في صحيحه.

صياغة اسم الفاعل :

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي :

أولاً: صياغة اسم الفاعل من الثلاثي الصحيح :

يصاغ اسم الفاعل من الماضي الثلاثي على وزن (فَاعِل) نحو: شَكَرَ شَاكِرٌ - قَتَلَ قَاتِلٌ - صَنَعَ صَانِعٌ . . . ، ولا فرق في الماضي بين المتعدى واللازم، ولا بين مفتوح العين في المضارع، نحو: شَرَحَ يَشْرَحُ شَرْحًا فهو شَارِحٌ، ولا مكسورها، نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا فهو جَالِسٌ، ولا مضمومها، نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا فهو نَاصِرٌ - نَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمًا فهو نَاعِمٌ . . . ، وهكذا.

كما يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المهموز على وزن (فَاعِل) سواء أكانت عين الفعل همزة، نحو: سَأَلَ . . . ، أم لام الفعل، نحو: قَرَأَ . . . ، فاسم الفاعل منهما: سَائِلٌ - قَارِئٌ . . . إلخ.

أما إذا كانت فاء الفعل همزة، نحو: أَكَلَ - أَمَرَ - أَقَلَ - أَخَذَ . . . ، فإنها تمد في اسم الفاعل فتقول: آكِلٌ - آمِرٌ - أَقِلٌ - آخِذٌ . . . ، ومنه قول الله: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصِينِغٍ لِلآكِلِينَ﴾^(١)، وقوله: ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَقَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾^(٢)، وقوله: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾^(٣).

كما يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المضعف، نحو: مَدَّ - رَدَّ - شَقَّ - شَكَّ . . . ، على وزن (فَاعِل) فتقول: مَادٌّ - رَادٌّ - شَاقٌّ - شَاكٌّ . . . ، والأصل: مَادِدٌ - رَادِدٌ - شَاقِقٌ - شَاكِكٌ . . . ، ومنه قول الله: ﴿وَإِنْ يُرِيدُكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾^(٤).

ثانياً: صياغة اسم الفاعل من الثلاثي اللازم :

يصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم الذي على وزن (فَعِيل) أو (فَعُل) ولا يكون إلا لازماً على النحو التالي :

أ - إذا كان الفعل على وزن (فَعِيل) ودل على عرض كالفرح والحزن، نحو فَرِحَ - حَزِنَ - بَطِرَ - نَضِرَ . . . ، فإن اسم الفاعل يكون على وزن (فَعِيل) فتقول في اسم الفاعل: فَرِحٌ - حَزِنٌ - بَطِرٌ - نَضِرٌ . . . ، وهكذا.

أما إذا دل على امتلاء وخلو، نحو: شَبِعَ - عَطِشَ - رَوَى - صَدَى . . . ، كان اسم الفاعل

(٣) سورة هود، الآية: ٥٦.

(٤) سورة يونس، الآية: ١٠٧.

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

على وزن (فَعْلان) فتقول فى اسم الفاعل: شَبَعان - عَطْشان - رَيان - صَدَيان... ، وهكذا.
 وإذا دل على لون أو خلقة، نحو: سَوَدَ - حَمِرَ - خَضِرَ - كَجَلَّ - عَوَرَ... ، كان اسم
 الفاعل على وزن (أفَعَل) فتقول فى اسم الفاعل: أَسودَ - أَحمرَ - أَخضرَ - أَكحلَ -
 أَعورَ... ، وهكذا.

ب - إذا كان الفعل على وزن (فَعْل) ولا يكون إلا لازماً، نحو: شَهَمَ - سَهَلَ - صَعَبَ -
 عَذَبَ - ضَخَّمَ... ، فيأتى اسم الفاعل كثيراً على وزن (فَعْل) فتقول فى اسم الفاعل:
 شَهَمَ - سَهَلَ - صَعَبَ - عَذَبَ - ضَخَّمَ... ، وهكذا.

وقد يأتى على وزن (فَعِيل)، نحو: عَظَمَ - حَقَرَ - جَمَلَ - شَرَفَ - نَبَهَ... ، فتقول فى
 اسم الفاعل: عَظِيمَ - حَقِيرَ - جَمِيلَ - شَرِيفَ - نَبِيهَ... ، وهكذا.

وقد يأتى على وزن (فَعَل)، نحو: حَسَنَ - بَطَّلَ... ، فتقول فى اسم الفاعل: حَسَنَ -
 بَطَّلَ... ، وهكذا.

وقد يأتى على وزن (أفَعَل)، نحو: خَضَبَ - مَلَحَ... ، فتقول فى اسم الفاعل:
 أَخضَبَ - أَمَلَحَ... ، وهكذا.

ثالثاً: صياغة اسم الفاعل من الثلاثى المعتل:

أ - إذا كان الفعل الثلاثى -معتل الوسط، نحو: قال - قاد - باع - عاش... ، قلبت ألفه
 همزة، سواء كانت أصلها الواو أو الياء، فتقول فى اسم الفاعل: قائل - قائد - بائع -
 عاشش... ، والأصل: قاول - قاود - بايع - عايش^(١)، ومنه قول الله: ﴿قَالَ قَائِلٌ
 مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾^(٢).

وإذا كان الفعل غير معتل الوسط بقيت الواو أو الياء كما هى دون قلبها همزة، نحو:
 عور - آيس - صيد - غيد...^(٣). فتقول فى اسم الفاعل: عاور - آيس - صايد -
 غايد... ، وهكذا.

ب - إذا كان الفعل الثلاثى ناقصاً، نحو: دعا - سعى - هدى... ، حذف حرف العلة،
 فتقول فى اسم الفاعل: داع - ساع - هاد... ، والأصل: داعئ - ساعئ - هادئ... ،
 فاستثقلت الضمة على الياء.

(١) يعرف أصل الألف من المشتقات كالمضارع، تقول - يقود يبيع - يعيش.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠.

(٣) كل من الواو والياء أصلية، تقول فى المضارع: يَغورُ - يَأيسُ - يَصيدُ - يَغيدُ.

اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول:

قد يأتي اسم الفاعل مرادًا به اسم المفعول، نحو قول الله: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾^(١)، أي: مرضية.

وقول الله: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾^(٢)، أي: لا معصوم.

وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾^(٣)، أي: مدفوق.

وقول الشاعر جرير:

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلَّ كَلَامَهُ فَنَفَعُ فُوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ
أي: من حديث الموموق.

وقول الحطيئة هاجيًا الزُّبْرَقَانَ بن بدر:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزَحَلْ لِْبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(٤)
أي: المُطْعَمُ الْمَكْسُو.

فعول وفعيل بمعنى اسم الفاعل:

إذا كانت صيغة (فَعُول) بمعنى: فَاعِل، نحو: صَبُور - شُكُور - عَفُور...، بمعنى:

صَابِر - شَاكِر - عَافِر...، فإذا كانت كذلك تساوت الصفة في التذكير والتأنيث، فتقول: رَجُلٌ صَبُورٌ - امْرَأَةٌ صَبُورٌ - رَجُلٌ شُكُورٌ - امْرَأَةٌ شُكُورٌ - رَجُلٌ عَفُورٌ - امْرَأَةٌ عَفُورٌ...، ولا يصح: صبورة، ولا شكورة، ولا عفورة.

أما إذا كانت صيغة (فَعِيل) بمعنى: فَاعِل، نحو: سَمِيع - عَلِيم - قَدِير...، بمعنى:

سَامِع - عَالِم - قَادِر...، فيجب التفرقة بين المذكر والمؤنث بد(تاء) التأنيث المربوطة، فتقول: رَجُلٌ سَمِيعٌ - امْرَأَةٌ سَمِيعَةٌ - رَجُلٌ عَلِيمٌ - امْرَأَةٌ عَلِيمَةٌ - رَجُلٌ قَدِيرٌ - امْرَأَةٌ قَدِيرَةٌ...، وهكذا.

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي - سواء كان رباعيًا أو أكثر - على وزن المضارع

مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: قَاتِلٌ يُقَاتِلُ، فهو

(١) سورة الحاقة، الآية: ٢١.

(٢) سورة هود، الآية: ٤٣.

(٣) سورة الطارق، الآيتان: ٦، ٧.

(٤) والمعنى: اترك الفضائل والمكارم ولا تطلبها فلست من أهلها، إنك غير قادر عليها؛ لأنها من شأن أولى الهمم، ومن خصوصيات أهل العزم والحزم. أما أنت فتعتمد على من يطعمك ويكسوك.

مُقَاتِلٌ - تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ، فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ - أَكْرَمَ يُكْرِمُ، فَهُوَ مُكْرِمٌ - اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ، فَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ -
عَلَّمَ يُعَلِّمُ، فَهُوَ مُعَلِّمٌ...، وَهَكَذَا.

وقد شذ اسم الفاعل من غير الثلاثى حيث جاء بفتح ما قبل الآخر،
نحو: مُسْنَبٌ^(١) - مُحْصَنٌ^(٢) - مُهْتَرٌ^(٣)، وقد رَوَى ذلك الأزهريُّ عن ابن الأعرابي^(٤).

(١) رجل مسهب: مطيل في كلامه، يقال: أسهب، أي: يطيلُ الكلامَ.

(٢) المُحْصَنُ: المتزوج، هو محصن وهي محصنة، والفعل: أَحْصَنَ.

(٣) المُهْتَرُ: الذاهب العقل من مرض أو حزن أو غيرهما.

(٤) لسان العرب لابن منظور ج٣ ص ٢٠٩، ويجوز الكسر، تقول: مُحْصِنٌ أو مُحْصَنٌ - مُسْنَبٌ أو

مُسْنَبٌ...، قال ابن بري: قال أبو علي البغدادي: «رجل مُسْنَبٌ» بالفتح إذا أكثر الكلام في الخطأ،

فإن كان ذلك في صوب فهو مُسْنَبٌ، ينظر لسان العرب لابن منظور ج٦ ص ٤٠٧.

تطبيقات

١ - اقرأ النص التالي، ثم استخراج كل اسم فاعل مبيّن فعله:

كتب أحد الأدباء معتذراً إلى صديقه:

وليعلم أخى أتى حَافِظٌ وُدَّهُ، طالبٌ عَفْوَهُ، فَإِنْ عَفَا كَانَ السَّابِقَ إِلَى الْفَضْلِ، وَكَنْتُ الشَّاكِرَ لَهُ، وَإِنْ عَاقَبَ كَانَ الْمُنْصِيفَ فِي عِقَابِهِ، وَكَنْتُ الرَّاضِيَ بِهِ، الْمُتَقَبِّلَ لَهُ، وَهَآنَذَا أَعْتَذِرُ عَمَّا فَرَطْتُ مِنِّي، مُتَبَاعِداً عَمَّا يَغْضِبُهُ، رَاغِبًا فِي مَرْضَاتِهِ وَالسَّلَامِ.

جـ (١)

أسماء الفاعلين التالية: حَافِظٌ - طَالِبٌ - سَابِقٌ - شَاكِرٌ - الرَّاضِيَ - رَاغِبٌ، كل منها اسم فاعل من فعل ثلاثي، وأفعالها على الترتيب: حَفِظَ - طَلَّبَ - سَبَقَ - شَكَرَ - رَضِيَ - رَغِبَ.

وأسماء الفاعلين التالية: مُنْصِيفٌ - مُتَقَبِّلٌ - مُتَبَاعِدٌ، كل منها اسم فاعل مشتق من فعل غير ثلاثي، وأفعالها على الترتيب: أَنْصَفَ - تَقَبَّلَ - تَبَاعَدَ.

٢ - هات الفعل من أسماء الفاعلين التالية:

مسافر - شاكرات - مستريح - خائفون - مُحِبٌّ - مهاجرون - مستقيم - منجز - مدافع - سَابِقٌ - مسابق - غَازٍ - جَارٍ.

جـ (٢)

أفعال هذه الأسماء على الترتيب هي: سافر - شكر - استراح - خَافَ - حَبٌّ - هَاجَرَ - استقام - أَنْجَزَ - دَافَعَ - سَبَقَ - سَابِقٌ - عَزَا - جَرَى.

٣ - هات اسم الفاعل من كل فعل مما يلي مبيّنًا طريقة صوغه:

فتح - تعلم - انتصر - احترام - صام - قال

جـ (٣)

طريقة الصوغ	اسم الفاعل	الفعل
يصاغ من الماضي الثلاثي على وزن (فَاعِل)	فَاتِحٌ	فَتَحَ
يصاغ من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.	مُتَعَلِّمٌ مُنْتَصِرٌ مُخْتَرِمٌ	تَعَلَّمَ انْتَصَرَ اخْتَرَمَ
يصاغ من المعتل الوسط بقلب ألفه همزة سواء كان أصلها الواو أو الياء.	صَائِمٌ قَائِلٌ	صَامَ قَالَ

٤ - حول أفعال الأمثلة التالية إلى أسماء فاعلين وغير ما يلزم.

أ - نامَ الطفلُ سعيدًا.

ج - (أ) الطفلُ نائمٌ سعيدًا.

ب - صمْتُ الاثنينَ والخميسَ لِاتقربَ إِلَى اللَّهِ.

ج - (ب) صمْتُ الاثنينَ والخميسَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ.

ج - قَضَى مُحَمَّدٌ بَيْنَ النَّاسِ بِالْقِسْطِ.

ج - (ج) مُحَمَّدٌ قَاضٍ بَيْنَ النَّاسِ بِالْقِسْطِ.

٥ - عين اسم الفاعل، واذكر فعله في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾^(١).

ج - (أ) اسم الفاعل: مهلك، فعله: أهلك.

اسم الفاعل: ظالم، فعله: ظلم.

ب - عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إِذَا

سَمِعْتُمُ الْمُؤَذَّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذَّنُ»^(٢).

ج - (ب) اسم الفاعل: المؤذن، فعله: أذن.

ج - قول الشاعر:

عِشْ رَاضِيًا وَاهْجُزْ دَوَاعِي الْأَلَمِ وَاعْدِلْ مَعَ الظَّالِمِ مَهْمَا ظَلَمَ

نَهَايَةُ الدُّنْيَا فَنَاءَ فَعِشْ فِيهَا كَرِيمًا وَاعْتَبِرْهَا عَدَمَ

ج - (ج) اسم الفاعل: راضٍ، فعله: رضى.

واسم الفاعل: ظالم، فعله: ظلم.

د - عن أبي الدرداء - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ صَلَّى

الصُّحَى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ صَلَّى

سِتًّا كُفِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَمَنْ صَلَّى ثَمَانِيًا كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْقَائِمِينَ، وَمَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا لِلَّهِ مَنْ يَمُنُّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَصَدَقَهُ، وَمَا

مَنْ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ»^(٣).

(١) سورة القصص، الآية: ٥٩.

(٢) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٣) رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات.

جـ (د) اسم الفاعل : الغافلين ، فعله : غَفَلَ .

اسم الفاعل : العابدين ، فعله : عَبَدَ .

اسم الفاعل : القانتين ، فعله : قَنَّتْ .

تدريبات

١ - اقرأ النص التالي، واستخرج كل اسم فاعل مبيّنًا فعله، ثم أعرب ما تحته خط :

يقول أحمد أمين في كتابه «إلى ولدى» :

رَجِمَ اللَّهُ زَمَانًا كَانَ فِيهِ الْأَبُ أَمِيرَ الْأَسْرَةِ وَنَاهِيهَا، فَلَا زَادَ لِقَوْلِهِ، وَلَا مُنَاهِضَ لِرَأْيِهِ، يُنَادِي، فَإِذَا كُلُّ مَنْ فِي الْبَيْتِ يَتَسَابِقُونَ إِلَى نِدَائِهِ، تَحَدُّثُهُ الزَّوْجَةَ، وَيَحَدُّثُهُ الْإِبْنَ فِي إِجْلَالِ. أَمَّا الْبِنْتُ فَتَحَدُّثُهُ وَهِيَ غَاضَّةٌ طَرَفَهَا مِنَ الْحَيَاءِ، فَأَجَابَهُ صَدِيقٌ قَائِلًا:

إِنَّ أَبْنَاءَكَ خُلِقُوا لَزَمَانٍ غَيْرِ زَمَانِكَ. لَقَدْ نَشَأَتْ فِي جَوْ الْقَيْدِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّقْلِيدِ، وَنَشَتْ فِي جَوْ الْحَرِيَةِ وَالتَّطَوُّرِ وَالتَّجْدِيدِ. فَأَنْتَ ابْنُ الْمَاضِي، وَهُمْ رِجَالُ الْمُسْتَقْبَلِ.

٢ - هات اسم الفاعل من كل فعل مما يلي مبيّنًا طريقة صوغه :

انتشر - ردّ - اخترع - صبر - باع - تقدّم.

٣ - هات الفعل من أسماء الفاعلين التالية :

الصابرون - منتقل - مهيمن - راکع - سائل - ساجد - متسابقات - قائم - منتقم - موقن - آمرين - ناهين.

٤ - حول فعلاً من كل جملة إلى اسم فاعل من الجمل التالية، وغير ما يلزم :

أ - قَادَ الْإِسْلَامُ الْعَالَمَ إِلَى الْهُدَى وَالنُّورِ.

ب - سَعَى زَيْدٌ لِنَصْرَةِ الضَّعِيفِ، وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ.

ج - اسْتَطَاعَ الصَّابِرُ آدَاءَ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ.

٥ - عين اسم الفاعل، واذكر فعله في الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾^(١).

ب - قول الله: ﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ﴾^(٢).

ج - عن أسامة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ

جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ كُتِبَ مِنَ الْمُتَافِقِينَ»^(٣).

د - قول الله: ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾^(٤).

(١) سورة التوبة، الآية: ٢. (٢) سورة القمر، الآية: ٧.

(٣) رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٢.

هـ - عن أبي موسى - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُذْمِئٌ خَمِيرٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِخْرِ، وَلَا قَاطِعٌ رَجِيمٌ »^(١).
و - قول الشاعر:

وَلَمْ يَخْرُجُوا إِلَّا بِقُطْنٍ وَخَرْقَةٍ وَمَا عَمَرُوا مِنْ مَنَزِلٍ ظَلَّ خَاوِيَا
وَأَنْتَ غَدَاً أَوْ بَعْدَهُ فِي جَوَارِهِمْ وَحِيداً فَرِيداً فِي الْمَقَابِرِ ثَاوِيَا
فَكُنْ مُسْتَعِداً لِلْمَمَاتِ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ فَدَعُ عَنْكَ الْمُنَى وَالْأَمَانِيَا

ز - عن النعمان بن بشير - رضى الله عنهما - عن النبي - ﷺ - قال: «مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالْوَأَقِيعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ تَرَكَوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلْكَوَا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوَا وَنَجَّوَا جَمِيعاً »^(٢).

ح - قول الله: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَهُمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَقَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٣).
ط - قول الشاعر:

يَا صَاحِبَ الْهَمِّ إِنَّ الْهَمَّ مَنفَرِجٌ أُنَشِرُ بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْفَارِجَ اللَّهُ
الْيَأْسُ يَقْعُدُ أَحْيَاناً بِصَاحِبِهِ لَا تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الْكَافِيَ اللَّهُ
اللَّهُ يُخْدِتُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسِرَةً لَا تَجْزَعَنَّ فَإِنَّ الْمَائِعَ اللَّهُ

٦ - هات الفعل الذى صيغ منه اسم الفاعل مما يأتى:
ناصر - مناصر - حاضر - محاضر - قارئ - مقرر.

(١) رواه ابن حبان.
(٢) رواه البخاري والترمذي.
(٣) سورة يونس، الآية: ٢٢.

صيغ المبالغة

صيغ المبالغة:

هى صيغ تذل على الحدث وفاعله أو من اتصف به، كما يدل اسم الفاعل تماماً، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل فى دلالتها على المبالغة والتكثير، نحو:
المؤمنُ قائمٌ ليلَهُ بالعبادة - المؤمنُ قوامٌ ليلَهُ بالعبادة.

فالفرق بين (قائم) وهو اسم فاعل و (قوام) وهى صيغة مبالغة: أن اسم الفاعل يدل على قيام الليل وفاعله، فى حين أن صيغة المبالغة تدل على كثرة قيام الليل والمبالغة فيه من فاعله.

ومن ثمَّ يتبين أن صيغ المبالغة عبارة عن كلمات محولة عن صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة فى الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة.

أوزان صيغ المبالغة:

تأتى صيغ المبالغة^(١) فى الغالب على خمسة أوزان هى:

فَعَالٌ - فَعُولٌ - مِفْعَالٌ - فَعِيلٌ - فَعِلٌ، وإليك التفصيل:

١ - فَعَالٌ، نحو: حَلَّافٌ - هَمَّازٌ - مَشَّاءٌ - مَنَاعٌ - عَلَّامٌ - قَوَّالٌ . . .، ومنه قول الله: ﴿وَلَا تُطِغْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ، هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ، مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُغْتَدٍ أُثِيمٍ﴾^(٢).

وقول النبى - ﷺ -: «لَيُبَشِّرُ الْمَشَّاءُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ الثَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

ونحو قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِعَلَّامِ الْعُيُوبِ وَإِنَّمَا أَرَى بِلِحَاظِ الرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعٌ

ونحو: ما أعظمَ الصديقَ إِذَا كَانَ عَيْرَ قَوَّالٍ سُوءاً ولا فَعَالٍ منكرأ.

(١) تقدم الكلام عن أعمال صيغ المبالغة - مفصلاً - فى كتاب «النحو الكافي».

(٢) سورة القلم، الآيات: ١٠ - ١٢.

(٣) رواه ابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه من حديث سهل بن سعد الساعدي، والحاكم وقال صحيح بشرط الشيخين.

٢ - فَعُولٌ، نحو: شَكُورٌ - صَدُوقٌ - صَبُورٌ - عَفُورٌ - وَدُودٌ . . . ،
ومنه قول الشاعر:

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ قَتُولٌ^(١) بِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ^(٢)
ونحو: المخلصُ صَدُوقٌ قَوْلُهُ، وَصُولٌ أَهْلُهُ، شُكُورٌ رَبَّهُ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ.

٣ - مِفْعَالٌ، نحو: مِفْرَاحٌ - مِخْدَارٌ - مِقْدَامٌ - مِخْجَامٌ . . . ،
ومنه قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَى وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّلِ
ونحو: المجاهدُ النَّاصِحُ مِخْدَارٌ أَعْدَاءَهُ، مِقْدَامٌ فِي الْحَرْبِ، مِخْجَامٌ عَنِ الشَّرِّ.

٤ - فَعِيلٌ، نحو: سَمِيعٌ - عَلِيمٌ - رَجِيمٌ - عَزِيمٌ - حَكِيمٌ - بَصِيرٌ - قَدِيرٌ . . . ، ومنه قول
النبي - ﷺ -: «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ
مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ
يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ»^(٣).

وقول الله: ﴿رَبُّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيمُ
الْحَكِيمُ﴾^(٤).

٥ - فَعِلٌ، نحو: حَذِرٌ - يَقِظٌ - عَجِلٌ - قَطِنٌ - جَزِعٌ . . . ، ومنه قول الشاعر:
حَذِرٌ أُمُوراً لَا تُضَيِّرُ وَأَمِينٌ مَالِيَسٌ يُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ
ونحو: كُنْ يَقِظاً وَلَا تَكُنْ عَجِلاً.

وتبنى صيغ المبالغة من الثلاثي في الأفعال فقط. وقد ندر بناؤها في اللغة العربية
من غير الثلاثي، نحو: (مِغْطَاءٌ) من الفعل: أَعْطَى، (وَبَشِيرٌ) من الفعل: بَشَّرَ، (وَنَذِيرٌ)
من الفعل: أَنْذَرَ، (وَمِغْوَارٌ - مِقْدَامٌ) من: أَعَارَ - أَقْدَمَ . . . وهكذا.

(١) قَتُولٌ: كثير القول. (٢) فَعُولٌ: كثير الفعل.

(٣) رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه، وقال خالد بن
طهمان: حديث غريب. وفي بعض النسخ حسن غريب.

(٤) سورة الممتحنة، الآية: ٥.

١ - استخراج صيغ المبالغة واذكر أفعالها من النص التالي، ثم أعرب ماتحته خط:
قال حكيم:

المؤمنُ صَبُورٌ شَكُورٌ: لا نَمَامٌ ولا مُغْتَابٌ، ولا حَسُودٌ ولا حَقُودٌ ولا مُخْتَالٌ،
ويطلبُ مِنَ الخيراتِ أَعْلَاهَا، وَمِنَ الأخلاقِ أَسْنَاهَا، ولا يَرُدُّ سائِلًا، ولا يَبْخُلُ بِمَالٍ،
متواصلُ اِهْتِمَامٍ، مترادفُ الإِحْسَانِ، وَزَانٌ مَنْطِقُهُ كَلَامُهُ، خَزَانٌ لِسَانُهُ سِرُّهُ، مُخْسِنٌ عَمَلُهُ،
ليسَ بِجَزُوعٍ عِنْدَ الفِرْعِ، ولا مَنْوَعٍ عِنْدَ الطَّمَعِ، مَوَاسٍ الفُقَرَاءِ.
جـ (١)

صيغ المبالغة هي: صَبُور - شَكُور - نَمَام - حَسُود - حَقُود - وَزَان - خَزَان - جَزُوع
- مَنْوَع.
وأفعالها على الترتيب: صَبَرَ - شَكَرَ - نَمَى - حَسَدَ - حَقَدَ - وَزَنَ - خَزَنَ - جَزَعَ -
مَنَعَ.

الإعراب:

صبور: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

أعلاها: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة، والضمير (ها) مبني في محل جر
مضاف إليه.

سائلا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الإحسان: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

منطقه: فاعل لصيغة المبالغة العاملة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والضمير مبني في
محل جر مضاف إليه.

سره: مفعول به لضيغة المبالغة العاملة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والضمير

مبني في محل جر مضاف إليه.

بجزوع: الباء حرف جر زائد. جزوع: خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة منع من

ظهورها وجود حرف الجر الزائد.

٢ - عَيِّنْ صيغ المبالغة، ثم زنها في الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(١).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.

جـ (أ) صيغة المبالغة هنا (التوايين) مفردها: تَوَّاب، على وزن: فَعَّال.

ب - قول الله: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(١).

جـ (ب) صيغ المبالغة هنا: (غفور - رحيم) على وزن: فَعُول - فَعِيل.

جـ - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «يُرَاجُ رِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا مَثَانٌ بِعَمَلِهِ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ»^(٢).

جـ (ج) صيغة المبالغة هي: (مَثَان) على وزن: فَعَّال.

د - قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّيْنِي وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّلِ

جـ (د) صيغة المبالغة هنا: (مِفْرَاح) على وزن: مِفْعَال.

هـ - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَيْقَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَنِيفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَنِيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيَبْغِضُ الْبَدِيَّ الْفَاجِرَ السَّائِلَ الْمُلِحَّ»^(٣).

جـ (ه) صيغ المبالغة هنا: (عَنِي - حَلِيم - بَدِي) على وزن: فَعِيل.

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٩.

(٢) رواه الطبراني في الصغير.

(٣) رواه البزار، والملح هو الشحاذ.

١ - استخرج صيغ المبالغة، وزنها واذكر أفعالها، ثم أعرب ما فوق الخط من النص التالي:

يمتاز المسلم الصادق بأنه صَبُورٌ عند الشدائد، بَسَامٌ للحياة حتى في أوقات المِحْنِ، مِفْرَاحٌ لنعم الله، شُكُورٌ له، حَذِرٌ من الْأَعْيَبِ المُخَادِعِينَ، خَبِيرٌ بمداهنة الظالمين.

فَقَدْ كَانَ - وما يزال - بِنَاءٌ للحضارة الإنسانية، مِغْطَاءٌ لكل ما يملك، وليس بمناع للخير، وَلَا يخشى الفقر، تجده جَوَاداً كريماً، سَخِيّاً حليماً، يُنْفِقُ كالريح المرسلة.

٢ - عين صيغ المبالغة، ثم زنها في الأمثلة التالية مبيناً دلالتها في المعنى:

أ - قول الله: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّي إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾^(١).

ب - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ أَتَى عَرَاْفًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»^(٢).

ج - يقول البارودي:

قُتُولٌ وَأَخْلَامُ الرَّجَالِ عَوَازِبٌ صُتُولٌ وَأَفْوَاهُ الْمَنَائِبِ فَوَازِبُ
د - قول الله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٣).

هـ - عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ أَبْعَضَ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْأَخْصِمُ»^(٤).

و - يقول الشاعر:

الْعِلْمُ يَا قَوْمَ يَنْبُوعُ السَّعَادَةِ كَمْ هَدَى وَكَمْ فَكُّ أَغْلَالٍ وَأَطْوَاقَا
فَعَلَّمُوا النَّشْءَ عِلْمًا يَسْتَبِينُ بِهِ سُبُلَ الْحَيَاةِ، وَقَبَلَ الْعِلْمِ أَخْلَاقَا

ز - قول النبي - ﷺ -: «تَرَوْجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ، فَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَّمَ»^(٥).

(١) سورة نوح، الآيتان: ١٠ - ١١.

(٢) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم، وقال صحيح على شرطهما.

(٣) سورة طه، الآية: ٨٢.

(٤) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

(٥) رواه أبو داود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال: صحيح الإسناد.

ح - قول الشاعر:

أَفْسَنْتُ لَوْ كَانَتْ لِي مَالٌ لَكُنْتُ بِهِ لِلصَّالِحَاتِ وَفِعْلِ الْخَيْرِ سَبَاقًا
إِنَّ الشُّعُوبَ بِنُورِ الْعِلْمِ مُؤْتَلِقًا سَارَتْ، وَتَحْتَ لِيَاءِ الْعِلْمِ خَفَاقًا

ط - القاضى النصوح فطِنٌ، إذ يُبْدِي ما يُخفيه المتهم.

ى - الصديق الوفي كتام الأسرار في بئر عميقة.

ك - كان الشيخ الشعراوي - رحمه الله - بسام الثغر، ضحك السن.

ل - الصدق خلق طيب يتمسك به كل منصف صدوق.

٣ - هات من الأفعال التالية صيغ المبالغة، ثم زنها:

فتح - صام - شهد - وهب - منع - علم - غفر - أكل.

٤ - حوّل أسماء الفاعلين فيما يلي إلى صيغ المبالغة الممكنة:

أ - المؤمنُ شاكِرٌ نَعَمَ رَبِّهِ.

ب - ليس هناك كاذبٌ محبوباً.

ج - المسلمُ سابقٌ إلى فعلِ الخيرِ.

د - اللهُ قادرٌ على الظالمينَ، قاهرٌ للجبابرة العتاة.

اسم المفعول

اسم المفعول:

هو اسم مشتق أو مصوغ من الفعل المبني للمجهول؛ ليدل على مَنْ وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث، لا الثبوت والدوام، ونحو: مكتوب - مشكور - محبوب^(١).

صيغة اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول^(٢) من الفعل الثلاثي المبني للمجهول، وكذا من غير الثلاثي، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً: صياغة اسم المفعول من الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول - كما تقدم - من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) سواء أكان الفعل صحيحاً، أم معتلاً:

أ - يصاغ من الصحيح:

سواء أكان سالمًا، نحو: (مشهود) من: شَهِدَ، أم مهموزاً، نحو: (مستول) من: سَتَلَّ، أم مضعفاً، نحو: (مردود) من: رَدَّ.

ومنه قول الله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ﴾^(٣).

ف«مجموع» اسم مفعول من: جَمَعَ، و«مشهود» اسم مفعول من: شَهِدَ، و«معدود» اسم مفعول من: عَدَّ.

وأيضاً قول النبي - ﷺ - من حديث عمر - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا»

(١) فإذا كان على وجه الثبوت والدوام كان صفة مشبهة - كما سنعلم - نحو: مهذب الطبع - محمود الخلق - ممدوح السيرة.

(٢) تقدم الكلام - مفصلاً - عن أعمال اسم المفعول في كتاب «النحو الكافي».

(٣) سورة هود، الآيتان: ١٠٣، ١٠٤.

وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتَيْهَا، وَالْحَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

ف«مسئول» اسم مفعول من: سُئِلَ.

ب - بصاغ من المعتل:

سواء أكان مثلاً، نحو: (مورود) من: وُرِدَ، أم أجوف، نحو: (مَقُول - مَبِيع)^(٢) من: قِيلَ - بَيْعَ، أم ناقصاً، نحو: (مَدْعُو - مَهْدِي)^(٣) من: دُعِيَ - هُدِيَ، أم لفيماً مفروقاً، نحو: (مَوْفِي - مَوْقِي)^(٤) من: وُفِيَ - وُقِيَ، أم مقروناً، نحو: (مَرْوِي - مَثْوِي)^(٥) من: رُوِيَ - ثُوِيَ.

ومنه قول الله حكاية عن فرعون: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾^(٦) ف«المورود» اسم مفعول من وُرِدَ.

وكذا قول النبي - ﷺ -: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»^(٧) ف«مكتوبة» اسم مفعول من: كُتِبَ.

وأيضاً قوله - ﷺ -: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَرُوِهَاتِ»^(٨)، وَكَثْرَةُ الْخَطَا

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) أصل: (مَقُول - مَبِيع) هو: مقوول - مبيوع، أي على وزن: مفعول، وكل منهما أجوف (معتل العين) لأن فعلهما: قال - باع، وعند بناء الأجوف لصيغة مفعول يتبع الآتي: إذا كانت عينه واو، نحو: مقوول، تنقل حركتها إلى ما قبلها، مع حذف واو مفعول. أما إذا كانت عينه ياء، نحو: مبيوع، حذف واو مفعول أيضاً، ويكسر ما قبل الياء لتصح الياء.

(٣) أصل: (مَدْعُو - مَهْدِي) هو: مدعوو - مهدوي، أي على وزن: مفعول، وكل منهما معتل الآخر، ويعرف ذلك من المضارع: يدعو - يهدي. ففي «مدعوو» تدغم الواو في الواو فتشدد وتصبح: مدعو، ومثلها: مرجو - مغزو...، من: رجا - غزا... الخ.

أما «مهدوي» اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء فشددت وأصبحت: مهدتي، ومثلها: مسعن - مرضي...، من سعى - رضى... الخ.

(٤) يلزم كل من اللفيف والمقرون الحكم المشار إليه آنفاً في رقم (٣) من الهامش من حيث لام الكلمة كالناقص. أما فاء الكلمة فلا تغيير كالمثال.

(٥) انظر الهامش السابق.

(٦) سورة هود، الآية: ٩٨.

(٧) رواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث عثمان رضي الله عنه.

(٨) المكروهات، أي: عند البرد والألم والمصائب يتم الإنسان وضوءه، ويصلي لله، إسباغ: إتمام.

إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ^(١)»^(٢)، «فالمكروهات» اسم مفعول من: كُرَّة.

ومنه: الأمانة مَصُونَةٌ، والبِضَاعَةُ مَبِيعَةٌ.

فَعِيلٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ:

إذا جاءت صيغة (فَعِيل) بِمَعْنَى: مَفْعُولٌ، نحو: أَسِيرٌ - جَرِيحٌ - حَبِيبٌ - قَتِيلٌ - كَحِيلٌ - طَرِيحٌ - سَجِينٌ...، بِمَعْنَى: مَأْسُورٌ - مَخْرُوجٌ - مَخْبُوبٌ - مَقْتُولٌ - مَكْحُولٌ - مَطْرُوحٌ - مَسْجُونٌ...، فإن كانت كذلك تساوى فيه المذكر مع المؤنث إذا ذكر الموصوف.

تقول: رَجُلٌ أَسِيرٌ، امْرَأَةٌ أَسِيرٌ - رَجُلٌ جَرِيحٌ، امْرَأَةٌ جَرِيحٌ - رَجُلٌ قَتِيلٌ، امْرَأَةٌ قَتِيلٌ...^(٣)، وهكذا.

أما إذا حُذِفَ الموصوف واستعملت الصيغة استعمال الأسماء لحقتها التاء، تقول: هذه ذبيحةٌ، أو نطيحةٌ، أو أكيلةٌ، .. أو...، أى: مذبوحةٌ ومنطوقةٌ ومأكولةٌ... الخ.

مصنوعه

ثانياً: صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي - الرباعي والخماسي والسداسي - على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أكرم - يكرم فاسم المفعول: مكرم، استغفر - يستغفر فاسم المفعول: مُستغفر، وسبح - يسبح فاسم المفعول: مُسبَّح.

(١) الرباط: الإقامة لنصرة دين الله، والجهاد بالذَّبِّ والدفاع عن الوطن في الحرب، وارتباط الخيل وإعدادها فُتْبَةً بكل ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة رجلٌ يجاهد نفسه، وينتظر صلاة قادمة، وهو على مكان طاهر ومتوضئ، فهو في ضيافة الكريم، ويناجي العظيم، وكأنه منتظم في صفوف المجاهدين في سبيل الله، يضاعف الله له ثوابه، ويتجلى عليه برضوانه، ويكرمه ويزيده قبولاً وتوفيقاً.

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) اختلف النحاة في نيابة «فَعِيل» عن «مفعول» والصحيح أنها سماعية وليست قياسية؛ لأنك لا تأخذ من كل فعل «فَعِيل» بمعنى: مفعول، فلا تقول من شكر: شكير؛ بمعنى: مشكور، وذهب بعض النحاة إلى أن ذلك مقيس في كل فعل ليس له (فَعِيل) بمعنى: فاعل، نحو: قتيل - سجين - جريح...، فأنت لا تقول: قتيل بمعنى قاتل، ولا: سجين بمعنى: ساجن، ولا: جريح بمعنى: جراح. وعلى هذا فنيابة (فَعِيل) عن (مفعول) قياسية.

أما إذا كانت (فَعِيل) بمعنى: (فاعل) لم تكن نيابة (فَعِيل) عن (مفعول) قياسية، نحو: قدير - عليم - رحيم...، بمعنى: قادر - عالم - راحم...، فلا تقول: قدير بمعنى: مقدور، ولا عليم بمعنى: معلوم، ولا رحيم بمعنى مرحوم.

ومنه قول الله: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(١).

ف(مُبَارَك) اسم مفعول من: بُورِكَ الذي مضارعه: يبارك.

وكذا قول النبي - ﷺ -: «وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشَحُّ^(٢) مُطَاعٌ، وَهَوَى مُتَّبِعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ»^(٣).

ف(مُطَاع) اسم مفعول من: أُطِيعَ، مضارعه: يُطَاعُ، و(مُتَّبِع) اسم مفعول من: اتَّبَعَ، مضارعه: يُتَّبَعُ.
تنبيه:

هناك ألفاظ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل واسم المفعول، نحو: مُخْتَار - مُعْتَد - مُخْتَلِّ . . . غير أن القرينة تحدد معناها.

إذا كانت للفاعل فأصلها: مُخْتَوِّج - مُخْتَيِّر - مُعْتَدِدٌ - مُخْتَلِّلٌ . . . بكسر ما قبل الآخر. أما إذا كانت للمفعول فأصلها: مُخْتَوِّج - مُخْتَيِّر - مُعْتَدِدٌ - مُخْتَلِّلٌ . . . بفتح ما قبل الآخر.

(١) سورة مريم، الآية: ٣١.

(٢) شح: منع وبخل.

(٣) رواه البرزالي والبيهقي وغيرهما من حديث أنس رضي الله عنه.

١ - اقرأ النص التالي، ثم استخراج منه كل اسم مفعول، واذكر فعله:
الرجُلُ الصَّالِحُ هُوَ الَّذِي يُوَدَّى وَاجِبَهُ، وَيَكُونُ عَمَلُهُ مُتَّقَنًا، فَيَعِيشُ بَيْنَ إِخْوَانِهِ
مَحْفُوظَ الْكِرَامَةِ، مَصُونًا الْعِرْضِ، مُحْتَرَمَ الرَّأْيِ، وَمَرْجُوعًا لِكُلِّ خَيْرٍ، غَيْرَ مَعِيْبٍ مِنْ
أَحَدٍ، وَيَكُونُ بَيْنَ أَعْدَائِهِ مَرْهُوبَ الْجَانِبِ، مَقْضِي الْمَطْلَبِ، مَخْمُودَ السَّيْرِ.

جـ (١)

أسماء المفعولين هي: مُتَّقَنٌ - مَحْفُوظٌ - مَصُونٌ - مُحْتَرَمٌ - مَرْجُوعٌ - مَعِيْبٌ -
مَرْهُوبٌ - مَقْضِيٌّ - مَخْمُودٌ.
أفعالها على الترتيب هي: أَتَقَنَّ - حَفِظَ - صَيَّنَ - أَحْتَرِمَ - رَجَعِيَ - عَيَّبَ - رَهَبَ -
قَضَى - حَمِدَ.

٢ - صنع اسم المفعول من الأفعال التالية:

فتح - مَحَا - رمى - عاش - زاد - وجد - وعد - شق - أعلن - علّم - عالج -
استخار - سأل - استشار - فهم - توفى .

جـ (٢)

أسماء المفعول على الترتيب هي: مَفْتُوحٌ - مَمْحُوعٌ - مَزْمُوعٌ - مَعِيْشٌ - مَزِيدٌ -
مَوْجُودٌ - مَوْعُودٌ - مَشْقُوقٌ - مُعْلَنٌ - مُعَلَّمٌ - مُعَالَجٌ - مُسْتَخَارٌ - مُسْتَشَارٌ - مَفْهُومٌ -
مُتَوَفَّى .

٣ - عين كل اسم مفعول في الشواهد التالية، ثم اذكر فعله:

أ - قول الله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾^(١).

جـ (أ) في الآية الكريمة اسمان للمفعول هما: مجيد - محفوظ، وفعلهما: جيد -
حُفِظَ .

ب - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ
إِلَّا يُؤْتَى بِهِ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُفَكَّهُ الْعَدْلُ، أَوْ يُوبَقَهُ الْجَوْرُ»^(٢).

جـ (ب) اسم المفعول هنا: مَغْلُولٌ، فعله: غُلِّ .

جـ - يقول المتنبي:

وَمَنْ تَكُنِ الْعَلِيَاءُ هِمَّةَ نَفْسِهِ فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مُحَبَّبٌ

(١) سورة البروج، الآيتان: ٢١، ٢٢.

(٢) رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح .

جـ (ج) اسم المفعول هنا: مُحَبَّب، فعله: أُحِبَّ.

د - قول الله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾^(١).

جـ (د) اسم المفعول هنا: مُبَارَكَةٌ، فعله: بُورِكَ.

هـ - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»^(٢).

جـ (ه) اسم المفعول هنا: المظلوم، فعله: ظَلِمَ.

٤ - هات المؤنث من الكلمات التالية مع التعليل:

كحيل - كريم - صابر.

جـ (٤)

كحيل: تقول فى تأنيثها: امرأة كحيل، بدون تاء التانيث؛ لأن صيغة (فعليل) إذا كانت بمعنى: مفعول جاءت بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

كريم: تقول فى تأنيثها: امرأة كريمة؛ لأنه ليست بمعنى: مفعول: فتأنيث بتاء التانيث.

صابر: تقول فى تأنيثها: صابرة؛ لأنها ليست على وزن (فعليل) التى بمعنى: مفعول.

(٢) رواه الترمذي وحسنه.

(١) سورة الدخان، الآية: ٣.

١ - اقرأ النصين التاليين، واستخرج منهما كل اسم مفعول، واذكر فعله، ثم أعرب ما تحته خط :

أ - لَقَدْ كَانَتْ بَعَثَةُ النَّبِيِّ ﷺ - رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(١) فقد جاءَ والدُّنيا تَعِجُ بِكثِيرٍ مِنَ الشُّرُورِ وَالْآثَامِ: من أصنامٍ مَعْبُودَةٍ، وأرحامٍ مَقْطُوعَةٍ، وبناتٍ مَوْوَدَةٍ، وأعراضٍ مَسْتَبَاحَةٍ، وحقوقٍ مَغْتَصَبَةٍ...
فَمَحَا الرَّسُولُ ﷺ - الضَّلَالَ، وَأَرْسَى قَوَاعِدَ الْعَدْلِ وَالْإِسْلَامِ، حَتَّى أَصْبَحَ النَّاسُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ إِخْوَانًا.

ب - وَفَدَّ وَافِدٌ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرَكْتَ النَّاسَ؟ قَالَ: تَرَكْتُ غَنِيَّهُمْ مَوْفُورًا، وَفَقِيرَهُمْ مَجْبُورًا، وَمَظْلُومَهُمْ مَنْصُورًا.
فَقَالَ عُمَرُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَوْ لَمْ تَتِمَّ وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ إِلَّا بَعْضُ مِنْ أَعْضَائِي لَكَانَ عِنْدِي مَرَضِيًّا.

٢ - صغ اسم المفعول من الأفعال التالية في جمل مفيدة مبينا السبب:

لعن - أخذ - صدَّ - دان - صان - صاد - قضى - ضرب - أخلص - استفاد - وزن - تقدَّم - استغفر.

٣ - عيِّن كل اسم مفعول في الشواهد التالية، ثم اذكر مفعوله:
أ - قول الله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَخْمُودًا﴾^(٢).

ب - عن عقبة بن عامر - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ - قال: «خَمْسٌ مِنْ قُبُضٍ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْعَرِيقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالتَّفْسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ»^(٣).

ج - قول الشاعر:

إِنِّي لَتَطْرُبُنِي الْجِلَالُ كَرِيمَةً طَرَبَ الْغَرِيبِ بِأَوْبَةٍ وَتَلَاقِ
وَيَهْرُزُنِي ذِكْرُ الْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى بَيْنَ الشُّمَائِلِ هِرَّةَ الْمُشْتَقِ

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

(٣) رواه النسائي.

د - قول الله: ﴿أَتَى لَهُم الذُّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ، ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ﴾^(١).

هـ - عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟

قَالَ: كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ، قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟

قَالَ: هُوَ التَّقِيُّ التَّقِيُّ لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلًّا، وَلَا حَسَدًا^(٢).
و - قول الشاعر:

تَذَكَّرْتُ فِي مَشِيكَ وَالْمَمَابِ إِذَا أُذِخِلْتَ قَبْرًا أَنْتَ فِيهِ
وَفِي أَوْصَالِ جِسْمِكَ حِينَ تَبْقَى فَلَوْلَا الْقَبْرُ صَارَ عَلَيْكَ سِثْرًا
وَدَفْنِكَ بَعْدَ عِزِّكَ فِي الثَّرَابِ تُقِيمُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ
مُقَطَّعَةً نَمَزَقَةً الْإِهَابِ لَشُنَّتِ الْأَبَاطِحُ وَالرُّوَابِي

ي - قول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُكْرَمِ بِأَرْضِكَ فَارْتَحِلْ فَلَا خَيْرَ فِي دَارِ مُهَانَ كَرِيمِهَا

٤ - هات المؤنث من الكلمات التالية في جمل مفيدة مع التعليل:

أسير - جريح - شاعر - طيب - قتيل - كريم - ماهر.

(١) سورة الدخان، الآيتان: ١٣، ١٤.

(٢) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره.

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة:

هي اسم مصوغ من الفعل اللازم على الثبوت والدوام لا على الحدوث والتجدد، نحو: الشعبُ المصريُّ كريمُ السَّجَايَا، عَظِيمُ الطَّبَاعِ. فكلمة (كريم) تدل على أن كرم السجاياء صفة لشعب مصر، وهي صفة ثابتة فيه، كما أن كلمة (عظيم) تدل - أيضاً - على أن عظم الطباع صفة ثابتة ودائمة لشعب مصر كذلك. وسمى هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة؛ لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على ذات قام بها الفعل، غير أن هناك فرقاً بينهما: وهو أن اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد. أما الصفة المشبهة فتدل على من قام بالفعل على وجه الثبوت والدوام.

فإذا قلت: مُحَمَّدٌ وَاقِفٌ، دل هذا على أن وقوف محمد يحدث لكنه سينقطع. أما إذا قلت: مُحَمَّدٌ مَرِحٌ، دل هذا على أن مَرَحَ محمدٍ صفة ثابتة وملازمة له، ودائمة فيه.

صيغة الصفة المشبهة:

تقتصر صياغة الصفة المشبهة على الفعل اللازم، نحو: مُحَمَّدٌ طَاهِرُ الْقَلْبِ، شَرِيفُ الْمَخْبِرِ، كَرِيمُ الْأَصْلِ، فالأفعال: طَهَّرَ - شَرَّفَ - كَرَّمَ، كلها لازمة^(١). ولا تصح صياغتها من الفعل المتعدي، فلا تقول: محمد شاکر الأب زيدا؛ لأن الفعل (شكر) متعد^(٢).

كيفية صياغة الصفة المشبهة:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي بشرط أن يكون لازماً دالاً على الدوام والاستمرار.

(١) تقدم الكلام مفصلاً - عن إعمال الصفة المشبهة في كتاب «النحو الكافي» ونشير إلى أنه يجوز في الصفة المشبهة أن ترفع ما بعدها على أنه فاعل لها، نحو: مُحَمَّدٌ طَاهِرُ قَلْبِهِ، أو أن تنصبه على أنه يشبه المفعول به إذا كان معرفة، نحو: مُحَمَّدٌ طَاهِرُ الْقَلْبِ، أو على أنه تمييز وذلك إذا كان نكرة، نحو: مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ قَلْبًا، كما يجوز أن تجره على أنه مضاف إليه، نحو: مُحَمَّدٌ طَاهِرُ الْقَلْبِ؛ وعلى هذا فيصح أن تقول: مُحَمَّدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ - مُحَمَّدٌ حَسَنُ الزَّجَةِ - مُحَمَّدٌ حَسَنٌ وَجْهًا - مُحَمَّدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ.

(٢) وقد تصاغ من المتعدي صوغاً سماعياً، نحو: عليم - رحيم.

صياغة الصفة المشبهة من: (فَعِلَ) أو (فَعُلَ):

أولاً: إذا كان الفعل على وزن (فَعِلَ) كانت الصفة المشبهة على الأوزان التالية:
فَعِلٌ - أَفْعُلٌ - فَعْلَانٌ، وإليك التفصيل:

١ - فَعِلٌ:

تأتى الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دل فعلها على فرح أو حزن، نحو: فَرِحَ - حَزِنَ - مَرِحَ - قَلِقَ...، تقول فى الصفة المشبهة: فَرِحٌ - حَزِنٌ - مَرِحٌ - قَلِقٌ...، وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَلَيْزِنَ أَذْقَانَهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾^(١).

٢ - أَفْعُلٌ:

تأتى الصفة المشبهة على وزن (أَفْعُلٌ) ومؤنثه فَعْلَاءٌ إذا دل فعلها على لون أو عيب، نحو: حَمِرٌ - خَمِيرٌ - عَرِجٌ - كَجَلٌ - صَمٌ أصلها (صَمِيمٌ) - غَيْدٌ - عَمِيٌّ...، تقول فى الصفة المشبهة: أَحْمَرٌ - أَخْضَرٌ - أَعْرَجٌ - أَكْخَلٌ - أَصَمٌ - أَغْيَدٌ - أَعْمَى...، والمؤنث: حَمْرَاءٌ - خَمْرَاءٌ - عَرَجَاءٌ - كَخْلَاءٌ - صَمَاءٌ - غَيْدَاءٌ - عَمِيَاءٌ...، وهكذا.
ومنه قول الله: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهَوَّ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾^(٣).
ومنه قول الشاعر خليل مطران^(٤):

ثَاوِ عَلَى صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي قَلْبًا كَهَيْذِ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيلُ نُضَارُهُ فَوْقَ الْعَقَيْقِ ذُرًّا سَوْدَاءِ
مَرَّتْ خِلَالَ عَمَامَتَيْنِ تَحْدُرًا وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ^(٥)

(١) سورة هود، الآية: ١٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

(٣) مناسبة هذه الأبيات: عندما ذهب مطران إلى الإسكندرية للاستشفاء من آلامه وهمومه وأحزانه؛ مليئاً نصائح أصدقائه، لم يجد فيها ما كان يرجو فتضاعفت أحزانه، وازدادت همومه حتى مرض.

(٤) معنى الأبيات: يقول الشاعر: إنى أجلس على صخرة صلبة متمنياً أن يقوى قلبى على تحمُّل الآلام، كما تتحمل الصخرة ضربات الموج، غير أنى وجدتها تعانى مما أعانى، حيث تتفتت الصخرة أمام الموج، فسالت عيني بالدموع المنهمرة ممتزجةً بأشعة الشمس التى تجمع الصفرة والحمرة على قمم الجبال العالية السوداء، ولقد اختفت الشمس بين سحابتين كالدمة الحمراء، فتخيلت الشمس وكأنها دمة يذرفها الكون حزناً على.

٣ - فَعْلَانُ :

ومؤنثه: فَعْلَى، تأتي الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دل فعلها على خلو أو امتلاء، نحو: عَطَشٌ - جَوَعَ - غَضِبَ - ظَمَأَ...، تقول في الصفة المشبهة: عَطَشَانٌ - جَوَعَانٌ - غَضِبَانٌ - ظَمَأَانٌ...، والمؤنث: عَطَشَى - جَوَعَى - غَضِبَى - ظَمَأَى...، وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾^(١).

ثانياً: إذا كان الفعل على وزن (فَعْل) كانت الصفة المشبهة على الأوزان التالية:

فَعْلٌ - فُعْلٌ - فَعَالٌ - فُعَالٌ، وإليك التفصيل:

١ - فَعْلٌ :

نحو: حَسَنٌ - بَطَلٌ...، من: حَسَنٌ - بَطَلٌ...، ومنه قول الله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾^(٢)، ونحو: خالد بن الوليد بَطَلُ الإسلام.

٢ - فُعْلٌ :

مثل: جُنُبٌ من: جُنُبٌ، وهو قليل، ومنه قول الله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(٣).

٣ - فَعَالٌ :

مثل: حَصَانٌ - جَبَانٌ...، من: حَصْنٌ - جَبِينٌ...، نحو: هذه امرأة حَصَانٌ، أى: عفيفة.

٤ - فُعَالٌ :

مثل: شُجَاعٌ، من: شُجِعَ، نحو: المسلمُ الصَّادِقُ شُجَاعٌ عِنْدَ الرَّخْفِ.

ثالثاً: الأوزان المشتركة بين البابين: (فَعْلٌ - فَعْلٌ):

هناك أوزان مشتركة بين البابين، وهذه الأوزان هي: فَعْلٌ - فِعْلٌ - فُعْلٌ - فَعِلٌ - فَاعِلٌ - فِعِيلٌ، وإليك التفصيل:

١ - فَعْلٌ :

مثل: سَبَطٌ - صَحْمٌ - عَذْبٌ - سَمَحٌ...، من: سَبِطٌ - صَحْمٌ - عَذْبٌ - سَمَحٌ...، نحو: النيلُ عَذْبٌ ماؤه - المؤمنُ سَمَحٌ الخلقِ.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٠.

(٢) سورة الحديد، الآية: ١١.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦.

٢ - فِعْلٌ :

مثل: صَفِرَ - مَلَحَ .. ، من: صَفِرَ - مَلَحَ .. ، نحو: البحرُ مَلَحَ ماؤه .

٣ - فُعْلٌ :

مثل: صَلَبٌ - حُلُوٌ - مُرٌّ .. ، من: صَلَبٌ - حُلُوٌ - مُرٌّ .. ، نحو: الثَّفَاحُ حُلُوٌ طعمه - لا تكن صَلْباً فَتُكْسَرُ .

٤ - فَعِيلٌ :

مثل: فَرِحَ نَجِسٌ .. ، من فَرِحَ - نَجَسَ ^(١) .. ، إلخ .

٥ - فَاعِلٌ :

مثل: بَاسِلٌ - طَاهِرٌ .. ، من: بَاسِلٌ - طَهَّرَ .. ، نحو: هذا مجاهدٌ بَاسِلٌ طاهرٌ النفسِ .

٦ - فَعِيلٌ :

مثل: بَخِيلٌ - كَرِيمٌ .. ، من: بَخِلَ - كَرَّمَ .. ، ومنه قول الله: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ^(٢) .

تنبيه:

ومن الصفة المشبهة - أيضاً - كل ما جاء على وزن اسم الفاعل ودل على الثبوت والدوام، نحو: طَاهِرُ الْقَلْبِ - صَافِي السَّرِيرَةِ - مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ - مُشْتَدُّ الْعَزِيمَةِ .. ، إلى غير هذا .

وكل ما جاء على وزن اسم المفعول، ودل على الثبوت والدوام، فإنه - أيضاً - من قبيل الصفة المشبهة، نحو: مَوْفُورُ الذِّكَايِ - مُهْتَدِّبٌ - الطَّبِيعِ - مَمْدُوحُ السَّيْرَةِ .. ، إلى غير هذا .

كما أن منها كل ما جاء من الثلاثي بمعنى: (فَاعِلٌ) ولم يكن على وزنه، نحو: شَيْخٌ - طَيِّبٌ - سَيِّدٌ .

(١) هو نَجَسَ أو نَجَسَ، تصح بالكسر والفتح، وقيل: النَّجَسُ، يكون للواحد والاثنتين والجمع والمؤنث بلفظ واحد: رَجُلٌ نَجَسَ - رَجُلَانِ نَجَسَا - قَوْمٌ نَجَسُوا، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ سورة التوبة، الآية: ٢٨ .

(٢) سورة الحج، الآية: ٥٠ .

١ - استخرج من الآية الكريمة التالية ما يلي :

أ - صفة مشبهة، وزنها، واذكر فعلها.

ب - مصدرأ، وبين نوعه، واذكر فعله.

ج - اسم فاعل، وزنه، واذكر فعله.

قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا * رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(١).

ج - (أ) الصفة المشبهة هي (عزيز) على وزن: فَعِيل، وفعلها: عَزَّ.

ج - (ب) المصدر هو (تكليماً) مصدر للفعل: كَلَّمَ، وهو فعل رباعى.

ج - (ج) اسم فاعل هو (مُبَشِّرِينَ) فعله: بَشَّرَ، وأيضاً (مُنذِرِينَ) فعله: أَنْذَرَ.

٢ - استخرج من الشواهد التالية كل صفة مشبهة وزنها واذكر فعلها:

أ - قول الشاعر:

حَسَنُ الْوَجْهِ طَلَّقَهُ أَنْتَ فِي السُّلْمِ وَفِي الْحَرْبِ كَالِحٌ مُكْفَهَرٌ
ج - (أ) الصفات المشبهة هي: حَسَنٌ - كَالِحٌ - مُكْفَهَرٌ.

فالصفة الأولى (حَسَنٌ) على وزن (فَعَلٌ)، وفعلها: حَسَنَ. أما الصفتان الأخريان:

(كالح - مكفهراً) فجاءتا على وزن اسم الفاعل، وكل هذه الصفات، إنما جاءت من

فعل لازم، يدل على الثبوت والدوام لا التجدد والحدوث.

ب - وصف أحد الأدباء الشاعرَ أبا نواس فقال:

«عَرَفْتُهُ جَمِيلَ الصُّورَةِ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ، حَسَنَ الْعَيْنِينَ، حُلُوَ الْاِبْتِسَامَةِ، مَسْنُونَ الْوَجْهِ
- مُلْتَفَّ الْأَعْضَاءِ، بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ، عَذْبَ الْأَلْفَاظِ، جَيِّدَ الْبَيَانِ».

ج - (ب) الصفات المشبهة هي: جَمِيلٌ - أَبْيَضٌ - حَسَنٌ - حُلُوٌ - مَسْنُونٌ - مُلْتَفٌ -

عَذْبٌ - جَيِّدٌ.

جَمِيلٌ على وزن: فَعِيل، وفعلها: جَمَّلَ.

أَبْيَضٌ على وزن: أَفْعَل، وفعلها: بَيَّضَ، دلت على لون.

حَسَنٌ على وزن: فَعَلٌ، فعلها: حَسَنَ.

(١) سورة النساء، الآيتان: ١٦٤-١٦٥.

حَلُوٌّ عَلَى وَزْنِ: فَعْلٌ، فَعْلَهَا: حَلَوٌ.
مَسْنُونٌ وَمُتَنَفٌّ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ.
عَذَبٌ عَلَى وَزْنِ: فَعْلٌ، فَعْلَهَا: عَذَبٌ.
جَيِّدٌ عَلَى وَزْنِ الثَّلَاثِيِّ بِمَعْنَى: فَاعِلٌ، وَليست على وزنه، نحو: سَيِّدٌ طَيِّبٌ.

٣ - هات الصفة المشبهة من كل فعل مما يلي:

جَبِينٌ - عَظْمٌ - صَفِيرٌ - حَزْنٌ - حَمَقٌ.

جـ (٣)

الصفات المشبهة للأفعال السابقة على الترتيب هي:

جَبَانٌ - عَظِيمٌ - أَصْفَرٌ أو صَفْرَاءٌ - حَزْنٌ - أَحْمَقٌ أو حَمَقَاءٌ.

تدريبات

١ - هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال التالية:
فَرِحَ - ظَمِيَ - رَشَقَ - دَقَّ - اطمَأَنَّ - حَمِرَ - شَجَع - طَهَرَ - حَسَنَ - كَرَّمَ - اغْتَدَلَ - جَوَّعَ.

٢ - استخرج من الآية الكريمة ما يأتي:

أ - صفة مشبهة، واذكر فعلها، وزنها.

ب - اسم فاعل، وزنه، واذكر فعله.

ج - المصدر القياسي لكل من الفعلين: سَبَّحَ - تَوَكَّلَ، مع بيان السبب.

قول الله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾^(١).

٣ - استخرج كل صفة مشبهة وزنها واذكر فعلها من الأمثلة التالية:

أ - كَانَ الإمامُ عليٌّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - شَجَاعاً جَرِيئاً، حَطِيباً لَسِيناً، وَقَاضِياً فَهِمًا، وَحَاكِمًا عَدْلًا، وَمَا كَانَ بَطْرًا وَلَا ضَجْرًا.

ب - مِصْرُ تربةٍ غَبْرَاءٍ؛ وَشَجَرَةٌ خَضْرَاءٌ، طُولُهَا شَهْرٌ، وَعَرْضُهَا عَشْرٌ، يَكْتَنِفُهَا جَبَلٌ أَعْبَرٌ، وَرَمْلٌ أَعْفَرٌ.

ج - يقول الشاعر:

بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ شَمُّ الْأَثُوفِ مِنَ الطُّرَازِ الْأَوَّلِ

(١) سورة الشعراء، الآيات: ٢١٧ - ٢١٩.

أفعل التفضيل

أفعل التفضيل:

هو اسم مصاغ على وزن (أفعل) يدل على أن شيئين قد اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.

والمراد بالزيادة: هي الزيادة المطلقة من كمالٍ أو نقص، أو حسنٍ أو قبح، يقال: محمدٌ أعظمُ من زيدٍ - ياسرٌ أحسنُ من خالدٍ - عليٌّ أكرمُ من عمرو - لَيْلَى أَقْبَحُ مِنْ سَلْوَى.

وزن أفعل التفضيل:

لأفعل التفضيل وزن واحد هو (أفعل) ومؤنثه (فعلَى) نحو: أعظمُ عُظْمَى - أكبرُ كُبْرَى - أضغرُ صُغْرَى... وهكذا.

وقد حذفت همزة (أفعل) في ثلاث كلمات هي: خَيْرٌ - شَرٌّ - حَبٌّ، ومنه قول النبي - ﷺ -: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا»^(١).

وكذا قول الشاعر:

مُنِغَتْ شَيْئاً فَأَكْثَرْتَ الْوَلُوعَ بِهِ^(٢) وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

والأصل: أخير صفوف... أحب شيء... ويجوز بقاء الهمزة بكثرة في (أحب)، وبقله في: أخير - أشر.

ومنه قول النبي - ﷺ -: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»^(٣).

شروط صياغة أفعل التفضيل:

يصاغ اسم التفضيل - مباشرة - من الفعل الذي استكمل الشروط التالية:

١ - أن يكون الفعل ثلاثياً، فلا يصاغ من غير الثلاثي.

٢ - أن يكون الفعل تاماً، فلا يصاغ من الناقص مثل: كان وأخواتها.

(١) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

(٢) الولوع: يفتح الواو، والولوعُ بالشيء، أى: الشغفُ به.

(٣) رواه البخارى ومسلم من حديث عائشة رضى الله عنها.

٣ - أن يكون الفعل متصرفاً، فلا يصاغ من الجامد كَعَسَى وَلَيْسَ .

٤ - أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يصاغ من المنفى .

٥ - أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم، فلا يصاغ من المبنى للمجهول .

٦ - أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من مَاتَ وَهَلَكَ وَفَتَى .

٧ - أن يكون الفعل ليس الوصف منه على وزن (أَفْعَل) الذى مؤنثه (فَعْلَاء) فلا يصاغ من

خَضِرَ وَعَوِرَ، فلا يصح: أَخْضَرَ - أَعَوَّرَ . . . ؛ لأن المؤنث: خَضْرَاء - عَوْرَاء . . . ، إلخ .

فمتى استوفت هذه الشروط السبعة فى فعل صح استخدامه على صورة أفعال

التفضيل، ومن ذلك قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١) .

فأفعل التفضيل (أَحْسَنُ) فعله: حَسُنَ، نجد أن هذا الفعل مستوفٍ للشروط السابقة

من حيث إنه ثلاثى، وتام ومتصرف، . . . ، إلخ .

ومثله قول الشاعر:

وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيْدًا وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُنَّ قَدْالَا^(٢)

وكذا قول النبى - ﷺ -: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ

أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ الْمُتَشَدُّقُونَ»^(٣) .

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٣ .

(٢) الإعراب:

مِيَّة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

أَحْسَنُ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

الثقلين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى .

جِيْدًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

وسالفة: معطوف على «جيداً» منصوب مثله .

وأحسنهم: معطوف على «أحسن» الأولى مرفوع، والضمير «هم» مبنى فى محل جر مضاف إليه .

قَدْالَا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) رواه أحمد، ورواه رواية الصحيح والطبرانى، وابن حبان فى صحيحه، والترمذى من حديث جابر

وحسنه ولم يذكر فيه: أسوأكم أخلاقاً، وزاد فى آخره: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَاوُونَ

وَالْمُتَشَدُّقُونَ. فَمَا الْمُتَفَيِّهُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ» .

الثرثارون: هم الكثيرون الكلام تكلفاً .

المتشددون: هم المتكلمون بملء الشدق تفاصيحاً وتعظيماً لكلامهم .

المتفهيقون: أصله من النهق، وهو الامتلاء، أى بمعنى التشدق؛ لأنه الذى يملأ فمه بالكلام،

ويتوسع فيه إظهاراً لفصاحته وفضله، واستعلاءً على غيره .

فصيغ أفعال التفضيل هي: أحبكم - أقرّبكم - أبغضكم - أبعدكم - أسوؤكم، أفعالها على الترتيب: حَبٌّ - قَرُبٌ - بَعْضٌ - بَعْدٌ - سَاءٌ، كلها مستوفية للشروط السابقة؛ لذا أمكن أن يأتي منها أفعال التفضيل.

طريقة التفضيل مما لم يستوفِ الشروط:

إذا أريد التفضيل مما لم يستوفِ الشروط، فإنه يؤتى بصيغة تفضيل أخرى مستوفية للشروط من فعل مناسب كأَكْثَرَ أو أَعْظَمَ أو أَجْدَرَ أو نحوها، ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل الأصلي - غير المستوفى - صريحاً أو مؤولاً، وهو منصوب على أنه تمييز.

وهنا لنا أن نتساءل، هل نأتى بالمصدر صريحاً أم مؤولاً؟ وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

١ - إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو كان الوصف منه على (أفعل - فَعْلَاءً):

فإننا نأتى بالمصدر صريحاً على النحو التالي:

غير الثلاثي، مثل: (تَفَهَّم) لا يصح استخدام أفعال التفضيل منه مباشرة، لفقدانه أحد الشروط، وهو أنه ليس ثلاثياً.

والاستخدام له بوضع مصدره (مصدر الفعل غير المستوفى) بعد فعل مساعد مستوفٍ للشروط، فتقول: الطلابُ الملتزمونُ أَكْثَرُ نَفْهَمًا لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ غَيْرِهِمْ.

والذى يكون الوصف منه على أَفْعَلُ فَعْلَاءً، نحو: حَمِيرٌ - خَضِرٌ...، فيستخدم بنفس طريقة غير الثلاثي، فتقول: الوردُ أَشَدُّ حَمْرَةً مِنَ الْعِنَبِ^(١).

(١) يقرر النحاة أن ما كان الوصف منه على (أفعل - فَعْلَاءً) يجب استخدامه كمصدرٍ صريحٍ بعد صيغة (أفعل) لفعل آخر مستوفٍ للشروط، ومن ثَمَّ فلا يصح استخدامه مباشرة كاسم تفضيل، غير أن في هذا تضييقاً لا داعى له، كيف وقد سُمِعَ عن العرب: أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ - أَسْوَدُ مِنَ حَلَكِ الْغُرَابِ...، وغير ذلك كثير، لكنهم يعدون ذلك من الشاذ، حيث يحفظ ولا يقاس عليه. والحقيقة أن حكم الشذوذ هنا غير مفهوم، ولا سيما أن الكلمة نفسها قد استعملت صيغتها نصاً في المفاضلة اللونية. فهل يراد عدم التوسع في استعمالها في بياض الشيء أو سواده غير شيء وردت فيه نصاً؟ نعم، وهذا تضييق لا داعى له، ولا حاجة لنا به؛ بل إن منع التفضيل من كل ما يدل على لون تضييق لا داعى له أيضاً، ولا سيما بعد ورود السماع به عن العرب واشتداد الحاجة إلى القياس على ذلك الوارد، بسبب ما كشف عنه العلم في عصرنا من تعدد الدرجات في اللون الواحد، وفي العاهة الواحدة، وتفاوتها تفاوتاً واسع المدى. ومن ثَمَّ كان المذهب الكوفي الذى يبيح الصياغة من الألوان والعيوب والعاهات أقرب إلى الصواب واليسر، وعليه قول المتنبى:

إِنْعَدَّ بَعْدَتْ بَيَاضاً لَا بَيَاضَ لَهُ لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِى عَيْنِى مِنَ الظُّلَمِ
وقول طرفة بن العبد:

إِذَا الرَّجَالُ شَتَّوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أْبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ

٢ - إذا كان الفعل منفياً:

نحو: لا يَتْرُكُ . . . ، أو مَبِينًا للمجهول، نحو: يُنْصَرُ . . . ، فيأتى بأفعل التفضيل لهما من فعل آخر مناسب - كما تقدم - ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل مؤولاً^(١) .
فتقول فى أفعل التفضيل من الفعل الأول المنفى: العاقِلُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَتْرُكَ الصَّلَاةَ،
وتقول فى الثانى المبنى للمجهول: المظلُومُ أَحَقُّ أَنْ يُنْصَرَ .

٣ - إذا كان الفعل جامداً:

نحو: عَسَى - لَيْسَ - نِعْمَ - بُشَى . . . ، أو غير قابل للتفاوت (أى للزيادة والنقصان)
نحو: مَاتَ^(٢) - هَلَكَ - فَنِيَ . . . ، أو ناقصاً، نحو: كَانَ - صَارَ . . . ، فيمتنع التفضيل منه .
تنبيه:

لا يختص التوصل إلى التفضيل - بأشد وغيرها - مما فقد بعض الشروط فقط، بل
يجوز فيما استوفى الشروط، ومنه قول الله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ
كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾^(٣) .

ويفهم من هذا أن المستوفى للشروط يجوز أن يأتى منه اسم التفضيل مباشرة،
نحو: مُحَمَّدٌ أَعْلَمُ مِنْ زَيْدٍ، كما يجوز أن يأتى بالواسطة، نحو: مُحَمَّدٌ أَكْثَرُ عِلْماً مِنْ
زَيْدٍ، وكما فى الآية الكريمة السابقة^(٤) .

(١) المصدر المؤول: هو الفعل المراد به التفضيل مسبقاً ب(أن أو ما) المصدرية.

(٢) عد بعض النحاة الفعل (مَاتَ) غير قابل للتفاوت، إذ لا مفاضلة فى الموت، لأن الموت واحد، وإنما
تتنوع أسبابه كما قال الشاعر:

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ تَنَوَّعَتِ الْأَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَاحِدٌ

أما إذا أريد بالموت: الضعف أو البلادة مجازاً، نحو: فلان أموت قلباً من فلان، أى: أضعف،
ونحو: هو أموت منه، أى: أبلد منه؛ فإن فيه مفاضلة.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٧٤.

(٤) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال اسم التفضيل وحالاته فى كتاب «النحو الكافى».

تطبيقات

١ - هات اسم التفضيل من الأفعال التالية مبيناً السبب:

عَلِمَ - جَهَلَ - قَالَ - شَكَى - رَقَى - اخْضَرَ - تَأَخَّرَ - قَاتَلَ - أَفَادَ - عُوِّبَ - لا يُهْمِلُ
- عَسَى - كَانَ - مَاتَ - هَلَكَ .

ج (١)

السبب	اسم التفضيل	الفعل
جاء اسم التفضيل من الفعل بطريقة مباشرة لأن كل فعل من الأفعال مستوف للشروط السبعة السابقة.	أَعْلَمَ أَجْهَلَ أَقُولُ أَشْكَى أَرْقَى	عَلِمَ جَهَلَ قَالَ شَكَى رَقَى
جاء اسم التفضيل من الفعل بطريقة غير مباشرة لأن الفعل غير ثلاثي لذا لزم استخدام هذه الأفعال كمصادر صريحة بعد فعل مستوفٍ للشروط السبعة.	أَشَدُّ اخْضِرَاراً أَكْثَرُ تَأَخُّراً أَعْظَمُ قِتَالاً أَوْ مَقَاتَلَةً أَجَلٌ إِفَادَةً	اخْضَرَ تَأَخَّرَ قَاتَلَ أَفَادَ
جاء التفضيل بطريقة غير مباشرة لأن الفعل الأول مبنى للمجهول. أما الثانى فهو منفي؛ لذا استخدم كمصدر مؤول بعد فعل مساعد مستوفٍ للشروط السبعة.	أَحْسَنُ أَنْ يُعَاقَبَ أَجْدَرُ أَنْ لَا يُهْمِلَ	عُوِّبَ لا يُهْمِلُ
لا يأتى اسم التفضيل من هذه الأفعال لأن الأول جامد، والبقية غير قابلة للتفاوت.	- - - -	عَسَى كَانَ مَاتَ هَلَكَ

٢ - اقرأ النص التالي واستخرج منه أسماء التفضيل، ثم أعرب ما تحته خط :

كتب عبد الله بن المقفع في فضل الأقدمين فقال :

إِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ قَبْلَنَا كَانُوا أَعْظَمَ أَجْسَامًا، وَأَوْفَرَ مَعَ أَجْسَامِهِمْ أَخْلَامًا، وَأَشَدَّ قُوَّةً، وَأَحْسَنَ بِقُوَّتِهِمْ لِلْأُمُورِ إِتْقَانًا، وَأَطْوَلَ أَعْمَارًا، وَأَفْضَلَ بِأَعْمَارِهِمْ لِلْأَشْيَاءِ اخْتِيَارًا فَكَانَ صَاحِبُ الدُّنْيَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَضْلِ.

جـ (٢)

أسماء التفضيل هنا: أعظم - أوفر - أشد - أحسن - أطول - أفضل .

أعظم: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

قوة: تمييز منصوب، علامة نصبه الفتحة .

الدنيا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة .

والفضل: الواو حرف عطف، الفضل: اسم معطوف على البلاغة مجرور، وعلامة

جره الكسرة .

٣ - عين فيما يأتي التفضيل والمفضل عليه :

أ - التُّعَلُّبُ أَمْكَرُ مِنَ الدُّنْبِ

جـ (أ) اسم التفضيل هو: (أمكر)، والتفضيل عليه هو: (الدنْب).

ب - الطَّائِرُوسُ أَجْمَلُ مِنَ النَّعَامَةِ .

جـ (ب) اسم التفضيل هو: (أجمَلُ)، والمفضل عليه هو: (النعامَة).

٤ - اجعل كل اسم مما يأتي مفضلاً على غيره في جملة مفيدة :

المؤمن - العلماء - الاجتهاد - القناعة - الشُّر

جـ (٣)

الإجابة على الترتيب هي :

* المؤمنُ أعظمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الكعبةِ .

* العلماءُ أخوفُ العبادِ مِنَ اللَّهِ .

* الاجتهادُ أجلُّ عِنْدَ الشُّرَفَاءِ مِنَ الدَّعَةِ والخُتُوعِ .

* القناعةُ خيرٌ زادٍ مِنَ المَالِ والسلطانِ .

* الشُّرُّ أقوى مِنَ الصُّقْرِ .

٥ - عَيْنُ اسْمِ التَّفْضِيلِ ، وَاذْكَرُ فَعْلُهُ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ :

أ - قَوْلُ اللَّهِ : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾^(١) .

جـ (أ) اسْمُ التَّفْضِيلِ هُوَ : (أَصْدَقَ) فَعْلُهُ : صَدَّقَ .

ب - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : «قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٢) .

جـ (ب) اسْمُ التَّفْضِيلِ هُوَ : (أَفْضَلَ) فَعْلُهُ : فَضَّلَ .

جـ - قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَابًا مِنَ الثَّقَى تَقَلَّبَ عُرْيَانًا وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا
وَحَيْرٌ لِبَاسِ الْمَرْءِ طَاعَةٌ رَبِّهِ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيَا

جـ (ج) اسْمُ التَّفْضِيلِ هُوَ : (خَيْرَ) الْأُولَى ، وَفَعْلُهُ : خَيْرَ .

(١) سورة النساء، الآية: ٨٧.

(٢) رواه البخارى ومسلم.

١ - هات اسم التفضيل من الأفعال التالية مبيناً السبب:
فهم - ازدحم - قضى - فتى - يُعْبَدُ - أقام - ليس - تقدم - شَارَكَ - حمر - صام - أصبح - قرأ - أمسى - اصفر - صالح.

٢ - اقرأ النص التالي، واستخرج منه كل اسم تفضيل، واذكر فعله، ثم أعرب ما تحته خط:

يقول أبو الفرخ الأصفهاني في كتابه «الأغاني»:

كَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيُّ قَدْ أَسَنَّ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أَكْثَرَ النَّاسِ رُكُوبًا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَأَحْبَهُمْ إِلَى زِيَارَةِ الْأَصْدِقَاءِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْأَسْوَدِ، أَرَأَيْكَ تَكْثُرُ الرُّكُوبُ، وَقَدْ ضَعُفَتْ عَنِ الْحَرَكَةِ وَكَبِرَتْ، وَلَوْ لَزِمْتَ مَنْزِلَكَ لَكَانَ أَنْسَبَ لَكَ، أَلَيْقَ بِكَ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: صَدَقْتَ، وَلَكِنَّ الرُّكُوبَ أَنْفَعُ لِأَعْضَائِي وَأَشَدُّ إِنْعَاشًا لِنَفْسِي. بِالزِّيَارَةِ أَسْمَعُ مِنْ أَخْبَارِ النَّاسِ مَا لَمْ أَسْمَعُهُ فِي بَيْتِي، وَأَلْقَى إِخْوَانِي، وَلَوْ جَلَسْتُ فِي بَيْتِي لَكَانَ أَهْلِي أَكْثَرَ سَامَةً مِنِّي، وَالْخِدْمُ أَشَدُّ جُرْأَةً عَلَيَّ.

٣ - عين فيما يأتي اسم التفضيل، وزنه، واذكر فعله:

أ - الأسد أقوى من الفهد.

ب - رقة الزرافة أطول من رقة النعامية.

ج - السيف أصدق أبناء من الكتب.

٤ - اجعل كل اسم مما يأتي مفضلاً على غيره في جملة مفيدة:

الإيمان - التواضع - الصاروخ - التمر - العنب - العلم - الصلاة - العمل - التقى - المنوفية - الذهب.

٥ - عين اسم التفضيل، واذكر فعله في الأمثلة التالية:

أ - قول الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾^(١).

ب - عن أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال:

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٢.

«تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا»^(١).

ج - قول الشاعر:

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ وَلَكِنَّ التَّقَى هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ دُخْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِسُلْطَنٌ مَزِيدُ

د - عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن رسول الله - ﷺ - خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ
جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَثَرًا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ،
قَالَ: رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ»^(٢).

ه - قول الشاعر:

أَمَرَ اللَّهُ بِالتَّعَاوُنِ يَا قَوْمِ وَبِالْبِرِّ فَهُوَ أَقْوَى وَثَاقِ

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه الترمذى وقال: حديث غريب، والنسائى وابن حبان فى صحيحه، واللفظ لهما، ورواه مالك
مرسلا.

الباب السابع عشر

التعجب

التعجب :

هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بما خفى سببه، ولذا يقال: إذا ظهر السبب بطل العجب.

أساليب التعجب :

تنقسم أساليب التعجب إلى قسمين :

أ - قسم مطلق لا ضابط له ولا تحديد، وإنما يترك لفصاحة المتكلم ومكانته البلاغية، ويفهم من خلال القرينة، ولهذا القسم عبارات كثيرة^(١).

ب - قسم قياسي أو اصطلاحى، وله صيغتان: مَا أَفْعَلَهُ - أَفْعِلْ بِهِ، وهذان الوزنان

(١) سواء كانت في القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو كلام العرب، نحو قول الله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَشْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ سورة البقرة، الآية: ٢٨، والمعنى: أتعجب من كفركم بالله، فاستعملت «كيف» للتعجب مجازاً عما وضعت له من الاستفهام. ونحو قول النبي - ﷺ -: «سَبَّحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْجَسُونَ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا»، ونحو قول البارودي:

هَلْ دَفَاعِي عَنِ دِينِي وَعَنْ وَطَنِي ذَنْبٌ أَذَانٌ بِهِ ظُلْمًا وَأَغْتَرِبْتُ!
وقول إيليا أبي ماضي:

هَسَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَالِكَ وَاجِمًا؟ وَتَبَسَّمْتَ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ؟
إِنْ كُنْتَ مُكْتَتِبًا لِعِزِّ قَدْ مَضَى هَيْهَاتَ يُرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنْدُمُ!
وقول أحمد شوقي:

يَا لَأَفْكَ الرَّجَالِ! مَاذَا أَدَاعُوا؟ كَذِبٌ مَا زَوَّأ صُرَاخَ لَعْنَتِي
أَيُّ نَضْرٍ لَقَيْتُ حَتَّى أَقَامُوا أَلَسُنَ النَّاسِ فِي مَدِيحِي وَشُكْرِي؟!
والمعنى:

يقول شوقي على لسان كليوباترا: يا للتعجب من جُرأة الرجال وكذبهم المتعمدا! وأقسم بحياتي إن ما أذاعوه كذب واضح لا شك فيه؛ لأنني لم أحقق أي نصر حتى يجعلوا الناس يمدحونني، ويذكرون محاسني، ويشكرونني على انتصار لم أحققه.

ونحو قول رجل سُئِلَ عن اسمه: «سَبَّحَانَ اللَّهِ» تَجَهَّلَنِي، والخيلُ واللَّيْلُ واليِّدَاءُ تَعْرِفُنِي..».

ونحو: عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي المَمَالِيكَ بِمَالِهِ، ولا يشتري الأحرارَ بِكِرِيمِ فَعَالِهِ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسْمَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطَ الْوَجْهِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ» رواه أبو يعلى والبخاري من طرق أحدها حسن جيد من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تفعل به النفس على الوجه الذى شرحناه نحو قول الشاعر:

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الكُفْرَ وَ الإفْلَاسَ بِالرَّجُلِ
ونحو: أَعْظَمَ بِاجْتِمَاعِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا.

شروط صياغة التعجب من الفعل:

يشتد في صياغة بناء فعل التعجب ما اشتد - سابقاً - في بناء أفعال التفضيل، وهذه الشروط هي:

- ١ - أن يكون الفعل ثلاثياً، فلا يصاغ من غير الثلاثي.
 - ٢ - أن يكون الفعل تاماً، فلا يصاغ من الناقص ككان وأخواتها... وكاد.
 - ٣ - أن يكون الفعل متصرفاً، فلا يصاغ من الجامد كعسى وليس.
 - ٤ - أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يصاغ من المنفي.
 - ٥ - أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم، فلا يصاغ من المبنى للمجهول.
 - ٦ - أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من مات وهلك وقين.
 - ٧ - ألا يأتي الوصف منه على أفعال الذى مؤنثه (فعلَاء) فلا يصاغ مما دل على لون، نحو: خَصِرَ - حَمِرَ...، أو عيب، نحو: عَوَرَ - عَرَجَ...، إلخ.
- فإذا استوفت هذه الشروط في فعل صح استخدامه على صورة التعجب، نحو: ما أَعْظَمَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ - أَعْظَمَ بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةَ.

فالفعل: (عَظَمَ) استوفى الشروط السابقة، فصح استخدامه مباشرة، وكذا الفعل (صَبَرَ) في قول الله: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾^(١)، والفعلان: (سمع - بصر) في قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتَنَّا﴾^(٢).

طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط:

إذا أريد التعجب مما لم يستوف الشروط فإنه يؤتى بصيغة تعجب أخرى مستوفية للشروط من فعل مساعد مناسب، نحو: ما أَعْظَمَ - ما أَكْثَرَ - ما أَجْدَرَ - ما أَحْسَنَ، أو على الصيغة الأخرى: أَعْظَمَ به - أَكْثَرَ به - أَجْدَرَ به - أَحْسَنَ به...، ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل الأصلي (غير المستوفى) صريحاً أو مؤولاً.

وهنا يحق لنا أن نتساءل، هل نأتى بالمصدر صريحاً أم مؤولاً وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

١ - إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو كان الوصف منه على (أفعل - فعلاء) أو كان ناقصاً:

(٢) سورة مريم، الآية: ٣٨.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٥.

أتينا بمصدر الفعل المذكور^(١) ونصبناه على أنه مفعول به، ويسبق هذا المصدر صيغة تعجب من فعل مستوفٍ للشروط.

* الفعل (اجْتَهَدَ) غير ثلاثي: فعند التعجب منه تقول: ما أَعْظَمَ اجْتِهَادَ مُحَمَّدٍ - أَعْظَمَ باجْتِهَادِ مُحَمَّدٍ، ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول: ما أَعْظَمَ أَنْ يَجْتَهِدَ مُحَمَّدٌ - أَعْظَمَ بِأَنْ يَجْتَهِدَ مُحَمَّدٌ.

* الفعل (خَضَرَ) الوصف منه على (أَفْعَل - فَعْلَاء) تقول عند التعجب منه: مَا أَنْضَرَ خُضْرَةَ الزَّرْعِ - أَنْضِرْ بِخُضْرَةِ الزَّرْعِ، ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول: ما أَجْمَلَ أَنْ يَخْضَرَ الزَّرْعُ - أَجْمَلَ بِأَنْ يَخْضَرَ الزَّرْعُ^(٢).

* الفعل (كان) ناقص، تقول عند التعجب منه: مَا أَقْبَحَ كَوْنَ الْوَالِي غَاشًا لِرَعِيَّتِهِ - أَقْبَحَ بِكَوْنِ الْوَالِي غَاشًا لِرَعِيَّتِهِ، ويصح أن يكون المصدر مؤولا فتقول: ما أَقْبَحَ أَنْ يَعْشُ الْوَالِي رَعِيَّتَهُ - أَقْبَحَ بِأَنْ يَعْشُ الْوَالِي رَعِيَّتَهُ.

٢ - إذا كان الفعل منفياً أو مبنياً للمجهول: فإنه يتوصل إلى التعجب منهما بأشدّ ونحوها - الطريقة السابقة - غير أن المصدر هنا يجب أن يكون مؤولاً لا صريحاً.

* الفعل (لا يَصْدُقُ) منفي، وعند التعجب منه تقول: ما أَقْبَحَ أَنْ لَا يَصْدُقَ الْمُحَامِي - أَقْبَحَ بِأَنْ لَا يَصْدُقَ الْمُحَامِي^(٣).

* الفعل (يُسَجِّنُ) مبنى للمجهول، وعند التعجب منه تقول: مَا أَظْلَمَ أَنْ يُسَجِّنَ الْبَرِيءَ - أَظْلَمَ بِأَنْ يُسَجِّنَ الْبَرِيءَ.

٣ - إذا كان الفعل جامداً، نحو: عَسَى - لَيْسَ . . . ، أو غير قابل للتمايز فلا يتعجب منهما؛ لأن الجامد ليس له مصدر، والذي لا يقبل التمايز، نحو: فَنِي - مَاتَ - هَلَكَ - عَرِقَ - عَمِيَ . . . ؛ لأنه لا تمايز في الفناء، ولا في الموت، ولا الهلاك، ولا الغرق، ولا العمى . . . إلخ.

والخلاصة:

١ - إن للتعجب صيغتين: ما أَفْعَلَهُ - أَفْعَلْ بِهِ^(٤).

(١) سواء أكان المصدر صريحاً أم مؤولاً.

(٢) والحق أن في هذه التعليقات تضييقاً للغة، وهو اشتراط النحاة ألا يكون الوصف منه (أفعل - فعلاء) ينظر الملاحظة التي في هامش ص: ٢٣٠.

(٣) ويجوز في الفعل المنفي أن نجىء بمصدره الصريح - بدلاً من المصدر المؤول - مسبقاً بكلمة (عَدَم) الصريحة في معنى النفي فتقول: مَا أَقْبَحَ عَدَمَ صِدْقِ الْمُحَامِي - أَقْبَحَ بِعَدَمِ صِدْقِ الْمُحَامِي.

(٤) تقدم الكلام - مفصلاً - عن أحكام التعجب، وصيغته بكتاب «النحو الكافي» فجدِّد به عهداً.

٢ - شروط الفعل المتعجب منه بهما: أن يكون ثلاثياً، تاماً، متصرفاً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، قابلاً للتفاوت، ليس الوصف منه على أفعل - فَعَلَاءَ .

٣ - يتوصل إلى التعجب مما لم يستوفِ الشروط كالتالى:

أ - إذا كان غير ثلاثى، أو ناقصاً، أو الوصف منه على (أفعلَ فَعَلَاءَ) أوتى بصيغة تعجب أخرى، نحو: ما أَعْظَمَ - أَعْظِمَ به...، ونحو ذلك، ثم نأتى بمصدر الفعل صريحاً أو مؤولاً.

ب - وإذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفيّاً أوتى بصيغة أخرى، نحو: ما أَعْظَمَ - أَعْظِمَ به، ونحوها، ثم نأتى بمصدر الفعل مؤولاً.

تطبيقات

١ - تعجب مما يأتي بصيغتي التعجب، وبين السبب فيما يجوز منه مباشرة وما لا يجوز، وما يجب أن يكون المصدر فيه مؤولاً:

تَسَعَّدُ - يَشْقَى - حَمِرَ - اَزْدَحَمَ - يُكْرَمُ - تُصَانُ - لا يَنْفَعُ - لا تُحْرَمُ - بِشَسْ

- مَاتَ .

ج (١)

السبب	المتعجب منه	الفعل
نتعجب من الفعلين: سعد - شقى، بطريقة مباشرة؛ لأنهما مستوفيان للشروط السبعة السابق ذكرها.	ما أَسْعَدَ الأمةَ بأبنائها الصادقين أَسْعِدُ بالأمةِ بأبنائها الصادقين	تَسَعَّدُ
	مَا أَشْقَى الجبانَ الذى يرضى بالذُّلِّ والهوانِ أَشْقِ الجبانِ الذى يرضى بالذُّلِّ والهوانِ	يَشْقَى
الفعل الأول الوصف منه على (أفعل فعلاء) والثاني غير ثلاثي، لذا نتعجب منهما بجعلها مصدرين بعد فعل مساعد آخر مستوفٍ للشروط، سواء كان المصدر صريحاً أو مؤولاً.	ما أَجْمَلَ حُمْرَةَ الوردِ أَجْمِلُ بحمرة الوردِ ما أَجْمَلَ أَنْ تحمَّرَ الوردُ أَجْمِلُ بِأَنْ تَحْمَرَّ الوَرْدَةُ	حَمِرَ
	مَا أَكْثَرَ اَزْدِحَامَ القَاهِرَةِ أَكْثِرُ بازْدِحَامِ القَاهِرَةِ مَا أَكْثَرَ أَنْ تَزْدَحِمَ القَاهِرَةُ أَكْثِرُ بِأَنْ تَزْدَحِمَ القَاهِرَةُ	ازْدَحَمَ

السبب	المتعجب منه	الفعل
هذه الأفعال منها ما هو منفى وما هو مبني للمجهول؛ لذا فالتعجب منها يكون بجعل هذه الأفعال مصدراً مؤولاً بعد فعل مساعد آخر بشرط أن يكون مستوفياً للشروط السابقة، غير أن المنفى يجوز أن يأتي مصدره الصريح بعد كلمة (عدم) الصريحة في معنى النفي كما تقدم.	ما أعظَمَ أَنْ يُكْرَمَ المرءُ لِأَدْبِهِ أعظَمَ بِأَنْ يُكْرَمَ المرءُ لِأَدْبِهِ	يُكْرَمُ
	مَا أَجَلُّ أَنْ تُصَانَ الأمانةُ أَجَلُّ بِأَنْ تُصَانَ الأمانةُ	تُصَانُ
	ما أَحَقُّ أَنْ لا يَنْفَعِ النَّدَمُ أَحَقُّ بِأَنْ لا يَنْفَعِ النَّدَمُ ما أَحَقُّ عَدَمَ نَفْعِ النَّدَمِ أَحَقُّ بِعَدَمِ نَفْعِ النَّدَمِ	لا يَنْفَعُ
	مَا أَنْفَعَ أَنْ لا تُحْرَمَ أُمَّةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ أَنْفَعُ بِأَنْ لا تُحْرَمَ أُمَّةٌ مِنَ الصَّالِحِينَ مَا أَنْفَعَ عَدَمَ حِرْمانِ أُمَّةٍ مِنَ الصَّالِحِينَ أَنْفَعُ بِعَدَمِ حِرْمانِ أُمَّةٍ مِنَ الصَّالِحِينَ	لا تُحْرَمُ
لا يتعجب منهما ألبتة؛ لأن الأول جامد. أما الثاني فغير قابل للتفاوت.	— —	يُشَسَّ مَاتَ

٢ - اقرأ النص التالي واستخرج أساليب التعجب، واذكر صيغتها، ثم أعرب ما فوق الخط:

بَلَدِي مُضْرُ الإِسْلامِيَّةِ: ما أَكْرَمَ أبناءَكَ، وَمَا أَكْثَرَ خَيْرَاتِكَ، أَعْظَمَ بِنارِخِكَ المَجِيدِ. كَرَّمَكَ اللهُ - سُبْحانَهُ وتعالى - في كتابه، فَقَالَ:

﴿اذْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِينَ﴾^(١)، وَرَفَعَ النَّبِيُّ - ﷺ - قَدَرَ بَيْنِكَ فَقَالَ - ﷺ -
«إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيفًا فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ»^(٢).

جـ (٢)

أساليب التعجب: ما أَكْرَمَ - ما أَكْثَرَ، وصيغتها: ما أَفْعَلَ.

وأَعْظَمَ بتاريخك، وصيغتها: أَفْعِلْ به

الإعراب:

أبناءك: مفعول به منصوب بالفتحة، والضمير (الكاف) مبنى فى محل جر مضاف

إليه

اللّه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

(١) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

(٢) أخرجه ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب.

٥ - عين صيغة التعجب في الشواهد الشعرية التالية :

- أ - أَكْرَمَ بِقَوْمٍ يُزَيِّنُ الْقَوْلَ فِغْلُهُمْ
ب - مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا
ج - مَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ
د - مَا أَحْسَنَ النَّيْلَ مَا أَبْهَى شَمَائِلُهُ
مَا أَقْبَحَ الخُلْفَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
وَأَقْبَحَ الكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ
وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ
فِي ضُمَّتَيْهِ مِنَ الأشْجَارِ أَدْوَاخُ

هـ - قول الشاعر عن عباد النار في الجاهلية :

- عَاشُوا عَلَى النَّارِ عُبَادًا لَهَا تَبَعًا
عُبَادُهَا مِثْلُهَا يَا سَوْءَ مَا عُبِدَ
هَامُوا بِهَا بَيْنَ تَفْدِيسٍ وَتَمْجِيدِ
أَتَعِسَ بَعَابِدِ نَيْرَانَ وَمَغْبُودِ

٦ - اقرأ الشاهد التالي، واستبدل (أفعل به) بـ (ما أفعله)، ثم أعرب ما تحته خط :

قول الشاعر :

- مَا أَنْصَرَ الرَّوْضَ إِذَا رُبِّعَ وَقَدْ
سَقَاهُ مَاءَ الْغَوَادِي فَهُوَ رِيَانُ

٧ - أعرب الجمل التالية :

- أ - مَا أَقْبَحَ نَسِيَانَ الْفَضْلِ .
ب - مَا أَعْظَمَ إِبْرَارَ الْوَالِدِينَ .
ج - أَكْرَمَ بِأَخْلَاقِ الْعُلَمَاءِ .

اسما الزمان والمكان

اسم الزمان :

هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره؛ ليدل على زمن وقوع الفعل، نحو:

* مَأْكُلُ الطَّلَابِ السَّاعَةَ الثَّامِنَةَ. (أى: زمن مأكلهم).

* مَوْلِدُ الرَّسُولِ - ﷺ - شَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ. (أى: زمن ولادته).

اسم المكان :

هو اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره؛ ليدل على مكان وقوع الفعل أو حدوثه،

نحو:

* مَأْكُلُ الطَّلَابِ الْمَدِينَةَ الْجَامِعِيَّةَ. (أى: مكان مأكل الطلاب)

* مَوْلِدُ الرَّسُولِ - ﷺ - مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ. (أى: مكان ولادته)

طريقة صياغتهما:

يصاغ - اسم الزمان والمكان - من الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً: صياغتها من الثلاثي :

أ - يصاغ اسم الزمان والمكان من الماضي الثلاثي على وزن (مَفْعَل) ^(١) بفتح الميم والعين وسكون الفاء في موضعين:

١ - إذا كان الفعل معتل الآخر، نحو: أَوَى - سَعَى - رَمَى . . ، ومنه قول الله: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ ^(٢) ذ(المأوى، اسم المكان من: أَوَى، ونحو: مَسَعَى الْحِجَابِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ذ(مَسَعَى) اسم مكان من: سَعَى، ونحو: أَيَّامٌ مِنِّي مَرَمَى الْجَمْرَاتِ، ذ(مَرَمَى) اسم زمان من: رَمَى.

٢ - إذا كان الفعل صحيحاً وكانت عينه مضمومة أو مفتوحة في المضارع، نحو: قَعَدَ - طَلَعَ - نَهَلَ - بَدَأَ . . ، فالمضارع: يَقْعُدُ - يَطْلُعُ - يَنْهَلُ - يَبْدَأُ . . ، ومنه قول الله:

(١) قد ترد صيغة (مَفْعَل) مقترنة بالتاء المربوطة، نحو: مَدْرَسَةٌ - مَطْبَعَةٌ - مَزْرَعَةٌ - مَشْرَبَةٌ - مَجْرَزَةٌ - مَقْبَرَةٌ . . ، إلى غير هذا.

(٢) سورة النازعات، الآية: ٤١.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^(١).

ف(مَقْعَد) اسم مكان، ونحو: مَطْلَعُ الشَّمْسِ السادسة صباحاً، ف(مَطْلَع) اسم زمان،
ونحو: المكتبة مَنَهَّلَ عَذْبَ لَطَابِ العِلْمِ والمعرفة، ف(مَنَهَّل) اسم مكان، ونحو:
مَبْدَأُ الدَّرَاسَةِ شَهْرُ أكتوبر، ف(مَبْدَأُ) اسم زمان.

ب - يصاغ اسم الزمان والمكان من الماضي الثلاثي على وزن (مَفْعِل) بفتح الميم،
وسكون الفاء، وكسر العين في موضعين:

١ - إذا كان الفعل مثلاً واوياً (معتل الأول بالواو) بشرط أن يكون صحيح اللام (الآخر)،
نحو: وَعَدَ - وَسَمَ - وَزَنَ - وَلَدَ . . .، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ
الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾^(٢).

(مَوْعِد) اسم زمان، ونحو: مَوْسِمُ الحَجِّ الأشهر الحُرْمُ، ف(مَوْسِم) اسم زمان،
ونحو: فِتَاءُ الدَّارِ مَوْزِنُ القُطْنِ، ف(مَوْزِن) اسم مكان، ونحو: مَوْلِدُ الرَسُولِ - ﷺ -
مَكَّةَ، ف(مَوْلِد) اسم مكان . . .

٢ - إذا كان الفعل صحيحاً وكانت عينه مكسورة في المضارع، نحو: رَجَعَ - عَرَضَ -
هَبَطَ - نَزَلَ . . .، فالمضارع: يَرْجِعُ - يُعْرَضُ - يَهْبِطُ - يَنْزِلُ . . .، ومنه قول الله عن
الظالمين: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾^(٣) ف(مَرْجِع) اسم مكان، ونحو:
مَعْرِضٌ^(٤) القاهرة الدُولِيُّ في شهر يناير، ف(مَعْرِض) اسم زمان، ونحو: شِبْهُ
الجزيرة العربية مَهْبِطُ القُرْآنِ، ف(مَهْبِطُ) اسم مكان، ونحو: الوَطْنُ مَنَزِلُ كُلِّ مُخْلِصٍ
يَعِيشُ فِيهِ، ف(مَنَزِل) اسم مكان.

ثانياً: صياغتهما من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، أي: على
وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أَنْزَلَ -
اسْتَقَرَّ - اسْتَوْدَعَ - أَرَسَى - اجْتَمَعَ . . .

ومنه قول الله: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾^(٥) ف(مُنزَل)
اسم مكان من الفعل: أَنْزَلَ، ومضارعه: يَنْزِلُ.

ونحو قول الله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا

(١) سورة القمر، الآيتان: ٥٤، ٥٥.

(٢) سورة هود، الآية: ٨١.

(٣) سورة الصافات، الآية: ٦٨.

(٤) مِعْرِضٌ: بكسر الراء، وليس الفتح كما تنطق بها العامة؛ لأن هذا من قبيل اللحن والأخطاء الشائعة.

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ٢٩.

وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ (مُسْتَقَرٌّ - مُسْتَوْدَعٌ) كل منهما اسم مكان من الفعلين:
اسْتَقَرَّ - اسْتَوْدَعَ، ومضارعهما: يَسْتَقِرُّ - يَسْتَوْدِعُ.

ونحو قول الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (٢) (مُرْسَى) اسم زمان من
الفعل: أَرَسَى، مضارعه: يُرْسِي.

ونحوها: مُجْتَمِعٌ مَنْ يَنَاجِرُونَ اللَّهَ وَقْتُ السَّحْرِ، (مُجْتَمِعٌ) اسم زمان من: اجْتَمَعَ،
ومضارعه: يَجْتَمِعُ.

تنبيه:

المصدر الميمي واسم المفعول واسم الزمان واسم المكان - مما فوق الثلاثي -
شركاء في الوزن، ولكن يُفَرَّقُ بينهم بالقرينة والسياق، فمثلاً: (مُسْتَخْرَجٌ) تصح أن تكون
مصدراً ميمياً أو اسم مفعول أو اسم زمان أو مكان، غير أن العبرة بالقرينة، وذلك على
النحو التالي:

- ١ - استخرج العلماء البترول مستخرجاً عظيماً (مصدر ميمي).
- ٢ - القرن التاسع عشر مستخرج البترول (اسم زمان).
- ٣ - سيناء مستخرج البترول (اسم مكان).
- ٤ - البترول مستخرج غني (اسم مفعول).

ملحوظات:

١ - وردت كلمات شاذة على وزن (مَفْعِل) مكسورة العين مع أن مضارعها مضموم
العين، وكان القياس (مَفْعَل) بفتح العين، ومن هذه الكلمات: مَشْرِقٌ - مَغْرِبٌ -
مَسْجِدٌ... وغيرها.

٢ - فورود السماع بالكسر يجيز فيها استخدام الكسر، مراعاة للمسموع، دون أن يوجب
الاقتصار عليه؛ بل إن ورود السماع بالكسر وحده لا يوجب الاقتصار عليه وإهمال
القياس، فكيف وقد اجتمع لها السماع والقياس معاً؟

٣ - قد تلحق التاء المربوطة اسم الزمان واسم المكان سماعاً، نحو: مَطْبَعَةٌ - مَدْرَسَةٌ -
مَجْرَزَةٌ - مَزْرَعَةٌ - مَقْبَرَةٌ... وقد تقدمت الإشارة لذلك.

٤ - إذا كانت عين الكلمة حرف علة (ياء)، نحو: بَاعٌ - بَاتٌ - صَافٌ... (٣) فإنها في

(٢) سورة النازعات، الآية: ٤٢.

(١) سورة هود، الآية: ٦.

(٣) يمكن معرفة أصل عين الكلمة من تصرفات الفعل ومشتقاته كالمضارع تقول: يَبِيحُ - يَبِيثُ - يَصِيفُ. إلخ.

اسم الزمان أو المكان تنقل كسرتها إلى ما قبلها، فتقول: مَبِيع - مَبِيت - مَصِيف.. (١)، وإذ كان القياس (مَفْعِل) فتقول: مَبِيعُ البرتقالِ الشتاء، ف(مَبِيعُ) اسم زمان، ونحو: مَبِيعُ البرتقالِ السُّوقُ، ف(مَبِيعُ) اسم مكان (٢)، ومما ورد في (مَصِيف) قول أبي تمام في الربيع الفئان:

نَزَلَتْ مُقَدَّمَةُ الْمَصِيفِ حَمِيدَةً وَيَدُ الشُّتَاءِ جَدِيدَةً لَا تُنْكَرُ

٤ - وإذا كانت عين الكلمة حرف علة (واوا)، نحو: تَابَ - قَامَ - نَامَ...، فإنها في اسم الزمان والمكان تنقل فتحة الواو ضمة إلى ما قبلها، فتقلب العين واوا، تقول: مَتُوب - مَقُول - مَثُوم.. (٣)، إذ كان القياس (مَفْعَل) والأصل: مَتُوبٌ - مَقُومٌ - مَثُومٌ... ويعرف أصل العين من تصرفات الفعل ومشتقاته، تقول: يَتُوبُ - يَقُومُ - أما الثالثة فتعرف من المصدر (نُوم) . إلخ نحو: المساءُ مَثُومٌ الكائناتِ، ف(مَثُومٌ) اسم زمان، ونحو: السُرُرُ مَثُومٌ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ف(مَثُومٌ) اسم مكان.

(١) مَصِيفٌ: بكسر الصاد، وليس التسكين كما تنطق بها العامة؛ لأن هذا من قبيل اللحن والخطأ.

(٢) جعل بعض النحاة العين مفتوحة في المصدر الميمي، تقول: مَبِيعٌ - مَبِيتٌ - مَصِيفٌ...، قال ابن السكيت: لو فتحا جميعاً في اسم الزمان والمكان، وفي المصدر الميمي، أو كسرا معاً فيها لجاز لقول العرب: المعاش والمعيش...، يريدون بكل واحد: المصدر واسم الزمان والمكان، وكذا المعاب والمعيب من عاب.

(٣) وقد جعل بعض النحاة العين مفتوحة في المصدر الميمي، تقول: متاب - مقام - منام...، ومن ذلك قول الله: ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ سورة الفرقان، الآية: ٧١، وقوله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ سورة الإسراء، الآية: ٧٩. وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَتَابُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَإِنبِئَاؤِكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ سورة الروم، الآية: ٢٣؛ غير أنه يصح فتح العين مطلقاً أياً كان أصلها. في اسم الزمان والمكان وفي المصدر الميمي تبعاً لقول ابن السكيت السابق ذكره في رقم (١) من الهامش بالصحيفة، كما أشرنا إليه من قبل في هامش ص: ١٥٢.

تطبيقات

١ - أدخل كل كلمة مما يأتي في جملتين بحيث تكون الأولى اسم زمان، والثانية اسم مكان:

مصلى - مرصد - موعد - مستودع - مصيف - مجتمع - مستخرج .

جـ - (١)

الإجابة على الترتيب:

اسم المكان	اسم الزمان
مُصَلَّى الطُّلَابِ الدُّورِ الأوَّلِ	مُصَلَّى الفَجْرِ قَبْلَ الشُّرُوقِ
مَرْصِدُ الهَلَالِ حُلُوَانُ	مَرْصِدُ الهَلَالِ بَعْدَ الغُرُوبِ
مَوْعِدُ المسَافِرِينَ مِينَاءِ السُّوَيْسِ	مَوْعِدُ الامْتِحَانَاتِ التَّاسِعَةُ صَبَاحاً
الصَّدْرُ مَسْتَوْدَعُ الأَسْرَارِ	اللَّيْلُ مَسْتَوْدَعُ الأَسْرَارِ
مَصِيفُ الأَسْرَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ	مَصِيفُ الأَسْرَةِ بَعْدَ الامْتِحَانَاتِ
مَجْتَمَعُ الطُّلَابِ قَاعَةُ المَحَاضِرَاتِ	مَجْتَمَعُ الطُّلَابِ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الظَّهِيرِ
الْفَيُومُ مَسْتَخْرَجُ العَنْبِ	الصَّيْفُ مَسْتَخْرَجُ العَنْبِ

٢ - اقرأ النص التالي واستخرج أسماء الزمان والمكان، ووزنها، واذكر أفعالها، وبين سبب مجيئها على هذه الصورة، ثم أعرب ما فوق الخط:

كَانَتْ مَكَّةُ المَكْرَمَةُ مَعْظَمَةً فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ العَرَبُ يَتَخَذُونَ مِنْ أَسْوَاقِهَا مَجْمَعاً لَهُمْ، وَمِنَ الكَعْبَةِ مَسْكناً لِأَصْنَامِهِمْ، وَكَانَ مَسْعَاهُمْ إِلَيْهَا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ .

وَقَدْ اِزْدَادَتْ عِظَمَةً فِي الإِسْلَامِ، وَخَصَّهَا اللّهُ بِبَيْتِهِ الحَرَامِ، وَجَعَلَهَا مَوْلِدَ النَّبِيِّ المَخْتَارِ - ﷺ -، وَمَهْنِطَ الوَحْيِ، وَجَعَلَ مَوْسِمَ الحَجِّ إِلَيْهَا فِي الأشْهُرِ الحُرْمِ . وَكَانَ قَلْبُ النَّبِيِّ - ﷺ - شَدِيدَ التَّعَلُّقِ بِهَا حَتَّى بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى يَثْرِبَ «المدينة النبوية» .

الكلمة	الوزن	الفعل	سبب مجيء هذه الأسماء على تلك الصورة
مَسْعَى	مَفْعَل	سَعَى - يَسْعَى	لأن الفعل الماضي منه معتل الآخر
مَوْسِم	مَفْعِل	وَسَمَ - يَسِمُ	لأن ماضيه معتل الأول بالواو، صحيح اللام
مَجْمَع	مَفْعَل	جَمَعَ - يَجْمَعُ	لأن ماضيه صحيح، مفتوح العين فى المضارع
مَسْكَن	مَفْعَل	سَكَنَ - يَسْكُنُ	لأن ماضيه صحيح، مضموم العين فى المضارع
مَوْلِد	مَفْعِل	وَلَدَ - يَلِدُ	لأن ماضيه معتل الأول بالواو، صحيح اللام
مَهْبِط	مَفْعِل	هَبَطَ - يَهْبِطُ	لأن ماضيه صحيح، مكسور العين

الإعراب:

معظمة: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
يتخذون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة (واو) الجماعة فاعل، والجملة الفعلية جملة «يتخذون...» فى محل نصب خبر كان.

عظمة: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

مولد: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. أما المفعول الأول فهو الضمير المتصل بالفعل «جعل» الذى ينصب مفعولين.

التعلق: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٣ - عَيْن كل اسم زمان أو مكان فيما يأتى مع بيان فعله:

أ - قول الله: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَقَقًا﴾^(١).

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٩.

جـ (أ)

مرتفعاً: اسم مكان على وزن اسم المفعول، أى: على زنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وفعله: ارتفق.

ب - قول الله: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ وَأَنَّ يُخْشَرَ النَّاسُ ضَحَىٰ﴾^(١).

جـ (ب)

موعدكم: اسم زمان، وفعله: وَعَدَ، وجاء على وزن: مَفْعِل؛ لأن الفعل مثال واوى صحيح اللام، حذف واوه فى المضارع.

جـ - قول الله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ * يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(٢).

جـ (ج):

المأوى: اسم مكان على وزن: مَفْعَل، بفتح الميم والعين، وفعله: أَوَى، وجاء على هذا الوزن؛ لأن الفعل معتل اللام.

مُرْسَاهَا: اسم مكان جاء على وزن اسم المفعول، لأن فعله غير ثلاثى، وهو الفعل: أَرَسَى.

(٢) سورة النازعات، الآيات: ٤٠ - ٤٢.

(١) سورة طه، الآية: ٥٩.

تدريبات

١ - أدخل كل كلمة مما يأتي في جملتين بحيث تكون الأولى اسم زمان، والثانية اسم مكان:

مُسْتَقَرٌّ - مَدْخَلٌ - مَوْزَنٌ - مَبِيَّتٌ - مَلْعَبٌ - مَجْلِسٌ - مُفْتَتِحٌ - مَقْصِدٌ - مُزْتَقَىٌ - مطلعٌ - مَضُونٌ.

٢ - اقرأ النص التالي، واستخرج أسماء الزمان والمكان، وزنها، واذكر أفعالها، وبين سبب مجيئها على هذه الصورة، ثم أعرب ما تحته خط:

لَقَدْ كَانَتْ أَياماً شَدِيدَةً حَقًّا، ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً تَمَرُّ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فِي جِهَادٍ مُتَّصِلٍ، وَدَعْوَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ، وَلَمْ يَظْفَرْ مِنْ قَرِيشٍ إِلَّا بِهَذَا الْعَدَدِ الْقَلِيلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .
ثُمَّ هُمْ لَا يَتْرَكُونَهُ وَدَعْوَتَهُ؛ بَلْ يَعْذِبُونَ أَصْحَابَهُ أَشَدَّ الْعَذَابِ، وَيَقْرَرُونَ قَتْلَهُ فِي مَوْعِدٍ اتَّفَقَ عَلَيْهِ، فَلَا يَجِدُ مَنْفَذًا إِلَّا أَنْ يَتَسَلَّلَ خَفِيَّةً قَبْلَ مَطْلَعِ الْفَجْرِ، مَا أَشَدَّهَا سَاعَةً يُفَارِقُ فِيهَا أَهْلَهُ وَوَطَنَهُ وَالْكَعْبَةَ أَحَبَّ مَوْطِنٍ إِلَيْهِ .

٣ - عين أسماء الزمان والمكان فيما يأتي، واذكر أفعالها:

أ - قول الله: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(١).

ب - قول الله عن الثلاثة الذين خلفوا: ﴿وَوَظَّنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾^(٢).

ج - المسجدُ منهلٌ عذبٌ للإيمانِ والتقوى .

د - وقتُ آذانِ المغربِ مأكُلُ الصائمينِ .

هـ - مطلعُ الشمسِ يتأخَّرُ شتاءً .

و - حجرةُ المعيشةِ مجتمعُ الأسرةِ .

ز - مجلسُ السمرِ بعدَ العشاءِ .

٤ - ضع بدل كل فعل مما يأتي اسم الزمان أو المكان المناسب واضبطه مبيناً سبب الضبط:

أ - في الصُّبْحِ يَنْطَلِقُ الْعَمَالُ إِلَى مَصَانِعِهِمْ .

ب - في الْمَسَاءِ يَرْجِعُ الْفَلَاحُونَ مِنْ حَقُولِهِمْ .

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٠.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١١٨.

ج - الجسرُ مُهمُّ حيثُ تعبرُ عليه السياراتُ من ضفةٍ إلى أخرى .

٥ - هات من كل فعل مما يأتي اسم مكان واسم زمان في جملة تامة :

وقع - شرق - لها - لعب - وقى - ارتفع - نزل - ركب - قاد - طلع - هبط - هرب
- قال - ساق - عاش .

٦ - اقرأ الأبيات التالية؛ واستخرج منها اسم مكان وزمان واذكر وزنه، ثم أعرب ما
تحت خط :

يقول الشاعر على الجارم:

لَقَدْ كَانَ حَلْمًا أَنْ نَرَى الشَّرْقَ وَخَدَةَ وَلَكِنْ مِنَ الْأَخْلَامِ مَا يُتَرَقُّ
إِذَا عَدَدَتْ زَايَاتِهِ فَهِيَ زَايَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْطَانُهُ فَهِيَ مَوْضِعُ
فَلَيْسَتْ حُدُودُ الْأَرْضِ تَفْصِلُ بَيْنَنَا لَنَا الشَّرْقُ حَدٌّ، وَالْعُرُوبَةُ مَوْضِعُ

اسم الآلة

اسم الآلة :

هو اسم يؤخذ من الفعل الثلاثي المتعدى؛ ليدل على الآلات التي يستخدمها البشر في صناعاتهم وحرفهم، نحو: مَبْرَد - مِخْرَات - مِطْرَقَة .

أوزان اسم الآلة :

لاسم الآلة ثلاثة أوزان: مِفْعَل - مِفْعَال - مِفْعَلَة ، وإليك التفصيل :

١ - مِفْعَل : نحو: مَبْرَد - مِغْرَل - مِجْل - مِغُول - مِقْصَص . . . ، نحو الحائك يقصُّ الثوبَ بِالمِقْصَص - البدوية تغزلُ الصوفَ بِالمِغْرَل - الفلاحُ يَحْصُدُ الزرعَ بِالمِجْل .

٢ - مِفْعَال : نحو: مِشَار - مِفْتاح - مِسْمَار - مِخْرَات - مِلْقَاط - مِيزَان - مِغْرَاف . . . ، نحو: لا يستغنى النجارُ عَنِ المِشَارِ وَالمِسْمَارِ - يحرثُ الفلاحُ أرضَهُ بِالمِخْرَاتِ - أَيُّهَا التَّجَارُ لَا تَحْسِرُوا المِيزَانَ^(١) .

٣ - مِفْعَلَة : نحو: مِسْطَرَة - مِلْعَقَة - مِطْرَقَة - مِخْبَرَة - مِكْنَسَة . . . ، نحو: كَتَبَ ابْنُ خَلْدُونَ مَقْدَمَتَهُ بِالرِيشَةِ وَالمِخْبَرَة - مِلْعَقَة مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ عَظِيمَة الفائدة - يَطْرُقُ الصَّانِعُ الحَدِيدَ بِالمِطْرَقَة^(٢) .

(١) وردت كلمة الميزان في حديث أنس يرفعه قال: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالمِيزَانِ فَيُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفْتَيْ المِيزَانِ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ الخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَة لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنْ خَفَ مِيزَانُهُ نَادَى مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ الخَلَائِقَ شَقِيَ فُلَانٌ شَقَاوَة لَا يَسْعُدُ بَعْدَهَا أَبَدًا» . رواه البزار والبيهقي.

(٢) وردت كلمة «مِطْرَقَة» في قول النبي - ﷺ -: «إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا أَنَا مَلَكَانِ فَيَقْدَانِيهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ؟ فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَلكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ النَّجَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الكَافِرُ أَوْ المُنَافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ، فَيَقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حديدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَاحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا التَّغْلِينَ» . رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

كما أن هناك أوزاناً أخرى أجازها المجمع اللغوى، منها:

١ - فَعَّالَةٌ: نحو: غَسَّالَةٌ - سَمَّاعَةٌ - ثَلَّاجَةٌ - زَحَّافَةٌ - شَوَّايَةٌ - فَرَّامَةٌ - خَرَّاطَةٌ - دَبَّابَةٌ .

٢ - فاعِلَةٌ: نحو: ساقِيَةٌ .

٣ - فاعُولٌ: نحو: سَاطُورٌ - نَاقُوسٌ - صَارُوخٌ - شَادُوفٌ - حَاسُوبٌ^(١) .

وهناك من أسماء الآلة ما هو غير مشتق، وإنما هو مما وضعت العرب على غير قياس، نحو: قَاسٌ - سِكِّينٌ - قَلَمٌ - قَدُومٌ - شَوْكَةٌ - فِرْجَارٌ - سَيْفٌ - رُمْحٌ - سِنْدَانٌ . . . إلخ .

ومنه قول المتنبي:

الْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

(١) أكثر الناس يستعملون كلمة «حاسوب» كمرادف للكمبيوتر، وهذا خطأ، والصواب هو الحاسب الآلى، والحاسب الإلكتروني، والجمع: حاسبات، وهى الكلمة التى أقرها مَجْمَعُ اللغة العربية.

١ - اقرأ النص التالي، واستخرج منه أسماء الآلة، واذكر أفعالها، ثم أعرب ما تحته خط :
تهتمُّ الدولة بالتعليم الفني، ويُقبلُ التلاميذُ على هذه المدارس، وينتظمون في أقسام مختلفة: مثل قِسم النجارة، حيثُ يستخدمُ التلاميذُ المِنْشَارَ والمَسَاحَةَ والمَسَامِيرَ والمِطْرَقَةَ، وقِسم الحِدادَةِ، حيثُ يستخدمُ التلاميذُ المِبرِدَ والمِخْرَطَةَ، والمِنْفَاحَ، والسَّنْدَانَ، وقِسم الحِياكَةِ، حيثُ يستخدمُ التلاميذُ المِقصَ والإبرةَ لِيُتَخَرَّجُوا عمَلاً مهرةً يبنونَ اقتصادَ الأُمَّةِ.

جـ (١)

أسماء الآلة هي: مِنْشَار - مَسَاحَة - مَسَامِير - مِطْرَقَة - مِبرِد - مِخْرَطَة - مِنفَاح - مِقص . . إلخ.
أفعال هذه الأسماء على الترتيب هي: نَشَرَ - مَسَحَ - سَمَرَ - طَرَقَ - بَرَدَ - خَرَطَ - نَفَّخَ - قَصَّ . . إلخ.
الإعراب:

المدارس: بدل مجرور، وعلامة جره الكسرة.
يستخدم: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
ليُتَخَرَّجُوا: اللام للتعليل، يُتَخَرَّجُوا: فعل مضارع منصوب ب(لام) التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

٢ - ضع اسم الآلة من كل فعل مما يأتي:

شَوَى - دَفَعَ - جَرَفَ - صَعَدَ - لَعَقَ - بَرَدَ - كَنَّسَ .
جـ (٢)

الإجابة على الترتيب:

شَوَايَة - مِذْفَع - جَارُوف - مِصْعَد - مِلْعَقَة - مِبرِد - مِكْنَسَة .

٣ - عيّن أسماء الآلة فيما يأتي، ثم بين المشتق منها والجامد:

أ - يستخدمُ التلميذُ القلمَ والمِسطَرَةَ والمِمنْحَاةَ .

جـ (أ) أسماء الآلة: القلم - المسطرة - الممحاة .

القلم (جامد)، المسطرة والممحاة (مشتقان) .

ب - يستعينُ الفلاحُ بالزُحَافَةِ والمِخْرَاطِ والفَاسِ .

جـ (ب) أسماء الآلة: الزحافة - المحراث - الفأس .

الزحافة والمحراث (مشتقان) والفأس (جامد) .

١ - اقرأ النص التالي، واستخرج منه أسماء الآلة، واذكر أفعالها، ثم أعرب ما تحته خط:

يقول الكاتب الدكتور أحمد أمين:

استأجرَ نجارٌ دكاناً أمامَ منزلنا وهو شابٌ في نحو الثلاثينَ من عُمره، مهزولَ الجسم، أصفرُ اللون، ينتعلُ نعلًا باليةً، ويلبسُ ثياباً رثةً... أقوى شئٍ فيه لسانه في السَّبَابِ، وصوته في التَّزَاعِ.

ليسَ لفتحِ دكانه أو إغلاقه موعدٌ...، يخلو له أحياناً أن يتركه مغلقاً طولَ النهار، ويفتحُ ليلًا فيضئُ مصباحه، ويُخرجُ أدواته من مطرقةٍ ومبرِدٍ ومنشارٍ ومخرطةٍ ومسامير...، ويأخذُ في نجارته ما حلا له ذلك. فحيناً إلى الفجرِ وحيناً إلى الصباح.

وإذا فتحَ الدكانَ نهاراً فمعرضُ لأصحابِ الحاجاتِ الذين يأتونَ يطالبونَ بإنجازِ أعمالهم، ويشكونَ من تأخرِ طلباتهم، وأحياناً يكونُ ما هو أدهى وأمرُّ، فربما يسلمُ إليه أحدُهم خزانةً أو منضدةً أو كرسيًا لإصلاحه، ثم لا يجدُ خزانته ولا منضدته ولا كرسيه؛ لأن النجارَ قد أضرتُه الحاجةُ المُلِحَّةُ فباعه وأضاعَ ثمنه.

٢ - اذكر أوزان أسماء الآلة التالية، ثم استخدمها في جمل مفيدة:
مِكنسة - ساطور - دَبَابَة - سَاقِيَة - نَافُوس - صَارُوخ - مِفْتَاح.

٣ - عيّن أسماء الآلة فيما يأتي، وبين المشتق والجماد:

أ - قول الشاعر إبراهيم الحضرائي:

تُعَدُّ النَّارَ يَا إِنْسَانُ وَالصُّارُوخَ وَاللِّدْرَةَ
وَتَذْكُرُ مَنْ طَوَّأَهُ الْحَزْبُ بِبِالْحَشْرَةِ وَالْعَبْرَةَ

ب - يستخدمُ الطيبُ السَّمَاعَةَ والمِشْرَطَ والمِنْظَارَ في عَمَلِهِ.

ج - يستخدمُ الطلابُ في معملِ المدرسةِ المِجْهَرَ والسَّحَاخَةَ والمِشْبَارَ.

د - يحتاجُ البَقَّالُ إلى المِكيَالِ والمِيزَانِ.

و - في المحبرةِ مِدَادٌ أَزْرَقُ.

التذكير والتأنيث

ينقسم الاسم إلى قسمين: مذكر - مؤنث .

أولاً: المذكر:

هو ما يصح أن نشير إليه بـ«هذا» نحو: محمد - علي - رجل - كتاب - قلم - بحر...، إلخ.

أنواع الاسم المذكر:

أ - حقيقي: هو ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان، نحو: رجل - غلام - صبي - أسد - جمل - حمار...، إلى غير ذلك .

ب - مجازي: هو ما يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان، غير أنه ليس منها، نحو: قمر - نهر - بحر - بدر - باب - قلم...، وغيرها .

ثانياً: المؤنث:

هو ما يصح أن نشير إليه بـ«هذه»، نحو: فاطمة - عائشة - نجوى - لبنى - عين - أرض - ناقة...، وغيرها .

أنواع الاسم المؤنث:

أ - المؤنث الحقيقي: هو الذي يلد ويتناسل أو يبيض، نحو: امرأة - غلام - ناقة - عصفورة - هند - سحر...، إلخ .

ب - المؤنث المجازي: هو الذي لا يلد ولا يتناسل ولا يبيض، غير أنه يعامل معاملة الأنثى من الناس والحيوان، نحو: ورقة - صحيفة - سفينة - دار - شمس - عين - كف...، وهكذا .

ج - المؤنث اللفظي: هو الذي لحقته علامة تأنيث ظاهرة، مع أن مدلوله أو معناه مذكر، نحو: طلحة - حمزة - أسامة - زكرياء...، إلخ .

وهناك من الأسماء ما يصح تذكيره وتأنيثه، نحو: السوق - السكّين - السبيل - السّلاح - الطّريق - اللّسان - الذّراع - العنق - الدلو - الخمر - الصّاع .

علامات التأنيث

للتأنيث ثلاث علامات :

- ١ - تاء التأنيث المربوطة، نحو: عَائِشَة - عَابِدَة - عَالِمَة - مَخْمُودَة . . . إلخ .
- ٢ - ألف التأنيث المقصورة^(١)، نحو: لَيْلَى - لُبْنَى - نَجْوَى - مَنَى - مَهَا - سَلْمَى . . . إلخ .
- ٣ - ألف التأنيث الممدودة^(٢)، نحو: دُعَاء - شَيْمَاء - أَسْمَاء - صَخْرَاء - نَجْلَاء - حَسَنَاء - بَيْضَاء . . . إلخ .

العلامة الأولى: تاء التأنيث:

تاء التأنيث المربوطة أكثر استعمالاً من ألفى التأنيث - المقصورة والممدودة - لذا كانت هذه التاء مقدره في بعض الأسماء، نحو: عَيْن - أُذُن - قَدَم - كَتِيف - كَفَّ - أَرْض . . . ، ولعل الذي يدل على أن هذه الكلمات مؤنثة - سماعاً - بتاء مقدره هو ظهور هذه التاء عند التصغير، فتقول: عَيْنَة - أُذَيْتَة - قُدَيْمَة - كُتَيْفَة - كُفَيْفَة - أُرَيْضَة . . .^(٣)، وهكذا .

ما يستوى فيه المؤنث والمذكر:

الأصل أن تاء التأنيث تدخل في الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث، نحو: عابدة - ناجح ناجحة - مبذر مبذرة - مكروه مكروهة . . . ، غير أن هناك صفات لا تدخلها التاء في التأنيث؛ بل يستوى فيها المذكر والمؤنث، وهي ما جاءت على وزن من الأوزان التالية:

١ - فَعُول بمعنى فاعِل:

مثل: صَبُور - شَكُور - غَفُور - أَكُول - حَقُود . . . ، بمعنى: صَابِر - شَاكِر، غَافِر - أَكِيل - حَاقِد . . . ، تقول: رَجُلٌ صَبُورٌ وامرأةٌ صَبُورٌ - رَجُلٌ شَكُورٌ وامرأةٌ شَكُورٌ - رَجُلٌ غَفُورٌ وامرأةٌ غَفُورٌ - رَجُلٌ أَكُولٌ وامرأةٌ أَكُولٌ - رَجُلٌ حَقُودٌ وامرأةٌ حَقُودٌ . . . ، حيث

(١) ألف التأنيث المقصورة: هي ألف لينة تلتحق آخر الاسم المعرب، نحو: مُضَطَّقَى - لَيْلَى - سَلْمَى .
 (٢) ألف التأنيث الممدودة: هي همزة زائدة تلتحق آخر الاسم المعرب وقبلها ألف مد، شَيْمَاء - حَمْرَاء - صَخْرَاء .

(٣) وبمناسبة الكلام على أعضاء الإنسان يقول اللغويون: إن تذكيرها وتأنيثها موقوف على السماع وحده، ولكن الأعضاء المزدوجة مؤنثة في الغالب تبعاً للسمع الوارد فيها، كعَيْن، وَأُذُن، وَرِجْل. أما غير المزدوجة فهو في الغالب مذكر، نحو: رَأْس - بَطْن - أَنْف - ظَهْر . . . ، فهذه قاعدة أغلبية وقد تخالف.

تستخدم بدون التاء عند التأنيث وذلك إذا كانت بمعنى (فاعل) كما تقدم^(١).

٢ - مِفْعَال :

مثل : مِفْرَاح - مِكْسَال - مَهْدَار - مِغْلَام - مِغْطَار . . . ، تقول : امرأةٌ مِفْرَاحٌ (كثيرة الفرح)، امرأةٌ مِكْسَالٌ (كثيرة الكسل)، فتاةٌ مِهْدَارٌ (كثيرة الهذر)، فتاةٌ مِغْلَامٌ (كثيرة العلم)، امرأةٌ مِغْطَارٌ (كثيرة العطر) . . . ، تستخدم هذه الصيغة بدون التاء فى التأنيث .

٣ - مِفْعِيل :

مثل : مِغْطِير - مِئْطِيق . . . ، تقول : امرأةٌ مِغْطِير (كثيرة العطر)، امرأةٌ مِئْطِيق (كثيرة البلاغة) . . . ، يستخدم هذا اللون بدون تاء التأنيث، وشذ قولهم : امرأةٌ مِسْكِينَةٌ، بقاء التأنيث، وكان القياس : امرأةٌ مِسْكِين .

٤ - مِفْعَل :

مثل : مِغْشَم - مِقْوَل . . . ، تقول : امرأةٌ مِغْشَم (والمِغْشَم هو الجرىء الذى لا يثنى عن إدراك ما يريد) - امرأةٌ مِقْوَل (حسنة القول) يستخدم هذا الوزن بدون التاء عند التأنيث .
ومما تقدم يتبين أن التأنيث لا تدخل على الأوزان الأربعة السابقة إلا شذوذاً، ويراعى فيه المسموع وحده .

مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلاً :

هناك مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلاً، غير أن الأحسن عدم إدخالها، وهما أمران :

الأول :

المشتقات التى تدل على معنى خاص بالأنثى، ويناسب طبيعتها، ويلانم فطرة النساء وحدهن، وليس أمراً مؤقتاً طارئاً، وإنما من غرائزها وخصائصها الثابتة الملازمة لها، وتنفرد به دون الذكر، كالحمل، والولادة، والإرضاع، والحيض . . . ، وغير ذلك .
نحو : امرأةٌ حاملٌ أو حاملَةٌ - امرأةٌ مُرْضِعٌ أو مُرْضِعَةٌ - امرأةٌ حائِضٌ أو حائِضَةٌ . . . ،
فدخول تاء التأنيث وعدمه سواء^(٢)، والأمران قياسيان، كما تقدم، غير أن الحذف أحسن .

الثانى : (فَعِيل بمعنى مفعول) :

مثل : أَسِير - جَرِيح - سَجِين - قَتِيل . . . ، تقول : رجلٌ أَسِيرٌ وامرأةٌ أَسِيرٌ - رجلٌ جَرِيحٌ وامرأةٌ جَرِيحٌ - رجلٌ سَجِينٌ وامرأةٌ سَجِينٌ - رجلٌ قَتِيلٌ وامرأةٌ قَتِيلٌ^(٣) . . . ، بحذف التاء من

(١) أما إذا كانت (فعلول) بمعنى (مفعول) جاز دخول التاء فى التأنيث وجاز تركه، نحو: دابة ركوبة - دابة ركوب...، وهى بمعنى: مركوبة، وكذا: بقرة حلوبة وأكولة - بقرة حلوب وأكول...، بمعنى: محلوبة وماكولة.

(٢) ومنه قول الله: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ سورة الحج، الآية: ٢.

(٣) تحذف تاء التأنيث جوازاً فى كل (فعليل) بمعنى: مفعول، لعدم الحاجة إليها، إذ إن اللبس مأمون، وقد نص النحاة على أن الحذف هو الغالب.

(فَعِيل) عند التأنيث؛ لأنها بمعنى: مفعول، أى: مأسور - مجروح - مسجون - مقتول . . .

أما إذا شاع استعمال (فَعِيل) بمعنى: (مفعول) كاستعمال الأسماء المجردة فيجب ذكر تاء التأنيث لمنع اللبس^(١)، نحو: سُرِرْتُ بِالْإِفْرَاجِ عَنِ السَّجِينَةِ - أَسْعَدَنِي شِفَاءُ الْجَرِيحَةِ - شَاهَدْتُ فِي الْمَجْزِرِ ذَبِيحَةً، أَوْ نَطِيحَةً، أَوْ أَكِيلَةً . . . بمعنى: مسجونة - مجروحة - مذبوحة - منطوحة - مأكولة . . . وهكذا.

أما إذا كانت (فَعِيل) بمعنى: فاعل، لحقته التاء فى المؤنث، نحو: امرأة رحيمة امرأة ظريفة - امرأة قديرة . . . ، كما يجوز حذف التاء قليلاً، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ مَنْ يُخِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾^(٤)،

ونحو قول الشاعر:

فَدَيْتُكَ! أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشِقَّتِي^(٥) بَعِيدٌ، وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلٌ

والأصل: إن رحمة الله قريبة - لعل الساعة قريبة - من يخى العظام وهى رميمه - أعدائى كثيرة - وشقّتى بعيدة - وأشياعى قليلة.

العلامة الثانية: ألف التأنيث المقصورة:

تقدم أن المقصور هو اسم معرب، آخره ألف لازمة أو ثابتة، سواء أكتبت بصورة الألف، نحو: عصا - مَهَا . . . ، أم بصورة الياء، نحو: مُضْطَفَى - سَلْمَى - عُظْمَى . . . ، غير أن العبرة بالنطق لا الكتابة.

وألف التأنيث المقصورة لا تكون أصلية أبداً، وإنما تكون منقلبة أو مزيدة وذلك على النحو التالى:

المنقلبة:

إما منقلبة عن واو كالعصا، حيث تقول فى التثنية: عَصَوَان، وإما منقلبة عن ياء كالفتى، حيث تقول فى التثنية: فَتَيَان.

(١) وذلك لعدم معرفة نوع الموصوف، وليس المراد بالموصوف هنا المنعوت، كما يسميه النحاة، وإنما المراد بالموصوف هو الذى يتصل به معنى المشتق فيشمل: البنتُ جريحٌ، بحذف التاء، مع أن الفتاة مبتدأ، وليست موصوفاً (منعوتاً)، وكذا: أسيرٌ مِنَ النِّسَاءِ، بدون التاء، وذلك لتقدير الموصوف. ولا فرق فى الموصوف بين الملفوظ والملحوظ فى الكلام، وهذا المحذوف يكتفى بقريته تدل عليه، كإشارة إليه، أو ضمير يعود عليه، فلا تجيء التاء فى هذه الحالات مجازةً للأحسن.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٦. (٣) سورة الشورى، الآية: ١٧.

(٤) سورة يس، الآية: ٧٨.

(٥) الشُقَّة: بضم الشين المشددة وكسرهما، وهى الناحية التى يقصدها المسافر.

المزيدة:

وتزاد للتأنيث، نحو: عُطِشَى - حُبِلَى - ذُكِرَى^(١) . . . ، فإنها من: العَطَشِ - الحَبْلِ - الذكر.
الأوزان المشهورة لألف التأنيث المقصورة:

تقدم أن ألف التأنيث المقصورة علامة من علامات التأنيث، وتكاد تنحصر هذه الأوزان في اثني عشر وزناً هي:

- ١ - فَعَلَى: بضم الفاء، وفتح العين واللام، نحو: شَعَبَى^(٢) - أَدَمَى^(٣) - أَرَبَى^(٤).
- ٢ - فَعَلَى: بضم الفاء، وسكون العين، وفتح اللام، نحو: حُبَلَى - رُجَعَى - بُهَمَى^(٥) - كُبْرَى، ومنه قول الله: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَةُ الكُبْرَى﴾^(٧).
- ٣ - فَعَلَى: بفتح الفاء والعين واللام، نحو: بَرَدَى^(٨) - مَرَطَى - بَشَكَى - جَمَزَى^(٩) - حَيْدَى^(١٠).
- ٤ - فَعَلَى: بفتح الفاء واللام وسكون العين، نحو: جَزَحَى^(١١) - قَتَلَى^(١٢) - صَرَغَى^(١٣) - شَبَعَى^(١٤) - كَسَلَى^(١٥) - لَيْلَى - سَلَمَى.
- ٥ - فَعَالَى: بضم الفاء، وفتح العين، نحو: حُبَارَى - سُمَانَى^(١٦) - سُكَارَى^(١٧).
- ٦ - فَعَلَى: بضم الفاء، وفتح العين مع تشديدها، نحو: سُمَهَى^(١٨).
- ٧ - فِعَلَى: بكسر الفاء، وفتح العين، وسكون اللام المدغمة في مثلها، نحو: سِبَطْرَى^(١٩) - دِقَقَى^(٢٠).

(١) ترسم الألف المقصورة بالياء إذ كانت رابعة فأكثر، نحو: مُصْطَفَى - عَيْسَى - مُسْتَشْفَى - بُشْرَى - سَلَمَى...، أما إذا كانت ثالثة فإنها ترد إلى أصلها: أما الياء، مثل: قَتَى - هَدَى - مَتَى - نَدَى...، وأما الواو، مثل: عَصَا - مَهَا - عَلَا...، وإذا نُزِنَ الاسمُ المقصورُ حُدَّتْ أَلْفُهُ لِفِطْأً (نطقاً) وثبتت خطأ، نحو: جَزِبْتُ أَنْ تَكُونَ فَتَى يَدْعُو إِلَى هُدَى وَخُلَّتِي وَإِيمَانِ.

(٢) شَعَبَى: اسم لموضع.

(٣) أَدَمَى: اسم لموضع.

(٤) أَرَبَى: اسم للدهاية الفِطْن.

(٥) بُهَمَى: اسم نبات.

(٦) سورة العلق، الآية: ٨.

(٧) سورة النازعات، الآية: ٣٤.

(٨) بَرَدَى: اسم نهر بدمشق.

(٩) مَرَطَى وَبَشَكَى وَجَمَزَى: بمعنى المشية السريعة.

(١٠) حَيْدَى: ناقة حيدى، أى: تحيد عن ظلها، وتحاول الفرار منه.

(١١) جَزَحَى: جمع لجريح.

(١٢) قَتَلَى: جمع لقتيل.

(١٣) صَرَغَى: جمع لصريع.

(١٤) شَبَعَى: مؤنث لشَبَعَان.

(١٥) كَسَلَى: مؤنث لكَسَلَان.

(١٦) حُبَارَى وَسُمَانَى: اسمان لطائرین.

(١٧) سُكَارَى: جمع سَكْرَان.

(١٨) سُمَهَى: اسم للباطل والكذب.

(١٩) سِبَطْرَى: اسم مشية فيها تبختر.

(٢٠) دِقَقَى: اسم مشية فيها إسراع وتدقق.

- ٨ - فِعْلَى: بكسر الفاء، وسكون العين، وفتح اللام، نحو: جِجْلَى^(١) - ذِكْرَى^(٢).
 ٩ - فِعْيَلَى: بكسر الفاء، وكسر العين مع التشديد، نحو: جِيئَى^(٣) - خَلِيئَى^(٤).
 ١٠ - فُعْلَى: بضم الفاء والعين، وفتح اللام مع التشديد، نحو: بُدْرَى^(٥) - حُدْرَى^(٦) - كُفْرَى.
 ١١ - فُعْيَلَى: بضم الفاء، وفتح العين مع التشديد، نحو: قُبَيْطَى^(٧) - لُعَيْرَى^(٨) - خُلَيْطَى^(٩)، تقول: اختلف طلاب العلم ووقعوا في خُلَيْطَى.
 ١٢ - فُعَالَى: بضم الفاء، وفتح العين مع التشديد، نحو: خُضَارَى^(١٠) - شُقَارَى^(١١) - خُبَارَى^(١٢).

العلامة الثالثة: ألف التانيث الممدودة:

تقدم أن الممدود هو اسم معرب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: صَحْرَاء - شَيْمَاء - سَمَاء - بِنَاء
 أنواع همزة الممدود:

أ - أصليّة: هي ما كانت الهمزة فيه من أصل بنية الكلمة، نحو: قُرَاء - وَضَاء . . .^(١٣)، والهمزة أصلية؛ لأنك تقول: قرأ - يقرأ - قراءة - قارئ - مُقْرئ^(١٤) . . .، وهكذا.

ب - مبدلة: إما أن تكون مبدولة من واو، نحو: سَمَاء - كِسَاء . . .، وأصلهما: سَمَاو - كِسَاو . . .؛ لأنهما من: سَمَا يَسْمُو - كَسَا يَكْسُو . . .، وهكذا.
 وإما أن تكون مبدلة من ياء، نحو: بِنَاء - مِشَاء . . .، وأصلهما: بِنَائِي - مِشَائِي . . .؛ لأنهما من: بَنَى يَبْنِي - مَشَى يَمْشِي . . .، وهكذا.
 ج - مزيدة للتانيث: نحو: خُضْرَاء - حَمْرَاء - شَيْمَاء - حَسْنَاء . . .؛ لأنها من: الخُضْرَاء - والحُمْرَة - والشَّيْم - والحُسْن . . .، وهكذا.

(١) جِجْلَى: مفردا حجلا، وهو اسم طائر.

(٢) ذِكْرَى: مصدر، تقول: ذَكَرَ يَذْكُرُ ذِكْرًا أو ذِكْرَى.

(٣) جِيئَى: مصدر للفعل: حَتَّ على الشيء إذا حَضَّ عليه.

(٤) خَلِيئَى: اسم بمعنى: الخلافة.

(٥) بُدْرَى: اسم بمعنى: التبذير.

(٦) حُدْرَى: اسم بمعنى: الحذر.

(٧) قُبَيْطَى: اسم لنوع من الحلوى.

(٨) لُعَيْرَى: اسم للفرز.

(٩) خُلَيْطَى: اسم للاختلاط.

(١٠) خُضَارَى: اسم نبات.

(١١) شُقَارَى: اسم لنبات.

(١٢) خُبَارَى: اسم لنبات.

(١٣) الفُرَاء: الناسك المتعبد، والوَضَاء: الوضوء، وهو الحسن الطاهر النظيف.

(١٤) أما إذا كان قبل آخره ألف غير زائدة فليس باسم ممدود، نحو: الدَّاء - الماء، فهذه الألف ليست زائدة، وإنما هي متقلبة، و الأصل: دواء - موء، بدليل الجمع على: أدواء - أمواء.

أوزان ما كان مختوماً بالفت التانيث الممدودة:

ألف التانيث الممدودة علامة من علامات التانيث، ولها أوزان كثيرة، منها:

- ١ - فَعْلَاءَ: بفتح الفاء وسكون العين، نحو: صَحْرَاءَ - حَمْرَاءَ - خَضْرَاءَ (مؤنث: أَخْمَرُ - وَأَخْضَرُ) - حَسَنَاءَ...، إلى غير ذلك.
- ٢، ٣، ٤ - أَفْعِلَاءَ: بفتح الهمزة، مع كسر العين أو فتحها أو ضمها هكذا: أَفْعِلَاءَ - أَفْعِلَاءَ - أَفْعِلَاءَ. نحو: أَرْبَعَاءَ، بالثلاثة الأوجه، أى: بكسر الباء أو فتحها أو ضمها.
- ٥ - فَعْلَاءَ: بفتح الفاء واللام، وسكون العين، نحو: عَقْرَبَاءَ (اسم لمكان، أو اسم لأنثى العقرب).
- ٦ - فِعَالَاءَ: بكسر الفاء وفتح العين، نحو: قِصَاصَاءَ (اسم للقصاص).
- ٧ - فَعْلَاءَ: بضم الفاء واللام مع سكون العين، نحو: قُرْقُصَاءَ^(١).
- ٨ - فَاأُولَاءَ: مثل عَاشُورَاءَ^(٢)، ومنه حديث أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ»^(٣).
- ٩ - فَاأَعْلَاءَ: نحو: قَاصِعَاءَ - غَائِيَاءَ - نَافِقَاءَ (أسماء لحجور اليزبوع)^(٤).
- ١٠ - فِعْلِيَاءَ: بكسر الفاء واللام مع سكون العين، نحو: كَيْرِيَاءَ، ومنه حديث أبي سعيد الخدرى وأبى هريرة - رضى الله عنهما - قالوا: قال رسول الله - ﷺ -: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكُبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يَنَازِعْنِي عَدْبَتَهُ»^(٥).
- ١١ - مَفْعُولَاءَ: بفتح الميم، وسكون الفاء، وضم العين، نحو: مَشْيُوحَاءَ (اسم لجماعة من الشيوخ).
- ١٢ - فَعَالَاءَ: بفتح الفاء والعين، نحو: بَرَأَسَاءَ^(٦) بَرَأَكَاءَ^(٧)...، ومنه قول الشاعر:

لَا يُنْجِي مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَّا بَرَكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ

(١) قُرْقُصَاءَ: نوع من أنواع القمود.
 (٢) عَاشُورَاءَ: اسم لليوم العاشر من شهر الله المحرم.
 (٣) رواه الطبرانى بسند حسن.
 (٤) اليزبوع: حيوان أكبر من الفأر، غير أن يديه أقصر من رجليه.
 (٥) رواه مسلم.
 (٦) بَرَأَسَاءَ: اسم للناس.
 (٧) بَرَأَكَاءَ: اسم لمعظم الشيء وشدته.

ويقال: وقعوا في براكاء الأمر أو القتال، أى: فى شدته .

١٣ - فَعِيْلَاءَ: بفتح الفاء وكسر العين، نحو: فَرِيثَاءَ - كَرِيثَاءَ (وهما اسمان لنوعين من النمر).

١٤ - فَعُولَاءَ: بفتح الفاء وضم العين، نحو: جَلُولَاءَ (بلدة بالعراق).

١٥ - فَعَالَاءَ: بفتح الفاء والعين، نحو: جَنَفَاءَ - قَرَمَاءَ (وهما اسمان لمكانين).

١٦ - فِعَالَاءَ: بكسر الفاء وفتح العين، نحو: سِيرَاءَ (اسم لشوب مخطط مخلوط بالحرير).

١٧ - فَعَالَاءَ: بضم الفاء مع فتح العين واللام، نحو: خِيَالَاءَ (اسم للكبير

والاختيال) ومنه حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - أن النبى - ﷺ -

قال: «مَنْ جَزَّ تَوْبَهُ خِيَالَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ إِزَارِي يَسْتَرْجِي إِلَّا أَنْ أْتَعَاهَدَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ - ﷺ -:

إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ يَفْعَلُهُ خِيَالَاءَ»^(١).

(١) رواه البخارى واللفظ له، ومسلم ومالك والترمذى والنسائى.

تطبيقات

١ - اقرأ الشواهد التالية، ثم بين الدليل على التأنيث بدون علامة ظاهرة فيما تحته
خط:

أ - قول الله: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ * فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾^(١).

ج (أ) كلمة «عَيْن» مؤنثة بدليل التصغير تقول: «عَيْنَةٌ» كما أنها وُصفت بالمؤنث بعدها.
وكلمة «سُرر» مؤنثة أيضاً؛ لأنها وُصفت بالمؤنث بعدها.

ب - قول الله: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^(٢).

ج (ب) كلمة «السلم» مؤنثة؛ لأن بعدها ضميراً مؤنثاً (لها) يعود عليها.

٢ - بين حكم دخول تاء التأنيث في كل اسم مؤنث تحته خط فيما يلي:
أ - يقول شوقي:

قَطُّطِي جَدَّ أَلَيْفَةَ وَهِيَ فِي الْبَيْتِ حَلِيفَةَ
هِيَ مَا لَمْ تَتَّحَرِّكَ ذُمِيَةُ الْبَيْتِ الظَّرِيفَةَ

ج (أ)

حكم دخول التاء وسببه	الاسم المؤنث بالتاء
يكثر دخول التاء هنا، لأن (فعليل) بمعنى: فاعل، أي: آلف - حالف - ظارف.	أليفة حليفة ظريفة

ب - احترمت طفلة صغيرة تتحلى بصفات حميدة.

ج (ب) الكلمة (صغيرة) يكثر، دخول التاء؛ لأن (فعليل) بمعنى: فاعل، أي: صاغر.

الكلمة (صغيرة) يقل دخول التاء؛ لأن (فعليل) بمعنى: مفعول صفة لموصوف.

ج - هذه ذبيحة العيد، وتلك أكيلة الذئب.

ج (ج) الكلمتان: «ذبيحة - أكيلة» يجب أن تلحق التاء بهما مع أن كلاً منهما على وزن

(فعليل) بمعنى: مفعول، غير أنهما قد استعملا استعمال الأسماء المجردة، لعدم

معرفة الموصوف، لذا يجب ذكر تاء التأنيث لمنع اللبس.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٦١.

(١) سورة الغاشية، الآيتان: ١٢ - ١٣.

د - أَشْفِقَ عَلَى الْمَسْكِينَةِ، وَاخَذَ مِنْ هِيَ عُدْوَةٌ لِلَّهِ.

ج (د) الكلمة «مسكينة» شذ دخول التاء؛ لأن الوصف على وزن (مِفْعِيل) فلا تلحقه التاء عند التأنيث إلا شذوذاً.

الكلمة «عدوة» شذ دخول التاء؛ لأن الوصف على وزن (فَعُول) بمعنى فاعل، فلا تلحقه التاء إلا شذوذاً.

هـ - أَخَزَنْتِي فِتَاءٌ مِفْرَاحٌ عَلَى امْرَأَةٍ صَبُورٍ وَبِنْتِ جَرِيحٍ.

ج (هـ) الكلمة «مفراح» يجب امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: (مفعال) فيستوى فيه المذكر والمؤنث، ولا يجوز أن تقول: مِفْرَاحَةٌ.

والكلمة «صبور» يجب امتناع دخول التاء عليها، لأن الوصف على وزن: فعول بمعنى: فاعل.

والكلمة «جريح» يكثر امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: (فَعِيل) بمعنى: (مفعول) وله وصف.

٣ - بين وجه الصواب أو الخطأ في الشواهد التالية مع ذكر السبب:

أ - قول الشاعر محمود شاور ربيع:

تَحِيَّاتِي لِمُجْتَمَعِ السَّلَامِ وَكَفَى مُنْسِيكَ بِيَدِ الْحُسَامِ

ج (أ) لم يوفق الشاعر في كلمة «ممسك» والصواب: ممسكة، لأنها صفة لكلمة «كفى» المؤنثة، والصفة تتبع الموصوف.

ب - قول ابن رشيق القيروان:

هَرَبُوا بِكُلِّ وَوَلِيدَةٍ وَفَطِيمَةٍ وَيَكُلُّ أَرْزَمَلَةٍ وَكُلِّ حَصَانٍ

ج (ب) نجد أن كلاً من: «وليدة - فطيمة» على وزن: (فَعِيل) وهي بمعنى: مفعول، أي: مولود - مفطوم، وكان الأحسن أن يقول: هربوا بكل وليد وفطيم؛ لأن صيغة (فَعِيل) إذا كانت بمعنى: (مفعول) تساوى فيها المذكر والمؤنث بدون التاء.

ولعل الشاعر جاء بالكلمتين كذلك، لما توحي به كل منهما من الضعف، والحاجة إلى العطف والرحمة؛ فحاجة الأنثى للعطف والشفقة أشد منه عند الذكر، ولاسيما فترة الصغر، وهذا مما يدل على قسوة الأعداء، وفضاعة الجرم الذي ارتكبه.

ج - قول أبي فراس الحمداني في الغزل:

وَقُورٌ وَرَيْعَانُ الصَّبَا يَسْتَفِزُّهَا فَتَأْرَنُ أَحْيَاناً كَمَا يَأْرَنُ الْمُهْرُ

جـ (ج) لقد وفق الشاعر فى استخدام كلمة (وقور) حيث استعملت مع المؤنث بدون التاء؛ لأنها على وزن (فعلول) بمعنى: فاعل.

والشاعر يصف محبوبته بالغرور والغدر، والسبب فى ذلك هو ما تحس به من هيبة ووقار، وما تتمتع به من شباب ونضارة، وما عاشت عليه من نشاط ومرح.

د - قول بهاء الدين زهير:

أَزْحَلُ مِنْ مِضْرٍ وَطِيبِ نَعِيمِهَا فَأَيُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي شَائِقُ؟
إِلَى كَمْ جُفُونِي بِالدُّمُوعِ قَرِيحَةٌ وَحَتَّامَ قَلْبِي بِالتَّفْرِقِ خَافِقُ

جـ (د) لم يوفق الشاعر فى كلمة (قريحة) لأنها على وزن: (فعليل) بمعنى (مفعول)، حيث تجيء على صيغة واحدة للمذكر والمؤنث، وهى (قريح) وكان الأحسن أن يقول: (قرحى) فى الجمع، غير أن الوزن قد غلب عليه.
والمعنى:

يستبعدُ الشاعرُ على نفسه أن يقدرَ على الحياة بعيداً عن أرضِ مِضْرِ الجميلة؛ لأنه ليس هناك مكانٌ فى الدنيا يعدلُ جمالها وسحرها وجاذبيتها، ثم يعلنُ الحسرةَ والحيرةَ والألمَ قائلاً: إلى متى سيظلُّ بكائى الذى قرَّح جفونى بسبب مفارقةِ الأهلِ والأحباب؟

وإلى متى سيظلُّ قلبى خفّاقاً مضطرباً بسبب البعد عن الأصدقاء والأصحاب؟

هـ - أنشأتِ الجمعيةُ الخيرية مستشفىً جديداً.

جـ (هـ) كلمة «جديداً» صحيحة، حيث جاءت على صيغة التذكير؛ لأنها صفة للموصوف «مستشفى» وهو اسم مكان مذكر من الفعل: «استشفى» بمعنى: طلب الشفاء.

١ - اقرأ الأمثلة التالية، ثم بين الدليل على التانيث بدون علامة ظاهرة فيما تحته
خط:

أ - قول الله: ﴿تَضَلَّى نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ﴾^(١).

ب - لا تَخَفْ فَأَسْرَأُكَ فِي بَثْرٍ عَمِيقَةٍ.

ج - هذه النارُ شديدة الحرارة كالجحيمِ الملتهبة.

٢ - بين حكم تاء التانيث في كل اسم مؤنث تحته خط مما يلي:

أ - قول أبي فراس الحمداني:

تَسْأَلُنِي مَنْ أَنْتَ؟ وَهِيَ عَلِيمَةٌ وَهَلْ بَفْتِي مِثْلِي عَلَى خَالِهِ نُكْرُ
فَقُلْتُ لَهَا: لَوْ شِئْتَ لَمْ تَتَعَنِّي وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي وَعِنْدَكَ بِي خُبْرُ

ب - قول هارون هاشم رشيد:

يَا قُدْسُ يَا وَطَنَ النَّبِيِّنَ الْأَلَى حَمَلُوا إِلَى الدُّنْيَا الضُّيَاءَ وَيَشْرُوا
تَبْقَيْنَ مَا بَقِيَ الزَّمَانُ عَزِيزَةٌ يَا قُدْسُ مَهْمَا حَاوَلُوا أَوْ دَبَّرُوا
لَبْنِكَ يَا قُدْسَ السَّلَامِ وَمَرْحَبًا بِالْعَادِيَاتِ وَوَيْلٌ مَنْ لَا يَنْفِرُ
ج - قول الشاعر الدكتور أحمد هيكل:

يَا أَخِي الزَّاجِفَ بِالْأَرْضِ الْحَبِيبَةِ مَرْحَبًا لِلْأُمِّ سَيْنَاءَ السُّلَيْبَةِ
قَدْ مَحَوْتَ الْعَارَ عَنْ أَغْرَاضِنَا بَادِلًا زَوْحَكَ لِلْمَجْدِ ضَرْبَةِ

د - خيرُ المرضى امرأةٌ صَبُورَةٌ على مرضها.

ه - قول الله: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).

و - قول الله: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾^(٣).

ز - حرامٌ على المرأةِ المعطار أن يشمَّ الأجانبَ راتحتها.

ح - المرأةُ الجريخ ثوابها عظيمٌ عندَ اللَّهِ إِنْ صبرت.

٣ - اذكر أنواع الهمزة فيما يلي:

صفراء - دواء - قرءاء - دعاء - شيماء - بناء - ميناء - أسماء.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

(١) سورة الغاشية، الآيتان: ٤ - ٥.

(٣) سورة يس، الآية: ٧٨.

المقصور والمنقوص والممدود

أولاً: المقصور:

هو اسم معرب آخره ألف لازمة، نحو: الهوى - المؤلى - الهدى - الغنى . . . ،
ومنه قول أحد الصالحين: «كُلَّمَا جَنَحَتْ نَفْسِي إِلَى الْهَوَى تَذَكَّرْتُ غَضَبَ الْمُؤَلَّى
فِيرْجَعُنِي التَّذَكُّرُ إِلَى الْهَدَى» ونحو: خَيْرُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ^(١) .
وليس من المقصور الأفعال المختومة بالألف، نحو: سَعَى - اشْتَكَى - يَخْشَى . . . ،
ولا الحروف المختومة بالألف، نحو: إِلَى - عَلَى . . . ، ولا الأسماء المبنية، نحو: هَذَا -
ما الموصولة . . . ، ولا الضمائر، نحو: أَنَا . . . ، إلى غير ذلك .

كيفية صوغ المقصور:

يكون المقصور سماعياً ويكون قياسياً، ويشترط لقياسية المقصور أن يكون له نظائر
على وزنه من الفعل الصحيح، حيث يقاس المقصور من كل اسم معتل اللام يكون ماضيه
ثلاثياً معتل الآخر بالياء، وذلك على التفصيل التالى:

١ - مصدر (فَعَلَ):

نحو: هَوَى هَوَى - عَمَى عَمَى - تَرَى تَرَى^(٢) - شَقَى شَقَى - جَوَى جَوَى^(٣) . . . ،
ونظائرها من الصحيح: فَرِحَ فَرِحاً - بَطَرَ بَطْراً . . . ، إلخ .

٢ - فِعْل جمع فِعْلَة:

نحو: فَرِيَّة فَرِيَّة - مِرْيَة مِرْيَة^(٤) - جِلْيَة جِلْيَة^(٥) - رِشْوَة رِشْأ . . . ، ونظائرها من
الصحيح: نِعْمَة نِعَم - حِكْمَة حِكَم - فِكْرَة - فِكْر . . . ، إلخ .

(١) يعرب الاسم المقصور بالحركات المقدرة على آخره: رفعاً ونصباً وجرّاً .

(٢) تَرَى: غَنَى أو اغْتَنَى .

(٣) جَوَى: أَحَبَّ أو حَزِنَ .

(٤) مِرْيَة: شَكَّ .

(٥) ومنه حديث عقبة بن عامر أن رسول الله - ﷺ - كان يمنع أهل الجليّة والحريير، ويقول: «إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ جِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا» رواه النسائي والحاكم، وقال: صحيح على
شرطهما .

٣ - فَعْلُ جَمْعُ فُعْلَةٍ:

نحو: ذُمَّيَّةٌ ذُمَّيٌّ - قُدْوَةٌ قُدْوِيٌّ - رُقْيَةٌ رُقْيِيٌّ - قُوَّةٌ قُوِّيٌّ . . . ، ونظائرها من الصحيح: غُرْفَةٌ غُرْفٌ - قُرْبَةٌ قُرْبٌ . . . ، إلخ

٤ - اسم المفعول من غير الثلاثي:

نحو: مُعْطَىٌ - مُضْطَفَىٌ - مُسْتَدْعَىٌ . . . ، ونظيره من الصحيح: مُحْسَنٌ - مُخْتَبَرٌ - مُسْتَخْدَمٌ . . . ، إلخ .

ثانياً: المنقوص:

هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: القَاضِي - الهَادِي - الدَّاعِي - المَحَامِي . . . ، ومنه قول النبي - ﷺ -: «لِبَيَاتِنِنَا عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمَرَةٍ قَطُّ»^(١) .

وليس من المنقوص الأفعال المختومة بالياء، نحو: يَهْدِي - يَمْشِي - يَقْضِي - يُحَامِي . . . ، ولا الحروف المختومة بالياء، نحو: فِي . . . ، ولا الأسماء المبنية، نحو: الَذِي . . . ، ولا الضمائر، نحو: هِيَ . . . ونحوها .

كيفية قياس المنقوص:

يقاس المنقوص من كل فعل معتل اللام، وله نظير من الصحيح، ملتزم فيه كسر ما قبل آخره، كاسم الفاعل، نحو: "أَضِي - الدَّاعِي . . . ، ونظيره من الصحيح: العَابِد - الرَّايِع - السَّاجِد . . . ، إلى غير ذلك .

حكم ياء المنقوص:

إذا تجرد الاسم المنقوص من «أل» و«الإضافة» حذفت ياءه - لفظاً وخطاً - في حالتي: الرفع والجر، نحو: جَاءَ قَاضٍ - سَلِمْتُ عَلَى قَاضٍ .

فكلمة «قَاضٍ» الأولى في موضع رفع على أنها فاعل، والثانية مجرورة بحرف الجر السابق لها وهو «على» وكلتا الكلمتين قد تجردت من أل والإضافة؛ لذا يجب حذف الياء^(٢) .

(١) رواه أحمد وابن جبان في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) إعراب المثاليين: جَاءَ قَاضٍ - سَلِمْتُ عَلَى قَاضٍ .

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

قَاضٍ : فاعل مرفوع بالمضمة المقدر على الياء المحذوفة، وأصله: قَاضِيٌّ .

سَلِمْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

عَلَى قَاضٍ : على حرف جر، وقَاضٍ، اسم مجرور بـ «على» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

ومنه قول النبي - ﷺ -: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

فكلمة «راعٍ» أصلها: راعى، وعندما تجردت من أل والإضافة حذفت الياء؛ لأنها فى موضع رفع (خبر للمبتدأ الذى قبلها).

كما جاءت فى موضع جر فى قول النبي - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ»^(٢).

فكلمة «راعٍ» حذفت ياؤها؛ لأنها فى موضع جر (مضاف إليه) وقد تجردت من أل والإضافة.

أما فى حالة النصب فتثبت الياء مطلقاً، نحو: رَأَيْتُ قَاضِيًا - رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ - رَأَيْتُ قَاضِي الْقَضَاةِ.

ومنه قول النبي - ﷺ -: «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ»^(٣).

ثبتت ياء (قاضياً) لأنه مفعول به منصوب، كما أنها مجردة من أل والإضافة.

وإذا كان الاسم المنقوص مقترناً بآل أو الإضافة فإن الياء تثبت أياً كانت علامة الإعراب، نحوك جاء القاضى - سلمتُ على قاضي القضاة...، ومنه قول النبي - ﷺ -: «يُدْعَى الْقَاضِي الْعَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَمْتَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ قَطُّ»^(٤).

خلاصة حكم الياء فى المنقوص

المنقوص إما أن يكون معرفة أو نكرة.

فإن كان معرفاً سواء بد(أل) أو (الإضافة) تثبت ياءه مطلقاً، أى: فى حالة الرفع والنصب والجر.

وإن كان نكرة فله حالتان: تثبت فى حالة النصب، وتحذف فى حالتى الرفع والجر.

(١) رواه البخارى ومسلم عن ابن عمر، ونصه: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الإمام رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرجل رَاعٍ فى أهله وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والمرأة رَاعِيَةٌ فى بيت زوجها وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فى مال سيده، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

(٢) رواه ابن حبان فى صحيحه.

(٣) رواه أبو داود، واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ومعنى «ذُبح بغير سكين» لأن الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها، فإن ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها.

(٤) رواه أحمد وابن حبان عن عائشة وله ألفاظ أخرى، هذا وقد تورع الإمام أبو حنيفة ويُعد عن القضاء، واختار أن يكون فاعلاً يجمع اللبن، ولا يتوظف فى القضاء.

ثالثاً: الممدود:

هو اسم معرب آخره همزة مسبوقه بألف زائدة، نحو: قَرَأَ - وَضَاءَ بِنَاءَ - سَمَاءَ - شَيْمَاءَ - خَضْرَاءَ...، إلى غير ذلك.

وليس من الممدود الأسماء التي تكون فيها الهمزة واقعة بعد ألف أصلية، نحو: ماء - ذاء...^(١)، ولا الهمزة الواقعة بعد ألف زائدة في اسم آخره تاء تأنيث، نحو: هَنَاءة...، ولا الأفعال المنتهية بالهمزة، نحو: يَشَاء...، وغيرها.

كيفية قياس الممدود:

يقاس الاسم الممدود على التفصيل التالي:

١ - مصدر الفعل المعتل الآخر المبدوء بهمزة وصل^(٢):

نحو: اهْتَدَاءَ - اسْتَشْفَاءَ - اسْتَشْفَاءَ...، مصادر الأفعال: اهْتَدَى - اسْتَشْفَى - اسْتَشْفَى...، ونظيرها من الصحيح: انْفِصَالَ - اسْتِخْرَاجَ...، من: انْفِصَلَ - اسْتِخْرَجَ...، وهكذا.

٢ - مصدر الفعل المعتل الآخر على وزن (أَفْعَل):

نحو: إِنْذَاءَ - إِنْذَاءَ...، من: أَبْدَى - أَعْطَى...، ونظيرها من الصحيح: إِشْرَافَ - إِخْلَاصَ...، من: أَشْرَفَ - أَخْلَصَ...، وهكذا.

٣ - مفرد (أَفْعَلَة):

نحو: دُعَاءَ أَدْعِيَةَ - رِدَاءَ أَرْدِيَةَ - كِسَاءَ أَكْسِيَةَ - بِنَاءَ أَبْنِيَةَ - دَوَاءَ أَدْوِيَةَ...، ونظيرها من الصحيح: سِلَاحَ أَسْلِحَةَ - حِجَابَ أَحْجَبَةَ - شِفَاءَ أَشْفِيَةَ (بمعنى دَوَاءَ أَدْوِيَةَ)...، وهكذا.

قصر الممدود ومد المقصور:

أ - يجوز - بكثرة - قصر الممدود في الضرورة، نحو: الوَقَاءَ - الحَلْوَاءَ - السَّمَاءَ...، تقول عند قصر الممدود: الوَقَا - الحَلْوَى - السَّمَا...، ومنه قول المادح يصف من مدحهم بأنهم المثل الأعلى وأنهم أهل الوفاء:

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَغْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَقَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ

ونحو قول الآخر في الخمر:

فَقُلْتُ: لَوْ بَاكَزْتَ مَشْمُولَةً^(٣) صَفْرًا كَلَوْنَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ

أى: صفراء

(١) تقدمت الإشارة إليهما في هامش ص: ٢٨٣ من علامات التأنيث.

(٢) سيجيء الكلام مفصلاً - عن همزتي الوصل والقطع في الباب السادس والعشرون.

(٣) مشمولة: خمر.

ومن أمثالهم القديمة: لَا بُدُّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
أى: صَنَعَاء (بلد باليمن)

ب - أما مد المقصور ففيه خلاف، غير أن مده أحسن فى الضرورة الشعرية؛ لأن
الشعر محل التيسير، بشرط ألا يؤدى المد إلى خفاء المعنى وغموضه.
فيجوز مد (غَنَى) وهو اسم مقصور، فتقول: غِنَاء...، ولا يجوز هذا فى النثر
الذى لا يلحق بالشعر فى الضرورة.

تشبية المقصور والمنقوص والممدود

أولاً: تشبية المقصور:

الاسم المقصور مختوم بالألف دائماً، فلا يمكن أن تزداد في آخره علامتا التشبية^(١)، مع بقاء الألف على حالها، لذا يجب قلب الألف حرفاً آخر يقبل العلامتين، وذلك على التفصيل التالي:

أ - إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها^(٢) الواو أو الياء، نحو: عَصَا - عَلَا - مَهَا . . . ، هُدَى - نَدَى - فَتَى . . . ، تقول في تشبيتها: عَصَوَان - عَلَوَان - مَهَوَان . . . ، هُدَيَان - نُدَيَان - فَتَيَان . . . ، إلى غير ذلك .

ومنه قولك: لِهَذَا الْأَعْرَجِ عَصَوَانٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا فِي سَيْرِهِ - هَذَا الْفَتَيَانِ مُهَذَّبَانِ .

ب - إذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً - بدون النظر إلى أصلها - نحو: حُسْنَى - نُعْمَى - سَلْمَى - مُضْطَفَى - مُسْتَشْفَى . . . ، تقول في تشبيتها: حُسْنَيَان - نُعْمَيَان - سَلْمَيَان - مُضْطَفَيَان - مُسْتَشْفَيَان . . . ، ومنه قول الله: ﴿قُلْ هَلْ تَتَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِخْدَى الْحُسْنَيْنِ﴾^(٣) .

إذا ترتب على قلب ألف المقصور ياءً - عند التشبية - اجتماع ياءات ثلاثة في آخر الكلمة فإنه يجب حذف التي بعد الياء المنقلبة، نحو: (ثُرَيَّا) تقول في تشبيتها: ثُرَيَّان؛ حتى لا يجتمع في الكلمة الواحدة ثلاثة أحرف للعللة من نوع واحد^(٤) .

ثانياً: تشبية المنقوص:

أ - إذا كانت الياء موجودة بقيت كما هي وزيدت علامتا التشبية الألف والنون أو الياء والنون، نحو: القاضى - الداعى - المحامى . . . ، تقول في التشبية: القاضِيَان أو الياء

(١) علامتا التشبية هما: الألف والنون عند الرفع، والياء والنون عند النصب والجر.

(٢) يمكن معرفة أصل الألف من مصادر ومشتقات الكلمة وتصغيرها.

(٣) سورة التوبة الآية: ٥٢ .

(٤) أصل «ثُرَيَّا»: ثُرَوَى (بمعنى ثروة)، ثم صغرت فصارت «ثُرَيَّوَى»، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، فصارت «ثُرَيَّا» أما إذا قلبت الألف ياء في التشبية، وقلت: «ثُرَيَّان» لاجتماع في آخر الكلمة الواحدة توالي ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد، وهذا ممنوع في الأغلب.

القاضيَيْن - الداعيَان أو الداعيَيْن - المحاميَان أو المحاميَيْن . . . وهكذا .
تقول لَيْسَ من الأدبِ أَنْ يتقاسَمَ المتناجيانِ الحوَارَ دُونَ ثَالِثِهِمَا - لَعَلَّ للمحاميَيْنِ
ضميراً يحاسبُهُمَا وإيماناً يُضِيءُ لهما الطريقَ .

ب - إذا كانت الياء محذوفة^(١) فإنها ترد عند التثنية، نحو: سَاع - هَادٍ - دَاعٍ - قَاضٍ . . . ،
تقول في التثنية: سَاعِيَان أو سَاعِيَيْن - هَادِيَان أو هَادِيَيْن - دَاعِيَان أو دَاعِيَيْن - قَاضِيَان
أو قَاضِيَيْن . . . ، وهكذا .

تقول: الوالدانِ سَاعِيَان لراحةِ أبنائِهِمَا - الصَّبْرُ واليقينُ هَادِيَانِ إلى الإماميةِ في الدينِ .

ثالثاً: تثنية الممدود:

تعتمد تثنية الممدود على معرفة نوع الهمزة من حيث كونها: أصلية - أو للتأنيث - أو
مبدلة عن أصل^(٢)، وذلك على التفصيل التالي:

أ - إذا كانت الهمزة أصلية وجب بقاؤها عند التثنية، نحو: قَرَاءٍ - وَضَاءٍ - بَدَاءٍ . . . ، تقول
في التثنية: قَرَاءَان - وَضَاءَان - بَدَاءَان^(٣) . . . ، بإثبات الهمزة وجوباً لكونها من أصل
بنية الكلمة: قَرَأَ - وَضِيَءٌ - بَدَأَ . . . ، إلخ .

ب - إذا كانت الهمزة للتأنيث، نحو: شَيْمَاءٍ - حَسَنَاءٍ - حَمْرَاءٍ - بَيْضَاءٍ . . . ، وجب قلبها
واواً، تقول في التثنية: شَيْمَآوَان - حَسَنَآوَان - حَمْرَآوَان - بَيْضَآوَان . . . ، وهكذا .

ج - إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو - ياء) فالواو مثل: دُعَاءٍ - صَفَاءٍ - سَمَاءٍ . . . ،
والياء مثل: بِنَاءٍ - فِدَاءٍ . . . ، فإذا كانت كذلك جاز بقاء الهمزة أو قلبها واواً، تقول
عند التثنية: دُعَاءَان أو دُعَاوَان - صَفَاءَان أو صَفَاوَان - سَمَاءَان أو سَمَاوَان - بِنَاءَان أو
بِنَاوَان - فِدَاءَان أو فِدَاوَان . . . ، وهكذا .

(١) حكم حذف ياء المنقوص تقدم ذكره مفصلاً - ص: ٢٩٦ .

(٢) تقدم الكلام عن أنواع الهمزة ص: ٢٨٣ تحت عنوان العلامة الثالثة ألف التأنيث الممدودة .

(٣) هذا في الرفع . أما في النصب والجر فتقول: قَرَاءَيْنِ - وَضَاءَيْنِ - بَدَاءَيْنِ .

جمع المقصور والمنقوص والممدود جمعاً سالماً

أولاً: جمع المقصور جمع مذكر سالماً:

إذا جمع المقصور جمع مذكر سالماً وجب حذف آخره في جميع الحالات، مع ترك الفتحة قبل الواو (واو الجماعة) وقبل الياء؛ لتكون دليلاً على الألف المحذوفة.

نحو: أَعْلَى - رِضًا - عَلَا...، تقول في الجمع (المذكر السالم): الْأَعْلَوْنَ - الرِّضُونَ - الْعُلُونَ...، وذلك عند الرفع.

أما عند النصب أو الجر فتقول: الْأَعْلَيْنِ - الرِّضَيْنِ - الْعُلَيْنِ...، ومنه قول الله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَأَيُّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُضْطَفِّينَ الْأَخْيَارِ﴾^(٢).

فكل من: (الْأَعْلَوْنَ - الْمُضْطَفِّينَ) جمع مذكر سالم للاسمين: الْأَعْلَى - الْمُضْطَفَّى.

ثانياً: جمع المقصور جمع مؤنث سالماً:

يراعى في جمع المقصور جمع مؤنث سالماً ما رُوِيَ عند تثنيته^(٣) أى: إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها: الواو أو الياء، فالواو نحو: عَصَا - عَلَا - رِضًا...، والياء، نحو: هُدَى - مُتَى...، فتقول في جمع المؤنث السالم: عَصَوَات - عَلَوَات - رِضَوَات...، هُدَيَات - مُتَيَات...، وهكذا.

أما إذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً بدون النظر إلى أصلها، نحو: سَلَمَى - نَجْوَى - مُسْتَشْفَى...، تقول في جمع المؤنث السالم: سَلَمِيَّات - نَجْوِيَّات - مُسْتَشْفِيَّات...، وهكذا.

أما إذا أدى جمع المقصور إلى اجتماع ياءات ثلاثة، كما هي الحال في «تُرَيَّا» فيجب الاختصار على اثنين فقط فتقول: تُرَيَّات، وكان الأصل: تُرَيِّيَّات، فحذفت الياء التي بعد ياء التصغير، كما تقدم إيضاح ذلك وتفصيله^(٤).

(٢) سورة ص، الآية: ٤٧.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٩.

(٣) تقدم ذلك تحت عنوان «تثنية المقصور» ص: ٣٠٢.

(٤) انظرها هامش ص: ٣٠١.

ثالثاً: جمع المنقوص جمع مذكر سالماً:

إذا جمع المنقوص جمع مذكر سالماً حذفت ياءه إن كانت موجودة مع ضم ما قبل الواو في حالة الرفع، أو كسر ما قبل الياء في حالتى النصب والجر.

نحو: القَاضِي - الدَّاعِي - المُحَامِي . . . ، تقول في حالة الرفع: القَاضُونَ - الدَّاعُونَ - المُحَامُونَ . . . ، وفي حالتى النصب والجر: القَاضِينَ - الدَّاعِينَ - المُحَامِينَ . . . ، ومنه قول عبد الرحمن الكيلانى:

(الطَّامِعُونَ المَعْتَدُونَ سِيذْهُبُونَ مَعَ الرِّيحِ).

فالمعتدون مفردها: المُعْتَدِي، حيث حذفت الياء، وضمَّ ما قبل واو الجماعة.

وإن كانت الياء محذوفة فليس هناك تغيير، وتعامل معاملة الموجودة التى تحذف، نحو: قَاضٍ - دَاعٍ - مُحَامٍ . . . ، فتقول في حالة الرفع: قَاضُونَ - دَاعُونَ - مُحَامُونَ . . . ، وفي حالتى النصب والجر: قَاضِينَ - دَاعِينَ - مُحَامِينَ . . . ، وهكذا

رابعاً: جمع المنقوص جمع مؤنث سالماً:

إذا كانت الياء موجودة بقيت كما هى، وزيدت الألف والتاء، نحو: القَاضِي - المُهْتَدِي - الرَّاضِي . . . ، تقول في جمع المؤنث السالم: القَاضِيَات - المُهْتَدِيَات - الرَّاضِيَات . . . ، وهكذا.

وإذا كانت الياء محذوفة^(١) فإنها ترد عند جمع المؤنث السالم كما رُدَّتْ عند التثنية، نحو: دَاعٍ - سَاهٍ . . . ، فتقول في جمع المؤنث السالم: دَاعِيَات - سَاهِيَات . . . ، ومنه: الدَّاعِيَاتُ إِلَى القِيَمَةِ وَالفَضِيلَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّاهِيَاتِ .

خامساً: جمع الممدود جمع مذكر سالماً:

يُرَاعَى في جمع الممدود جمع مذكر سالماً ما رُوِى في تثنيته، حيث تبقى الهمزة على حالها إن كانت أصلية، نحو: قَرَاءٌ - وَضَاءٌ - بَدَاءٌ . . . ، تقول في جمع المذكر السالم: قَرَاءُونَ - وَضَاءُونَ - بَدَاءُونَ . . . ، إلخ.

وتقلب واوا إذا كانت للتأنيث، نحو: حَمْرَاءٌ - صَفْرَاءٌ - خَضْرَاءٌ - بَيْضَاءٌ . . . ، فتقول في جمع المذكر السالم: حَمْرَاوُونَ - صَفْرَاوُونَ - خَضْرَاوُونَ - بَيْضَاوُونَ^(٢) . . . ، إلخ.

(١) تقدم حكم ياء المنقوص ص: ٢٩٦.

(٢) أرى أن الهمزة إذا كانت للتأنيث في اسم ممدود فلا يصح جمعه جمع مذكر سالماً؛ وذلك لاجتماع نقيضين: همزة التأنيث وعلامة جمع المذكر السالم بلفظة واحدة، بغض النظر عن قلب هذه الهمزة واوا، ولا سيما عدم ورود ذلك بالقرآن أو الحديث الشريف أو الشعر المعتمد.

وأما إذا كانت الهمزة مبدلة عن حرف أصلي، نحو: كِسَاء - غِذَاء - بِنَاء . . . ، فإنه يجوز بقاؤها أو قلبها واوًا، تقول في جمع المذكر السالم: كِسَاءُونَ أو كِسَاوُونَ - غِذَاءُونَ - بِنَاءُونَ أو بِنَاوُونَ . . . ، فالألف في «كِسَاء» منقلبة عن واو لأنه مصدر (كَسَا يَكْسُو)، وكذا في غذاء (غَدَا يَغْدُو)، أما (بِنَاء) فهمزتها عن ياء لأنه مصدر (بَنَى يَبْنِي).

سادساً: جمع الممدود جمع مؤنث سالمًا:

يسرى على همزة الممدود في هذه الحالة ما سرى عليها في تثنيته، حيث تبقى على حالها إذا كانت أصلية، نحو: قَرَاء - وَضَاء . . . ، تقول فيهما: قَرَاءَات - وَضَاءَات . . . ، وهكذا.

أما إذا كانت الهمزة للتأنيث فإنها تقلب واوا في جمع المؤنث السالم، نحو: شَيْمَاء - حَسَنَاء - صَفْرَاء . . . ، تقول فيها: شَيْمَآوَات - حَسَنَآوَات - صَفْرَآوَات . . . ، وهكذا. وإذا كانت منقلبة عن أصل الواو مثل: دُعَاء - سَمَاء . . . ، أو الياء، مثل: بِنَاء - نِدَاء . . . ، فيجوز بقاء الهمزة وقلبها واوًا، فتقول: دُعَاءَات أو دُعَاوَات - سَمَاءَات أو سَمَاوَات - بِنَاءَات أو بِنَاوَات - فِدَاءَات أو فِدَاوَات . . . ، وهكذا.

تطبيقات

١ - هات مفرد ما تحته خط من الجموع في الأمثلة التالية، ثم بين ما حصل فيها من تغيير عند الجمع، وسببه:

- أ - قول الله: ﴿وَأَيْنُهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُضْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ﴾^(١).
 ب - قول الله: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾^(٢).
 ج - قول الله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(٣).
 د - قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾^(٤).
 هـ - أجمل الثياب: البيضاوات - الصفراوات - الخضراوات.
 و - بدت بشريات النَّصْر فاستيقظوا يا مسلمون.

ج ١

الجمع	مفرده	التغيير الذي حدث وسببه
المُضْطَفَيْنِ	مُضْطَفَى	حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها لأنه اسم مقصور.
حَسَرَات	حَسْرَةٌ	فتحت العين عند الجمع اتباعاً لفاء الكلمة
الْأَعْلَوْنَ	أَعْلَى	حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها؛ لأنه جُمِعَ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِماً
السَّمَوَاتِ	السَّمَاءُ	قلبت الهمزة واوا؛ لأنها منقلبة عن أصل (الواو) وهي من: سما يسمو، ويجوز بقاء الهمزة في الجمع فتقول: سماءات.
الْبَيْضَاوَاتِ الصَّفْرَاوَاتِ الْحَضْرَاوَاتِ	بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ حَضْرَاءُ	قلبت الهمزة واوا؛ لأنها للتأنيث، ثم جمعت الكلمات جمع مؤنثٍ سالماً.
بَشْرِيَّاتِ	بُشْرَى	قلبت الألف المقصورة ياء؛ لأنها رابعة.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٣٩.

(٤) سورة الرعد، الآية: ٢.

(١) سورة ص، الآية: ٤٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٦٧.

٢ - ثَنْ واجمع الكلمات التالية جمع تصحيح مناسباً مع الضبط بالشكل :

ساع - الداعى - بُشْرِى - رجاء - غناء - فناء - غزوة - الصلاة - صحراء - مصطفى
- عصا - بكاء - ليلى - حسناء .

ج - ٢

المفرد	المثنى	الجمع
ساع	ساعِيَان	سَاعُون - سَاعِيَات
الداعى	الداعِيَان	الداعُون - الداعِيَات
بُشْرِى	بُشْرِيَان	بُشْرِيَات
رَجَاء	رَجَاءَان - رَجَاوَان	رَجَاءَات - رَجَاوَات
غِنَاء	غِنَاءَان - غِنَاوَان	غِنَاءَات - غِنَاوُون
فِنَاء	فِنَاءَان - فِنَاوَان	فِنَاءَات - فِنَاوُون
عَزْوَة	عَزْوَتَان	عَزَوَات
الصَّلَاة	صَلَاتَان	صَلَوَات
صَحْرَاء	صَحْرَاوَان	صَحْرَاوَات
مُصْطَفَى	مُصْطَفِيَان	مُصْطَفُون
عَصَا	عَصَوَان	عَصَوَات
بُكَاء	بُكَاءَان - بُكَاوَان	بُكَاءُون - بُكَاوُون
لَيْلَى	لَيْلِيَان	لَيْلِيَات
حَسْنَاء	حَسْنَاوَان	حَسْنَاوَات

٣ - خاطب بالعبارتين التاليتين المثنى والجمع وغير ما يلزم :

المؤذى لجيرانه مذموم - الداعى إلى الخير محبوب .

ج - ٣

المثنى : المؤذيان لجيرانهما مذمومان الداعيان إلى الخير محبوبان .

الجمع : المؤذون لجيرانهم مذمومون الداعون إلى الخير محبوبون .

المؤذيات لجيرانهنّ مذمومات الداعيات إلى الخير محبوبات .

٤ - ثنّ واجمع الكلمات التالية مع ذكر السبب:
مَهَا - رَنَا - هُدَى - مَنَى - نَعْمَى - مُسْتَشْفَى .

ج ٤

الكلمة	مشاها	جمعها	السبب
مَهَا	مَهَوَان	مَهَوَات	وقعت الألف ثالثة فى اسم مقصور فردت لأصلها وهو الواو .
رَنَا	رَنَوَان	رَنَوَات	
هُدَى	هُدَيَان	هُدَيَات	وقعت الألف ثالثة فى اسم مقصور فردت لأصلها، وهو الياء
مَنَى	مُنَيَان	مُنَيَات	
نَعْمَى	نُعْمِيَان	نُعْمِيَات	وقعت الألف رابعة فأكثر فى اسم مقصور فقلبت ياء .
مُسْتَشْفَى	مُسْتَشْفِيَان	مُسْتَشْفِيَات	

٥ - اجمع الكلمات التالية فى جمل مفيدة مع ذكر ما حدث فيها إن وجد:

خضراء - كساء - رفاء

ج ٥

* الشجرات الخضراوات ظلّالها وفيرة .

(قلبت الهمزة واوا لأنها للتأنيث).

* هذه كساءات نظيفة أو كساوات .

(يجوز بقاء الهمزة وقلبها واوا لأنها منقلبة عن أصل «الواو»).

* الرفاءون متقنون صنعتهم .

(بقيت الهمزة لأنها أصلية).

تدريبات

١ - هات مفرد ما تحته خط من الجموع فى الأمثلة التالية، ثم بين ما حصل فيها من تغيير عند الجمع، وسببه:

أ - قول الله: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(١).

ب - قول الله: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٢).

ج - قول الله: ﴿فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾^(٣).

د - قول الله: ﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤).

هـ - إشارات المرور: حمرارات - صفراوات - خضراوات.

٢ - ثن واجمع الكلمات التالية جمع تصحيح مناسباً مع الضبط بالشكل:
سلمى - دعاء - شيماء - أسماء - صفاء.

زرقاء - دنيا - هادٍ - عمياء - الكافى.

إنشاء - أدنى - أولى - مأوى - شقاء.

الدانى - اعتداء - ميناء - منى - دينا.

٣ - ثن واجمع الكلمات التالية مع ذكر السبب:

لبنى - مصطفى - نجلاء - فتى - رضا - مرتجى.

٤ - اجمع الكلمات التالية فى جمل مفيدة، مع ذكر ما حدث فيها من تغيير إن وجد:
بناء - حَمْرَاءَ - وَضَاءَ - صَخْرَاءَ - شَيْمَاءَ - غَدَاءَ.

٥ - خاطب بالعبارة التالية المثنى والجمع، وغير ما يلزم:
السَّاعِى فى الخَيْرِ رَاجٍ فَضْلَ رَبِّهِ.

٦ - استخرج من النص التالى جموع الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة، وبين

مفردها، وما حدث فيها من تغيير عند الجمع:

من خطبة لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الْوَاحِدِ الْمَنْفَرِدِ، مَلِكِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَالْأَرْضِينَ

(٣) سورة المؤمنون، الآيتان: ٧ - ٨.

(٤) سورة الجاثية، الآية: ٣.

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٠.

السُّفْلَى، واختَارَ مِنْ خِيَارِ خَلْقِهِ أُمَّنَاءَ عَلِيٍّ وَخِيَةَ، وجعلَهُم أَضْفِيَاءَ مُضْطَفِّينَ أَنْبِيَاءَ، مهتدينَ نُجَبَاءَ، حتى انتهتْ نبوءةُ اللَّهِ، وَأَفْضَتْ كرامَتُهُ إِلَى مُحَمَّدٍ - ﷺ - فأخرجه مِنْ أَفْضَلِ المعَادِنِ محتدًا، وأكرمَ المغَارِسِ منبتًا.

اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ، والرفعةَ والفضيلةَ، واجعلْ مِنْ المِضْطَفِّينَ محلتهُ، وفي الأَعْلَىينَ درجتهُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ، وأدى الأمانةَ، وكانَ إمامَ المتقينَ، وسيدَ المرسلينَ.

٧ - بين حكم ياء المنقوص من حيث ثبوتها وحذفها.

٨ - هل يجوز قصر الممدود ومد المقصور؟

جمع التكسير واسما الجمع والجنس

جمع التكسير:

هو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد عند الجمع، وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد، نحو: سَهْمٌ سِهَامٌ - قَلَمٌ أَقْلَامٌ - قَلْبٌ قُلُوبٌ - مِضْبَاحٌ مِضَابِيحٌ . . . وقد يكون بنقص عن أصوله، نحو: رَسُولٌ رُسُلٌ - حِكْمَةٌ حِكَمٌ - طَرِيقٌ طُرُقٌ . . . وقد يكون باختلاف الحركات (شكل الكلمة)، نحو: أَسَدٌ أُسْدٌ . . . إلى غير ذلك.

أقسام جمع التكسير:

أ - جمع قلة . ب - جمع الكثرة .

أولاً: جمع القلة:

يصدق جمع القلة على العدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة .

أوزان جمع القلة:

١ - أَفْعَلَةٌ:

يأتي من كل اسم رباعي مذكر قبل آخره حرف مد، سواء كان صحيح اللام، نحو: طَعَامٌ أَطْعِمَةٌ - عَمُودٌ أَعْمِدَةٌ - رَغِيفٌ أَرْغِفَةٌ - غُرَابٌ أَغْرِبَةٌ . . . وسواء كان معتلها، نحو: بِنَاءٌ أَبْنِيَّةٌ - غِطَاءٌ أَغْطِيَّةٌ - كِسَاءٌ أَكْسِيَّةٌ - خِبَاءٌ أَخْبِيَّةٌ . . . وسواء كانت عينه ولامه من جنس واحد (مضعف)، نحو: زِمَامٌ أَرِمَةٌ - سَرِيرٌ أَسِيرَةٌ - إِمَامٌ أَيْمَةٌ - ذَلِيلٌ أَذْلَةٌ - عَنَانٌ أَعْنَةٌ - عَزِيزٌ أَعِزَّةٌ . . . وهكذا.

٢ - أَفْعُلٌ:

يقاس من كل اسم ثلاثي على وزن «فَعْلٌ» بفتح الفاء وسكون العين، سواء كان صحيح اللام أو معتلها، وليست فاؤه واوا كوزن ووقت، وليس مضعفاً كعمّ وجدّ .
(صحيح اللام مثل: بَحْرٌ أَبْحَرٌ - نَهْرٌ أَنْهَرٌ - نَفْسٌ أَنْفَسٌ - سَهْمٌ أَسْهَمٌ - رَأْسٌ أَرؤُسٌ . . .

(ومعتل اللام مثل: ظَنِبِي أَظْبٍ - جَزُو أَجْرٍ - ذَلُو أَذْلٍ . . . والأصل: أَظْبِيٌّ - أَجْرِيٌّ - أَذْلِيٌّ . . . إلخ .

كما يقاس - أيضاً - من كل اسم رباعى مؤنث تأنيثاً معنوياً (بدون علامة تأنيث ظاهرة) وقبل آخره مدّ، نحو: ذِرَاعٌ أَدْرُعُ - يَمِينٌ أَيْمُنُ - عُقَابٌ^(١) أَعْقُبُ - عَنَاقٌ^(٢) أَعْتُقُ - أَتَانٌ^(٣) آتِنُ . . . إلى غير هذا.

٣ - أفعال:

يقاس من كل اسم ثلاثى معتل العين، نحو: ثَوْبٌ أَثَوَّبُ - بَيْتٌ أَيْبَاتُ - سَيْفٌ أَسْيَافٌ - طَيْفٌ أَطْيَافٌ - ضَيْفٌ أَضْيَافٌ - بَابٌ أَبْوَابٌ - حَوْضٌ أَحْوَاضٌ - صَوْتٌ أَصَوَاتٌ . . . ، أو من كل اسم واوى الفاء، نحو: وَتٌ أَوْقَاتٌ - وَزْنٌ أَوْزَانٌ . . . ، أو مضعفاً، نحو: عَمٌّ أَعْمَامٌ - جَدٌّ أَجْدَادٌ - فَذٌّ أَفْدَاذٌ . . . ، إلى غير ذلك .

ويقاس - أيضاً - من كل اسم ثلاثى عى وزن (فَعَلٌ) بفتح الفاء والعين، نحو: عَلَمٌ أَعْلَامٌ - جَمَلٌ أَجْمَالٌ - أَسَدٌ أَسَادٌ . . . ، أو على وزن (فَعِلٌ) بفتح الفاء وكسر العين، نحو: نَمِرٌ أَنْمَارٌ - كَتِفٌ أَكْتِافٌ . . . ، أو على وزن (فَعُلٌ) بفتح الفاء وضم العين، نحو: عَضُدٌ أَعْضَادٌ . . . ، أو على وزن (فِعِلٌ) بكسر الفاء وفتح العين، نحو: عِنَبٌ أَعْنَابٌ . . . ، أو على وزن (فِعِلٌ) بكسر الفاء مع سكون العين، نحو: حِمْلٌ أَحْمَالٌ - حِزْبٌ أَحْزَابٌ . . . ، أو على وزن (فُعُلٌ) بضم الفاء والعين، نحو: عُنُقٌ أَعْنَاقٌ . . . ، أو على وزن (فُعُلٌ) بضم الفاء وسكون العين، نحو: جُنْدٌ أَجْنَادٌ - قُفْلٌ أَقْفَالٌ . . . ، إلى غير هذا .

ومما تقدم يتبين أن الجمع الذى على وزن (أفعال) يأتى من (فعل) على الضبط التالى:

- * فتح الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها: فَعَلٌ - فَعِلٌ - فُعُلٌ .
- * كسر الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها: فِعِلٌ - فِعِلٌ - فِعُلٌ .
- * ضم الفاء مع ضم العين أو سكونها: فُعُلٌ - فُعُلٌ .

٤ - فِعْلَةٌ:

وهو مسموع فى بعض الكلمات، نحو: وَلَدٌ وَلَدَةٌ - فَتَى فَتِيَّةٌ - شَيْخٌ شَيْخَةٌ - غَزَالٌ غَزَالَةٌ - غُلَامٌ غُلَامَةٌ - صَبِيٌّ صَبِيَّةٌ .

ثانياً: جمع الكثرة:

لجمع الكثرة أوزان كثيرة، أشهرها ما يلى:

١ - فُعُلٌ:

يكون فى كل وصف على وزن (أفعل فَعْلَاءُ)، نحو: أَحْمَرٌ - أَرْزَقٌ - أَسْوَدٌ - أَحْمَقٌ -

(٢) عَنَاقٌ: الأنتى من المعز، أنتى الجدى.

(١) عُقَابٌ: طائر جارح.

(٣) أَتَانٌ: أنتى الحمام الوحشى.

أَعْوَر...، وهى أوصاف لمذكر، ويكون وصف المؤنث منها: حَمْرَاء - زُرْقَاء - سَوْدَاء - حَمَقَاء - عَوْرَاء...، والجمع: حُمْر - زُرُق - سُود - حُمُق - عُور...، وهكذا.

أما إذا كانت عينه ياءً، نحو: أبيض، مؤنثها: بَيْضَاء، وجب قلب ضمة الفاء كسرة؛ لتسلم الياء من القلب فتقول: بِيض.

٢ - فُعِلْ:

وتجمع على (فُعُول) بمعنى: فَاعِل، نحو: صَبُور - عَفُور - غَيُور...، بمعنى: صَابِر - غَافِر - غَائِر...، والجمع: صُبُر - غُفُر - غُيُر...، إلى غير ذلك.

وتجمع أيضاً من كل اسم رباعى صحيح الآخر مزيد قبل آخره بحرف مدّ، وليس مختوماً بياء التانيث، نحو: عَمُود عُمُد - كِتَاب كُتُب - سَرِير سُرُر - أَتَان أَثْن - عِمَاد عُمُد - بَرِيد بُرُد... إلى غير ذلك.

٣ - فُعِلْ:

يوزن من كل اسم على وزن (فُعَلَّة)، نحو: غُرْفَةٌ غُرَفٌ - شُرْفَةٌ شُرَفٌ - حُجَّةٌ حُجَجٌ...، كما يوزن من (فُعَلَى) التى هى مؤنث الوصف المذكر (أفَعَل)، نحو: كُبْرَى كُبْرٌ - صُغْرَى صُغْرٌ - وَسْطَى وَسْطٌ...، والمفرد المذكر: أَكْبَرٌ - أَصْغَرٌ - أَوْسَطٌ... إلخ.

كما يوزن من كل اسم على وزن (فُعَلَّة)، نحو: جُمُعَةٌ جُمُعٌ...، ويوزن كذلك من كل جمع تكسير على وزن (فُعَل) وعينه ولامه من جنس واحد، نحو: جَدِيدٌ جُدُدٌ - ذَلِيلٌ ذُلُلٌ - عَزِيزٌ عَزَزٌ...، إلخ.

٤ - فِعْلٌ:

يوزن من كل اسم على وزن (فِعَلَّة)، نحو: حِكْمَةٌ حِكَمٌ - قِطْعَةٌ قِطَعٌ - حِجَّةٌ حِجَجٌ - بَدْعَةٌ بَدَعٌ - فِرْيَةٌ فِرْيٌ...، إلى غير ذلك.

٥ - فُعَلَّة:

يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فَاعِل) معتل اللام بالياء أو الواو، نحو: غَايِرٌ غُرَاءَةٌ - قَاضٍ قُضَاءَةٌ - سَاعٌ سَعَاءَةٌ - هَادٍ هُدَاءَةٌ - دَاعٌ دُعَاءَةٌ...، والأصل: غُرْوَةٌ - قُضِيَّةٌ - سَعِيَّةٌ - هُدْيَةٌ - دُعْوَةٌ...، كلها على وزن: فُعَلَّة.

٦ - فُعَلَّة:

يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فَاعِل) صحيح اللام، نحو: كَاتِبٌ كَتَبَةٌ - سَاحِرٌ سَحَرَةٌ - قَاتِلٌ قَتَلَةٌ - كَامِلٌ كَمَلَةٌ - بَارٌّ بَرَرَةٌ...، إلى غير ذلك.

٧ - فُعَلَى:

يوزن من كل وصف على وزن (فَعِيل) يدل على توجع وألم وهلاك، نحو: قَتِيلٌ

قَتَلَى - جَرِيحَ جَرْحَى - أُسِيرَ أُسْرَى - مَرِيضَ مَرَضَى - صَرِيحَ صَرَعَى . . الخ .
وقد يكون الجمع لغير (فعليل) مما يدل على شيء ما، نحو: هَالِكٌ هَلَكَى - مَيِّتٌ
مَوْتَى - أَخْمَقٌ حَمَقَى - سَكْرَانٌ سَكْرَى . . إلى غير ذلك .

٨ - فُعَل :

يوزن من كل صفة صحيحة اللام على وزن (فَاعِل) أو (فَاعِلَةٌ)، نحو: زَاكِعٌ أو
زَاكِعَةٌ : رُكِعَ - سَاجِدٌ أو سَاجِدَةٌ : سُجِدَ - قَاعِدٌ أو قَاعِدَةٌ : قُعِدَ - نَائِمٌ أو نَائِمَةٌ :
نَوِّمَ . . وهكذا .

٩ - فُعَال :

يوزن من كل وصف صحيح اللام على وزن (فَاعِل) لمذكر، نحو: صَائِمٌ صُوِّمَ -
قَارِئٌ قُرِّأَ - كَاتِبٌ كُتِّبَ - قَائِمٌ قُوِّمَ وهكذا .

١٠ - فِعَال :

يوزن من أنواع كثيرة، أشهرها :

* اسم أو صفة ليست عينهما ياءً على وزن (فَعَل) أو (فَعَلَةٌ)، نحو: تَوْبٌ تِيَابٌ - نَارٌ
نِيَارٌ - كَعْبٌ كِعَابٌ - قَضَعَةٌ قِصَاعٌ - صَغْبٌ صِعَابٌ - جَنَّةٌ جِنَانٌ - ضَنْخٌ أو ضَنْخَةٌ :
ضِخَامٌ - ضَيْفٌ ضِيَافٌ .

* اسم صحيح اللام غير مضعف على وزن (فَعَل) أو (فَعَلَةٌ)، نحو: جَمَلٌ جِمَالٌ -
جَبَلٌ جِبَالٌ - رَقَبَةٌ رِقَابٌ - ثَمَرَةٌ ثِمَارٌ .

* اسم على وزن (فَعَل)، نحو: ذُنْبٌ ذِيَابٌ - بَثْرٌ بَثَارٌ - ظَلٌّ ظِلَالٌ .

* اسم على وزن (فَعَل) ليست عينه واوًا، ولا لامة ياءً، نحو: رُمُحٌ رِمَاحٌ - دُهْنٌ
دِهَانٌ .

* صفة صحيحة اللام على وزن (فَعِيل) أو (فَعِيْلَةٌ)، نحو: كَرِيمٌ أو كَرِيْمَةٌ : كِرَامٌ -
عَظِيمٌ أو عَظِيْمَةٌ : عِظَامٌ - مَرِيضٌ أو مَرِيضَةٌ : مِرَاضٌ - طَوِيلٌ أو طَوِيْلَةٌ : طِوَالٌ -
شَرِيفٌ أو شَرِيفَةٌ : شِرَافٌ .

١١ - فُعُول :

يكون جمعاً لاسم على وزن (فُعِل) مثلث الفاء^(١) وسكون العين :

* فتح الفاء مثل : كَعْبٌ كُعُوبٌ - رَأْسٌ رُءُوسٌ - عَيْنٌ عُيُونٌ - قَلْبٌ قُلُوبٌ .

* كسر الفاء مثل : عِلْمٌ عُلُومٌ - جِلْمٌ حُلُومٌ - ضِرْسٌ ضُرُوسٌ - سِجْنٌ سُجُونٌ .

(١) المقصود بثلاث الفاء: ضمها وكسرها وفتحها، نحو: فَعَلٌ - فَعِلٌ - فُعَلٌ .

* ضم الفاء مثل: جُنْدُ جُنُود - بُرْدُ بُرُود .
كما يوزن من الاسم الذي على وزن (فَعِل)، نحو: كَبِدُ كَبُود - نَمِرُ نُمُور .

١٢ - فَعْلَان :

يوزن من كل اسم على وزن (فَعَال)، نحو: غُلَامٌ غُلَمَان - غُرَابٌ غُرَبَان . . . ، كما يوزن من اسم على وزن (فُعَل) عينه واو، نحو: حُوتٌ حَيْتَان - عُودٌ عِيدَان - نُورٌ نِيرَان - كُوزٌ كِيزَان . . . ، ويوزن أيضاً من اسم على وزن (فَعَل) ثانيه ألف أصلها واو، نحو: تَاجٌ تَيْجَان - جَارٌ جِيرَان - قَاعٌ قَيْعَان - نَارٌ نِيرَان - بَابٌ بِيَان . . . ، والألف في المفرد منقلبة عن الواو، والأصل: تَوَجٌ - جَوْرٌ - نَوْرٌ - بَوْبٌ . . . إلخ .

١٣ - فُعْلَان :

يوزن من كل اسم على وزن (فَعِيل)، نحو: قَضِيبٌ قُضْبَان - رَغِيفٌ رُغْفَان - كَثِيبٌ كُثْبَان . . . ، ويوزن - أيضاً - من كل اسم على وزن (فَعَل)، نحو: بَلَدٌ بُلْدَان - جَمَلٌ جُمَلَان - ذَكَرٌ ذُكْرَان . . . ، ويوزن كذلك من وزن (فَعَل)، نحو: عَبْدٌ عُبْدَان - رَكْبٌ رُكْبَان - ظَهْرٌ ظُهْرَان - بَطْنٌ بُطْنَان . . . ، وهكذا .

١٤ - فُعْلَاء :

يوزن من كل صفة لمذكر عاقل على وزن (فَعِيل) بمعنى: فاعل، نحو: كَرِيمٌ كَرَمَاء - بَخِيلٌ بُخَلَاء - ظَرِيفٌ ظُرَفَاء - شَرِيفٌ شُرَفَاء - عَلِيمٌ عَلَمَاء - نَبِيهٌ نُبَهَاء - شَجِيعٌ شَجَعَاء - جَلِيسٌ جُلَسَاء - خَلِيطٌ خُلَطَاء - رَفِيقٌ رُقَقَاء - نَدِيمٌ نُدَمَاء .

١٥ - أَفْعَال :

يوزن من كل صفة على وزن (فَعِيل) بمعنى: فاعل، بشرط أن يكون مضعفاً أو معتل اللام، نحو: عَزِيزٌ أَعْرَاء - شَدِيدٌ أَشِدَاء - ذَلِيلٌ أَدْلَاء - نَبِيٌّ أَنْبِيَاء - وَلِيٌّ أَوْلِيَاء - قَوِيٌّ أَقْوِيَاء .

صيغة منتهى الجموع

صيغة منتهى الجموع:

هي صيغة من صيغ جمع التكرير، تبدأ بحرفين، ويأتى بعدهما ألف، ويأتى بعد الألف حرفان أو ثلاثة أو سطرها ياء ساكنة.

وتعرف صيغة منتهى الجموع عند الصرفيين بأنها كل جمع وقع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أو سطرها ياء ساكنة.

ولصيغة منتهى الجموع أوزان كثيرة فى اللغة العربية، وأهم هذه الأوزان: فَوَاعِل - فَعَائِل - فَعَائِل - شبه فَعَائِل مثل: مَفَاعِل و أَفَاعِل، وإليك التفصيل:

١ - فَوَاعِل:

ويجمع عليه المفردات التى جاءت على الأوزان التالية:

أ - وزن (فَاعِلَة) اسماً كانت أو صفة، نحو: عَاصِفَة عَوَاصِف - عَاصِمَة عَوَاصِم - صَاعِقَة صَوَاعِق - شَاعِرَة شَوَاعِر - قَائِلَة قَوَائِل . . . ، إلى غير هذا.

ب - وزن (فَوَعَل) أو (فَوَعَلَة)، نحو: جَوَاهِر جَوَاهِر - صَوْمَعَة صَوَامِع - زَوْبَعَة زَوَابِع . . . ، إلى غير هذا.

ج - وزن (فَاعَل) بفتح العين اسماً أو صفة لمؤنث أو مذكر غير عاقل، نحو: سَاعِد سَوَاعِد - حَامِل حَوَامِل - طَالِق طَوَالِق - حَائِض حَوَائِض - قَارِب قَوَارِب - نَاهِد نَوَاهِد . . . ، إلى غير ذلك.

١ - فَعَائِل:

ويجمع عليه الرباعى المؤنث الذى يكون ثالثه حرف مدّ، نحو: رِسَالَة رَسَائِل - صَحِيفَة صَحَائِف - عَجِيْبَة عَجَائِب - ذَبِيْحَة ذَبَائِح - صَفِيْحَة صَفَائِح - سَحَابَة سَحَائِب - حَلْوَة - حَلَائِب . . . ، إلى غير هذا.

٣ - فَعَائِل:

ويجمع عليه كل رباعى مجرد، نحو: جَعْفَر جَعَاْفِر . . . ، أو مزيد، نحو: عَضْنَقَر عَضَاْفِر . . . ، وكل خماسى مجرد، نحو: سَفْرَجَل سَفَارِج . . . ، أو مزيد، نحو: عَنْدَلِيْب عَنَادِل .

ولما كانت صيغة (فَعَائِل) مكونة - كما ترى - من أربعة أحرف يتوسط بينها ألف

الجمع فإنه لا بد من حذف ما زاد على أربعة أحرف من حروف الكلمة عند جمعها على هذا الجمع، كما حدث في «سَفَرَجَل» حيث جمعت على «سَفَارَج»، وكذلك جمعت «عَنْدَلِيب» على «عَنَادِل».

وإذا كانت الكلمة مكونة من خمسة أحرف، ورابعها حرف مدّ فإن كان ياءً بقي في الجمع، نحو: قَنَدِيل قَنَادِيل. وإن كان ألفاً أو واواً فإنها تحول في الجمع إلى ياء، نحو: مِضْبَاح مِضَابِيح - مِفْتَاح مِفَاتِيح - عَضْفُور عَصَافِير. . . إلى غير ذلك.

٤ - شبه فعّال:

ويجمع عليه كل مفرد ثلاثي مزيد بحرف أو أكثر، مما لم يجمع على وزن آخر من أوزان جموع التكسير، نحو: مَجْمَع مَجَامِيح - مَسْجِد مَسَاجِد - مَدْرَسَة مَدَارِس - مَنَزَل مَنَازِل - أَفْضَل - أَفْضِل - أَكْبَر أَكَابِر - أُنْمَلَة أُنَامِل - إِضْبَع أَصَابِع. . . إلى غير هذا.

اسم الجمع

اسم الجمع:

هو اسم يشمل معنى الجمع، غير أنه لا مفرد له من لفظه، وإنما مفردة من معناه، نحو: «نِسَاء» مفردها: امرأة، و«خَيْل» مفردها: فَرَس، و«جَيْش» مفردها: جُنْدِيّ، و«شَعْب» قوم - قَبِيلَة - ثَلَة - رَهْط - مفردها: رَجُل أو امرأة، و«إِبِل» مفردها: جَمَل أو ناقة، و«عَنَم» - ضَان» مفردها: شاة، وتصح للذكر والأنثى.

واسم الجمع يجوز أن تعامله المفرد على اعتبار لفظه، ويجوز أن تعامله معاملة الجمع على اعتبار معناه، تقول: جَيْشٌ مقاتلٌ أو مقاتلون - شَعْبٌ شجاعٌ أو شُجَعَانٌ - القومُ آمنوا أو آمنَ.

وإذا جاز اعتبار اسم الجمع مفرداً فإنه يجوز أن يجمع كما يجمع المفرد، نحو: قبيلة قَبَائِلٌ - شَعْبٌ شُعُوبٌ - قومٌ أَقْوَامٌ - رَهْطٌ أَرْهَطٌ - إِبِلٌ إِبَالٌ - عَنَمٌ أَغْنَامٌ - جَيْشٌ جُيُوشٌ ... وكذا تجوز تشنيته، نحو: قبيلتان - شُعْبَانٌ - قَوْمَانٌ - رَهْطَانٌ - إِبِلَانٌ - عَنَمَانٌ - جَيْشَانٌ ... وهكذا.

اسم الجنس

اسم الجنس نوعان:

اسم جنس جمعى - اسم جنس إفرادى.

أ - اسم الجنس الجمعى:

هو ما يتضمن معنى الجمع مع دلالة على الجنس، وله مفرد مميز عنه إما بالتاء أو ياء النسب^(١).

* التاء مثل: بُرْتُقَالٌ بُرْتُقَالَةٌ - تَفَاحٌ تَفَاحَةٌ - بَطِيخٌ بَطِيخَةٌ - ثَمَرٌ ثَمَرَةٌ - حَمَامٌ حَمَامَةٌ - دَجَاجٌ دَجَاجَةٌ - نُخْلٌ نُخْلَةٌ ... إلى غير ذلك.

* ياء النسب مثل: يَهُودٌ يَهُودِيٌّ - عَرَبٌ عَرَبِيٌّ - تُرْكٌ تُرْكِيٌّ - مَجُوسٌ مَجُوسِيٌّ - رُومٌ رُومِيٌّ ... إلى غير ذلك.

ب - اسم الجنس الإفرادى:

هو ما دل على الجنس، ويصلح للقليل منه والكثير، نحو: عَسَلٌ - لَبَنٌ - مَاءٌ - زَيْتٌ ... إلخ.

(١) سيجىء الكلام مفصلاً عن النسب فى الباب الرابع والعشرين من هذا الكتاب.

تطبيقات

- ١ - عين جموع التكسير فى الشواهد التالية مبيناً نوعها، ومفرد كل جمع ونوعه:
- أ - قول الله: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَزَةٍ﴾^(١).
- ب - قول الله: ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ * وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَرَزَابِيٌّ مَبْنُوثَةٌ﴾^(٢).
- ج - قول الله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾^(٣).
- ج ١

نوع المفرد	مفرده	نوعه	جمع التكسير
رباعى قبل آخره مد فيجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين.	صَحِيفَةٌ	كثرة	صُحُفٌ
ثلاثى صحيح العين فيجمع على (أَفْعُل).	يَدٌ	قلة	أَيْدِيٌّ
رباعى على وزن (فَاعِل) صحيح اللام يجمع على (فَعَلَةٌ) مثل كاتب.	سافر	كثرة	سَفَرَةٌ
فعليل بمعنى فاعل، فيجمع على (فِعَال).	كريم	كثرة	كِرَامٌ
وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل فيجمع على (فَعَلَةٌ).	باز	كثرة	بَرَزَةٌ
رباعى قبل آخره مد، فيجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين.	سرير	كثرة	سُرُورٌ
ثلاثى معتل العين فيجمع على (أَفْعَال).	كوب	قلة	أَكْوَابٌ

(٢) سورة الغاشية، الآيات: ١٣ - ١٦.

(١) سورة عبس، الآيات: ١٣ - ١٦.

(٣) سورة لقمان، الآية: ٢٧.

نوع المفرد	مفرده	نوعه	جمع التفسير
رباعى مجرد فيجمع على (فَعَالِلِ).	نمرق	كثرة	نَمَارِق
ثلاثى آخره ياء مشددة لغير النسب فيجمع على (فَعَالِي).	زربى	كثرة	زَرَابِي
ثلاثى على وزن (فَعَل) بفتحتين فيجمع على (أَفْعَال).	قَلَم	قلة	أَقْلَام
ثلاثى على وزن (فَعَل) صحيح العين ساكنها فيجمع على (أَفْعَل).	بَحْر	قلة	أَبْحُر

٢ - اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب:

مطعم - مصنع - رغيف - عمود - حجاب - ساع - قاضٍ - برقع - فرزدق - سفرجل -
أحمر - أزرق - غبى - غنى - عزيز - ناصية - طابع - ضريبة.

ج ٢

المفرد	جمع التفسير	السبب
مَطْعَم	مَطَاعِم	ثلاثى مزيد بحرف فيجمع على شبه (فَعَالِلِ)
مَصْنَع	مَصَانِع	
رَغِيف	أَرْغِفَة	رباعى مذكر قبل آخره مد، وهذا جمع قلة. أما جمع الكثرة
عَمُود	أَعْمِدَة	فعلى: (فَعَل) أى: رَغْف - عُمْد - حُجْب.
حِجَاب	أَحْجِبَة	
سَاع	سَعَاة	فَاعِلٍ وصفاً لمذكر عاقل معتل اللام فيجمع على (فَعَلَة).
قَاضٍ	قُضَاة	
بُرُقَع	بُرَاقِع	رباعى مجرد فيجمع على (فَعَالِلِ).
فَرَزْدَق	فُرَاذِد	لأن الرابع شبيهه بالزائد فيجوز حذفه (فرازق) أو حذف الخامس (فرازد).

المفرد	جمع التكسير	السبب
سَفْرَجَل	سَفَارِج	خماسى مجرد حذف خامسه وجوبا
أَحْمَر	حُمُر	وزن (أَفْعَل) الذى مؤنثه (فَعْلَاء) يجمع على (فُعَل). وزن (أَفْعَل) الذى مؤنثه (فَعْلَاء) يجمع على (فُعَل).
أَزْرَق	زُرُق	
عَنِي	أَغْنِيَاء	فعليل وصف لمذكر عاقل معتل اللام فيجمع على (أَفْعِلَاء). فعليل وصف لمذكر عاقل مضعف اللام فيجمع على (أَفْعِلَاء).
عَزِيز	أَعْرَاء	
نَاصِيَة	نَوَاصِي	فاعلة اسم فيجمع على (فَوَاعِل) وكذا فاعل مثل: طابع.
طَابع	طَوابع	
ضَرِيبة	ضَرَائِب	رباعى مؤنث ثالته حرف مد فيجمع على (فَعَائِل).

٣ - استخرج من البيت جمع قلة وجمع كثرة، ثم اذكر الفرق بينهما:

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

ج - ٣

جمع القلة: أطراف - أعناق.

وجمع الكثرة: الأحاديث - الأباطح.

الفرق بينهما فى اللفظ: أن أطراف وأعناق على وزن (أَفْعَال). أما أحاديث فعلى وزن (أَفَاعِل)، وأباطح على وزن (أَفَاعِل).

والفرق بينهما فى المعنى: أن جمع القلة يدل على العدد القليل من ثلاثة إلى عشرة. أما جمع الكثرة فيدل على العدد الكثير من أحد عشر فما فوق.

١ - اقرأ النص التالي ، ثم استخرج منه ما يأتي :

أ - كل جموع القلة ، واذكر مفرداتها .

ب - صيغ منتهى الجموع ، واذكر مفرداتها .

ج - صيغة مبالغة .

د - أعرب ما تحته خط .

يقول قطري بن الفجاءة في ذم الدنيا :

إِنِّي أَحْذَرُكُمْ الدُّنْيَا، فَإِنهَا حَلْوَةٌ خَصِرَةٌ خُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، وَرَأَقَتْ بِالْقَلِيلِ، وَغَمَرَتْ
بِالْأَمَالِ، وَتَحَلَّتْ بِالْأَمَانِي، وَازْيَنْتَ بِالْغُرُورِ، لَا تَدُومُ خَضِرَتُهَا، وَلَا تُؤْمِنُ فَجِيعَتُهَا،
غَدَارَةٌ ضَرَّارَةٌ، وَحَائِلَةٌ زَائِلَةٌ.

أَلَسْتُمْ فِي مَسَاكِينٍ مَنْ كَانَ أَطْوَلَ أَعْمَارًا، وَأَوْضَحَ آثَارًا؟

فَمَا سَمَحَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا نَفْسًا بَغِيذِيَّةً؛ بَلْ أَثَقَلَتْهُمْ بِالْفَوَادِحِ، وَضَغَضَعَتْهُمْ بِالنَّوَائِبِ،
وَعَفَّرَتْهُمْ لِلْمُنَاخِرِ، وَأَعَانَتْ رِيبَ الْمُنُونِ، وَأَرَهَقَتْهُمْ بِالمَصَائِبِ.

فَاتَّعِظُوا بِمَنْ رَأَيْتُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ كَيْفَ حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ، فَلَا يُدْعَوْنَ رُكْبَانًا وَأَنْزِلُوا
الْأَجْدَاتِ فَلَا يُدْعَوْنَ ضَيْفَانًا، وَجُعِلَ لَهُمْ مِنَ الضَّرِيحِ أَكْنَانٌ، وَمِنَ التَّرَابِ أَكْفَانٌ، وَمِنَ
الرُّفَاتِ جِيرَانٌ، فَهُمْ جِيرَةٌ لَا يَجِيبُونَ دَاعِيَاءَ، وَلَا يَمْنَعُونَ ضَيْمًا، حُلَمَاءٌ قَدْ ذَهَبَتْ
أَضْغَانُهُمْ، وَجَهْلَاءٌ قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ.

وسبحان الله تعالى إذ يقول: ﴿قَتَلَكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا
نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾^(١).

٢ - استخرج من الأبيات التالية جموع القلة ، وصيغ منتهى الجموع ، واذكر مفرداتها :

أ - وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا مَنَاءً وَهَمَّهُ
ب - سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ
ج - كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَى الْفَتَى
سَبْنَةُ الْمُنَى وَاسْتَعْبَدَتْهُ الْمَطَامِغُ
تَمَائِيزِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسْأَمُ
فَتَهُونٌ غَيْرَ شَمَائَةِ الْحُسَادِ

(١) سورة القصص، الآية: ٥٨.

د- وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةٌ هَجَايِي
ه- لِكُلِّ ذَهْرٍ قَدْ لَبَسْتُ أَثْوَبًا حَتَّى اِكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبَا

٣- اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب:

كاتب - أخضر - جوهر - رسالة - عصفور - إمام - نفس - سيف - بدعة - ساحر -
عين - شجيع - سحابة - ذليل - قافلة - شاعرة - مسجد - طعام .

٤ - اقرأ الخطبة التالية، ثم استخراج منها ما يلي :

أ - جمعين من جموع الكثرة، واذكر صيغتهما ومفردهما، وسبب مجيئهما على
هذه الصيغة .

ب - كل جموع القلة، واذكر مفرداتها .

ج - صيغتين من صيغ منتهى الجموع، واذكر وزنهما، والسبب في جمعهما هذا
الجمع .

قال مصطفى لطفى المنفلوطى فى خطبة الحرب :

اخفروا لأنفسكم بأيديكم قبوراً، فالقبر الذى يحفر بالسيف لا يكون حفرة من حفر
النار. غداً ينتهك أعداؤكم حرمة أرضكم ودياركم، ويملكون عليكم نساءكم وأولادكم،
ويطئون بحوافر خيولهم مساجدكم ومعابدكم، وينظمون فى ثوب آناقكم مقاود يقودونكم
بها إلى مواقع الذل والهوان، كما تقاد الإبل المخشومة إلى معاطينها .

فافتدوا أنفسكم من هذا المصير المهين بجولة تجولونها فى سبيل الله . إن هذه
الأساطيل الرابضة على شواطئكم، والمدافع الفاغرة أفواهها إليكم، والبنادق المسددة إلى
صدوركم ونحوركم، لا يمكن أن يتألف منها سور منيع يعترض سبيلكم فى رحلتكم من
هذه الدار إلى تلك الدار، فسيروا فى طريقكم إلى آخرتكم، فإن الأعداء إن ملكوا عليكم
الحياة، لا يملكون عليكم طريق الموت .

٥ - وازن بين اسم الجمع واسم الجنس مع التمثيل .

التصغير

التصغير:

التصغير فى اللغة: هو التقليل، عكس التكبير.

التصغير فى الاصطلاح: هو تغيير مخصوص يلحق الأسماء المعربة فى غيرها إلى صيغة (فُعَيْل) أو (فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل)، نحو: بُهَيْر - دُرَيْهَم - مُنْدِيل، فى تصغير: نَهْر - دِرْهَم - مَنْدِيل.

أغراض التصغير:

الغرض اللفظى من التصغير هو: الاختصار؛ لأنك عندما تقول: كُتِبَ، أخصر من قولك: كتابٌ صغيرٌ.

أما الغرض المعنوى فهو تحقيق أحد الأمور التالية:

١ - تقليل ذات المصغر، نحو: شُجَيْرَة، أى: شَجَرَة صغيرة، أو تقليل الكمية، نحو: دُرَيْهَمَات، أى: دَرَاهِم قليلة.

٢ - تحقير شأن المصغر، نحو: رُجَيْل - شُوَيْعِر - عُوَيْلِم...، فى تصغير: رَجُل - شَاعِر - عَالِم...، ومنه: ذَعَكَ مِنْ هَذَا الرَّجَيْلِ فلا شأن له - غَضَّ الطَّرْفَ عَنْ هَذَا الشُّوَيْعِرِ فَإِنَّهُ لَا يُخْسِنُ الكَلَامَ.

٣ - تقريب المسافة الزمانية، كما يحدث فى تصغير الظروف، نحو: تَخْرُجُ الطَيْرُ مِنْ أعشائِهَا بُعِيدَ الفجرِ وتعودُ قُبَيْلَ الغُروبِ، فى تصغير: بَعْدَ - قَبْلَ.

٤ - تقريب المسافة المكانية، وذلك كما يحدث - أيضاً - فى تصغير الظروف، نحو: قُرَيْبَ مَنْزِلِي مسجدِ التوحيد - صندوقِ البريدِ بُعِيدَ المنزلِ - مِيزَتُ فُوَيْقَ الجِسرِ...، فى تصغير: قُرْبَ - بَعْدَ - فَوْقَ.

٥ - تحبُّب المصغر وتقريبه، نحو: نصيحة الأب لابنته قائلاً: يا بُنْتَى اغْلِمِي أَنْ تُقَدِّمِ ما يَفْتَنِي التَّأخُرُ عَجَلَةً، وتأخِيرِ ما يَفْتَنِي التَّقْدِيمُ تَوَانٍ وَعَجْزًا، فى تصغير: ابْنَةُ.

شروط التصغير:

١ - أن يكون اسماً، أما الأفعال والحروف فلا تصغر.

٢ - أن يكون معرباً، أما الأسماء المبنية كالضمائر، وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام والأسماء الموصولة... فلا تصغر.

٣ - أن يكون ما يراد تصغيره غير مصغر، فلا يصغر مثل: كُمَيْت - دُرَيْد (أعلام شعراء) والسبب في عدم التصغير؛ لأنها على صيغة فَعِيل.

٤ - أن يكون الاسم قابلاً للتصغير، فلا يصغر لفظ الجلالة - سبحانه وتعالى وعَظْم سلطانه - ولا ملائكته وكتبه ورسله؛ لأنها معظمة، والتصغير ينافيها^(١).

أوزان التصغير:

صاغ الصرفيون للتصغير ثلاثة أوزان هي:

١ - فَعِيل:

نحو: رُجَيْل - نُهَيْر - بُحَيْر - بُدَيْر - قَمَيْر... من تصغير: رجل - نهر - بحر - بدر - قمر... وهكذا.

٢ - فُعَيْل:

نحو: مُسَيِّد - مُكَيِّب - دُرَيْهَم - جُعَيْفِر... من تصغير: مسجد مكتب - درهم - جعفر... إلى غير ذلك.

٣ - فُعَيْعِل:

نحو: مُصَيِّح - دُنَيْبِر - عَصَيْفِر - قُنَيْدِيل... من تصغير: مضباح - دينار - عصفور - قنديل... إلى غير ذلك.

وتنتج هذه الصيغ الثلاثة من ضم الحرف الأول، وفتح الثاني مع زيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني، تسمى ياء التصغير.

طريقة التصغير:

الأسماء في اللغة العربية: إما أن تكون ثلاثية أو رباعية أو أكثر، ويكون تصغيرها على التفصيل التالي:

١ - إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثياً ضم أوله، وفتح ثانيه، وزيدت ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير، فيكون تصغيره على صيغة (فَعِيل)، نحو: نَهْر نُهَيْر - قَلَم قَلِيم - سَهْل سُهَيْل - جَبَل جُبَيْل - جَمَل جُمَيْل - حَسَن حُسَيْن - بَاب بُوَيْب - تَاج تُوَيْج - صَنَم صُنَيْم... إلى غير هذا.

(١) أما إذا سُمي بها البشر كأن سُمي إنساناً: محمداً - أحمد - جبريل - إدريس... جاز تصغيرها.

٢ - إذا كان الاسم المراد تصغيره رباعيا زيد على ما تقدم - أى ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة ساكنة - عمل رابع، وهو كسر ما بعد ياء التصغير، فيكون تصغيره على صيغة (فَعْيِل)، نحو: دِرْهَمٌ دُرَيْهَمٌ - جَعْفَرٌ جُعْفَيْرٌ - زَيْنَبٌ زَيْنِبٌ - مَلْعَبٌ مَلْيَعِبٌ - عَجُوزٌ عَجِيْزٌ - بُلْبُلٌ بُلْيَبُلٌ - مَسْجِدٌ مَسْجِدٌ - عَالِمٌ عَوْنِمٌ - شَاعِرٌ شُوَيْرٌ...، إلى غير هذا.

٣ - إذا كان الاسم المراد تصغيره خماسيا، وقبل آخره حرف لين زائد فإنه يصغر على صيغة (فَعْيَيْل)، نحو: مِشَارٌ مَيْشِيرٌ - مِفْتَاحٌ مَفْيَيْتِيحٌ - مِصْبَاحٌ مِصْبَيْيْحٌ - مَسْكِينٌ مَسْيَيْكِينٌ - قُنْدِيلٌ قُنْدَيْدِيلٌ - مَنْدِيلٌ مَنْدَيْدِيلٌ - عَصْفُورٌ عَصْفَيْرٌ - حُلُقُومٌ حُلُقَيْيْمٌ^(١)...، إلى غير هذا

ويلاحظ أن الحرف اللين إذا كان ياءً فإنها تسلم عند التصغير. أما إذا كان واوًا أو ألفًا قلبتا ياءً بسبب كسر ما قبلهما كما فى: عَصْفُورٌ عَصْفَيْرٌ - مِصْبَاحٌ مِصْبَيْيْحٌ. أما إذا كان الاسم خماسيًا، وليس قبل آخره حرف مد فإنه يحتاج إلى حذف حرف منه؛ ليكون على أربعة أحرف، ثم تصغره تصغير ما كان على أربعة (أى على وزن فَعْيَيْل)، نحو: سَفْرَجَلٌ سَفْرَيْجٌ - فَرَزْدَقٌ فَرَزَيْدٌ - مُنْطَلِقٌ مُنْطَلَيْقٌ...، وإن شئت عوضت عن المحذوف ياء رابعة، نحو: سَفْرَيْجٌ - فَرَزَيْدٌ - مُنْطَلَيْقٌ...، وهكذا.

مواضع فتح ما بعد ياء التصغير:

تقدم أنه إذا أريد تصغير اسم من الأسماء المعربة وكان ثلاثيًا فإنه يضم أوله ويفتح ثانيه وتزاد ياء ثالثة ساكنة، نحو: كَلْبٌ كَلْيَبٌ - دُؤْبٌ دُوَيْبٌ - رَجُلٌ رُجَيْلٌ...، على وزن: فَعْيَلٌ^(٢).

أما إذا كان الاسم أكثر من ثلاثة أحرف فيجب كسر ما بعد ياء التصغير للمناسبة بين الياء والكسرة، نحو: مَنَزَلٌ مَنَيْزَلٌ - مَسْجِدٌ مَسْجِدٌ - دِرْهَمٌ دُرَيْهَمٌ - مَكْتَبٌ مَكْيَيْتِبٌ...، ويستثنى من ذلك عدة مسائل، حيث يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير، ومن هذه المسائل ما يلى:

١ - الاسم المختوم بتاء التأنيث، نحو: شَجَرَةٌ شَجَيْرَةٌ - تُمْرَةٌ تُمَيْرَةٌ - ثَمْرَةٌ ثُمَيْرَةٌ - طَلْحَةٌ طَلْيْحَةٌ...، حيث يلزم فتح ما قبل التاء للخفة.

(١) أما إذا كان حرف اللين أصليًا فإنه يصغر على وزن (فَعْيَيْل) كالصحيح، نحو: مُنْقَادٌ، فتصغيرها: مُقْيَيْدٌ، بعد حذف النون؛ لأنها تخل بالصيغة، ورد الألف إلى أصلها، ثم قلبها ياءً وإدغامها فى ياء التصغير، ومثل هذا: مُخْتَارٌ - مُنْطَاعٌ...، فتصغيرهما: مُخَيْرٌ - مُنْطَيْعٌ...، بتشديد الياء.

(٢) وإذا كان الثلاثى مضعفاً فيجب فك التضعيف مع تطبيق الحكم السالف، نحو: قَطٌّ قَطْيَيْطٌ - عَمٌّ عَمْيَيْمٌ - دُرٌّ دُرْيَيْدٌ...، وهكذا.

٢ - ما ختم بألف التانيث المقصورة، نحو: سَلَمَى سَلَيْمَى - بُشْرَى بُشَيْرَى - ذُكْرَى ذُكَيْرَى - حُبْلَى حُبَيْلَى ..، إلى غير هذا.

٣ - ما ختم بألف التانيث الممدودة^(١)، نحو: صَخْرَاءُ صُخَيْرَاءُ - حَمْرَاءُ حُمَيْرَاءُ - خَضْرَاءُ خُضَيْرَاءُ - زَرْقَاءُ زُرَيْقَاءُ ..، إلى غير هذا.

٤ - إذا كان الاسم مجموعاً جمع قلة على وزن (أفعال)، نحو: أَصْحَابُ أَصْيَحَابٍ - أَحْمَالُ أَحْيَمَالٍ - أَفْرَاسُ أَفْرَاسٍ - أَفْرَاحُ أَفْرَاحٍ ..، إلى غير هذا.

٥ - إذا كان الاسم مختوماً بألف ونون زائدتين، نحو: عُمَانُ عُمَيْمَانٍ - سَلْمَانُ سَلَيْمَانٍ - عُمْرَانُ عُمَيْرَانٍ - جِمْدَانُ حُمَيْدَانٍ^(٢) ..، إلى غير هذا.

٦ - عجز المركب المزجي، نحو: يَغْلِبُكَ بُعَيْلَبُكَ - أَحَدَ عَشَرَ أَحْيَدَ عَشَرَ - خَمْسَةَ عَشَرَ خُمَيْسَةَ عَشَرَ ..، بفتح ما بعد ياء التصغير؛ لأن الجزء الأول من المركب ملتزم فتحه.

ومما تقدم يتبين أن صيغ التصغير ثلاثة: فُعَيْلٌ - فُعَيْعِلٌ - فُعَيْعِيلٌ، فإن زاد عدد حروف الاسم على هذه الصيغ فلا يمكن تصغيره إلا بعد حذف ما يخل بالصيغة، كما يحذف عند الجمع على (فَعَالِلٌ - فَعَالِيلٌ) أى أننا نتمكن من التصغير بالطريقة التى نتوصل بها إلى الجمع، فيحذف كل ما يخل بالصيغة من حرف أصلى أو زائد على التفصيل التالى:

أولاً: تصغير الثلاثى المزيد:

الثلاثى المزيد إما أن يكون مزيداً بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة، وذلك على التفصيل التالى:

أ - الثلاثى المزيد بحرف واحد لا يحذف منه شيء عند التصغير، ويصغر على «فُعَيْعِلٌ»، نحو: عالم عَوَيْلِمٌ - ساحر سَوَيْجِرٌ - خاتم خَوَيْتِمٌ - صاحب صَوَيْجِبٌ.

ب - الثلاثى المزيد بحرفين: إذا كان أحدهما حرف علة فلا يحذف منه شيء، نحو: مِفْتَاحٌ مَفَيْتِيحٌ - عَصْفُورٌ عَصْفَيْفِيرٌ - مَثْبِيلٌ مَثْبِيدِلٌ.

وإذا لم يكن أحدهما حرف علة قبل الآخر فيجب حذف أحد الحرفين الزائدين، ويبقى ماله مزية، نحو: مُنْطَلِقٌ مُطَيْلِقٌ - مُنْتَفِعٌ مُتَيْفِعٌ ..، وهكذا.

أما إذا لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر فلك الاختيار، تحذف ما شئت،

(١) يشترط أن تكون الألف رابعة.

(٢) ويشترط فى هذا ألا يكون جمعه على (فعالين)، نحو: سُلْطَانٌ - سِرْخَانٌ..ن حيث يكسر ما بعد الياء.

وتبقى ما شئت، نحو: قُلُنْسُوَّة: قُلَيْنِيسَة أو قُلَيْنِيسَة - حَبْنَطَى: حُبَيْنِيط (بحذف الألف)، أو حُبَيْنِيط (بحذف النون وبقاء الألف وقلبها ياء، ثم حذفها للتثنية)^(١).

ج - الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف يبقى فيه حرف واحد (وهو ذو الفائدة) مع حذف ما عداه، نحو: مُقْعِنَس مُقْعِنَس...، بحذف النون وإحدى السينين، وبقاء الميم لما لها من مزية.

ثانياً: تصغير الرباعي المزيد:

الاسم الرباعي المزيد بحرف أو أكثر تحذف جميع زوائده ما عدا ما كان منها ليناً (حرف علة) قبل آخره، نحو: مدحرج دُحْرِيَج - مسلسل - سُلَيْسِل...، بحذف الميم، ونحو: سُرادق سُرَيْدِق...، بحذف الألف، ونحو: متدحرج دُحْرِيَج - متغطرس عُطْرِس...، بحذف الميم والتاء.

أما إذا كان قبل آخره حرف علة فلا يحذف منه شيء، نحو: مُنْدِيل مُنْدِيل - قنديل قُنْدِيل - مُضْبَاح مُضْبِيِح - عُضْفُور عُضْفِيِير - حُلُقُوم حُلُقِيِيم...، على وزن فُعْيَعِيل.

ثالثاً: تصغير الخماسي المزيد:

الاسم الخماسي المزيد فيه يحذف الزائد ثم الخامس الأصلي عند التصغير نحو: زَنْجَبِيل زَنْجَبِيِب...، كما تقول في الجمع: زَنْجَابِيِب.

أما الخماسي المجرد - الذي لازيادة فيه - فإنه يصغر بحذف خامسه الأصلي، نحو: سَفْرَجَل سَفْرِيِج - فَرَزْدَق فَرِيِزِد...، كما تقول في جمعهما: سَفَارِج - فَرَازِد، وهكذا.

أمور لا تضر عند التصغير:

إذا كان الاسم منتهياً بزيادة، ويمكن أن تتحقق قبل هذه الزيادة صيغتا: (فُعْيَعِيل) أو (فُعْيَعِيل) فإنه لا يعتد بهذه الزيادة؛ بل إنها تبقى دون حذف على أنها منفصلة عن الكلمة تقديراً، وهذه الزيادات هي:

١ - تاء التانيث:

نحو: مَدْرَسَة - حَنْظَلَة - جَوْهَرَة - ثُعْلَبَة - عُضْفُورَة...، تقول في التصغير: مَدْرِيِسَة - حُنْظَلَة - جُويِرَة - ثُعْيَلَة - عُضْفِيِرَة...، ببقاء تاء التانيث.

٢ - ألف التانيث الممدودة:

نحو: حَمْرَاء - صَفْرَاء - كَرْبَلَاء - عَقْرَبَاء - حُنْفَسَاء...، تقول في التصغير: حُمَيْرَاء - صُفَيْرَاء - كَرْبِيَلَاء - عَقْرِيَبَاء - حُنْفِيِسَاء...، وهكذا.

(١) حذف الياء واجب لما تقدم في ص: ٢٩٦، تحت عنوان «حكم حذف ياء المقوص».

٣ - الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف:

نحو: زَعْفَرَانُ زُعْفِرَان - ظَمَانٌ ظَمِيَان - عَطْشَانٌ عَطِيشَان .. ، إلى غير هذا.

٤ - علامة جمع المذكر أو المؤنث السالم:

نحو: مسلمان مسلمان مسلمان - زينبان زينبات .. ، تقول في التصغير: مُسَيِّلِمَان

مُسَيِّلِمُون مُسَيِّلِمَات - زُيِّنِيَان زُيِّنِيَات .. ، وهكذا.

٥ - ياء النسب بعد أربعة أحرف:

نحو: عَبْقَرِيّ - مَسْجِدِيّ - مَغْرِبِيّ .. ، تقول في التصغير: عُيْبِقِرِيّ - مُسَيِّجِدِيّ -

مُعْتَبِرِيّ .. ، وهكذا.

٦ - عجز المركب الإضافي:

نحو: امرئ القيس - عبد الله .. ، تقول في التصغير: أَمْرِيّ القيس - عُبَيْد

الله .. ، ببقاء المضاف إليه .

٧ - عجز المركب المزجي:

نحو: بعلبك - أندرستان .. ، تقول في التصغير: بُعَيْلِبَك - أُنْدِرِسْتَان .. ، وهكذا.

٨ - عجز المركب العددي:

نحو: خَمْسَةَ عَشَرَ - سَبْعَةَ عَشَرَ .. ، تقول في التصغير: خُمَيْسَةَ عَشَرَ - سُبَيْعَةَ

عَشَرَ .. ، وهكذا.

تصغير ما آخره ألف التانيث المقصورة:

١ - إذا كانت ألف التانيث المقصورة رابعة بقيت وجوباً مع فتح ما قبلها، نحو: سَلَمَى -

سَلِيمَى - بُشْرَى بُشَيْرَى - عَظْمَى عَظِيمَى - كُبْرَى كُبَيْرَى - صُغْرَى صُغَيْرَى .. ، إلى

غير هذا.

٢ - وإذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعداً حذفت وجوباً، نحو: قَرَقَرَى^(١)

قُرَيْقِرَى - لُعَيْرَى^(٢) لُعَيْرَى .. ، وهكذا.

أما إذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة، وكان ثالث الكلمة حرف مد زائد،

نحو: حُبَارَى - سَلَامَى .. ، جاز بقاء ألف التانيث فتقول: جُبَيْرَى - سَلِيمَى .. ،

وجاز حذفها فتقول: حُبَيْر - سَلِيم .. ، إلى غير هذا.

التصغير يرد المبدل إلى أصله:

عند التصغير يُرد الحرف المبدل إلى أصله، وذلك على التفصيل التالي:

١ - ما ثانيه ألف أصلها الواو، نحو: بَاب - نَار - تَاج .. ، تقول عند التصغير: بُوَيْب -

نُوَيْر - نُوتِج .. ، إلى غير هذا.

(٢) لُعَيْرَى: اسم بمعنى اللغز.

(١) قَرَقَرَى: اسم مكان.

٢ - ما ثانيه ألف أصلها الياء، نحو: نَاب - غَابَة...، تقول عند التصغير: نُيَيْب - عُيَيْبَة...، إلى غير هذا.

٣ - ما ثانيه واو أصلها الياء، نحو: مُوقِن - مُوسِر...، تقول عند التصغير: مُيَيْقِن - مُيَيْسِر^(١)، إلى غير هذا.

٤ - ما ثانيه ياء أصلها الواو، نحو: مِيْرَان - مِيْعَاد - مِيْقَات - مِيْرَاث...، فالياء هنا أصلها الواو؛ لأنها من الوزن والوعد والوقت والورث...، تقول عند التصغير: مُوَيْرِين - مُوَيْعِيد - مُوَيْقِيْت - مُوَيْرِيْث...، إلى غير هذا.

تصغير ما ثانيه حرف علة:

إذا صغر اسم ثانيه حرف عله فإنه يقلب في التصغير واواً في حالات، منها:

١ - إذا كان اللين (حرف العلة) منقلباً عن واو، نحو: باب^(٢) - ميزان^(٣)...، تقول في التصغير: بُوَيْب - مُوَيْرِين...، إلى غير هذا.

٢ - إذا كان اللين زائداً (ليس منقلباً عن أصل) فإنه يقلب واواً أيضاً، نحو: عالم عُوَيْلِم - كاهل كُوَيْهَل - صانع صُوَيْع - ساحر سُوَيْجِر - شاعر سُوَيْعِر...، إلى غير هذا.

٣ - إذا كان اللين مجهول الأصل قلب واواً أيضاً، نحو: عَاج - رَافِ^(٤) - صاب^(٥)...، تقول في التصغير: عُوَيْج - رُوَيْف - صُوَيْب...، وهكذا.

٤ - إذا كان اللين منقلباً عن همزة، قبلها همزة فإنه يقلب واواً أيضاً، نحو: آدم^(٦) أُوَيْدَم - آصال أُوَيْصَال - آمال أُوَيْمَال^(٧)...، إلى غير هذا.

-
- (١) ويعرف أصل هذه الواو من مصادر الأفعال ومشتقاتها، نحو: أيقن إيقاناً...، أيسر إيساراً...، الخ.
(٢) أصل الألف واو في (باب) بدليل جمعه على: ابواب، وأصلها: بَوْب، حيث تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فصارت ألفاً، وانتهت الكلمة إلى: باب.
(٢) ميزان: أصل الألف واو، فعلها: وَرَّزَن، وقعت الواو ساكنة بعد كسرة، فقلبت ياء، انتهت الكلمة إلى ميزان.

(٤) رافٍ: اسم بلد. (٥) صاب: اسم نبات مرّ.

(٦) أصل آدم: أَدَم، همزتان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة.

(٧) أما إذا كان الثاني ليناً مبدلاً من حرف صحيح غير الهمزة، أو مبدلاً من همزة لم تسبقها همزة فيجب إرجاع اللين إلى أصله، نحو: دينار - قَيْرَاط...، وأصلهما: دِنَار - قِرَاط...، بتشديد النون والراء، بدليل جمعهما على: دَنَائِر - قَرَارِيط...، فيقال في التصغير: دُنَيْبِر - قُرَيْرِيط...، بإرجاع ثانيهما (الياء) إلى أصله النون في الأولى والراء في الثانية، ونحو: ذيب - رِيم، وأصلهما: ذَيْب - رَيْم (ظني) فتقول في التصغير: دُوَيْب - رُوَيْم.

ويقلب حرف العلة ياءً في حالة واحدة، وهي إذا كان منقلباً عن ياء، نحو: ناب^(١)
 نَيْب - موقن مُيَقِن - موسر مُيَسِّر - عاب عُيِّب . . . وهكذا.
 وقد شدَّ عن العرب تصغير «عيد» على: عُيِّد، غير أن القياس: عُويِد؛ لأن أصل
 الياء واو، تقول: عَادَ يَعُودُ . . . وهكذا.

تصغير ما ثالثه حرف علة:

١ - إذا كان الثالث ياءً بقيت وأدغمت في ياء التصغير، نحو: حَبِيب حُبَيْب - جَمِيل
 جَمَيْل - سَبِيل سُبَيْل - نَبِيل نُبَيْل - صَحِيفَة صُحَيْفَة - طَبِي طَبِيَّة . . . وهكذا.

وإذا كان الاسم آخره ياء مشددة مسبوقه بحرفين خفت الياء، وأدغمت في ياء
 التصغير، نحو: عَلِي عَلِيٌّ - صَبِي صُبَيْ - ذَكِي ذَكِيٌّ . . . أما إذا سُبقت الياء بأكثر من
 حرفين فإنه يصغر على لفظه، أي: بوضع ياء التصغير بعد الحرف الثاني دون تغيير في
 اللفظ، نحو: مِضْرِي مِضْرِيٌّ - كُرْسِي كُرْسِيٌّ . . . إلى غير ذلك.

٢ - وإذا كان الحرف الثالث ألفاً أو واواً قلب ياء، وأدغم في ياء التصغير، نحو: عَصَا
 عَصِيَّة - فَتَى فَتَى - كِتَاب كُتَيْب - عَزَال عَزَيْل - مَطَار مَطَيْر - شَمَال شَمَيْل - خُطوة
 خُطِيَّة - قَدُوم قُدَيْم . . . إلى غير هذا.
 تصغير ما رابعه حرف علة:

١ - إذا كان الحرف الرابع ألفاً أو واواً فإنه يقلب ياءً، نحو: مِفْتَاح مَفْتِيح - مِضْبَاح
 مِضْبِيح - عُضْفُور عُصْفِير - حُلُقُوم حُلَيْقِيم - أَرْجُوحَة أَرْجِيحَة . . . وغير
 ذلك .

٢ - وإذا كان الرابع ياءً بقيت كما هي، نحو: مَنْدِيل مَنْدَيْل - قُنْدِيل قُنْدَيْل . . . وغير
 ذلك .

تصغير ما حذف أحد أصوله:

إذا أريد تصغير ما حذف أحد أصوله فلو يخلو إما أن تكون الكلمة قد بقيت بعد
 الحذف على ثلاثة أحرف أو أقل، وذلك على التفصيل التالي:

١ - إذا بقي الاسم بعد الحذف على أكثر من حرفين فلا يرد المحذوف؛ لأن الباقي بعد
 الحذف يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه، نحو: مَيْت - سَيْد (بالتخفيف) قَاصٍ -

(١) ناب بمعنى: سنّ، والأصل: نَيْب، يجمع على: أُنْيَاب، فالألف منقلبة عن الياء.

ناس... تقول في تصغيرها: مُيِّت - سَيِّد - قَوِيض - نُؤِيس... والأصل: مَيِّت - سَيِّد - قَاضِي - أَنَاس... وهكذا.

٢ - إذا بقي الاسم بعد الحذف على حرفين وجب رد المحذوف، سواء أكان المحذوف فاء الكلمة، أم عينها، أم لامها، وذلك على التفصيل التالي:

* فاء الكلمة المحذوفة مثل: صَفَّة - زِنَّة - هِبَّة - سَعَّة... تقول في تصغيرها: وَصِيفَّة - وَزِيئَة - وَهَيْبَة - وَسَيْعَة... برد الفاء المحذوفة، والأصل: وَصَفَ - وَزَنَ - وَهَبَ - وَسَيْعَ... وهكذا.

* عين الكلمة المحذوفة مثل: مُذَّ... تقول في تصغيرها: مُنَيِّذ... برد عين الكلمة (النون)، والأصل: مُنْذَّ.

* لام الكلمة المحذوفة مثل: يَد - أَخ - أُخْت - ابْن - ابْنَة - دَم - أَب - شَفَة... تقول في تصغيرها: يُدِيَّة - أُخِيَّة - بُنْي - دُمِي - أُبِي - شُفِيهَة^(١)... برد لام الكلمة.

وإنما وجب رد المحذوف في جميع ما تقدم؛ لأنه لا يمكن التصغير في كلمة أقل من ثلاثة أحرف. ولا يعتد بتاء التانيث؛ إذ إنها في تقدير الانفصال، ولا بتاء العوض كما في: أُخْت وبنْت، لما فيها من رائحة التانيث، ولا بهمزة الوصل كما في: ابْن واسم؛ لأن الهمزة لا تثبت في التصغير، حيث تقول في التصغير: أُخِيَّة - بُنْيَة - بُنْي - سُمِي... على ترتيب ما تقدم.

تصغير المؤنث:

١ - إذا كان المؤنث الثلاثي خالياً من التاء فإنها تلحق به عند التصغير، نحو: هِنْد هُنَيْدَة -

شَمْس شَمَيْسَة - عَيْن عَيْنَة - أُذُن أُذَيْنَة - دَار دَوَيْرَة - سَن سُنَيْنَة... إلى غير ذلك.

أما إذا ترتب على إلحاق التاء بالاسم لبس عند التصغير، كأن يلتبس المفرد بالجمع، أو المذكر بالمؤنث... فعندئذ يجب ترك التاء، نحو: بَقَر - شَجَر... تقول في التصغير: بَقِير - شَجِير... ولا تقول: بَقَيْرَة - شَجِيرَة... حتى لا يُظنَّ أنهما تصغير: بَقْرَة - شَجْرَة... وهكذا.

ونحو: حَمْس - سِنج - سِيْت... تقول في تصغيرها: حُمَيْس - سُبَيْج - سُنَيْت... ولا تقول: حُمَيْسَة - سُبَيْعَة - سُنَيْنَة... حتى لا يُظنَّ أنها تصغير: حَمْسَة - سُبَيْعَة - سُنَيْتَة... وهكذا.

(١) شفة: يجوز أن يكون أصلها: شفه، بالهاء، ويجوز أن يكون أصلها: شفو بالواو، وتصغيرها: شفية.

٢ - وإذا كان المؤنث أكثر من ثلاثي فالعرب لا يجيزون فيه اجتلاب أو إلحاق تاء التانيث؛ لأنه ثقیل بعدد حروفه، ولا داعی لأن تزيده ثقلاً بإلحاق تاء التانيث في آخره، نحو: رَزَيْتَبْ رَزَيْتَبْ - سَعَادَ سَعِيدَ...، وهكذا.

تصغير الجمع:

الاسم الذي يدل على جمع عند تصغيره له حالتان: إما أن يصغر على لفظه، أو لا، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً: ما يصغر على لفظه:

١ - اسم الجمع^(١):

هو ما تضمن معنى الجمع، غير أنه لا مفرد له من لفظه، نحو: قَوْمٌ - رَهْطٌ - رَكْبٌ - عَنَمٌ - إِبِلٌ...، فإنه يصغر على لفظه فتقول: قَوَيْمٌ - رَهَيْطٌ - رُكَيْبٌ - عُنَيْمٌ - أُبَيْلٌ...، وذلك لشبهه بالمفرد.

٢ - اسم الجنس الجمعي^(٢):

هو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو ياء النسب، نحو: بَقَرٌ - تَمْرٌ - نَمْلٌ - نَخْلٌ - عَرَبٌ - تَرْكٌ - رُومٌ...، تقول في تصغيرها: بَقَيْرٌ - تَمَيْرٌ - نَمَيْلٌ - نَخَيْلٌ - عَرَيْبٌ - تَرْيَكٌ - رُوَيْمٌ...، إلى غير هذا.

٣ - جمع التصحيح لمذكر أو مؤنث:

هو جمع المذكر أو المؤنث السالم، فالمذكر السالم ما انتهى بواو ونون في حالة الرفع، وياء نون في حالتي النصب والجر، نحو: مسلمون مسلمين - محسنون محسنين...، أما المؤنث السالم فهو ما انتهى بألف وتاء، نحو: هندات - مسلمات...، فعند تصغير ما تقدم تقول على الترتيب: مُسَيْلِمُونَ مُسَيْلِمِينَ - مُحَيْسِنُونَ مُحَيْسِنِينَ - هُنَيْدَاتٌ - مُسَيْلِمَاتٌ...، إلى غير هذا.

٤ - جمع القلة:

هو ما تقدم من صيغ جمع القلة^(٣)، نحو: أَرْغَفَةٌ - أَعْمِدَةٌ - أَنْفُسٌ - أَفْئِلَسٌ - فَيْئَةٌ - أَفْرَاسٌ - أَحْمَالٌ...، تقول في تصغيرها: أَرْيَغَفَةٌ - أَعْيِمِدَةٌ - أُنَيْفِسٌ - أَفَيْلَسٌ - فَيْئَةٌ - أَفَيْرَاسٌ - أَحْيِمَالٌ...، إلى غير هذا.

(١) تقدم الكلام عن اسم الجمع ص: ٣٢٦.

(٢) تقدم الكلام عن اسم الجنس الجمعي ص: ٣٢٦.

(٣) لجمع القلة أربع صيغ هي: أَفْعَلَةٌ - أَفْعُلٌ - فَعْلَةٌ - أَفْعَالٌ، وقد تقدم الكلام عنها ص: ٣١٧.

ثانياً: ما لا يصغر على لفظه:

١ - جمع التفسير إذا كان للعاقل فإنه لا يصغر على لفظه، بل على المفرد حيث يصغر، ثم نجمعه جمع مذكر سالماً (أى بالواو والنون).

نحو: شُعْرَاء - كُتَّاب - عَلَمَاء - رِجَال...، فإنها تصغر على: شَوَيْعِرُونَ - كَوَيْتُونَ - عَوَيْلُمُونَ - رُجَيْلُونَ...؛ لأن المفرد: شَاعِر - كَاتِب - عَالِم - رَجُل...، وتصغير المفرد: شَوَيْعِر - كَوَيْتِب - عَوَيْلِم - رُجَيْل...، ثم زيدت الواو النون^(١) على تصغير المفرد، ويلاحظ أن كلاً منها عاقل.

٢ - أما إذا كان جمع التفسير لغير العاقل فإنه لا يصغر على لفظه أيضاً كما تقدم - أى يرد إلى مفرده فيصغر - غير أنه يجمع جمع مؤنث سالماً، نحو: دراهم - كُتُب - عَصَافِير...، تقول فى تصغيرها: دُرَيْهَمَات - كُتَيْبَات - عَصَيْفِيرَات...؛ لأن مفردها: دِرْهَم - كِتَاب - عُصْفُور...، ويصغر المفرد على: دُرَيْهَم - كُتَيْب - عَصَيْفِير...، ثم تزداد الألف والتاء، ويلاحظ أن كلاً منها غير عاقل.

تصغير الأسماء المركبة:

يكون تصغير الأسماء المركبة بتصغير صدرها، سواء أكان تركيبها إضافياً، أم مزجياً، أم عددياً، نحو: عبد الله - بعلبك - معد يكرب - سبعة عشر - خمسة عشر...، تقول فى تصغيرها: عَبِيدُ اللَّهِ - نُعَيْلُكَ - مُعَيْدُ يَكْرِب - سَبْعِيَّةٌ عَشْر - خَمِيْسَةٌ عَشْر...، إلى غير ذلك.

تصغير الترخيم:

الترخيم فى اللغة: هو الحذف.

وفى الاصطلاح: هو تحويل الاسم إلى صيغة (فَعِيل) أو (فَعِيلِل) بعد تجريده من جميع الزوائد الصالحة للبقاء فى التصغير العام، ثم نوقع التصغير على أصوله.

نحو: (بمغطف) تصغيرها: عَطُيْف، و (مُنْطَلِق) تصغيرها: طَلِيْق، و (حَامِد ومحمود وأحمد وحماد) تصغيرها: حُمَيْد...، ولا التفات إلى اللبس، فالقرينة توضح ذلك، نحو: قِرْطَاس - عُصْفُور - مُنْدِيل...، تقول فى تصغيرها: قُرَيْطِيس - عُصَيْفِر - مُنْدِيل...، وهكذا.

أما إذا صار الاسم المؤنث بعد تجرده من الزيادة ثلاثياً لحقته التاء، نحو: حُبْلَى حُبَيْلَّة - سَعَادُ سَعَيْدَة - سُوْدَاءُ سُوَيْدَة - زَيْتَبُ زَيْتِيَّة...، إلى غير هذا.

(١) تزداد الواو والنون فى حالة الرفع. أما فى حالتى النصب والجر فتزداد الياء والنون.

ويلاحظ أن تصغير الترخيم إنما يكون في حذف ما يجوز بقاؤه عند التصغير، كما تقدم من أمثلة. ولا ترخيم في ما لا يجوز بقاؤه، نحو: متدحرج - سفرجل...، وغير هذا.

شواذ التصغير:

ورد عن العرب ألفاظ مصغرة شذوذاً فيها عن القياس العام، وإليك بعض هذه الكلمات وتصغيرها الشاذ وتصغيرها القياسى:

قولهم فى تصغير (مغرب): مُغَيْرِبَانِ والقياس: مُغَيْرِبٌ.

قولهم فى تصغير (عشية): عَشَيْشِيَّةٌ والقياس: عَشِيَّةٌ.

قولهم فى تصغير (ليلة): لَيْلِيَّةٌ والقياس: لَيْلَةٌ.

قولهم فى تصغير (رجل): رُؤَيْجِلٌ والقياس: رُجَيْلٌ.

قولهم فى تصغير (صبية): أَصْبِيَّةٌ والقياس: صَبِيَّةٌ.

قولهم فى تصغير (غلمة): أَعْلَمَةٌ والقياس: غُلَيْمَةٌ.

تطبيقات

١ - صغُر الكلمات التالية، ثم اشرح التغيير الذى طرأ على كل منها:
 هند - سعد - جعفر - مصباح - عصفور - سفرجل - جدول - منطلق - مستخرج
 كتاب - عملاق - باب - أذن - شمس - بقر - حمراء - قيمة - موقن - قيراط - دينار -
 ضارب - عاج - دلو - دراهم - أرغفة - فرزدق - يد - دم - متدحرج - رسول - سكران -
 صحراء - آدم - ميزان - غلمان - كمثرى .

جـ ١

الكلمة	تصغيرها	التغيير الذى حدث عند التصغير
هند	هُنَيْدَة	ضم الأول وفتح الثانى وزيدت ياء ثالثة ساكنة، ثم زيدت عليها تاء التأنيث؛ لأن التأنيث معنوى.
سعد	سُعَيْد	ضم الأول وفتح الثانى وزيدت ياء ثالثة ساكنة.
جعفر	جُعْفَيْر	ضم الأول وفتح الثانى وزيدت ياء ثالثة ساكنة مع كسر ما بعد الياء.
مصباح	مُصْبِيح	ضم الأول وفتح الثانى، وقلبت الألف ياءً لوقوعها بعد ثلاثة أحرف.
عصفور	عُصْفِير	ضم الأول وفتح الثانى، وقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد ثلاثة أحرف.
سفرجل	سَفْرِيح	ضم الأول وفتح الثانى، وكسر ما بعد ياء التصغير، ثم حذفت اللام لوقوعها فى الطرف، ووجودها يخل بالصيغة، ولم يحذف الرابع لأنه ليس زائداً ولا شبيهاً بالزائد.
جدول	جُدَيْل	ضم الأول وفتح الثانى، ثم وقعت الواو بعد ياء التصغير فقلبت ياءً وأدغمت فى ياء التصغير.
منطلق	مُطَلِّق	ضم الأول وفتح الثانى، وحذفت النون؛ لأنها زائدة كما أن وجودها يخل بالصيغة، ولم يحذف الميم؛ لأنه أتى بها للدلالة على اسم الفاعل
مستخرج	مُخْرِج	ضم الأول وفتح الثانى، وحذفت السين والتاء لزيادتها ولأن وجودها يخل بالصيغة.

كتاب	كُتِبَ	ضم الأول وفتح الثانى، وقلبت الألف ياءً وأدغمت فى ياء التصغير.
عملاق	عُمَيْلِق	ضم الأول وفتح الثانى، وقلبت الألف ياءً لأنها رابعة.
باب	بُوبَ	ردت الألف لأصلها (الواو) لأنها تجمع على: أَبْوَابَ.
ناب	نُيبَ	ردت الألف لأصلها (الياء) لأنها تجمع على: أَنْيَابَ.
أذن	أُذِنَتْ	زيدت التاء فى الآخر لأن الكلمة ثلاثية ومؤنثة تأنثا معنوياً.
شمس	شُمَيْسَة	زيدت تاء التأنيث فى الآخر لأن الكلمة ثلاثية ومؤنثة مجازاً
بقر	بُقَيْر	لم تلحقه التاء حتى لا يحدث لبس بينها وبين تصغير مفردها (بقرة).
حمراء	حُمَيْرَاء	ضم الأول وفتح الثانى، وفتح ما بعد ياء التصغير لمناسبة ألف التأنيث الممدودة.
قيمة	قُوَيْمَة	ردت الياء لأصلها، وهو الواو.
موقن	مُيَقِّن	ردت الواو لأصلها وهو الياء؛ لأن الكلمة من: أَيْقَنَ.
قيراط	قُرَيْرِيط	ردت الياء لأصلها، وأصل قيراط: قِرَاط، بتشديد الراء فقلبت الراء الثانية ياء للتخفيف.
دينار	دُنَيْر	ردت الياء لأصلها والأصل: دِنَار، بتشديد النون فقلبت النون الثانية ياء للتخفيف.
ضارب	ضَوَيْرِب	قلبت الألف واواً؛ لأنها زائدة ثانية.
عاج	عَوَيْج	قلبت الألف واواً؛ لأنها مجهولة الأصل، والعاج: هو اسم عظم الفيل.
دلو	دُلَى	وقعت الواو بعد ياء التصغير الساكنة فقلبت ياءً وأدغمت فى ياء التصغير
دراهم	دُرَيْهَمَات	رد الجمع إلى مفرده؛ لأنه جمع تكسير، ثم صغر المفرد، وزيدت الألف والتاء دلالة على جمع المؤنث السالم.
أرغفة	أَرْغِفَة	صغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة.
فرزدق	فُرَزْدَق	يجوز فيه وجهان:
	فُرَزْدَق	١ - حذف الخامس؛ لأنه فى الطرف والطرف محل التغيير.
		٢ - حذف الرابع لأنه شبيه بالزائد لأن الدال من مخرج التاء.

يد	يُدَيَّة	ترد الياء المحذوفة إلى الكلمة، ثم تدغم فى ياء التصغير، ونلحق بها تاء التانيث.
دم	دُمَيّ	تراد الواو المحذوفة إلى الكلمة، ثم تقلب ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها.
متدحرج	دُحْرَج دُحْرِيح	حذف الحرفان الزائدان: الميم والتاء، ويصح زيادة ياء قبل الآخر.
رسول	رُسَيْل	قلبت الواو ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير، ثم أدغمت فيها.
سكران	سُكْرَان	الألف والنون فى نية الانفصال وفتح ما بعد ياء التصغير لمناسبة الألف.
صحراء	صُحْرَاء	فتح ما بعد ياء التصغير لأن الاسم فى آخره ألف التانيث الممدودة.
آدم	أُوَيْدِم	قلبت الهمزة الثانية واوًا؛ لأن الأصل: أأيدم.
ميزان	مُوَيْزِين	ردت الياء لأصلها (الواو)؛ لأنها من الوزن.
غلمان	عُلَيْمُون	هذا من جموع الكثرة فيرد لمفرده (غلام) ثم يصغر: عُلَيْم، ويجمع جمع مذكر سالما لأنه عاقل.
كَمْثَرَى	كُمَيْثِرَى	حذفت ألف التانيث المقصورة، لأنها زائدة على أربعة، وحذفت الميم الثانية من الميمين المدغمتين لتصح الصيغة «فُعَيْل».

٢ - صفر الكلمات التالية تصغير ترخيم وغير ترخيم:

أحمد - حامد - حمراء - جميلة - حبلى - عالم - ميزان - جدول

ج ٢

الكلمة	تصغير الترخيم	تصغير عام (غير ترخيم)
أحمد	أَحْمِيد	حُوَيْمِد
جميلة	جُمَيْلَة	جُمَيْلَة
ميزان	مُوَيْزِين	وُزِين
حامد	حُمَيْد	حُوَيْمِد

الكلمة	تصغير الترخيم	تصغير عام (غير ترخيم)
جبلى	حُبَيْلَة	حُبَيْلَى
جدول	جُدَيْل	جُدَيْل - جُدَيْوِل
حمراء	حُمَيْرَة	حُمَيْرَاء
عالم	عَلِيم	عَوَيْلِم

٣ - استخراج الكلمات المصغرة من الشواهد التالية واذكر تكبيرها:

أ - قول الله: ﴿وَإِذْ قَالَ لِقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(١).

ج - (أ) الكلمة المصغرة هي «بُنَيَّ» وتكبيرها: ابن.

ب - عَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدَانَ يَكْرِبُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْيَالَاتٌ يُقَمِّنُ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَأَمْحَالَةً فَتُلْتُ لِطَعَامِهِ، وَتُلْتُ لِشَرَابِهِ، وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ» رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه .

ج - (ب) الكلمة المصغرة هنا «أَكْيَالَات»، وتكبيرها: أكلة.

ج - قول الشاعر:

اسْمَعْ أَخِيَّ وَصِيَّةً مِنْ نَاصِحٍ مَا شَابَ مَخْضُ النَّضْحِ مِنْهُ لِغِيْثِهِ
ج - (ج) الكلمة المصغرة هنا «أَخِيَّ»، وتكبيرها: أخ.

د - قول الشاعر:

أَبْنَيْتِي لَا تَجْزَعِي كُلُّ الْأَنْهَامِ إِلَيَّ ذَهَابِ
ج - (د) الكلمة المصغرة هنا هي «بُنَيْتِي»، وتكبيرها: ابنة.

ه - قول الشاعر:

وَقَالَ أَصِيْحَابِي الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى فَقُلْتُ هَمَا أَمْرَانِ أَخْلَاهُمَا مُرُ
ج - (ه) الكلمة المصغرة هي «أَصِيْحَابِ» وتكبيرها: أصحاب، وهي جمع قلة.

٤ - صغر الكلمات التالية مبيناً ما حدث فيها من تغيير:

قمر - دب - ملعب - سلمى - نجلاء - إنشاء - أقلام - أنهار - أسلحة - منقلة - درهم - مهرجان - ماء - صفة - هبة - أم - اسم - صانع.

(١) سورة لقمان، الآية: ١٣.

الكلمة	التصغير	التغيير الذى حدث للكلمة فى التصغير
قَمَر	قُمَيْر	ضم أوله وفتح ثانيه مع زيادة ياء ثالثة ساكنة، ويصغر على وزن «فَعِيل» لأنه ثلاثى.
دُب	دُتَيْب	يفك التضعيف ويصغر على وزن «فَعِيل»
ملعب	مُلَيْب	صغر على وزن «فَعِيل» لأنه على أربعة أحرف.
سَلَمَى	سُلَيْمَى	ضم الأول وفتح الثانى مع زيادة ياء ثالثة ساكنة وفتح ما بعد ياء التصغير لوقوعه قبل ألف التانيث.
نجلاء	نُجَيْلَاء	ضم الأول وفتح الثانى، مع فتح ما بعد ياء التصغير.
إنشاء	أَنِيْشَاء	الكلمة خماسية، والألف الممدودة أصلية فصغرت على: «فَعْيِيل»
أقلام	أَقْيَلَام	يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: أفعال.
أنهار	أَنْيَهَار	يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: أفعال.
أسلحة	أَسْيَلِحَة	يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: أفعلة.
منقلة	مَنْيِقَلَة	تاء التانيث خامسة فتصغر على وزن: فَعْيِيل.
درهم	دُرَيْهَم	يصغر على وزن: فَعْيِيل.
مهرجان	مُهْرِيْجَان	الألف والنون فى نية الانفصال؛ لأنهما وقعتا بعد أربعة أحرف فيقع التصغير على ما قبلها.
ماء	مُؤَيَة	ردت الألف لأصلها «الواو» والهمزة إلى الهاء بدليل الجمع: أمّواء.
صفة	وَصِيْفَة	ترد فاء الكلمة المحذوفة «الواو» والأصل: وَصَفَ.
هبة	وَهْيَبَة	ترد فاء الكلمة المحذوفة «الواو» والأصل: وَهَبَ.
أم	أَمِيْمَة	يفك التضعيف وتزداد تاء التانيث؛ لأن الكلمة ثلاثية مؤنثة.
اسم	سَمِيْن	ترد لام الكلمة «الواو» ثم تقلب ياء فتدغم فى ياء التصغير التى قبلها.
صانع	صُوْنِيْع	قلبت الألف واوآ؛ لأنها ثانية زائدة.

تدريبات

١ - استخراج كل اسم مصغر، وبين ما حدث فيه من تغيير، واذكر مكبره، ثم أعرب ما تحته خط .

لى صديقٌ كاملٌ لا يؤذى صونجياً، ولا يُسئىء إلى جليس، أقضى معه كل يوم سونعاتٍ، لا يملنى فيها ولا أمله، ينيز عقلي بروائع حكمه، ويؤنسنى بغذب حديثه، يزوى طرائف الأخبار، ويدعو إلى النظر والاعتبار، ولا خوف من غدره، ولا سوء من جانبه، فلا ينطق بالعيب، ولا يدعو إلى الشر، فويله حكمة، وعينه ساهرة ما سهرت، أتعلم من هو؟

إنه الكتاب، فعليك بصخبته، تسعد نفسك، وأدم مجالسته تزعقلك، وأخلص له الورد تحقق أمالك .

٢ - صغر الكلمات التالية ثم اشرح التغيير الذى طرأ على الكلمة فى التصغير :

نمر - قط - منبر - ضفدع - فطرة - سمراء - أفراس - مكنسة لاعب - جامع - قميص - شوارع - قرية - قذيفة - نار - هلال - هدهد - حصان - عزة - رمانه - بطيخة - ديوان - ناصية - آمال - أب - دولاب - عادة - طائر - أطفال - نسور - أهرام - عاجز - ابن - أخت - عدة - بحر - أرض .

٣ - صغر الكلمات التالية تصغير ترخيم وغير ترخيم :

محمود - سلمى - خضراء - لطيفة - عطشان - عصفور - سعاد - حامد - كافور .

٤ - بين كيف تصغر الجموع التالية مع ذكر السبب :

خدم - أحزمة - صحراوات - نخيل - عالمون - سعداء - أنجم - زينات - عصافير .

٥ - استخراج الكلمات المصغرة من الأمثلة التالية :

أ - قول الله: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾^(١) .

ب - قول الأعشى :

وَدَعُ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ؟

ج - قول النابغة الذبياني :

كَلِمَتِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبِ وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاعِبِ

(١) سورة يوسف، الآية : ٥ .

د - قول جرير:

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِذْكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَغِبَابٍ بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا

هـ - قول الشاعر:

وَنَامَ الْخُوَيْنِدِمُ عَن لَيْلِنَا وَقَدْنَامَ قَبْلَ عَمَى لَا كَرَى

و - قول الله: ﴿يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾^(١).

ل - قول الشاعر:

فُوَيْقَ جُبَيْلِ شَايخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ لِتَبْلَغَهُ حَتَّى تَكُلْ وَتَغْمَلَا

م - قول الشاعر:

دَعْوَتِكَ يَا أَخَى فَلَمْ تُجِبْنِي فَرَدَّتْ دَعْوَتِي حُزْنِي عَلِيَا

ن - قول الشاعر:

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُونَهَا تَضْفَرُ مِنْهَا الْأَتَامِلُ

٦ - صغر الكلمات التالية، وبين ما حدث فيها من تغيير:

قنفذ - سمراء - إبريق - منشار

عامر - شمس - منديل - أم

صفراء - أعمال - غرفة - موقد

عترة - باب - ساعة - قطة .

٧ - تحدث عن أغراض التصغير ممثلاً لما تقول .

(١) سورة لقمان، الآية: ١٧ .

الباب الرابع والعشرون

النسب

هو مصدر الفعل «نَسَب»، حيث تقول: انتسبَ الفرزدقُ إلى قبيلةِ تميمٍ، أى: عَزَا إليها فى الأصل.

النسب فى الاصطلاح:

هو إلحاق ياءٍ مشددةٍ آخر الاسم، مكسور ما قبلها؛ للدلالة على نسبة شىء إلى آخر، حيث تقول: هذا مصرىٌّ، وذاك عراقىٌّ، وذلك سودانىٌّ... وتسمى هذه الياء المشددة: ياء النسب.

ويتكون النسب من: المنسوب، والمنسوب إليه، ووسيلة النسب، ويتضح ذلك من قولك: زيدٌ مِصرىٌّ.

* المنسوب إليه: هو الاسم الذى تتصل بآخره ياء النسب «مِصر».

* المنسوب: هو الشىء الذى تدل عليه وعلى أنه مرتبط ومتصل بما قبله «مِصرىٌّ».

* وسيلة النسب: هى الياء المشددة التى تلحق بآخر الاسم «ئ».

فكل لفظٍ مشتمل على هذه الياء فهو معها فى الوقت نفسه منسوب ومنسوب إليه بانضمامها له، فهما معاً شيئان محتفظان بالدلالة السابقة.

فائدة النسب:

يفيد النسب فى الدلالة على الوصف مع الإيجاز، إذ إنك عندما تقول: هذا مِصرىٌّ، أخصر من قولك، هذا رجلٌ منسوبٌ إلى مِصر... وهكذا.

علامة النسب:

اتخذ العرب علامة يدلون بها على النسب كما اتخذوا علامة يدلون بها على التثنية والجمع، وعلامة النسب هى: ياء مشددة تلحق آخر الاسم الذى يراد النسب إليه.

دلالات النسب:

للنسب دلالات متعددة، منها ما يلى:

* الدلالة على الدين، نحو: إسلامى - مسيحى - نصرانى - يهودى... غير

هذا.

* الدلالة على الموطن، نحو: مصريّ - عراقيّ - دمشقيّ - سعوديّ . . . ، إلى غير هذا .

* الدلالة على الجنس، نحو: عربيّ - هنديّ - إنجليزيّ - فرنسيّ - تركيّ - روميّ . . . ، إلى غير هذا .

* الدلالة على الحرفة، نحو: زراعيّ - صناعيّ - تجاريّ . . . ، إلى غير هذا .
* الدلالة على صفة من الصفات، نحو: برّيّ - بحريّ - فضّيّ - ذهبيّ . . . ، إلى غير هذا من دلالات النسب .

طريقة النسب:

إذا أردت أن تنسب إلى اسم من الأسماء فإنه لابد من حدوث تغييرات، وهذه التغييرات بعضها عام (أى تلحق جميع الأسماء دون استثناء)، وبعضها خاص (أى تلحق بعض الأسماء دون بعض)، وإليك بعض التغييرات:

أولاً: التغيير العام:

إذا أردت أن تنسب إلى أى اسم من الأسماء فإنه يلزم كسر آخره، وإلحاق ياء مشددة به، مع نقل الإعراب إليها، نحو: إسلام - دمشق - عراق - لبنان . . . ، فعند النسب إليها تقول: هذا إسلاميّ، أو دمشقيّ، أو عراقيّ، أو لبنانيّ، أو . . . ، وهكذا .

والخلاصة:

أنك إذا نسبت إلى اسم، ألحقت به ياء النسب مع كسر الحرف الذى قبلها مع حدوث ثلاثة تغييرات:

١ - لفظي:

وهو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مع كسر ما قبل آخره، ونقل حركة الإعراب إلى الياء .

٢ - معنوي:

وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب .

٣ - حكمي:

وهو معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول من حيث رفعه لضمير أو اسم ظاهر على أنه نائب فاعل؛ لأنه تضمن بعد إلحاق ياء النسب معنى اسم المفعول، نحو: جاء المصريُّ أبوه، ف «أبو» نائب فاعل للمصري .

ثانياً: التغييرات الخاصة:

تحدث التغييرات الخاصة فى بعض الأسماء دون بعض، وهى على أوجه مختلفة:

فقد تكون بحذف حرف، أو قلب حرف، أو رد حرف محذوف، أو زيادة حرف أو... ،
أو... ، وإليك تفصيل هذه التغييرات وبيانها:

النسب إلى ما آخره تاء التانيث:

إذا كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها في النسب، نحو: مَكَّة مَكِيّ - قاهرة -
قَاهِرِيّ - كِرْفَة كِرْفِيّ - بَصْرَة بَصْرِيّ - جامعة جامعِيّ - فاطمة فاطمِيّ - عائشة عائشِيّ -
حبشة حبشِيّ... ، إلى غير هذا.

ولعل السر في حذف تاء التانيث، أنه لو بقيت هذه التاء لوقعت حشواً بين الاسم
وباء النسب - وهي لا تقع حشواً - ولاجتمع في الكلمة علامتا تانيث إذا كان المنسوب
مؤنثاً، فكانت تقول: امرأة كوفتية - عائشيتية... ، وفي هذا ثقل.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
قاهرة	قاهريّ	تحذف تاء التانيث وتزداد بياء النسب في آخر الكلمة مع كسر ما قبلها
مكة	مكيّ	
جامعة	جامعيّ	

النسب إلى ما آخره تاء التانيث .

النسب إلى المقصور:

المقصور:

هو كل اسم آخره ألف لازمة قبلها فتحة، فإذا نسبت إليه فلا يخلو أن تكون الألف
ثالثة، أو رابعة، أو خامسة فصاعداً، وإليك التفصيل:

أ - إذا كانت الألف ثالثة قلبت واواً عند النسب، سواء أكان أصلها الواو أم الياء،
نحو: عَصَا عَصَوِيّ - قَنَا قَنَوِيّ - تَلَا تَلَوِيّ - عَلَا عَلَوِيّ - رَبَا رَبَوِيّ - فَتَى فَتَوِيّ - هَدَى
هَدَوِيّ - مَنَى مَنَوِيّ... ، وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طما	طمويّ	تقلب الألف واواً لأنها ثالثة في اسم مقصور، سواء كان أصل الألف واواً أو ياء
نوى	نوويّ	
قنا	قنويّ	

النسب إلى المقصور الذي ألفه ثالثة

ب - وإذا كانت الألف رابعة فينظر إلى الحرف الثاني: إما أن يكون متحركاً أو ساكناً.

* فإن كان متحركاً وجب حذف الألف، نحو: بَنَّمَا بَنِمَى - كندا كِنْدَى - كَسَلَا كَسَلَى (إقليم بالسودان) - بَرْدَى بَرْدَى (نهر بدمشق) ... وغير ذلك.

* وإن كان ساكناً - والألف رابعة - جاز في الكلمة ثلاثة أوجه: جاز حذف الألف، نحو: طَنْطَا طَنْطَى - بَنْهَى بَنْهَى ... ، وجاز قلبها واوآ، نحو: طَنْطَا طَنْطَوَى - بَنْهَى بَنْهَوَى ... ، وجاز قلبها واوآ مع زيادة ألف قبل الواو، نحو: طَهْطَا: طَهْطَاوَى ... ، ومثل هذا ما يلي: شَبْرَا - شَبْرَى أو شَبْرَوَى أو شَبْرَاوَى - رُومَا: رُومَى أو رُومَوَى أو رُومَاوَى - مَلْهَى: مَلْهَى أو مَلْهَوَى أو مَلْهَاوَى - حَبَلَى: حَبَلَى أو حَبَلَوَى أو حَبَلَاوَى ... وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
كَنْدَا	كندى	حذفت الألف وزيدت ياء النسب؛ لأن الألف
كَسَلَا	كسلى	رابعة فى اسم مقصور متحرك الثانى.
بَنَّمَا	بنمى	

جدول الاسم المقصور الذى رابعه ألف وثانيه متحرك

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طَنْطَا	طنطى طنطوى طنطاوى	يجوز حذف الألف أو قلبها واوآ، أو
بَنْهَى	بنهى بنهوى بنهاوى	قلبها واوآ مع زيادة ألف قبل الواو لأن
طَهْطَا	طهطى طهطوى طهطاوى	الألف رابعة فى اسم مقصور ساكن
شَبْرَا	شبرى شبروى شبراوى	الثانى.

جدول الاسم المقصور الذى رابعه ألف وثانيه ساكن

ج - وإذا كانت الألف خامسة فأكثر وجب حذفها فى النسب، نحو: فرنسا فرنسى - أمريكا أمريكى - إيطاليا إيطالىين - يوغسلافيا يوغسلافيين ... وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
موريتانيا	موريتانيّ	حذفت الألف لأنها؛ خامسة في اسم مقصور.
بُخَارَى	بخاريّ	

جدول الاسم المقصور إذا كانت الألف خامسة فأكثر

النسب إلى المنقوص:

المنقوص:

هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، فإذا نسبت إليه فلا يخلو أن تكون الياء ثالثة أو رابعة أو أكثر، وإليك التفصيل:

أ - إذا كانت الياء ثالثة قلبت واوًا وفتح ما قبلها، نحو: الشجى الشجوى - العمى العموى - الصدى الصدوى... ، وغير ذلك.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
الندى	الندوى	قلبت الياء واوًا؛ لأنها ثالثة في اسم منقوص وزيدت ياء النسب.
العمى	العموى	
الشجى	الشجوى	

جدول المنقوص الذى ثلثه ياء

ب - وإذا كانت الياء رابعة جاز حذفها، نحو: القاضى القاضى - الداعى الداعى - المفتى - المفتى... ، وجاز قلبها واوًا، نحو: القاضى القاضوى - الداعى الداعوى - المفتى - المفتوى... ، مع فتح ما قبل الواو.

وكذا: الهادى: الهادى أو الهادوى - النادى: النادى أو النادوى - التربية: التربى أو التربوى... ، إلى غير ذلك.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
الهادى	الهادى - الهادوى	يجوز حذف الياء ويجوز قلبها واوا مع زيادة ياء النسب؛ لأن الياء رابعة.
الشافى	الشافى - الشافوى	
الشافى	الشافى - الشافوى	

جدول المنقوص الذى رابعه ياء

ج - وإذا كانت الياء خامسة فأكثر حذفت فى النسب، نحو: المهتدى المهتدى - المستعلى المستعلى - المرتجى المرتجى - المرتضى المرتضى... ، مع زيادة ياء النسب.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
المحامي	المحامين	حذفت الياء وزيدت ياء النسب؛ لأن الياء خامسة
المستقصى	المستقصىين	فأكثر في اسم منقوص.

جدول المنقوص الذى ياءه خامسة فأكثر

النسب إلى الممدود:

الممدود:

هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، فعند النسب إليه ينظر لنوع الهمزة: أصلية أو زائدة للتأنيث، أو منقلبة عن أصل، وذلك على التفصيل التالى:

أ - إذا كانت الهمزة أصلية بقيت كما هي مع زيادة ياء النسب، نحو: إنشاء إنشائين - ابتداء ابتدائين - قرآء قرائين...، إلى غير هذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
وضاء	وضائين	بقيت الهمزة كما هي وزيدت ياء النسب؛ لأن الهمزة أصلية.
إنشاء	إنشائين	
ابتداء	ابتدائين	

جدول الممدود الذى همزته أصلية

ب - وإذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واواً مع زيادة ياء النسب، نحو: حمراء حمراوين - بيضاء بيضاوين - سمراء سمراوين - صحراء صحراوين - نجلاء نجلاوين...، إلى غير هذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
شيماء	شيمائين	قلبت الهمزة واواً وزيدت ياء النسب لأن الهمزة للتأنيث.
صفراء	صفراوين	
خضراء	خضراوين	

ج - وإذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو أو ياء) جاز قلبها واوا، أو بقاؤها كما هي، مع زيادة ياء النسب فى الحالتين، نحو: سماء: سماوين أو سمائين - كساء: كساوين أو كسائين - بناء: بناوين أو بنائين - فداء: فداوين أو فدايين...، إلى غير ذلك.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
دعاء	دعَاوِيّ - دعَاءِيّ	يجوز قلب الهمزة واواً أو بقاؤها كما هي؛
بكاء	بكاوِيّ - بكائِيّ	لأن الهمزة منقلبة عن أصل.

جدول الممدود الذي همزته منقلبة عن أصل

أما إذا كان الاسم مختوماً بهمزة قبلها ألف غير زائدة وجب بقاؤها عند النسب،
نحو: ماء مائِيّ - داء دائِيّ . . . ، وغير ذلك .

النسب إلى ما آخره ياء مشددة:

إذا نسبت إلى ما ختم بياء مشددة فلا بد من حدوث تغيير، فراراً من توالي ياءات
أربع وكسرة، وهذا التغيير يختلف تبعاً لوضع الياء، حيث إن الياء المشددة إما أن تكون
مسبوقة بحرف واحد، أو حرفين، أو ثلاثة، أو أكثر، وذلك على التفصيل التالي:

١ - إذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد، نحو: حَيّ - طَيّ . . . ، لم يحذف منه
شيء، ولكن يجب فك التضعيف، وفتح الياء الأولى، وردها إلى الواو إن كان
أصلها الواو وإلا بقيت. أما الياء الثانية فيجب قلبها واوا، نحو: طَوِيّ - طَوِيّ،
حيث قلبت الياء الأولى واواً؛ لأن أصلها الواو، وقلبت الياء الثانية واواً، وهذه
الكلمة فعلها: طَوَى.

ونحو: حَيّ حَيوِيّ، حيث بقيت الياء الأولى كما هي؛ لأن أصلها الياء، ولم تقلب
واواً، وقلبت الياء الثانية واواً كما تقدم، وهذه الكلمة فعلها: حَيّى، ونحو: لَوِيّ
لَووِيّ . . . ، وغيرها؛ لأن الفعل: لوى، وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عَيّ	عَوَوِيّ	ردت الياء الأولى لأصلها (الواو أو الياء) مع
حَيّ	حَيَوِيّ	فتحها، وقلبت الياء الثانية واواً؛ لأن الياء المشددة
طَيّ	طَوَوِيّ	بعد حرف واحد.

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد

٢ - وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين، نحو: عِلِيّ - نَبِيّ - عَدِيّ - فَتِيّ . . . ،
حذفت الياء الأولى، وقلبت الثانية واواً مع فتح الحرف الذي قبل الياء، نحو: عِلِيّ
عَلَوِيّ - نَبِيّ نَبَوِيّ - عَدِيّ عَدَوِيّ - فَتِيّ فَتَوِيّ . . . ، إلى غير هذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أمية	أَمْوِيّ	حذفت الياء الأولى وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبل الواو لأن الياء المشددة جاءت بعد حرفين .
غنى	غَنْوِيّ	
نبيّ	نَبَوِيّ	

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقه بحرفين

٣ - وإذا كانت الياء المشددة مسبوقه بثلاثة أحرف أو أكثر حذفت الياء وألحق بالكلمة ياء النسب، نحو: شافعيّ شافعيّ - بخاريّ بخاريّ - كوفيّ - كوفيّ - كربيّ كربيّ - دقهليّ دقهليّ . . ، إلى غير هذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
مهديّ	مهديّ	حذفت الياء المشددة؛ لأنها وقعت بعد ثلاثة أحرف، وألحق بالكلمة ياء النسب مع حذف تاء التأنيث إن وجدت .
منوفيّة	منوفيّ	
شرقيّة	شريقيّ	

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقه بأكثر من حرفين .

النسب إلى الثلاثي المكسور ثانيه :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي مكسور الحرف الثاني وجب قلب الكسرة فتحة تخفيفاً، نحو: إيل إيليّ - نمر نمرى - ذبل ذوليّ . . ، وذلك حتى لا تتوالى الكسرات، ثم الياء المشددة التي هي ياء ان .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
ملك	مَلِكِيّ	فتح الحرف الثاني المكسور في الثلاثي عند النسب للتخفيف
إيل	إِيلِيّ	
نمر	نَمْرِيّ	

جدول النسب إلى الثلاثي المكسور الثاني

النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة :

إذا نسبت إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة خففت بحذف الياء الثانية المتحركة فراراً من اجتماع ياءين مشدتين في آخر الكلمة بينهما مكسور، نحو: طيّب طيبيّ - هيّن هيّنيّ - ميّت ميّنيّ . . . ، إلى غير ذلك .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
سَيِّد	سَيِّدِي	إذا كان الاسم قبل آخره ياء مشددة خففت مع إضافة ياء النسب
كَيْس	كَيْسِي	
عُزَيْل	عُزَيْلِي	

جدول النسب إلى الاسم الذي قبل آخره ياء مشددة

النسب إلى المثنى وجمعى التصحيح :

١ - إذا نسبت إلى المثنى أو جمعى التصحيح (جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم) وجب حذف علامات التثنية والجمع، أى بالرجوع إلى المفرد، نحو: مسلمان - مسلمون - مسلمات...، حيث نأتى بالمفرد، وهو: مسلم، ثم تزداد ياء النسب فتقول: مُسْلِمِي...، وإنما وجب حذف علامات التثنية والجمع؛ لئلا يجتمع فى الاسم إعرابان: إعراب بالحروف، وإعراب بالحركات فى ياء النسب.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
صابران	صابِرِي	عند النسب إلى المثنى والجمع السالم تحذف علامات التثنية والجمع ويرد الاسم لمفرده مع إضافة ياء النسب.
صابرات		
صابرون		

جدول النسب إلى المثنى والجمع الصحيح

٢ - وإذا نسبت إلى المثنى والجمع السالم بعد أن جعلت أعلاماً (أى: سَمِيَتْ بها أشخاصاً)، نحو: مُحَمَّدَان - سَعْدُون - بَرَكَات...، فلا يخلو الأمر أن تعرب بالحروف أو بالحركات الظاهرة على النون فى المثنى، وعلى التاء فى جمع المؤنث السالم.
* فإن كان الإعراب بالحروف وجب حذف علامات التثنية والجمع، نحو: محمدان - سعدون - بركات...، ونأتى بالمفرد: محمد - سعد - بركة...، ثم نضيف ياء النسب، فنقول: محمِدِي - سعِدِي - بركَاتِي (وتحذف تاء التأنيث)...، وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
زيدان	زَيْدِي	إذا كان الإعراب بالحروف فى المثنى والجمع الصحيح بنوعيه حذفت علاماتها وزيدت ياء
زيدون	زَيْدِي	
هندات	هِنْدِي	النسب.

جدول النسب إلى المثنى والجمع الصحيح عند الإعراب بالحروف

* وإن كان الإعراب بالحركات الظاهرة على النون فى المثنى وجمع المذكر السالم نسبت إليه على لفظه دون حذف، نحو: مسلمان مسلمائى - مُسلمين مُسلميئى - مسلمون مسلمونيئى - مسلمين مسلميئى . . . وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
زَيْدَان	زيدانيئى	إذا كان الإعراب بالحركات الظاهرة على النون فى المثنى وجمع المذكر السالم نسبت إليهما على اللفظ دون حذف وبقيت علامات الإعراب على ياء النسب .
زَيْدَيْن	زيدينيئى	
زَيْدُون	زيدونيئى	
زَيْدِينَ	زيدينيئى	

جدول النسب إلى المثنى والجمع الصحيح عند الإعراب بالحركات .

النسب إلى جمع التكسير وما فى حكمه :

١ - إذا نسبت إلى جمع التكسير وجب رده إلى مفردة ما لم يكن علماً أو جارياً مجرى العلم، نحو: كُتُب - دُؤَل - مَدَارِس - بَسَاتِين . . . نأتى بمفردها: كِتَاب - دَوْلَة - مَدْرَسَة - بُسْتَان . . . ثم تضاف ياء النسب فتقول: كِتَابِيئى - دَوْلِيئى - مَدْرَسِيئى - بُسْتَانِيئى . . . وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أَرَاضِي	أرضيئى	يرد جمع التكسير لمفرده ثم تزداد ياء النسب؛ لأنه جمع لا يدل على علم أو نحوه .
وُزَرَآء	وزيريئى	
مَنَازِل	منزليئى	

جدول النسب إلى جمع التكسير ما لم يدل على علم أو نحوه .

النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها :

عند النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها فلا يخلو أن يكون هذا الساكن صحيحاً أو معتلاً، وذلك على النحو التالى :

١ - إذا كان الساكن الذى قبل الياء صحيحاً، نحو: ظنبيئى - قَرْيَة . . . بقيت الياء وجوباً، فتقول: ظبيئى - قريئى . . . سواء كانت فى مذكر أو مؤنث^(١).

(١) أجاز يونس قلب الياء فى المؤنث واوًا، نحو: قرية قرويئى - ظبية ظبويئى، وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
رُمى	رمى	بقيت الياء لأن ما قبلها صحيح ساكن وأضيفت ياء
فزية	فرين	النسب

جدول النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها صحيح

٢ - إذا كان الساكن الذي قبل الياء معتلا فإن فيه تفصيلاً:

أ - إذا كان ألفاً، نحو: غاية - راية...، جاز بقاؤها فتقول: غايين - راين...، وجاز قلبها همزة فتقول: غائين - رائين...، وذاك إذا كانت الياء ثالثة.

أما إذا كانت رابعة فأكثر، نحو: رماية - هداية...، جاز قلبها همزة فتقول: رمائين - هدائين...، وجاز قلبها واواً فتقول: رماوي - هداوي...، إلى غير ذلك.

ب - وإذا كان الساكن الذي قبل الياء (ياءً)، نحو: غني...، أو (واواً)، نحو: بغني، أصلها: (بغوي) فإنه يأخذ حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرفين أو أكثر، حيث تحذف الأولى وتقلب الثانية واواً فتقول: غنوي - بغوي...، إلى غير هذا.

أما إذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر فإنها تحذف، ثم تضاف ياء النسب، نحو: مرمي...، تقول في نسبها: مرمي... هكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
غاية	غايين - غائين - غاوي	يجوز بقاء الياء كما هي أو قلبها همزة أو واواً؛ لأن الحرف الذي قبل الياء ساكن معتل، ووقعت الياء ثالثة.
راية	رايين - رائين - راوي	
هداية	هدائين - هداوي	يجوز قلب الياء همزة أو واواً؛ لأن الياء رابعة بعد ساكن معتل وهو الألف.
رماية	رمائين - رماوي	
غني	غنوي	تأخذ حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرفين؛ لأن الساكن الذي يسبق الياء أصله ياء أو واو.
بغني	بغوي	

جدول النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها معتل

النسب إلى ما حذف أحد أصوله:

أصول الكلمة ثلاثة: فاء الكلمة (الحرف الأول) - عين الكلمة (الحرف الثاني) - لام الكلمة (الحرف الثالث) وإذا حذف أحدها كان النسب على التفصيل التالي:

١ - النسب إلى الثلاثى المحذوف الفاء :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثى محذوف الفاء فإن كان صحيح اللام لم يرد إليه المحذوف، نحو: هِبَة - صِبْغَة - عِدَة - زِنَة - ثِقَة^(١) . . . تقول فى النسب إليها: هِبِي - صِفِي - عِدِي - زِنِي - ثِقِي . . . إلى غير هذا.

وإن كان معتل اللام وجب رد الفاء المحذوفة وفتح عين الكلمة، نحو: دِيَة وِدَوِي - شِيَة وِشَوِي^(٢) . . . بكسر الأول وفتح الثانى.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
سمة	سَمِي	عند النسب إلى ثلاثى محذوف الفاء فلا يخلو أن يكون صحيح
صفة	صَفِي	اللام أو معتلها: فإذا كان صحيح اللام لم يرد المحذوف، وإن
دية	وِدَوِي	كان معتلها وجب رد المحذوف مع زيادة ياء النسب فى الأمرين.
شية	وِشَوِي	

جدول النسب إلى الثلاثى المحذوف الفاء

٢ - النسب إلى الثلاثى المحذوف العين :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثى محذوف العين - وهو قليل عند العرب - لم ترد العين المحذوفة فى النسب؛ لأنها ليست محلا للتغيير، نحو: مُذْ مُذِي - سَهْ سَهِي . . . والأصل: مُنْذ - سَتَه .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
مُذْ	مُذِي	عند النسب إلى ثلاثى حذف عينه تضاف ياء النسب
سَهْ	سَهِي	دون رد العين؛ لأن العين ليست محلا للتغيير.

جدول النسب إلى الثلاثى المحذوف العين

٣ - النسب إلى الثلاثى المحذوف اللام :

إذا نسبت إلى اسم ثلاثى محذوف اللام فلا يخلو إما أن ترد اللام إليه فى التثنية، والجمع، أو لا ترد، وذلك على التفصيل التالى:

(١) هذه الأسماء أفعالها على الترتيب: وَهَبَ - وَصَفَ - وَعَدَ - وَزَنَ - وَثَّقَ . . . وقد حذف فاء الكلمة فى المصدر.

(٢) الدية: ما يؤديه القاتل إلى ولي المقتول، وأصلها: ودى، أى: أعطى. والشية: بياض فى سواد، أو سواد فى بياض، وأصلها: وشى، يقال: وشى الثوب، إذا حسنه ونقشه.

أ - إذا ردت اللام إليه في التثنية أو جمعى التصحيح وجب ردها في النسب، نحو:
 أخ - أب - أخت - سنة... ، تقول في النسب إليها: أَخَوِي - أَبَوِي - أَخَوِي -
 سَنَوِي^(١) ، حيث ترد لام الكلمة لردها في التثنية والجمع فتقول: أخوان - أبوان -
 أخوات - سنوات... ، إلى غير هذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عم	عَمَوِي	عند النسب إلى الثلاثى المحذوف اللام ترد اللام وذلك إذا ردت في التثنية أو جمعى التصحيح، ثم تضاف ياء النسب.
أب	أَبَوِي	
أخ	أَخَوِي	

جدول النسب إلى الثلاثى المحذوف اللام

ب - وإذا لم ترد اللام في التثنية أو جمعى التصحيح جاز في النسب ردها وعدمه، نحو: يد: يدَوِي أو يَدِي - دم: دَمَوِي أو دَمِي - ابن: بَنَوِي أو ابْنِي - اسم: سَمَوِي أو اسْمِي... ، حيث يجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردها؛ إذ إنها لاترد في التثنية أو جمعى التصحيح، حيث يقال في التثنية: يدان - دمان - ابنان - اسمان... ، وهكذا..

الكلمة	المنسوب	ما حدث
يد	يَدَوِي - يَدِي	عند النسب إلى الثلاثى المحذوف اللام يجوز رد اللام ويجوز عدمه، وذلك إذا لم ترد في التثنية أو جمعى التصحيح، ثم تضاف ياء النسب.
لغة	لُغَوِي - لُغِي	
كرة	كُرَوِي - كُرِي	
دم	دَمَوِي - دَمِي	

جدول النسب إلى الثلاثى المحذوف اللام

ملحوظة:

عند النسب إلى: «أخت - بنت» فهو كالنسب إلى: «أخ - ابن» حيث تحذف منها التاء، وترد إليها اللام المحذوفة (لام الكلمة) فتقول: أَخَوِي -

(١) أصل سنة: سنو أو سنه، حيث حذفت لام الكلمة (الواو أو الهاء) ثم عوض عنها بالتاء، ويقال: سنوي أو سنهن.

بَنَوِيّ، كما يقال في: أخ - ابن، ولا يضر التباس المذكر بالمؤنث أو العكس، كما رأى الخليل وسيبويه.

وقد لاتحذف التاء، بل ينسب على اللفظ فتقول: أُخْتِي - بَيْتِي؛ للترقية بين المذكر والمؤنث، كما رأى يونس.

النسب إلى الثنائي وضعاً:

إذا نسبت إلى الثنائي (أى: الذى لا ثالث له) فإما أن يكون الحرف الثانى حرفاً صحيحاً أو معتلاً:

١ - إذا كان الحرف الثانى صحيحاً، نحو: كَمْ - لَمْ...، جاز تضعيفه فتقول: كَمْي - لَمْي...، و هكذا.

٢ - وإذا كان الحرف الثانى معتلاً فإنّ فيه تفصيلاً:

* إن كان واواً ووجب تضعيفه وإدغامه، نحو: لَوِي - لَوِيّ.

* وإن كان ألفاً ففيه وجهان: زيادة همزة بعد الألف، نحو: لا - لائِيّ، أو قلب الهمزة واواً، نحو: لا - لاوِيّ.

* وإن كان ياءً ووجب فتح الياء وتضعيفها وقلب الياء المزيدة للتضعيف واواً،

نحو: كَيّ - كَيوِيّ

وإنما تجوز النسبة إلى هذه الأحرف وغيرها إذا جعلت أعلاماً (أى سُميت بها أشخاصاً) وإلا فلا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
كَمْ	كَمْي - كَمْي	عند النسب إلى ذى حرفين ينظر إلى الحرف الثانى فإن كان صحيحاً جاز تضعيفه وعدمه، وإن كان معتلاً بالواو ووجب
لَوِيّ	لَوِيّ	تضعيفه وإدغامه، وإن كان بالألف زيد بعد الألف همزة أو قلبت
لَا	لائيّ - لاوِيّ	الهمزة واواً، وإن كان معتلاً بالياء ووجب فتح الياء وتضعيفها.
كَيّ	كَيوِيّ	

جدول النسب إلى الثنائي وضعاً

النسب إلى الأعلام المركبة:

العلم المركب ثلاثة أنواع: مركب إسنادى - مركب مزجى - مركب إضافى،

ويكون النسب إليها على التفصيل التالى:

١ - إذا كان المركب إسنادياً، نحو: فتح الله - جاد الحق...، أو مزجياً، نحو: بعلبك -

معد يكرب - خمسة عشر . . ، فإن كان كذلك نسب إلى الصدر (الجزء الأول) وحذف العجز (الجزء الثاني)، تقول في النسب إلى ما تقدم على الترتيب: فَتَجِي - جَادِي - بَعْلِي - مَعْدِي أو مَعْدَوِي (كالمقوص) - خَمْسِي . . إلى غير هذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
جاد الحق	جادي	إذا كان المركب إسناديا أو مزجيا نسب إلى الجزء الأول وحذف الثاني.
بعلك	بعلي	
سته عشر	ستي	

جدول النسب إلى المركب الإسنادي والمزجي

٢ - وإذا كان المركب إضافيا، نحو: بدر الدين - جمال الدين - امرئ القيس . . ، فإنه ينسب للصدر - أيضاً - ويحذف العجز كما حدث في الإسنادي والمزجي، فتقول: بدرِي - جمالي - امرئِي . . ولا ينسب إلى العجز إلا في المواضع التالية:
 أ - أن يكون كنية - وهي الأعلام المصدرة بأب أو أم - نحو: أبو بكر أم كلثوم - أم سلمة . . ، فتقول في النسب إليها: بكرِي - كلثومي - سلمِي . . إلى غير هذا.
 ب - الأعلام المصدرة بابن، نحو: ابن عباس - ابن مسعود - ابن عمر - ابن هشام . . ، فتقول في النسب إليها: عباسِي - مسعودِي - عمرِي - هشامِي . . إلى غير هذا.

ج - ما يخاف فيه اللبس إذا حذف عجزه، نحو: عبد مناف - عبد شمس - عبد الدار - عبد المطلب - عبد الأشهل - عبد القيس - عبد العزيز . . ، فتقول في النسب إليها: منافِي - شمسِي - دارِي - مطلبِي - أشهلي - قيسي - عزيزِي . . إلى غير هذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
عز الدين	عزِي	نسب إلى الصدر، وحذف العجز؛ لأنه مركب إضافي.
سعد الدين	سعدِي	
أبو لؤلؤة	لؤلؤِي	نسب إلى العجز، وحذف الصدر؛ لأنها أعلام مصدرة بأب أو ابن أو خيف اللبس.
أبو علي	علَوِي	
ابن عباس	عباسِي	
عبد مناف	منافِي	

جدول النسب إلى المركب الإضافي

النسب إلى فَعِيلَة :

إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن «فَعِيلَة» بفتح الفاء، وكسر العين فيجب حذف الياء التي في «فَعِيلَة» مع قلب كسرة العين فتحة، وذلك بشرطين:
أ - أن تكون العين صحيحة. ب - ألا تكون العين مضعفة^(١).
فإن كان الأمر كذلك، نحو: صَحِيْفَة - حَنِيْفَة - قَبِيْلَة - مَدِيْنَة . . ، فتقول في النسب إليها: صَحَفِي - حَنَفِي - قَبْلِي - مَدَنِي . . ، بحذف الياء وفتح العين^(٢).

الكلمة	المنسوب	ما حدث
بَحِيْلَة	بَحْلِي	تحذف ياء (فَعِيلَة) مع قلب الكسرة فتحة؛ لأن الكلمة
حَنِيْفَة	حَنَفِي	على وزن (فعلية) صحيحة العين غير مضعفة

جدول النسب إلى فعيلة صحيحة العين غير مضعفة

وشذ عن العرب كلمات منها: سَلِيْمَة - عَمِيْرَة - سَلِيْقَة - طَبِيْعَة - بَدِيْهَة . . ، حيث قالت العرب في نسبتها: سَلِيْمِي - عَمِيْرِي - سَلِيْقِي - طَبِيْعِي - بَدِيْهِي . . ، بإثبات الياء، وذلك مخالف للقياس.

أما إذا كانت العين معتلة، نحو: طَوِيْلَة - قَوِيْمَة - عَوِيْصَة . . ، أو كانت مضعفة، نحو: حَقِيْقَة - دَمِيْمَة - نَمِيْمَة - رَقِيْقَة - جَلِيْلَة . . ، فإن كانت كذلك لم تحذف الياء في النسب، فتقول في نسبة ماتقدم على الترتيب: طَوِيْلِي - قَوِيْمِي - عَوِيْصِي - حَقِيْقِي - دَمِيْمِي - نَمِيْمِي - رَقِيْقِي - جَلِيْلِي . . ، بدون حذف الياء، وإنما الحذف لئلا التأنيث فقط، طبقاً للقواعد السابقة (ما ختم بئاء التأنيث).

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طَوِيْلَة	طَوِيْلِي	تبقى الياء دون حذف؛ لأن الكلمة على وزن (فَعِيلَة)
حَقِيْقَة	حَقِيْقِي	معتلة العين
جَلِيْلَة	جَلِيْلِي	أو مضعفة، والحذف لئلا التأنيث فقط.

جدول النسب إلى فعلية معتلة العين أو مضعفتها

(١) مضعف: أي: أن عين الكلمة ولاهما من جنس واحد، نحو «حقيقة» فالقاف الأولى هي عين الكلمة. أما الثانية فلام الكلمة، وكلاهما من جنس واحد.
(٢) فتحت العين بعد الحذف طبقاً للقواعد السابقة، وهو النسب إلى الثلاثي المكسور الثاني.

النسب إلى فُعَيْلَة:

أ - إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن «فُعَيْلَة» بضم الفاء وفتح العين فإنه يجب حذف الياء التي في (فُعَيْلَة) وذلك بشرط ألا تكون مضعفة العين، نحو: جُهَيْنَة - بُيَيْنَة - قُرَيْظَة . . . ، فتقول في النسب إليها: جُهَيْن - بُيَيْن - قُرَظِي . . . ، بحذف الياء .

وشذ عن العرب كلمات منها: رُدَيْنَة - نُويْرَة . . . ، حيث قالت العرب في نسبتها: رُدَيْنِي - نُويْرِي . . . ، بإثبات الياء، وذلك مخالف للقياس .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أُمِيَّة	أُمَوِي	حذفت ياء (فُعَيْلَة)؛ لأن الكلمة غير مضعفة ثم تزداد ياء النسب .
مُرَيْتَة	مُرَيْتِي	

جدول النسب إلى فعيلة غير مضعفة العين

ب - أما إذا كانت العين مضعفة^(١) فلا تحذف الياء في النسب، نحو: هُرَيْرَة - جُيَيْنَة - قُلَيْلَة . . . ، حيث تقول في النسب إليها: هُرَيْرِي - جُيَيْنِي - قُلَيْلِي . . . ، بدون حذف الياء، وإنما الحذف لتاء التانيث فقط طبقاً للقواعد السابقة (ما ختم بتاء التانيث) .

الكلمة	المنسوب	ما حدث
أُمَيْمَة	أُمَيْمِي	تبقى الياء دون حذف؛ لأن الكلمة على وزن (فُعَيْلَة) مضعفة .
حُمَيْمَة	حُمَيْمِي	
هُرَيْرَة	هُرَيْرِي	

جدول النسب إلى فعيلة المضعفة العين

النسب إلى: فَعِيل - فَعِيل:

إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن «فَعِيل» أو «فَعِيل» بدون التاء فيكون النسب على التفصيل التالي:

١ - إذا كانت اللام معتلة، نحو: عَنِي - قُصِي - عَلِي . . . ، وجب حذف الياء وفتح العين، وتعامل معاملة المختوم بياء مشدودة بعد حرفين (أى: تحذف الياء الأولى، وتقلب

(١) العين مضعفة: أى تكون عين الكلمة ولاهما من جنس واحد، نحو: هُرَيْرَة، فالعين واللام حرفان من جنس واحد وهو حرف الراء المتكرر.

الثانية واواً مع فتح ما قبلها) فتقول فى النسب إلى الكلمات المتقدمة: غَنَوِيّ - قُصَوِيّ - عَلَوِيّ... إلى غير هذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
غَنِيّ	غَنَوِيّ	عند النسب إلى: فَعِيل أو فُعِيل فإنه يعامل معاملة المختوم بياء مشددة بعد حرفين إذا كانت اللام معتلة.
عَلِيّ	عَلَوِيّ	
قُصِيّ	قُصَوِيّ	

جدول النسب إلى وزن فعيل أو فعيل معتل اللام

٢ - وإذا كانت اللام صحيحة - فى ما كان على وزن فَعِيل أو فُعِيل - فلا يحذف منهما شىء، نحو: شَرِيف - تَمِيم...، سُهَيْل - عَقِيل^(١)...، تقول فى النسب إليها: شَرِيفِيّ - تَمِيمِيّ...، سُهَيْلِيّ - عَقِيلِيّ... بدون حذف الياء. وشذ عن العرب كلمات منها: ثَقِيف - عَتِيك - قُرَيْش - هُدَيْل - سُلَيْم...، حيث قالت العرب فى نسبتها: ثَقَفِيّ - عَتَكِيّ - قُرَشِيّ - هُدَيْلِيّ - سُلَيْمِيّ...، على غير القياس.

والقياس: ثَقِيفِيّ - عَتِيكِيّ - قُرَيْشِيّ - هُدَيْلِيّ - سُلَيْمِيّ...، بدون حذف الياء.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
جَمِيل	جَمِيلِيّ	عند النسب إلى: فَعِيل أو فُعِيل لا تحذف الياء، لأن اللام صحيحة.
قَيْيَح	قَيْيَحِيّ	
سُهَيْل	سُهَيْلِيّ	

جدول النسب إلى فعيل أو فعيل صحيح اللام

النسب إلى فَعُول:

إذا كان المنسوب إليه على وزن «فَعُول» صحيح اللام، نحو: رَكُوب حَلُوب...، أو معتلها، نحو: عَدُوّ...، فلا يحدث تغيير، حيث تقول فى النسب إليها: رَكُوبِيّ - حَلُوبِيّ - عَدُوِّيّ...، وهكذا.

(١) عَقِيل: بضم العين وفتح القاف هو اسم لقبيلة. ويوجد (عَقِيل) بفتح العين وكسر القاف، وهو اسم لرجل.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
رُكُوب	رُكُوبِي	عند النسب إلى ما هو على وزن (فَعُول) فلا يحدث
حَلُوب	حَلُوبِي	تغيير سواء
عَدُوٌّ	عَدُوِّي	كان صحيح اللام أو معتلها.

جدول النسب إلى وزن فاعول صحيح اللام ومعتلها

الصيغ الدالة على النسب بغير الياء:

للعرب صيغ ومنهج آخر فى النسب بغير الياء، وذلك باستعمال بعض الصيغ التى تدل على ما تدل عليه ياء النسب، وهذه الصيغ هى:

١ - وزن (فاعل)، نحو: الطاعم - الكاسى - تامر...، بمعنى: صاحب طعام، وصاحب كساء، وصاحب تمر...، ومنه قول الحطيئة:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا وَأَفْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أى: صاحب طعام وكسوة.

٢ - وزن (فَعَال) ويكثر مجيئه فى الحرف، نحو: عَطَّار - نَجَّار - حَدَّاد - سِيَّاف - بَقَّال - جَمَّال...، حيث يقال لمن حرفته العطارة، أو النجارة، أو الحدادة، .. أو...، إلى غير هذا.

٣ - وزن (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين، نحو: رجل طَعِم - لَبِن - نَهَر...، أى صاحب طعام، أو صاحب لبن، أو صاحب عملٍ بالنهار...، ومنه قول الشاعر:

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَذْلِجُ^(١) اللَّيْلَ وَلَكِنِّي أَبْتَكِرُ

ولست بليلى: أى لا أعمل بالليل، ونهر: أى أعمل بالنهار.

وهذه الأوزان فى النسب سماعية، غير أنها واردة بكثرة، فأوشكت أن تكون قياسية، حتى إن المبرد قد ذهب لقياسيتها، وقد أخذ المجمع اللغوى بما ذهب إليه المبرد.

شواذ النسب:

ما جاء من النسب مخالفا لما سبق فهو من الشواذ التى تحفظ، ولا يقاس عليها، وقد تقدم بعضها، وإليك طائفة من هذه الكلمات:

(١) الإدلاج: السير أول الليل.

* قولهم فى النسب إلى: «سَهْل - دَهْر»: سَهْلَى - دَهْرَى، بضم السين والذال، والقياس: سَهْلَى - دَهْرَى، بفتح السين والذال.

* وقولهم فى النسب إلى: «البَصْرَة» بفتح الباء: بَصْرَى، بكسر الباء، والقياس: بَصْرَى، بالفتح.

* وقولهم فى النسب إلى: «ثَقِيف - قُرَيْش»: ثَقِيفَى - قُرَيْشَى، بحذف الياء، والقياس إثباتها: ثَقِيفَى - قُرَيْشَى.

* وقولهم فى النسب إلى: «طَى»: طَائَى، والقياس: طَوَوَى، كما تقدم من أحكام.

* وقولهم فى النسب إلى: «حرواء»: حُرُورَى، والقياس: حُرُورَاوَى.

* وقولهم فى النسب إلى: «الشتاء»: شَتَوَى، بفتح الشين وسكون التاء، والقياس: شِتَائَى أو شِتَاوَى.

* وقولهم فى النسب إلى: «الخريف»: خَرْفَى، بحذف الياء، والقياس: خَرْفَى؛ لأن ياء (فَعِيل) لاتحذف إلا من معتل اللام مثل: على.

* وقولهم فى النسب إلى: «البادية»: بَدَوَى، بحذف الألف، والقياس: بَادَوَى أو بَادَى.

* وقولهم: شعرائى - لحيانى، لعظيم الشعر أو اللحية.

* وقولهم فى النسب إلى: «الروح - البحرين»: الرُّوحَانَى - البحرانَى.

تطبيقات

١ - انسب إلى الكلمات التالية مع التعليل لما تذكر :

دمشق - جامعة - غزة - سماء - ابن عمر - أم كلثوم - أخت - سيد - سلمى - ملهى
 - رحى - عصا - قريش - يد - ترقوه - القاضى - نمر - طى - حى - ميت - مقيم - غزيرة
 - قبيلة - شريف - موسى - معدة - أب - مدينة - أخ .

جـ (١)

الكلمة	نسبها	ما حدث فيها
دمشق	دمشقيّ	كسر آخرها، ثم ألحقت به ياء النسب المشددة .
جامعة	جامعيّ	تحذف تاء التانيث، ثم تضاف ياء النسب المشددة .
غَزَّة	غَزِّيّ	حذفت منها تاء التانيث، ثم أتى بياء النسب أما إذا كان المنسوب مؤنثاً قلت: غزّيّة .
سماء	سماويّ سمائيّ	يجوز قلب الهمزة واوآ، ويجوز إبقاؤها؛ لأنها مبدلة عن أصل، وهو «الواو» .
ابن عمر	عمرّيّ	ينسب إلى العجز (الجزء الثانى)، ويحذف الصدر (الجزء الأول) .
أم كلثوم	كلثوميّ	ينسب إلى العجز، ويحذف الصدر؛ لأنه كنية .
أخت	أخويّ	ردت اللام المحذوفة فى النسب؛ لأنها ردت فى الجمع فتقول: أخوات، كما تنسب على: أختي أيضاً .
سيّد	سيّديّ	حذفت الياء الثانية المكسورة؛ لثلاثا تجتمع أربعة ياءات وكسرة .
سَلْمَى	سلميّ سلمويّ سلماويّ	الألف رابعة فى اسم مقصور ساكن الثانى، فيجوز حذفها، أو
مَلْهَى	ملهيّ ملهيويّ ملهاويّ	قلبها واوآ، أو قلبها واوآ مع زيادة ألف قبل هذه الواو .
رَحَى	رحويّ	قلبت الألف المقصورة واوآ - لأنها نالته - ثم كسرت لمناسبة

الكلمة	نسبها	ما حدث فيها
عَصَا	عَصَوِيّ	ياء النسب .
قُرَيْش	قُرَيْشِيّ	لم تحذف الياء؛ لأن اللام صحيحة في اسم على وزن «فَعِيل» وعلى ذلك فقولهم: «قُرَيْشِيّ» شاذ.
يد	يَدِيّ يَدَوِيّ	يجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردها؛ لأنها لم ترد في التثنية، ومثله: دم - شفة .
ترقوه	ترقيّ ترقويّ	تأخذ الواو حكم الألف في جواز الحذف، أو الإبقاء؛ لأنها رابعة في اسم ساكن الثاني .
القاضي	قاضيّ قاضيّ	الياء رابعة في اسم ساكن الثاني فيجوز حذفها أو قلبها واواً .
نَمِر	نَمَرِيّ	قلبت الكسرة فتحة فراراً من توالي الكسرات مع ياء النسب الموجبة للثقل المفرط في الثلاثي المبني على الخفة .
طَيّ	طَوِيّ	ردت الياء الأولى لأصلها «الواو» ثم قلبت الياء الثانية ألفاً، ثم واواً لرفع الثقل .
حنّ	حَيَوِيّ	فتحت الياء الأولى، ثم قلبت الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت واواً لرفع الثقل من توالي الياءات والكسرة .
مَيّت	مَيِّتِيّ	حذفت الياء الثانية المكسورة كراهة اجتماع كسرتين وأربعة ياءات .
مقيم	مُقِيمِيّ	لم تحذف الياء لأنها غير مشددة بالإدغام في مثلها فلم يجتمع ياءات أربع كما سبق .
عزيزة	عزيزِيّ	حذفت التاء ولم تحذف الياء؛ لأنها في اسم على وزن (فَعِيلَة) مضعف ولو حذفت الياء لأدى إلى اجتماع المثلين المتحركين .
قَبِيلَة	قَبِيلِيّ	حذفت التاء أولاً ثم حذفت الياء ثانياً لأن الكلمة على وزن (فَعِيلَة) غير مضعفة، كما أن العين صحيحة .

الكلمة	نسبها	ما حدث فيها
شَرِيف	شَرِيفِيْن	لم تحذف الياء فى النسب؛ لأن الكلمة على وزن (فَعِيل) صحيحة اللام.
مُوسَى	مُوسِيّ موسَوِيّ موساوِيّ	الألف رابعة فى اسم مقصور ساكن الثانى فيجوز حذف الألف، أو قلبها واوآ، أو زيادة ألف قبل هذه الواو.
مَعِدَة	مَعَدِيّ	حذفت التاء، وفتحت العين؛ لأن النسب وقع فى كلمة ثلاثية مكسورة العين.
أب	أَبَوِيّ	يجب رد اللام المحذوفة "الواو" لأنها ردت فى التثنية والجمع .
مَدِينَة	مَدَنِيّ	حذفت التاء والياء؛ لأنها فى اسم على وزن (فَعِيلَة) صحيحة العين غير مضعفة.
أخ	أَخَوِيّ	ردت اللام المحذوفة «الواو» فى النسب لأنها ردت فى الجمع: إخوان، وهى مثل نسب أخت كما تقدم.

٢ - انسب إلى الكلمات التالية:

مدرسة - حكومة - طما - نوى - إلقاء - صبن - مهدى - الباطنية - غريزة - اسنا -
عَوَيْضَة - قليلة - هويدة - بَرَدَى - أثينا - سويسرا - سوداء - صفة - هبة .

جـ (١)

الكلمة	نسبها
مدرسة	مدرسيّ
طما	طمويّ
إلقاء	إلقائيّ
مهدى	مهدىّ
غريزة	غريزيّ
عَوَيْضَة	عَوَيْضِيّ
هويدة	هويدىّ
أثينا	أثينيّ

الكلمة	نسبها
سوداء	سوداويّ
هبة	هبيّ
حكومية	حكوميّ
نوى	نويّ
صبيّ	صبيّ
الباطنية	الباطنيّ
اسنا	اسنيّ - اسنويّ - اسناويّ
قليلة	قليليّ
برديّ	برديّ
سويسرا	سويسريّ
صفة	صفيّ

٣ - انسب إلى ما يأتي مع التعليل :

فخر الدين - حبيب الله - أبو علي - أم هانئ - ابن عباس - عبد الرحمن - جاد الرب - جاد المولى - بعلبك .

المركب	نسبه	ما حدث له
فخر الدين	فخريّ	ينسب إلى الصدر (الجزء الأول) ويحذف العجز (الجزء الثاني) لأنه مركب إضافي وليس من المواضع المستثناة التي ينتسب فيها للعجز دون الصدر .
حبيب الله	حبيبيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه .
أبو علي	علويّ	ينسب إلى العجز، ويحذف الصدر؛ لأنه من المواضع المستثناة في المركب الإضافي، حيث تصدر بـ(أب) .
أم هانئ	هانئيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه، لكنه تصدر بـ(أم) .
ابن عباس	عباسيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه، لكنه تصدر بـ(ابن) .
عبد الرحمن	رحمانيّ	يقال فيه ما قيل في سابقه، لكنه خيف اللبس .
جاد الرب	جاديّ	مركب إسنادي ينسب إلى الصدر ويحذف عجزه .

المركب	نسبه	ما حدث له
جاء المولى	جَادِي	مركب إسنادى ينسب إلى الصدر ويحذف عجزه.
بعلبك	بَعْلِي	مركب مزجى ينسب إلى صدره وحذف العجز، وهذا هو القياس والمشهور.

٤ - انسب إلى الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية:

أ - عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله - ﷺ - «مَنْ صَامَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ»^(١).

ج - (أ) ينسب إلى: «الأربعاء والخميس» فتقول: أربعاوي - خميسى .

ب - عن أنس - رضى الله عنه - قال: «كان رسول الله - ﷺ - يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٍ فَتَمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ»^(٢).

ج - (ب) ينسب إلى: «رطبات - تمرات - ماء» فتقول: رُطَبِي - تَمْرِي - مَائِي .

ج - عن زيد بن خالد الجهني - رضى الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، أَوْ جَهَّزَ حَاجًّا، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، أَوْ أَفْطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ»^(٣).

ج - (ج) ينسب إلى: «غازياً - صائماً» فتقول: غَازِيٌّ أَوْ غَازِيَةٌ - صَائِمِي .

(١) رواه أبو يعلى.

(٢) رواه أبو داود والترمذى ، وقال : حديث حسن.

(٣) رواه ابن خزيمة والنسائي.

١ - انسب إلى الكلمات التالية مع التعليل :

قنا - سخا - مصطفى - مستشفى - عم - داع - المهتدى - تربية - إسكندرية - هدية - طيب - غنى - عاشوراء - ابتداء - صفاء - بخيرة - حديقة - أميمة - عبد العزيز - بنى سويف - أبو حنيفة - ملك - أطباء - سفن - ثقة - أخت - كرة .

٢ - استخراج من الأمثلة التالية كل اسم منسوب :

- أ - قول الله: ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾^(١) .
 ب - قول الله: ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾^(٢) .
 ج - قول الله: ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾^(٣) .
 د - قول الشاعر:

حَىٰ هَذِهِ الْجَزِيرَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَهِيَ مَهْدُ الْأَمْجَادِ وَالْأَرِيحِيَّةِ
 ه - قول الشاعر:

إِنْسِيَّةٌ وَخَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سُكُونٌ
 ٣ - انسب إلى الكلمات التالية، ثم بين ما حدث لها في النسب:

القاهرة - حُدَيْقَةٌ - الساقى - طنطا - نمل - نحل - دعاء - شيماء - دمياط - تجارة - رمضان - بُخَارَى - فاطمة - قُرَيْظَةٌ - صفراء - فداء - أدب - فيزياء - زينة - ثقة - أسماء .

٤ - انسب إلى المركبات التالية، وبين ما حدث لها في النسب:

أبو سعيد - عبد اللطيف - جاد الحق - معد يكر - ابن مسعود - جلال الدين - فتح الله - خمسة عشر - ابن رجب - أم سلمة .

٥ - انسب إلى الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية :

- أ - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ:
 «إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ حَاجًّا بِتَفَقُّةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرْزِ فَتَادَى:
 لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُتَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، زَادَكَ حَلَالًا، وَزَاجِلْتُكَ

(١) سورة طه، الآية: ٨٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٧٦.

حَلَالٌ، وَحَجُّكَ حَلَالٌ غَيْرُ مَازُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةَ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ
فَنَادَى: لَيْتَكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَا لَيْتَكَ وَلَا سَعْدِيكَ، زَادَكَ حَرَامٌ، وَنَفَقْتُكَ حَرَامٌ،
وَ حَجُّكَ مَازُورٌ غَيْرُ مَبْرُورٍ»^(١).

ب - قول الله: ﴿قَالُوا أَزْجِهَ وَأَخَاهُ وَأَبْنَعَثَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ
سَحَابٍ عَلِيمٍ﴾^(٢).

ج - عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَا
مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ
خَرِيفًا»^(٣).

د - عن أنس - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ
يَسْتِيحِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لَا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْرًا»^(٤).

ه - عن أنس - رضى الله عنه - أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول:
«مَنْ صَامَ يَوْمَ الْأَزْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُؤٍ وَ
يَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ، وَكُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ»^(٥).

٦ - استخراج المنسوب بغير الياء فى الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿قَالُوا أَزْجِهَ وَأَخَاهُ وَأَبْنَعَثَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ
عَلِيمٍ﴾^(٦).

ب - قول الشاعر:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَأَعُذْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

ج - قول الشاعر:

وَلَيْسَ بِذِي زُمَجٍ فَيُطْعَمُنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِتَبَالٍ

٧ - كيف ينسب إلى جمع التكسير؟ وهل ينسب إلى مفرده، أم إلى لفظه؟

(١) رواه الطبرانى فى الأوسط والأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب.

(٢) سورة الشعراء الآيات ٣٦ - ٣٧.

(٣) رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى

(٤) رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

(٥) رواه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى.

(٦) سورة الشعراء، الآيات: ٣٦ - ٣٧.

الإعلال والإبدال

الإعلال:

هو تغيير حرف العلة بقلبه، أو نقله، أو حذفه.

فالإعلال بالقلب:

نحو: قلب الواو والياء ألفاً في مثل: صام - باع، وأصلهما: صَوْمَ - بَيْعَ، وهما مؤخذان من: الصوم والبيع.
والإعلال بالنقل^(١):

يكون بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، نحو: يَقُومُ، حيث تحرك فيه حرف العلة، وقبله حرف صحيح ساكن، فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، وسكن حرف العلة فصار الفعل هكذا: «يَقُومُ».
والإعلال بالحذف:

نحو: حذف الواو من الفعل: «وَصَفَ - وَرَنَ ..» من: «يَصِفُ صِفَةً - يَزِنُ - زِنٌ - زِنَةٌ...» أى من المضارع والأمر والمصدر وغير ذلك.
الإبدال:

هو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً، سواء كان فى حروف صحيحة أو معتلة.

* حروف صحيحة، مثل: اضْطَبَّرَ - اذْدَجَّرَ...، فأصلهما: اضْطَبَّرَ - اذْتَجَّرَ، فقلبت تاء الافتعال طاءً فى الأول، ودالا فى الثانى.

* حروف معتلة، مثل: قال - باع...، فأصلهما: قَوْلَ - بَيْعَ...، حيث تحركت كل من الواو والياء، وانفتح ما قبلهما فقلبا ألفاً.

ومن ثم نجد أن الإعلال خاص بأحرف العلة، حيث يقلب أحدهما إلى الآخر. أما الإبدال فيكون فى الحروف الصحيحة، نحو: اصْطَبَّرَ من: اصْطَبَّرَ، حيث جعل أحدهما مكان الآخر، وكذا يكون فى الحروف المعتلة، حيث يجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً، نحو: قال - قول، وعلى هذا فالإبدال أعم من الإعلال.
تقدم أن الإعلال هو قلب حرف العلة، أو نقله، أو حذفه.

(١) الإعلال بالنقل يُسمى: الإعلال بالتسكين.

فالقلب، نحو: صَامَ . والأصل: صَوَمَ .
والنقل، نحو: يَقُومُ . والأصل: يَقُومُ .
والحذف، نحو: يَصِفُ . والأصل: يُوَصِّفُ .

أولاً: الإعلال بالقلب:

ويختص هذا النوع من الإعلال بالهمزة وحروف العلة، وذلك على التفصيل التالي:

١ - الإعلال بالهمزة

قلب الواو والياء همزة:

تبدل الهمزة من الواو والياء في خمس مسائل:

المسألة الأولى:

وهي أن تتطرف الواو والياء بعد ألف زائدة، نحو: كِسَاءَ - سَمَاءَ - دُعَاءَ - بِنَاءَ -
فِنَاءَ . . . ، والأصل: كِيسَاو - سَمَاو - دُعَاو - بِنَاي - فِنَاي . . . ، حيث تطرفت كل من الواو
والياء بعد ألف فقلبت همزة .

المسألة الثانية:

وهي أن تقع الواو والياء عيناً لاسم فاعل أعلت في فعله، نحو: صَائِمٌ بَائِعٌ . . . ،
والأصل: صَاوِمٌ - بَايِعٌ^(١) . . . ، وغير ذلك .

المسألة الثالثة:

وهي أن تقع الواو والياء بعد ألف مَفَاعِلٍ، وقد كانت مدة زائدة في المفرد، نحو:
عَجُوزٌ عَجَائِزٌ من: عَجَاوِزٍ - كَتَيْبَةٌ كَتَائِبٌ من: كَتَائِبٍ - صَحِيفَةٌ صَحَائِفٌ من:
صَحَائِفٍ^(٢) . . . ، وهكذا .

المسألة الرابعة:

وهي أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل، سواء كان اللينان

(١) وقعت كل من الواو والياء عيناً لاسم فاعل، وكانت هذه الواو أو الياء معلقة في الفعل: صام -
باع . . . ، والأصل: صَوَمَ - بَيَّعَ . . . ، حيث قلب حرف العلة ألفاً، فقلبت في اسم الفاعل همزة حملاً
لاسم الفاعل على الفعل. أما إذا كانت عين الفعل صحيحة فيه لم يصحها إعلال، أي: لا تقلب
همزة في اسم الفاعل، نحو: عَائِنٌ - عَاوِرٌ . . . ، فلا يقال: عَائِنٌ - عَائِرٌ . . . ، لأن فعلهما: عَوَرَ -
عَيَّرَ . . . ، فلم تعتل عينه .

(٢) أما إذا كان حرف المد ليس زائداً في المفرد، نحو: مَعِيشَةٌ، فلا يقلب همزة، وإنما تبقى كما هي
فتقول: مَعَائِشٌ لا معائش. وشذ عن العرب: مصائب - منائر . . . ، مع أن المدة في مفردهما أصلية:
مُصِيبَةٌ - مَنَائِرَةٌ . . . ، والقياس: مَصَائِبٌ - مَنَائِرٌ .

واوين، نحو: أوّل - أوائل، وأصلهما: أوّول...، وسواء كان اللينان ياءين، نحو: نَيْف^(١) - نيايف، وأصلهما: نيايف...، وسواء كان اللينان مختلفين، نحو: سيّد - سيائد، وأصلهما: سیاود...، وهكذا.

المسألة الخامسة:

وهى تخص حرف الواو وحده بقلبه همزة، وذلك إذا اجتمعت واوان: الأولى متصدرة، والثانية متحركة أو ساكنة متأصلة فى الواوية، فعندئذ تبدل الواو الأولى همزة.

* ما تكون فيه الثانية متحركة، نحو: أوّاصل - أوّاق...، جمع: وّاصِلَة وّاقِيَة...، حيث تصدرت واوان، وكانت الثانية متحركة، فقلبت الأولى همزة.

* ما تكون فيه الثانية ساكنة متأصلة فى الواوية، نحو: أوّلى...، مؤنث: أوّل...، فأصلها: وّولى...، حيث تصدرت واوان، وكانت الثانية ساكنة متأصلة فى الواوية، فقلبت الأولى همزة.

التقاء الهمزتين:

إذا كانت الهمزة الأولى متحركة، والثانية ساكنة قلبت الثانية حرف مدّ من جنس حركة الأولى كالتالى:

أ - تقلب الهمزة الثانية ألفاً إذا كانت الأولى مفتوحة، نحو: آمَنَتَ بالله، والأصل: أأمنت...، إلى غير ذلك.

ب - تقلب الهمزة الثانية واواً إذا كانت الأولى مضمومة، نحو: أوّمن، والأصل: أوّمن...، إلى غير ذلك،

ج - تقلب الهمزة الثانية ياءً إذا كانت الأولى مكسورة، نحو: إيّمان - إيلاف...، والأصل: إيّمان - إيلاف...، ومنه قول الله: ﴿لِيُؤَيِّدَ بِنُورِهِ إِيْلَافَهُمْ﴾^(٢) رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ

٢ - الإعلال فى حروف العلة:

أ - قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياءً فى موضعين:

* إذا كسر ما قبل الألف، كما فى جمع: مَضْبَاح - مِفْتَاح - مِشَار...، تقول: مَضَابِيح - مَفَاتِيح - مَنَاشِير...، حيث تقلب الألف ياءً؛ لانكسار الحرف الذى قبلها بسبب صيغة الجمع، وكذا تصغيرها تقول: مُصْبِيح - مُفْتِيح - مُنْشِير...، وهكذا.

(٢) سورة قريش الآيتان: (١-٢).

(١) نيف: الزيادة على العقد فى العدد.

* إذا وقع قبل الألف ياء التصغير، نحو: غُلام - كِتَاب - حِجَاب...، قلبت الألف ياءً، وتدغم في ياء التصغير، فتقول: غُلَيْم - كُتَيْب - حُحَيْب...، حيث أُوتِي بياء التصغير
ثالثة وكان موقعها قبل الألف، فقلبت الألف ياءً، وأدغمت الياء في الياء.

ب - قلب الواو ياء :

تقلب الواو ياءً في مواضع متعددة، منها ما يلي :

* إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة، نحو: مِيعَاد - مِيزَان - مِيثَاق...، والأصل: مِوَعَاد - مِوَزَان - مِوِثَاق...؛ لأنها من: وَعَدَ - وَزَنَ - وَثَقَ...، وهكذا.

* إذا وقعت الواو بعد كسرة، نحو: رَضِيئ - قَوِيئ - الغَازِيئ - الدَاعِيئ...، والأصل: رَضِيو - قَوِيو - الغَازو - الدَاعو...، إلى غير هذا.

* إذا وقعت الواو حشواً بين كسرة وألف في المصدر الأجوف الذي أعلنت عين فعله، نحو: قِيَام - صِيَام - انْقِيَاد...، والأصل: قِيَوَام - صِيَوَام - انْقِيَاد...، وفعلها: قَامَ - صَامَ - انْقَادَ...، والأصل: قَوَمَ - صَوَمَ - انْقَوَدَ...، حيث وقعت الواو في المصدر قبلها كسرة وبعدها ألف، فقلبت ياءً.

* إذا وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، نحو دار ديار، والأصل: دِوَار.

* إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وكان السابق منهما ساكناً وجب قلب الواو ياءً مع إدغامها في الياء، نحو: سَيِّد - مَيِّت...، والأصل: سَيِّوِد - مَيِّوِت...، حيث اجتمعت الواو والياء في كل منهما، وسبقت إحداهما بالسكون، فانقلبت الواو ياءً، ثم أدغمت في الياء.

* إذا كانت الواو عيناً لفعل جمعاً صحيح اللام، نحو: صَيِّم - نُيِّم - جَيِّع...، ويجوز التصحيح - أيضاً - نحو: صُوِّم - نُوِّم - جُوِّع...، إلى غير هذا.

ج - قلب الألف واوا :

تقلب الألف واواً إذا انضم ما قبلها، نحو: قُوَيْل - صُوَيْلِح - سُومِح - سُورِك...، بالبناء للمجهول من: قَاتِل - صَالِح - سَارِك...، إلى غير هذا.

د - قلب الياء واوا :

تقلب الياء واواً في مواضع، منها ما يلي :

* أن تكون الياء ساكنة بعد ضم في غير جمع، نحو: مُوقِن - مُوسِر...،

* والأصل: مُيَقِنٌ - مُيَسِّرٌ . . ؛ لأنهما من اليقين واليسر، وفعلهما: أَيْقَنَ - أَيْسَرَ^(١) . . ، وهكذا .

* أن تكون الياء عيناً لـ «فُعَلَى» بضم الفاء، وسكون العين اسماً لاصفة، نحو: طُوبَى^(٢) . . ، مصدر الفعل: طَابَ، والأصل: طُيِبَى، فقلبت الياء واواً، ومنه قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُهُ﴾^(٣) .

هـ - قلب الواو والياء ألفاً:

تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما، نحو: قال - صام - باع - صاد . . ، والأصل: قَوْلٌ - صَوْمٌ - بَيْعٌ - صَيْدٌ . . ، حيث، تحركت الواو والياء، وفتح ما قبلها، فقلبتا ألفاً.

ثانياً: الإعلال بالنقل أو التسكين:

تقدم أن الإعلال يكون تارة بالقلب، وتارة يكون بالحذف وسيأتي، وتارة الثالثة بالنقل أو ما يعرف بالتسكين، وهذا خاص بعين الكلمة، وهو موضوع حديثنا .

الإعلال بالنقل:

هو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، نحو: يَقُولُ - يَبِيعُ . . ، وأصلهما: يَقُولُ - يَبِيعُ . . ، ولا يكون إلا في عين الكلمة كما سبق .

وبعد النقل يرى إذا كان حرف العلة يجانس الحركة المنقولة فلا شيء غير نقل الحركة من الحرف المعتل، كما تقدم في مثل: يقول - يبيع .

أما إذا كان حرف العلة لا يجانس الحركة المنقولة فلا يكفى النقل، وإنما يتبعه قلب حرف العلة حرفاً يجانس الحركة المنقولة، نحو: يَخَافُ - يَهَابُ . . ، وأصلهما: يَخَوْفٌ - يَهَيْبُ . . ، فلما نقلت حركة العلة إلى الساكن قبله وجدنا أن الواو في «يخوف» لا تجانس الفتحة المنقولة، فقلبت ألفاً وصار الفعل «يخاف»، وكذا الياء في «يهيب» لا تجانس الفتحة فقلبت ألفاً وصار الفعل «يهاب» .

مواضع الإعلال بالنقل:

يقع الإعلال بالنقل في أربعة مواضع: الفعل الأجوف - الاسم المشبه للفعل المضارع - المصدر - اسم المفعول، وإليك التفصيل:

(١) أما إذا كانت الياء في جمع فيجب لتصحيحها قلب الضمة قبل الياء كسرة، نحو: يبيض، جمع: أبيض، والأصل: يُبَيِّضُ، على وزن: فُعِلَ، نحو: أَخْمَرَ حُمْرًا - أَخْضَرَ حُضْرًا . . ، وهكذا.

(٢) طُوبَى: اسم شجرة في الجنة.

(٣) سورة الرعد الآية: ٢٩.

الموضع الأول:

الفعل الأجوف، أى: المعتل العين، نحو: يَقُول - يَبِيع - يَعِيش... ، والأصل: يَقُول - يَبِيع - يَعِيش... إلى غير ذلك.

الموضع الثاني:

الاسم المشبه للفعل المضارع فى وزنه^(١) فقط دون زيادة، نحو: مَقَام - مَعَاش - مَطَّار... ، والأصل: مَقَوْم - مَعِيش - مَطَّير... ، حيث نقلت حركة العين^(٢) إلى الساكن، ثم قلبت العين، لتجانس الحركة المنقولة^(٣).

الموضع الثالث:

المصدر الذى جاء على وزن: «إِفْعَال» أو «اسْتِفْعَال» المعتل العين، نحو: إِقَامَة - اسْتِقَامَة... ، وهما مصدران للفعلين: أَقَامَ - اسْتَقَامَ... ، وأصلهما: إقوام - استقوام... ، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً لتجانس الحركة، فعندئذ اجتمع ألفان فى كل من الكلمتين وصارتا: إقام - استقام... ، فيجب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، ويعوض عنها بئاء فى الآخر، فتصير الكلمتان هكذا: إقامة - استقامة، وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة، نحو: إقام الصلاة.

الموضع الرابع:

اسم المفعول من الأجوف الثلاثى، سواء كان واوياً أو يائياً.

* الواوى مثل: مَقُول - مَصُون... ، والأصل: مَقُولُون - مَصُونُون... ، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن فالتقى واوان ساكنان، فحذفت إحدى الواوين وليس فى الواوى إلا نقل الحركة ثم الحذف.

* اليائى مثل: مَبِيع - مَدِين... ، والأصل: مَبِيعُون - مَدِينُون... ، حيث نقلت ضمة الياء إلى الساكن، ثم حذفت الواو لا لتقاء الساكنين، ويزاد على النقل والحذف قلب الضمة كسرة لتجانس الياء، فتصير: مَبِيع - مَدِين... ، إلى غير هذا.

وروى عن بنى تميم تصحيح ذوات الياء، حيث يقولون: مديون - مبيوع - مخيوط - مهيب - مصيود - معيون... ، ومنه قول الشاعر:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَخْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أُنْكَ سَيِّدٌ مَغِيُونُ

(١) المراد بشبه الاسم للمضارع فى وزنه: يشبهه فى الحركات والسكنات وعدد الحروف، فنجد أن الاسم: «مَطَّير» يشبه الفعل: «يَطَّير» فى عدد حروفه وحركاتها.

(٢) العين هى حرف العلة «الواو» فى مقوم، و«الياء» فى: مَعِيش - مَطَّير.

(٣) أما إذا كان الاسم مشابهاً للمضارع فى الوزن والزيادة معا امتنع إعلاله بالنقل، نحو: أبيض - أسود... إلخ.

وهذا التصحيح جائز عند بنى تميم وشاذ عند غيرهم، والأصل:
مَدِين - مَبِيع - مَخِيط - مَهِيْب - مَصِيد - مَعِين .، إلى غير ذلك .
متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب؟

إذا كانت الحركة المنقولة مجانسة للحرف المعتل فليس غير النقل، نحو: يقول -
يبيع . .، إلى غير ذلك .

أما إذا كانت الحركة المنقولة غير مجانسة للحرف فلا بد أن يتبع الإعلال بالنقل
إعلال بالقلب، نحو: يخاف - يهاب . .، إلى غير ذلك .

ويجتمع النقل والقلب والحذف فى مثل: إقامة - استقامة . .، كما تقدم فى
الموضع الثالث من مواضع الإعلال بالنقل .

ثالثاً: الإعلال بالحذف:

الإعلال بالحذف:

هو حذف حرف أصلى أو زائد من الكلمة، والحذف نوعان: قياسى وسماعى .

فالسماعى: ما كان لغير علة تصريفية، نحو حذف الواو من: أب - أخ . .،
وحذف الياء من: يد . . إلخ .

والقياسى: ما كان لعله تصريفية، كأن يكون للتخلص من الساكنين أو للاستثقال،
وهو موضع حديثنا .

أنواع الحذف:

الحذف أربعة أنواع: حذف الهمزة الزائدة - حذف فاء الكلمة - حذف العين -
حذف اللام (وهذا الأخير ليس من بحثنا) وإليك التفصيل:

١ - حذف الهمزة الزائدة:

إذا كان الماضى على وزن «أفعل» وجب حذف الهمزة فى المضارع واسم الفاعل
واسم المفعول، نحو: أَحَسَنَ - أَفَادَ . .، تقول فى مضارعهما: تُحَسِّنُ - تُفِيدُ . .، وفى
اسم الفاعل لهما: مُحَسِّن - مُفِيد . .، وفى اسم المفعول: مُحَسَّن - مُفَاد . .، بحذف
الهمزة الزائدة فى المضارع واسم الفاعل واسم المفعول، كما تقدم .

والسر فى حذف الهمزة من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول هو الاستثقال
وكرهة اجتماع الهمزتين .

فأصل: أَحَسَنَ - يُحَسِّنُ - مُحَسِّن - مُحَسَّن . .، هو: أَوْحَسَن - يُؤْحَسِن - مُؤْحَسِن
- مُؤْحَسَّن . .، فكره العلماء هو (اجتماع الهمزتين، فحذفت الثانية، لرفع الثقل .

٢ - حذف فاء الكلمة :

سبق أن عرفنا أن فاء الكلمة، نحو: وَعَدَ - وَزَنَ - وَصَفَ...، تحذف في المضارع والأمر إذا كان مكسور العين في المضارع، تقول: يَعْدُ عِدًّا - يَزِنُ زِنًا - تَصِفُ صِفًا^(١) ...، إلى غير هذا.

كما يجوز حذف الفاء وبقاؤها في المصدر، حيث تقول: عِدَّةٌ أو وعداً - زِنَةٌ وزناً - صِفَةٌ أو وصفاً...، وهكذا.

٣ - حذف عين الكلمة :

تحذف عين الكلمة إذا سكنت لامها لاتصالها بضمير رفع متحرك، نحو: قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْنَ - يَقْمُنَ^(٢)...، أو إذا كانت مجزومة، نحو: لم يَقْمُ^(٣)...، أو إذا كانت مبنية للأمر، نحو: قُمْ^(٤)...، إلى غير هذا.

أما إذا كان الفعل ماضياً مضعفاً ثلاثياً^(٥)، نحو: ظَلَّ - مَسَّ - شَقَّ...، جاز فيه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل - ناء الفاعلين - نون النسوة) ثلاثة أوجه:

أ - الإتمام، نحو: ظَلَلْتُ - ظَلَلْنَا - البناتُ ظَلَلْنَ.

ب - حذف العين بدون نقل حركتها، تقول: ظَلْتُ - ظَلْنَا - البناتُ ظَلْنَ في البيوت، ومنه قول الله: ﴿فَطَلَّكُمْ تَفَكِّهُونَ﴾^(٦)

ج - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء، تقول: ظَلْتُ - ظَلْنَا - البناتُ ظَلْنَ (بكسر فاء الكلمة).

أما المضارع المضعف والأمر:

فإذا كان مكسور العين، نحو: «يقر»، فعند إسناده إلى نون النسوة يجوز فيه وجهان:

أ - الإتمام: تقول: البناتُ يَقْرِزْنَ بالبيتِ - أقرِزْنَ بالبيتِ يا نساء.

ب - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء، نحو: البناتُ يَقِرْنَ في البيتِ - قِرْنَ في البيتِ يانساء، ومنه قول الله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^(٧).

(١) أصل المضارع لهذه الأفعال: يُوْعِدُ - يُوْزِنُ - يُوْصِفُ...، وهكذا.

(٢) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوْمٌ.

(٣) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوْمٌ.

(٤) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوْمٌ.

(٥) المضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مَدَّ - شَقَّ - صَبَّ...، وهكذا.

(٦) سورة الواقعة، الآية: ٦٥.

(٧) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

الإبدال

الإبدال:

هو إزالة حرف ووضع آخر مكانه، فهو يشبه الإعلال من حيث كون كل منهما تغييراً في الموضع، غير أن الإعلال خاص بأحرف العلة، فيقلب أحدها إلى الآخر كما تقدم. أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة بجعل أحدها مكان الآخر، وكذا يكون في الأحرف المعتلة بجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً.

أولاً: الإبدال في فاء الافتعال:

إذا كانت فاء «افتعل» واواً أو ياءً أبدلت تاءً، وأدغمت في تاء الافتعال، نحو: اتّصل - اتّسر - اتقى... والأصل: أوْتَصَل - أوْتَسِر - أوْتَقَى... أي إذا وقعت الواو أو الياء في موضع فاء «افتعل» فإن العرب تقلبها تاءً ويدغمونها في تاء الافتعال، نحو: «وَصَلَّ» تأتي على وزن (افتعل) فتقول: أوْتَصَل، غير أن العرب قلبت الواو تاءً، وأدغمتها في تاء (افتعل) فقالت: اتّصَل - يتّصَل - مُتّصِل - مُتّصِل - اتّصَالَ... وهكذا.

ويشترط في ذلك أن تكون الواو والياء أصليتين، فإن كانت إحداهما غير أصلية لم تقلب تاءً، نحو: ائْتَزَرَ (لبسُ الإزار) فالياء هنا ليست أصلية؛ لأنها منقلبة عن همزة، والأصل: ائْتَزَرَ، حيث اجتمعت فيها همزتان: الأولى متحركة، والثانية ساكنة، فقلبت الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة الأولى - كما عرفنا من قبل - فصارت: ائْتَزَرَ، فلا تقلب ياؤها تاءً بعد ذلك؛ لأنها ليست أصلية كما رأينا.

ثانياً: الإبدال في تاء الافتعال:

أ - تبدل تاء الافتعال طاءً إذا كانت فاء الكلمة صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً، وذلك على النحو التالي:

١ - ما فاؤه صاد:

نحو: اصْطَبِر، فأصله: اصْتَبِر، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً؛ لأن فاء الكلمة صاد، وكذا يقال: يَصْطَبِرُ - مُصْطَبِرٌ - مُصْطَبِرٌ... وغير هذا.

٢ - ما فاؤه ضاد:

نحو: اضْطَرَبَ، فأصله: اضْتَرَبَ، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً؛ لأن فاء الكلمة

ضاد، وكذا يقال: يَضْطَرِبُ - مُضْطَرِبٌ - مُضْطَرَّبٌ...، وغير هذا.

٣ - ما فاؤه طاء:

نحو: اطرد، فأصله: اطررد، حيث قلبت تاء الافتعال طاء؛ لأن فاء الكلمة طاء، ثم أدغمت الطاء في الطاء، وكذا يقال: يطرردٌ - مطردٌ مطرد...، ومثله: اطرهَ واطلَبَ - يطهرُ يطلَبُ - مطهرٌ مطلَبٌ - مطهرٌ مطلَبٌ...، وغير هذا.

٤ - ما فاؤه ظاء:

نحو: اظطلَمَ، فأصله: اظتلمَمَ، حيث قلبت تاء الافتعال ظاء؛ لأن فاء الكلمة ظاء، وكذا يقال: يظطلِمُ - مظطلِمٌ - مظطلِمٌ...، وغير هذا.

ويجوز فيما فاؤه ظاء وجهان آخران:

* قلب الظاء طاءً وإدغام الطاء في الطاء، تقول: اطلَم.

* قلب الطاء ظاءً وإدغام الظاء في الظاء، تقول: اظلم.

ومما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ظاء ثلاثة أوجه:

* اظطلَمَ - يظطلِمُ - اظطلِمَ - مظطلِمٌ - مظطلِمٌ.

* اطلَمَ - يطلِمُ - اطلِمَ - مطلمٌ.

* اظلمَ - يظلمُ - اظلمَ - مظلمٌ - مظلمٌ.

وقد ورد بالأوجه الثلاثة قول الشاعر:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيَظْلِمُ

ب - تبدل تاء الافتعال دالاً إذا كانت فاء الكلمة دالاً أو زايماً أو دالاً، وذلك على

النحو التالي:

ما فاؤه دال:

نحو: اذهن، فأصله: اذتهن، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً؛ لأن فاء الكلمة دال،

ثم أدغمت الدال في الدال، وكذا يقال: يدَهْنُ - مدَهْنٌ - مدَهْنٌ...، وغير ذلك.

ما فاؤه زاي:

نحو: ازْدَجَرَ، فأصله: ازتَجَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة

زاي، وكذا يقال: يزْدَجِرُ - مُزْدَجِرٌ - مُزْدَجِرٌ...، وغير ذلك.

ما فاؤه ذال:

نحو: اذدكر، فأصله: اذتكر، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً؛ لأن فاء الكلمة ذال،

وكذا يقال: يذدكرُ - مُذدكرٌ - مُذدكرٌ...، وغير ذلك.

ويجوز فيما فاؤه ذال وجهان آخران:

- * قلب الذال ذالاً وإدغام الدال فى الدال، تقول اذكر.
 - * قلب الدال ذالاً وإدغام الذال فى الدال، تقول: اذكر.
- ومما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ذال ثلاثة أوجه:

* اذْكَرَ - يذْكَرُ - اذْكَرُ - اذْكَرُ - مُذْكَرٌ - مُذْكَرٌ.

* اذْكَرَ - يذْكَرُ - اذْكَرُ - اذْكَرُ - مُذْكَرٌ - مُذْكَرٌ.

* اذْكَرَ - يذْكَرُ - اذْكَرُ - اذْكَرُ - مُذْكَرٌ - مُذْكَرٌ.

جـ - إبدال الميم من الواو:

تبدل الميم من الواو فى كلمة «فم» فأصلها: فوه؛ بدليل أنها تجمع على: أفواه، ثم حذفت الهاء للتخفيف، وأبدلت الميم من الواو، فصارت «فم».

أما إذا أضيفت كلمة «فو» جاز فيها وجهان: الرجوع إلى الأصل، تقول: فُوك رائحته طيبة، وحينئذ تعرب إعراب الأسماء الستة، ويجوز بقاء الميم، فتقول: فمُك رائحته ذكية، ومنه قول النبى - ﷺ -: «لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»^(١).

د - إبدال الميم من النون:

تبدل الميم من النون بشرطين:

* أن تكون النون ساكنة.

* أن تقع النون قبل الباء.

سواء أكانا فى كلمة واحدة، نحو قول الله: ﴿إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا﴾^(٢)، أم فى كلمتين، نحو قول الله: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾^(٣).

(١) رواه البخارى ومسلم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ، وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزِفْتُ وَلَا يَضْحَبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنْ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» اللفظ للبخارى.

وفى رواية للبخارى: «يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِى، الصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

(٢) سورة الشمس، الآية: ١٢.

(٣) سورة يس، الآية: ٥٢.

تطبيقات

- ١ - عين الإعلال في الكلمات التالية، ثم وضعه وبين سببه:
 قائل - عائش - آباء - أعداء - أبناء - صوائغ - بوائع - فرائض - فضاء - فناء .
 جـ (١)

الكلمة	سبب الإعلال
قائل	أصلها (قاول) قلبت الواو همزة لوقوعها عيناً معتلة في اسم فاعل لفعل أعلت فيه ويعرف الأصل من المصادر والمشتقات، نحو: يقول - قول . إلخ .
عائش	أصلها (عايش) قلبت الياء همزة لوقوعها عيناً في اسم فاعل لفعل أعلت فيه، ويعرف الأصل من مصادر الفعل ومشتقاته: يعيش عيشاً . إلخ .
آباء أبناء أعداء	أصل هذه الكلمات: آباو - أعداو - أبناو، فقلبت الواو فيها همزة لتطرفها بعد ألف زائدة .
صوائغ بوائع	كل منهما جمع لمفرد: صائغة - بائعة، والأصل: صواوغ - بوايع، حيث وقعت الواو في الأولى، والياء في الثانية ثاني حرفين لينين، بينهما ألف مفاعل، فقلبتا همزة .
فرائض	جمع فريضة، والأصل: فرايض، فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل، وقد كانت الياء مدة زائدة في المفرد .
قضاء فناء	أصلهما: قضاي - فناي، فقلبت الياء فيهما همزة لتطرفها بعد ألف زائدة .

- ٢ - بين الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:
 أ - قول الله: ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾^(١)
 جـ (أ) الكلمة «آتنا» أصلها: آتتا، بهمزتين: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ألفاً؛ لكونها بعد فتحة .

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠ .

ب - قول الشاعر:

مَنْ يَهْنُ يَسْهُلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَالِجُزِحٍ بِمَيِّبٍ إِيلَامُ

ج - (ب) الكلمة «إيلام» أصلها: إيلام، بهمزتين: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ياء؛ لسكونها بعد كسرة.

ج - قول الله: ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾^(١)

ج - (ج) الكلمة «آناء» أصلها: آناى، فقلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً، لكونها بعد همزة مفتوحة.

٣ - هات المضارع المبدوء بالهمزة من الأفعال التالية، ثم بين ما حدث فيها من إعلال: أَنْ - أَمِنَ - أَخَذَ.

ج - (٢)

* الفعل الأول: «أَنْ» بتشديد النون، المضارع المبدوء بالهمزة منه: أَيْنَ أو أَيْنَ، والأصل: أَيْنَ، فنقلت كسرة النون الأولى إلى الساكن قلبها، ثم أدغمت النون فى النون، فصارت أَيْنَ، ويجوز قلب الهمزة الثانية ياء لكسرها فتقول: أَيْنَ.

* الفعل الثانى «أَمِنَ» يكون المضارع المتكلم منه: آمَنُ، والأصل: أَمْنُ، حيث قلبت الهمزة الساكنة ألفاً لكونها بعد فتحة.

* الفعل الثالث «أَخَذَ» يكون المضارع المتكلم منه: آخُذُ، والأصل: أَخُذُ، حيث قلبت الهمزة الساكنة ألفاً؛ لكونها بعد فتحة.

٤ - بين الإعلال وسببه فى الكلمات التى تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾^(٢).

ج - (١)

راضية: أصلها: راضِوة، تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء.

مرضية: أصلها: مرضِوة، وقعت الواو لأمأ لاسم المفعول الذى ماضيه «فَعِلَ» بالكسرة، فقلبت الواو ياء، وصارت: مرضِوية، فاجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصارت: مرضِية، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

ب - قول الله: ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾^(٣).

(٢) سورة الفجر، الآيتان: ٢٧ - ٢٨.

(١) سورة طه، الآية: ١٣٠.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٩٤.

جـ (ب) الميعاد: أصلها: مؤعَاد، حيث وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياءً.
 جـ - قول الله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ لِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾^(١).
 جـ (ج) الرياح: جمع: رِيح، وأصله: رِواح، حيث وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهى معلة فى المفرد فقلبت ياءً.

٥ - بين ما فى الكلمات التالية من إعلال وسببه:

قام - مُوسِر - يوقنون - هُدَاة - دُعَاة - طُعَاة - طُوبَى.

جـ (٥)

- * قام: أصلها: قَوَمَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً وصارت: قام.
- * مُوسِر: أصلها: مُوسِر، حيث قلبت الياء واواً، لكونها بعد ضم.
- * يوقنون: أصلها: يُوقنون، حيث وقعت الياء ساكنة بعد ضمة، فقلبت واواً.
- * هُدَاة: الأصل: هدية حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.
- * دُعَاة: الأصل: دعوة حيث قلبت الواو ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.
- * طُعَاة: الأصل: طغية حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.
- * طُوبَى: الأصل: طُوبَى، فقلبت الياء واواً لوقوعها بعد ضم.

٦ - بين الإعلال الصرفى فى الكلمات التى تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾^(٢).

جـ (أ) الكلمة «مقام» أصلها: مَقَوَم، بفتح الواو، فنقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً لمناسبة الفتحة، وصارت الكلمة: مَقَام.

ب - قول الله: ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٣).

جـ (ب) الكلمة «مستقيم» أصلها: مستقوم، بكسر الواو، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الكسر.

جـ - قول الله: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٤).

جـ (ج) الكلمة «يستجيب» أصلها: يستجوب، بكسر الواو، حيث نقلت حركة

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠١.

(٤) سورة الأحقاف، الآية: ٥.

(١) سورة الروم، الآية: ٤٦.

(٢) سورة الدخان، الآية: ٥١.

الواو إلى الساكن الصحيح قلبها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الحركة المنقولة.

د - قول الله: ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيُشَسَّ الْمَصِيرُ﴾^(١).

ج (د) الكلمة «المصير» أصلها: مَصِير، بكسر الياء، حيث نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها.

٧ - بين التغيير الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾^(٢).

ج (أ) الكلمة «يخزي» فيها حذف للهمزة في المضارع تخفيفاً، والماضي: أَخْزَى.

ب - قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٣).

ج (ب) الكلمة «اضطفى» فيها قلب تاء الافتعال طاءً، والأصل: اصطفى، فقلبت التاء طاءً؛ لأن فاء الكلمة صاد.

ج - قول الله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾^(٤).

ج (ج) الكلمة «مزدجر» فيها قلب التاء دالاً؛ لأن الفاء زاي، والأصل: مزتجر.

٨ - صغ «افتعل» من الكلمات التالية، ثم بين ما حدث فيها:

صبر - ضرب - وصف.

ج (٨)

* صبر يصاغ على افتعل فيكون: اضْطَبَّرَ، وأصله: اضْتَبَّرَ، حيث قلبت التاء طاءً؛ لأن فاء الكلمة صاد.

* ضرب يصاغ على افتعل فيكون: اضْطَرَبَ، وأصله: اضْتَرَبَ، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً؛ لأن فاء الكلمة ضاد.

* وصف يصاغ على افتعل فيكون: اتَّصَفَ، ولأصله: اوْتَصَفَ، حيث وقعت فاء لصيغة (افتعل) فقلبت تاءً، وأدغمت التاء في التاء، وصارت هكذا: «اتَّصف».

٩ - بين أصل الكلمات التي تحتها خط وما حدث فيها من إعلال من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٥).

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٦٢

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٣٢.

(٣) سورة القمر، الآية: ٤.

(٤) سورة التوبة، الآية: ١٨.

جـ (أ) الكلمة «آمن» أصلها: أَمَّن، حيث اجتمعت همزتان: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ألفاً من جنس حركة الأولى.

بـ - عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ»^(١).

جـ (ب) الكلمة «يقول» أصلها: يَقُول، حيث نقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبلها.

جـ - عن جابر - رضى الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال: «إِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ»^(٢).

جـ (ج) الكلمتان: السماء - الدعاء، أصلهما: السماو - الدعاو، حيث تطرفت الواو بعد ألف زائدة، فقلبت همزة.

١٠ - هات اسم المفعول من «قال» والمصدر من «استقام» وافتعل من الصبر والزجر، ثم بين ما حدث من تغيير وسببه:
جـ (١٠)

اسم المفعول من «قال» هو: مَقُول، والأصل: مَقُولُ، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، فالتقى واوان ساكنان، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين.

مصدر «استقام» هو: استقامة، والأصل: استَقْوَام، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، ثم قلبت ألفاً لمجانسة الحركة المنقولة وهى الفتحة، فالتقى ألفان، فحذف أحدهما، وعوض عنها بالتاء فى الآخر، فصارت: استقامة.

افتعل من الصبر، تقول: اضْطَبَّرَ، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً؛ لأن فاء الكلمة صاد، والأصل: اضْطَبَّرَ.

افتعل من الزجر، تقول: اذْدَجَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً؛ لأن فاء الكلمة زاي، والأصل: اذْدَجَرَ.

(١) رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه.

(٢) رواه أحمد من رواية أبى لهيعة.

تدريبات

- ١ - عين الكلمات المعتلة فيما يلي، ثم اشرح سبب الإعلال:
 أ - قول الله: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾^(١).
 ب - قول النبي - ﷺ - «كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ»^(٢).
- ٢ - عين الإعلال في الكلمات التالية، ثم وضحه وبين سببه:
 سيّد - ميزان - إيفاد - ميرات - بوائع - طيب - فراء - افتراء - قُنَيْدِيل - بناء - شيماء.
- ٣ - بين الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:
 أ - قول الله: ﴿قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾^(٣).
 ب - قول الله: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^(٤).
 ج - عن عائشة - رضی اللہ عنہا - قالت: قال رسول الله - ﷺ -: «لا يُغْنِي حَدَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالِدُعَاءِ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٥).
- ٤ - هات المضارع المبدوء بالهمزة من الأفعال التالية ثم بين ما حدث فيها من إعلال:
 أمر - أكل - أم.
- ٥ - هات اسم الفاعل من الأفعال التالية، وبين ما يحدث من إعلال:
 استعان - أفاد - أعان - استقام
 صان - صاد - قاد - استفاد.
- ٦ - اذكر أصل الهمزة في الكلمات التالية، وبين سبب ما حدث فيها من إعلال:
 رسائل - كتائب - أوائل - عظام - قوائم - بائعة - عجائز - بناء - دعاء.

(١) سورة الضحى، الآية: ٨.

(٢) رواه البزار والبيهقي.

(٣) سورة هود، الآية: ٤٣.

(٤) سورة قريش، الآيتان: ١ - ٢.

(٥) رواه البزار والطبراني والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٧ - هات مضارع الأفعال التالية، ثم اذكر الإعلال الذي حدث فيها مع بيان السبب:
أحسن - أيقط - أتقن - أشرف - أكرم - أبنع .

٨ - بين الإعلال الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾^(١).

ب - عن عمران بن حصين - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال: «مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِّينَ سَنَةً»^(٢).

ج - قول الله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾^(٣).

د - قول الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْدِفِينَ﴾^(٤).

٩ - هات صيغة (افتعل) من الأفعال التالية:

صلح - صدم - دعا - زجر - زان - وصل - وعظ .

١٠ - بين أنواع الإعلال فيما يأتي من الكلمات مع ذكر السبب:

لم يَتَمَّ - ضَمَّ - يَصُومُ - ادْعُ - أَفْضِ - يَدُورُ .

١١ - في الكلمات التالية إعلال بالقلب بينه، واذكر سببه:

آمر - غزاة - رماة - بناء - فناء - صحراوات - سماوات - إيمان - إيت - عجائز - رسائل - ميزان .

١٢ - في الكلمات التالية إعلال بالحذف وضح وبين نوعه:

يحسن - يَصِفُ - يَجِدُ - بَعَثَ - نَمَّ - قَاضٍ .

١٣ - في الكلمات التالية إعلال بنقل الحركة من حرف العلة إلى الحرف الصحيح

الساكن قبله، وضح:

يستجيب - يدور - يصوم - يقوم - يصيد - يعيب - استعان - مجيد - يستزيد .

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٨٢ .

(٢) رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخارى .

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٣٦ .

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٩ .

همزة القطع والوصل

همزة القطع:

هي الهمزة التي تظهر في النطق دائماً، سواء أكانت في بدء الكلام، أم في وسطه، نحو: أَكْرَمَ أَبَوَيْكَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا.

همزة الوصل:

هي الهمزة التي لا تظهر خطاً، ولا تنطق لفظاً إلا إذا جاءت في أول الكلام فعندئذٍ تظهر في النطق لا الكتابة، نحو قول الله: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾^(١)، ونحو: انتفع بمشورة كل ذي عقل حصيف.

مواضع همزة القطع:

١ - أول الماضي الرباعي وأمره ومصدره:

نحو: أَكْرَمَ أَكْرَمِ إِكْرَامٍ - أَنْصَفَ أَنْصَفِ إِنْصَافٍ - أَغْرَبَ أَغْرَبِ إِغْرَابٍ - أَعْطَى أَعْطِ إِعْطَاءً . . . ، ومنه قول الرسول - ﷺ -: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانُ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْسِكَ تَلْفًا»^(٢)، ونحو: أَنْصَفَ غَيْرَكَ إِنْصَافَكَ لِنَفْسِكَ.

٢ - أول الحروف:

نحو: إِنَّ - أَنْ - إِنْ - أَنْ - إِلَى - أَيَا - أَوْ - أَمْ - أَلَا . . . ، ومنه قول النبي - ﷺ -: «إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذَّكَرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ وَأَبْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعْظَمُونَ أَعْيَاكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ - ﷺ -، وَيَسْأَلُونَكَ لِأَخْرَجْتَهُمْ وَذُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: غَشَوْهُمُ رَحْمَتِي، فَهُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»^(٣).

(١) سورة لقمان، الآية: ١٩.

(٢) رواه البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) رواه البزار من حديث أنس رضي الله عنه.

ويستثنى من الحروف همزة (أل) التي للتعريف فإنها همزة وصل لا قطع، حيث تنطق في ابتداء الكلام، وتسقط في وسطه، نحو قول النبي - ﷺ -: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: وَاجِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلِ فَهُوَ فِي النَّارِ»^(١).

٣ - أول الأسماء كلها:

نحو: أحمد - أيمن - إمام - إبراهيم - ألفت . . . ، ويستثنى من ذلك عدة أسماء، حيث جعلت العرب همزتها همزة وصل، وهي: ابن - ابنة - امرؤ - امرأة - اثنان - اثنتان - أيم الله - أيمن الله - اسم - است (محل العروة).

٤ - أول الفعل المضارع مطلقاً رباعياً أو غيره:

نحو: أسأل - أتمنى - أقتل - أغزو - أداين - أمرؤ - أحترم - أصوم . . . ، ومنه قول النبي - ﷺ -:

«يُؤْتِي بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ خَيْرٍ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّهُ، فَيَقُولُ: وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنِّي؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تُرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ»^(٢).

وكذا قوله - ﷺ -: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزَوْ فَأَقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزَوْ فَأَقْتَلَ»^(٣).

وكذا قوله - ﷺ -: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً، قَالَ: لَا. قَالُوا: تَذَكَّرْ، قَالَ كُنْتُ أَدَايُنُ النَّاسِ فَأَمَرْتُ فِتْيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا»^(٤) الْمُعْسِرَ، وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: تَتَجَاوَرُوا عَنْهُ»^(٥).

مواضع همزة الوصل:

١ - أول الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما:

نحو: اشترى اشترى اشترى - اقتضى اقتضى اقتضى - استقام استقام استقام - استعان

(١) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه في حديث بريدة رضي الله عنه.

(٢) رواه النسائي والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم من حديث أنس.

(٣) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) يؤجلوا سداد غير المستعد للأداء.

(٥) رواه البخاري ومسلم واللفظ له من حديث حذيفة رضي الله عنه.

اسْتَعِينِ اسْتِعَانَةً - اتَّقَى اتَّقَى اتَّقَاءً . . . ، ومنه قول النبي - ﷺ -: «رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى»^(١)،^(٢).

وقول الشاعر:

بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُنْ مُتَحَلِّيًا وَاضْذُقْ وَجْدًا وَنَافِسِ الْأَبْطَالَ
وَاللَّهُ فَاعْبُدْ وَاسْتَقِمْ وَتَصَدَّقْ وَادْعُ الشُّكُورَ فَلَا يَرُدُّ سُؤَالَ
وقول النبي - ﷺ -: «وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنِ بِاللَّهِ»^(٣)، وقوله - ﷺ -: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ»^(٤).

وقول الشاعر:

يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْاِتِّقَاءُ
٢ - أمر الثلاثي:

نحو: اذكُرْ - اشكُرْ - اركعْ - اسجدْ - اعبدْ - افعلْ - انصُرْ . . . ، وهي أفعال أمر للأفعال الثلاثية التالية: ذكر - شكر - ركع - سجد - عبد - فعل - نصر . . . ، ومنه قول الله: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ»^(٥)، وقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»^(٦)، وقول النبي - ﷺ -: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»^(٧).

٣ - همزة «أل» التعريفية:

نحو: الدين - النصيحة - الله - المسلمين . . . ، ومنه حديث تميم الداري أن رسول الله - ﷺ - قال: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -؟ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(٨).

(١) طلب قضاء حقه بسهولة وعدم إلحاف.

(٢) رواه البخاري والترمذي وابن ماجه واللفظ له عن جابر بن عبد الله.

(٣) رواه أحمد والترمذي من حديث ابن عباس.

(٤) رواه الترمذي ونصه: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِي حَسِينًا».

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.

(٦) سورة الحج، الآية: ٧٧.

(٧) هذا جزء من حديث أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ تَحْجِزْهُ أَوْ تَمْتَعْهُ عَنِ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ» رواه البخاري.

(٨) رواه مسلم والنسائي.

٤ - بعض الأسماء المسموعة عن العرب:

نحو: ابن - ابنة - امرؤ - امرأة - اثنان - اثنتان - ائِمُّ الله - ائِمْنُ الله - اسم - امت.

رسم همزتي القطع والوصل:

ترسم همزة القطع ألفاً مهموزة، أما همزة الوصل فترسم ألفاً مجردة من الهمزة.

حركات همزة الوصل:

تأتي همزة الوصل مفتوحة، وتارة تأتي مضمومة، وتارة تأتي مكسورة، وذلك على

التفصيل التالي:

١ - فتح همزة الوصل:

تفتح همزة الوصل في «أل» التعريفية، نحو قول النبي - ﷺ -: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ»^(١)، وقوله - ﷺ -: «النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الدُّزْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ»^(٢)،^(٣).

٢ - ضم همزة الوصل:

تضم همزة الوصل في حالتين:

أ - أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع:

نحو: أَسْلُكُ - أَنْصُرُ...، فهذه أفعال أمر، ماضيها ثلاثي هي: سَلَكَ -

نَصَرَ...، أما مضارعها فمضموم العين كالتالي: يَسْلُكُ - يَنْصُرُ...، ومنه قول الله:

«اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ»^(٤)، وقول النبي - ﷺ -: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»^(٥).

ب - ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول:

نحو: أُبْتَلِي - أُسْتَشِيرُ...، ومنه قول النبي - ﷺ -: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ

بِشْيءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ مِثْرًا مِنَ النَّارِ»^(٦)، ونحو: الصديق الأمين إذا استشير أخلص النصح.

(١) رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وهو من حديث أبي سعد الخدري.

(٢) فالصدقة في الحج توازي أي شيء خيري كالغزو والحرب لنصرة دين الله...، وغير ذلك.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) سورة القصص، الآية: ٣٢.

(٥) رواه البخاري من حديث أنس رضي الله عنه، وقد تقدم هذا الحديث كاملاً في هامش ص: ٤٣٨.

(٦) رواه البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت: «دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَحَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئاً، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ: مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ مِثْرًا مِنَ النَّارِ».

٣ - كسر همزة الوصل:

تكسر همزة الوصل فيما عدا ما تقدم من مواضع الفتح والضم، نحو: إذْهَبْ - اعتكف - اقرأ - استغفار - اتقوا - استوقد - إثنان . . . ، ومنه قول الله: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأُخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِينَا فِي ذِكْرِي﴾^(١).

وقول النبي - ﷺ -: «مَنْ اغْتَكَفَ عَشْرًا فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحِجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ»^(٢).

وقوله - ﷺ -: «افْرَأُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»^(٣).

وقوله - ﷺ -: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا»^(٤).

وقوله - ﷺ -: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْعِمَامِ، يَقُولُ اللَّهُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»^(٥).

وقوله - ﷺ -: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَقْفَحُونَ فِيهَا»^(٦).

ونحو: إثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مالٍ.

(١) سورة طه، الآية: ٤٢.

(٢) رواه البيهقي عن علي بن حسين عن أبيه رضي الله عنه.

(٣) رواه مسلم عن أبي أمامة الباهلة رضي الله عنه.

(٤) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه.

(٥) رواه الطبراني عن خزيمه بن ثابت رضي الله عنه.

(٦) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١ - استخراج من الشواهد التالية همزات الوصل والقطع موضحاً السبب :

أ - قول الله : ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كُلُّوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(١).

ج - (أ)

همزات الوصل :

استسقى	: لأنه فعل ماضٍ سداسي .
اضرب	: لأنه فعل أمر من ماضٍ ثلاثي وهو : ضرب .
الحجر	: لأن «أل» التعريفية .
انفجرت	: لأنه ماضٍ خماسي .
اثنتا	: لأنه من الأسماء العشرة المسموعة عن العرب .
اشربوا	: لأنه فعل أمر من ماضي ثلاثي ، وهو : شرب .
الله	: لأن «أل» التعريفية في لفظ الجلالة سبحانه وتعالى .
الأرض	: الهمزة الأولى وهي «أل» همزة وصل ، لأنها للتعريف ، والهمزة الثانية قطع ، لأنه اسم «أرض» .

همزة القطع :

إذا	لأنه حرف ، وتقدم أن جميع الحروف همزتها همزة قطع .
أناس	: لأنه اسم ، وتقدم أن جميع الأسماء همزتها همزة قطع ما عدا العشرة الأسماء المذكورة .
ب - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - ﷺ - قال : «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ عَضْفُورًا ، فَمَا فَوْقَهَا يَغْتَبِرُ حَقُّهَا إِلَّا يَسْأَلُهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهَا .	
قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ : أَنْ يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلَهَا ، وَلَا يَقَطَعَ رَأْسَهَا ، وَيُرْمِي بِهَا» ^(٢) .	

(٢) رواه النسائي والحاكم وصححه .

(١) سورة البقرة، الآية : ٦٠ .

جـ (ب)

همزات الوصل :

الله : همزة وصل لأن «أل» للتعريف .

همزات القطع :

إنسان : همزة قطع ، لأنه اسم ، وليس من العشرة الأسماء التي استثناها العرب .

إلا أن : همزتها للقطع ، لأنهما حرفان ، وقد تقدم أن همزة جميع الحروف قطع .

جـ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»^(١) .

جـ (ج)

همزات الوصل :

الله :

القيامة : هذه الأسماء همزتها وصل ، لأن «أل» التعريفية .

الجنة :

اسم : همزة وصل لأنه من الأسماء التي استثنتها العرب .

همزة القطع :

أضل : همزتها للقطع ، لأن كلا منهما ماضي رباعي ، أما الضمير

أضله : المتصل بالفعل الثاني فلا يعتد به ، لأنه في نية الانفصال .

أجره : همزة قطع ، لأنه اسم وليس من الأسماء المسموعة عن العرب .

د - قول الشاعر :

إِنَّ أَخَاكَ الْحَقُّ مَنْ كَانَ مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ
وَمَنْ إِذَا زُنِبَ الزَّمَانُ صَدَّعَكَ شَتَّتَ فِيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكَ

(١) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي .

جـ (د)

همزة الوصل :

الحق :

لأن «أل» التعريفية همزتها وصل

الزمان :

- همزات القطع :

إن، إذا : لأنهما حرفان وهمزتهما للقطع .

أخاك : همزته للقطع، لأنه ليس من العشرة المسموعة عن العرب .

٢ - مُر صديقاً بما يأتي، ثم بيّن نوع الهمزة في فعل الأمر الذي استخدمته :

أ - أن يطيع والديه ويحسن إليهما .

ب - أن ينصر المظلوم .

ج - أن يستقيم ويحترم حدود الله .

جـ (٢)

أ - أطيع والدَيْكَ وأخسِنْ إليهما .

(همزة قطع) .

ب - انصُرْ المظلوم .

(همزة وصل) .

ج - استقيّم واحترِمْ حدودَ اللّهِ .

(همزة وصل) .

١ - استخراج من الشواهد التالية همزات الوصل والقطع موضعاً السبب:

أ - قول الله: ﴿وَإِذَا تَنَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنِّي بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلْتُ قُلُوبَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّاءٍ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(١).

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، وَرَجِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِ الْمَاءِ»^(٢).

ج - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ -: قال: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْرًا مِنْ اغْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَنْ اغْتِكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَةَ خَتَادِقٍ، كُلُّ خَتْدِقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقِينَ»^(٣).

د - قول الشاعر:

النَّفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ	أَنَّ السَّلَامَةَ فِيهَا تَرْكُ مَا فِيهَا
لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا	إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بَانِيهَا
فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرِ طَابَ مَسْكَنُهَا	وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرِّ خَابَ بَانِيهَا
أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مُسَلِّطَةً؟	حَتَّى سَقَاهَا بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا
أَمْوَالِنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا	وَدُورُنَا لِخِرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا

٢ - هات فعل الأمر للأفعال التالية في جمل مفيدة، ثم بين نوع الهمزة:

اسْتَعْفَرَ - أَكْرَمَ - اسْتَقَامَ - نَظَرَ - انْتَفَعَ - انْفَقَ.

٣ - عيّن همزة الوصل والقطع في النص التالي، ثم أعرب ما تحته خط:

قال المنفلوطي:

إن رأيت شاعراً يبتدئ قصائد التهنية بالكاء على الأطلاق، ويودع القصائد الرثائية الفكاهات الهزلية، أو متكلماً يقتضب الأحاديث اقتضاباً، ويهزل في موضع الجد، ويجد

(١) سورة يونس، الآية: ١٥.

(٢) رواه أبو داود وهذا لفظه، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

في موضع الهزل... ، فاعلم أن ذوقه مريضٌ، وأنه في حاجةٍ إلى معالجةٍ ذوقه، كحاجةِ
المجنونِ إلى علاجِ عقله، والمريضِ إلى علاجِ جسمه.

٤ - اقرأ النص التالي، أجب عما يأتي:

أ - استخرج ثلاث همزات للقطع .

ب - استخرج ثلاث همزات للوصل .

ج - أعرب ما تحته خط .

د - استخرج مصدرين .

لو فكر شبايتنا في أمرهم تفكيراً عاقلاً، لوجدوا أن المخرج الوحيد لهم من أزمات
حياتهم هو اتجاهاهم إلى الله اتجاهاً صادقاً، وإن صدقوا فسوف يكتشفون مهزلة حياة
الفوضى التي يعيشونها، ومفسدة الاتجاهات التي تُغريهم بها بعض الفئات المنحرفة،
وسيجدون المنجاة من هذه المفسد، والمأمن من أخطارٍ وخيمةٍ فيها المهلكة .

تدريبات عامة
التدريب الأول

جاء في كتاب «نهج البلاغة» خطبة للإمام عليّ كرمّ الله وجهه في الوعظ يقول فيها:

رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى، وَدَعَا إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا، وَأَخَذَ بِحُجْرَةِ هَادٍ فَتَنَجَا^(١)، رَاقِبَ رَبَّهُ، وَخَافَ ذَنْبَهُ، قَدَّمَ خَالِصًا، وَعَمِلَ صَالِحًا، اِكْتَسَبَ مَذْخُورًا، وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا، رَمَى غَرَضًا، وَأَحْرَزَ عَوْضًا، كَابَرَ هَوَاهُ^(٢)، وَكَذَّبَ مُنَاهُ، جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ، وَالتَّقْوَى عُدَّةَ فَاتِهِ، رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَاءَ^(٣)، وَلَزِمَ الْمَحِجَّةَ الْبَيْضَاءَ، اغْتَنَمَ الْمَهْلَ^(٤)، وَبَادَرَ الْأَجَلَ، وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ.

اقرأ الخطبة السابقة ثم أجب عما يأتي:

- ١ - زن الكلمات التالية: (رحم - قدم - تزود - هاد).
- ٢ - أدخل على كل فعل مما يأتي ما يمكن من أحرف الزيادة: (سمع - خاف - لزم).
- ٣ - جرد كل فعل مما يأتي من أحرف الزيادة. ثم زنه: (راقب - قدم - اكتسب).
- ٤ - استخرج من الخطبة ما يأتي:

- أ - اسم فاعل، وبين فعله.
- ب - اسم مفعول وبين فعله.
- ج - اسم مقصور وأعرنه.
- د - اسماً ممدوداً وانسب إليه.
- هـ - فعلاً صحيحاً وآخر معتلاً.
- و - فعلاً لازماً وآخر متعدياً.
- ٥ - أجعل الفعل «رحم» واجب التوكيد بالنون في رحم الله أمراً سمع حكماً فوعى.

(١) أخذ بحجزة هاد فنجا، المراد: اقتدى وتمسك برجل صالح هاد.

(٢) رمى غرضاً، أي: قصد إلى الحق فأصابه، وكابر هواه، أي: غالبه بأفكاره الصائبة.

(٣) الغراء، أي: النيرة الواضحة.

(٤) اغتنم المهل، أي: اغتنم مدة حياته؛ فإنه أمهل فيها دون أن يؤخذ بالموت، أو تحل به بانقضاء عذاب، فهو يفتنم ذلك، ليعمل فيه لآخرته، ويتزود بطيب العمل.

٦ - هات مصادر الأفعال التالية وزنها:

(أخذ - راقب - كذب - اكتسب - أحرز - تزوّد).

٧ - ثن الكلمات التالية وأجمعها جمعاً سالماً مناسباً: (هاج - المحجة - البيضاء - صالح).

٨ - هات اسم المفعول من الفعل «دعا»، والمضارع من «أخذ» وبين ما حدث فيها من إعلال.

٩ - إلام تدعو الخطبة؟

التدريب الثاني

من نوادر العرب كما جاء في كتاب «المستطرف في كل فن مستطرف» النص

التالي :

خَرَجَ المهديُّ يتصيدُ، فغَارَ به فرسُهُ حتى وَقَعَ في خباءِ أعرابيٍّ، فقالَ: يا أعرابيُّ

هَلْ مِنْ قَرَى؟

فأخْرَجَ له قرصَ شعيرٍ، فأكلَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَ له فضلةً من لبنِ فسقاهُ، ثم أتاهُ بنبيذٍ في

ركوةِ فسقاهُ، فلَمَّا شَرِبَ قالَ: أَتَدْرِي مَنْ أَنَا؟

قالَ: لا .

قالَ: أنا مِنْ خَدَمِ أميرِ المؤمنينَ الخاصَّةِ .

قالَ: بَارِكِ اللَّهُ لَكَ في مَوْضِعِكَ .

ثُمَّ سَقَاهُ مرَّةً أُخرى، فَشَرِبَ فقالَ: يا أعرابيُّ: أَتَدْرِي مَنْ أَنَا؟

قالَ: زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ خَدَمِ أميرِ المؤمنينَ الخاصَّةِ .

قالَ: لا، أَنَا مِنْ قَوَادِ أميرِ المؤمنينَ،

قالَ: رَحِبْتَ بِلادُكَ وطابَ مرادُكَ .

ثُمَّ سَقَاهُ الثالثَةَ، فلَمَّا فَرَعُ قالَ يا أعرابيُّ: أَتَدْرِي مَنْ أَنَا؟

قالَ: زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ قَوَادِ أميرِ المؤمنينَ .

قالَ: لا ولكنتي أميرُ المؤمنينَ .

قالَ: فأخَذَ الأعرابيُّ الركوةَ، فوطأها، وقالَ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَوَاللَّهِ لَوْ شَرِبْتَ الرابعةَ

لأَدْعَيْتَ أَنَّكَ رسولُ اللَّهِ، فَضَحِكَ المهديُّ حتى غَشِيَ عليه، ثُمَّ أَحاطَتْ به الخيلُ،

وَنَزَلَتْ إليه الملوكةُ والأشرافُ، فَطَارَ قلبُ الأعرابيِّ، فقالَ له: لا بأسَ عَلَيْكَ، ولا

خوفَ، ثُمَّ أَمَرَ له بكسوةٍ ومالٍ جزيلاً .

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يأتي :

١ - استخراج ثلاث كلمات همزتها قطع وثلاث كلمات همزتها وصل .

٢ - انسب إلى الكلمات التالية :

(خباء - المهدي - مؤمنين - قواد - الملوكة) .

٣ - استخراج من النص ما يلي :

أ - اسم جمع .

ب - اسم جنس .

ج - فعلاً مهموزاً وآخر أجوف .

د - فعلاً مبنياً للمجهول .

هـ - فعلاً مزيداً وآخر مجرداً وزنهما .

و - مصدرأ ميمياً .

٤ - هات اسم الزمان والمكان من الأفعال التالية في جمل مفيدة :

(خرج - وقع - أخرج - بارك - سقى - نزل) .

٥ - استخراج من النص ثلاث كلمات تدل على جمع الكثرة، ثم اذكر أوزانها .

٦ - هات جمع القلة من الكلمات التالية واذكر أوزانها: (فرس - خباء - كساء) .

التدريب الثالث

يقول الكاتب العظيم مصطفى لطفى المنفلوطي:

«الْخُلُقُ هُوَ شَعُورُ الْمَرْءِ بِأَنَّهُ مُسْتَوِلٌ أَمَامَ ضَمِيرِهِ عَمَّا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَ؛ لذلك لا أُسَمِّي الْكَرِيمَ كَرِيمًا حَتَّى تَسْتَوِيَ عِنْدَهُ صِدْقَةُ السَّرِّ وَصِدْقَةُ الْعَلَانِيَةِ، وَلَا الرَّحِيمَ رَحِيمًا حَتَّى يَبْكِيَ قَلْبُهُ قَبْلَ أَنْ تَبْكِيَ عَيْنَاهُ، وَلَا الْعَادِلَ عَادِلًا حَتَّى يَقْضِيَ عَلَى نَفْسِهِ قِضَاءَهُ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَا الصَّادِقَ صَادِقًا حَتَّى يَصْدُقَ فِي أَعْيَالِهِ صِدْقَهُ فِي أَقْوَالِهِ.»

لا يَنْفَعُ الْمَرْءَ أَنْ يَكُونَ زَاجِرَهُ عَنِ الشَّرِّ خَوْفُهُ مِنَ الْقَانُونِ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُهُ قَائِدَهُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ، وَمَنَارَهُ الَّذِي يَسْتَنِيرُ بِنُورِهِ فِي طَرِيقِ حَيَاتِهِ.

الْخُلُقُ هُوَ الدَّمْعَةُ الَّتِي تَتَرَقَّرُ فِي عَيُونِ الرَّحِيمِ كُلَّمَا وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى مَنْظَرٍ مِنْ مَنْظَرِ الْبُؤْسِ.

الْخُلُقُ هُوَ الْعِرْقُ الَّذِي يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِ الْحَيِّ خَجَلًا أَمَامَ السَّائِلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ رَدَّهُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ مَعُونَتَهُ.

هُوَ الصَّرْحَةُ الَّتِي يَصْرُخُهَا الشَّجَاعُ فِي وَجْهِ مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَى إِهَانَةِ وَطْنِهِ، أَوْ الْعَبَثِ بِكَرَامَةِ قَوْمِهِ.

وَجَمَلَةُ الْقَوْلِ أَنَّ الْخُلُقَ هُوَ آدَاءُ الْوَاجِبِ لِدَاتِهِ، بِقَطْعِ النَّظَرِ عَمَّا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاتِجِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فَلْيَخِضِ ضَمَائِرَهُمْ، وَلْيَبْثُ فِي نَفُوسِهِمْ الشُّعُورَ بِالرَّغْبَةِ فِي الْفَضِيلَةِ وَالنُّفُورَ مِنَ الرَّذِيلَةِ.

اقرأ النص، ثم أجب عما يأتي:

١ - أعرب ما تحته خط.

٢ - استخرج من النص ما يأتي:

- أ - اسم مفعول.
- ب - صيغة مبالغة.
- ج - اسم فاعل.
- د - مصدرين مختلفين.
- هـ - ثلاثة أفعال لازمة وثلاثة أخرى متعدية.

٣ - صغر الكلمات التالية:

(كريم - العادل - دعة - قانون - شجاع).

- ٤ - انسب إلى الكلمات التالية:
(شعور - الصادق - أخلاق - قضية).
- ٥ - هات المصدر الصناعي من الكلمات التالية:
(مستول - وطن - قوم).
- ٦ - هات المضارع من الأفعال التالية، ثم بين ما حدث فيها من إعلال:
(أسمي - أراد - وجب).
- ٧ - استخرج من النص صيغة متتهى الجموع وبين مفردها، واذكر وزنها.
- ٨ - ماذا نتعلم من هذا النص؟

التدريب الرابع

يقول السيد تاج الدين هلال في مقال نشر في مجلة الدوحة ١٩٨٥م:

«لا تجعل الدنيا أكبر همك، وغاية أملك، فالأيام يوم لك ويوم عليك، إن أقبلت عليها أدبرت عنك، وإن أعرضت عنها جاءتك طائفة مختارة، وازهذ في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس.

ولئن تجد من بين من تقابل من الناس الصديق الصادق الذي ترسم له صورة ملائكية في مخيلتك، والذي تجده في كل وقت طوع أمرك، وزهن إشارتك. وخذار أن تسأل لك نفسك بأن تصدق ما تعرضه الأفلام والمسلسلات، من حكايات وخرافات، فتصور البطل عندما تصيبه مصيبة كأَنَّ الدنيا قد انقلبت على رأسه، وأصبح حزيناً مهموماً، ثم يزير له رفاق السوء ارتياد الحانات، وتناول المخدرات، بحجة الهروب من واقع الحياة، ولكنه في واقع الأمر قد خسر الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

ولذلك أوصيك بأن تكون باش الوجه، دائم الابتسامة ودع التكشير والعبوس، حتى لا تزداد تجاعيد وجهك، فالابتسامة تفتح لك جميع الأبواب، ولئن يكون العبوس والتكشير مظهرًا من مظاهر الوقار أو الاحترام، ورجم الله عبداً سمحاً في كل معاملاته وتصرفاته، فإنك لن تسع الناس بأموالك ولا جاهك، وإنما يسعهم منك بسط الوجه وحسن الخلق».

اقرأ المقال، ثم أجب عما يأتي:

١ - زن الكلمات التالية:

(لا تجعل - ازهد - تجد - تقابل - أفلام - دغ).

٢ - بين نوع الهمزة في الكلمات التالية:

(أدبر - ازهد - الناس - إشارة - انقلب - الابتسامة).

٣ - استخراج من النص ما يلي:

- | | |
|------------------------------------|-------------------------------|
| أ - اسماً مقصوراً وانسب إليه. | ب - جمع مؤنث سالماً. |
| ج - فعلاً مهموزاً وآخر سالماً. | د - صفة مشبهة. |
| هـ - اسم فاعل، وبين فعله. | و - صيغة مبالغة. |
| ز - مصدرين مختلفين، واذكر فعليهما. | ح - فعلاً مجرداً وآخر مزيداً. |

٤ - صغّر الكلمات التالية :

(صادق - أبواب - أفلام - رفاق - عبد).

٥ - انسب إلى الكلمات التالية :

(الدنيا - الابتسامة - مظاهر - غاية - صديق).

٦ - «الابتسامة تَفْتَحُ لك جميع الأبواب».

اجعل الفعل «تفتح» واجب التوكيد بالنون مرة، وجائزاً مرة أخرى، وممتنعاً مرة

ثالثة.

٧ - أعرب ما تحته خط.

٨ - لخص النصائح المذكورة بالمقال في ثلاث أسطر.

التدريب الخامس

يقول أبو عثمان الجاحظ :

«مرزث بمعلم صبيان، وعنده عصا طويلة، وعصا قصيرة، وصولجان وكرة، وطبل، وبوق، فقلت ما هذه؟»

فقال: عندي صغار أوياش، فأقول لأحدهم اقرأ لوحك فيصفر لي بضرطة، فأضربه بالعصا القصيرة، فيتأخر، فأضربه بالعصا الطويلة، فيفر من بين يدي فأضغ الكرة في الصولجان وأضربه فأشج، فتقوم إلي الصغار كلهم بالألواح، فأجعل الطبل في عنقي، والبوق في فمي، وأضرب الطبل، وأنفخ في البوق فيسمع أهل الدرب ذلك، فيسارعون إلي ويخلصوني منهم».

١ - اقرأ النص، واستخرج منه ما يلي :

أ - اسم فاعل، وبين فعله .

ب - اسماً مقصوراً، وثنه .

ج - فعلاً لازماً، وآخر متعدياً .

د - فعلاً مضعفاً، وآخر أجوف .

٢ - انسب إلى الكلمات التالية :

(طويلة - قصيرة - عصا) .

٣ - صغر الكلمات التالية :

(الدرب - الألواح - عصا) .

٤ - هات المضارع واسم الفاعل من الفعل : «أضرب» وبين ما حدث فيه من إعلال .

٥ - استخرج همزتي وصل وهمزتي قطع .

٦ - زن الكلمات التالية :

(اقرأ - يسمع - أقول - أضغ) .

٧ - أعرب ما فوق الخط .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الكريم سيدنا محمد خاتم الأنبياء المرسلين، وبعد:

فقد تم بعون الله وتوفيقه وضع هذا الكتاب «الصرف الكافي» أسأل الله - عز وجل - أن ينفع به، وأن يغفر لي ولوالدي ولأساتذتي الأجلاء ولكل مشتغل بالعلم الشريف. ولا شك أن القرآن الكريم أقوى مصادر اللغة وأوثقها، وقد كانت مزية العرب قبل الإسلام في لغتهم، فأتى القرآن يتحدى العرب في جنس ما نبغوا فيه، ومن المعهود أن مصادر اللغة: القرآن، فالحديث النبوي، ثم يليهما كلام العرب، وبها تكون السليقة. ومما لا ينكر أن إدامة النظر في هذه المصادر تحفظ اللغة وتضمن سلامتها، والصرف - كما نقلت عن ابن عصفور - من أشرف شطري العربية وأعمقها؛ ولذا ينبغي العناية بالأسباب التي تصون اللغة وتحفظها من الاندثار، كما هو شأن غيرها من اللغات. ومن المؤلم أنك ترى بعض المتعلمين، ينطق اللغة الأجنبية على وجهها الصحيح، حتى إذا رام الحديث بالعربية الفصحى، تلثم وارتبك، وأخطأ ولحن، وصَحَّفَ وحرَّفَ، وخلطها بالرديء من الأساليب العامية، كمن يخلط عملاً صالحاً بآخر سيء، وما ذلك إلا لأنه لا يسمع الفصحى، إلا في حجرة الدرس أحياناً.

نعم... قد يقال: إن نسبة كبيرة من الجماهير العربية، من الأتَمِّين لا يعرفون هذه الفصحى ولا يفهمونها، فلا يصح أن نخاطبهم بلغة تعلو عن مستواهم، أو نوجههم بأسلوب، لا يلقي عندهم صدى أو قبولاً.

ولكن... من قال إنَّ العربية الفصحى، تعني التقعر والتشديق واختيار الألفاظ الحوشية، والأساليب الغريبة في اللغة؟

إن هذا الجمهور نفسه، هو الذي يستمع إلى خطبة الجمعة بالفصحى السهلة، يفهمها ويعيها، ولا ينفّر منها.

فهذه محاولة توخيت فيها التيسير، ليحظى الكتاب كل المستويات، وحسبها أن تقدم المعلومات بدرجة من الوضوح والتركيز، وقد نخطىء أو نصيب، وتلك سمة الإنسان وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت، وإليه أنيب.

أيمن أمين عبد الغني
قويسنا - المنوفية - مصر

الفهارس والمراجع

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأشعار
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

رقمها	الآية	الصفحة
البقرة		
٢٨	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾	١٦٥
٦٠	﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾	٢٩٦
٦٩	﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾	١٥٠
٧٤	﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾	١٥٩
١٣٢	﴿إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٢٨٧
١٤٤	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾	٦٥
١٥٢	﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾	٢٩٣
١٦٤	﴿وَتَضْرِيغِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾	١٧
١٦٧	﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾	٢٠٩
١٧٥	﴿فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾	١٦٦
١٩٠	﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾	٢١٢
٢١١	﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾	٨١
٢٢٢	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾	١٣٧
آل عمران		
١٠١	﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٢٨٦
١٠٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٧٢
١٣٩	﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾	٢٠٦ ٢٠٩
١٥٨	﴿وَلَيْنِ مِنْكُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِلَّهِ تُحْشَرُونَ﴾	٦٧
١٦٢	﴿أَقْمِنِ اتَّبِعِ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخِطِ مِنَ اللَّهِ﴾	٢٨٧

رقمها	الآية	م
٢٨٥	١٩٤	١٩ ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾
النساء		
١٦٢	٨٧	٢٠ ﴿وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾
١٦٣	١٢٢	٢١ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ﴾
+ ١٠٤ ١٥٣	١٦٤ - ١٦٥	٢٢ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا * رَسُولًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾
المائدة		
١٣٣	٢	٢٣ ﴿وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَتَتَعُونَ فُضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾
١٥١	٦	٢٤ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ حُبًّا فَاطْهَرُوا﴾
٧٥	٨٢	٢٥ ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾
٢٢	١٠١	٢٦ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾
الأنعام		
٢٩٠	٣٦	٢٧ ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾
٧١	٦٨	٢٨ ﴿وَأَمَّا يُنْسِفُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى﴾
١٢٦	٧٦	٢٩ ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾
٩٢	٩٠	٣٠ ﴿فِيهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾
٨١	١٤٢	٣١ ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾
١١٩	١٦٢	٣٢ ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
الأعراف		
١١٨	٣٢	٣٣ ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ﴾
١٩٠	٥٦	٣٤ ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾
١٩٨	١٤٤	٣٥ ﴿إِنِّي اضْطَفَفْتِكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾

رقمها	الآية	الصفحة	٢
١٥٠	﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾	١٥١	٣٦
١٦١	﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُم اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا﴾	٨١	٣٧
١٥٨	﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾	٢٧١	٣٨
١٩٩	﴿خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾	٨١	٣٩
الأنفال			
٩	﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْدِفِينَ﴾	٢٩٠	٤٠
٢٥	﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾	٦٧ ٧١	٤١
٥٨	﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِتِينَ﴾	٦٧ ٧٤	٤٢
٦١	﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾	١٩٥	٤٣
التوبة			
٢	﴿وَاعْلَمُوا أَنكُم غَيْرُ مَعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾	١٣٣	٤٤
١٨	﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٢٨٧	٤٥
٢٨	﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾	١٥٢	٤٦
٥٢	﴿قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾	٢٠٤	٤٧
١١٢	﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ﴾	٢١٢	٤٨
١١٨	﴿وَوظُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾	١٨١	٤٩
١٢٧	﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾	١٧	٥٠
يونس			
١٥	﴿وَإِذَا تَنَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا﴾	٢٩٩	٥١

الصفحة	رقمها	الآية	٢
١٣٤	٢٢	﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِيفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾	٥٢
١٣٤	٢٢	﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِيفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٥٣
٧٣	٨٩	﴿قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٥٤
١٢٦	١٠٧	﴿وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾	٥٥

هود

١٧٦	٦	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾	٥٦
١٥٠	١٠	﴿وَلَئِنْ أَدْقَنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسْتَهْ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ﴾	٥٧
١٢٨ ٢٨٩	٤٣	﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ﴾	٥٨
١٢٦	٥٦	﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾	٥٩
١٧٥	٨١	﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾	٦٠
١٤٢	٩٨	﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِزْدُ الْمَوْرُودُ﴾	٦١
١٤١	١٠٣ - ١٠٤	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ * وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُعَدُودٍ﴾	٦٢

يوسف

٢٤٤	٥	﴿قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْضُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا﴾	٦٣
١٢٧	١٠	﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾	٦٤
٣٦	٢٣	﴿وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابُ﴾	٦٥

الصفحة	رقمها	الآية	٢
١٧	٢٤	﴿كَذَلِكَ لِيُصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾	٦٦
٦٤	٣٢	﴿لِيَسْجُنَّ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾	٦٧
٦٠	٦٥	﴿هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُذَّتْ إِلَيْنَا﴾	٦٨
١٧١	٩٩	﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ﴾	٦٩
الرعد			
٢٠٩	٢	﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾	٧٠
٢٧٧	٢٩	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ﴾	٧١
إبراهيم			
٦٦	٤٢	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾	٧٢
الحجر			
١٣٨	٤٩	﴿تَبٰى عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	٧٣
الإسراء			
٧٥	٤	﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾	٧٤
٥١	٨	﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم﴾	٧٥
١٥٠	٧٢	﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾	٧٦
١٤٧ ١٧٧	٧٩	﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾	٧٧
الكهف			
٢٨٤	١٠	﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾	٧٨
٧٤	١٩	﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ﴾	٧٩
١٧٩	٢٩	﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾	٨٠
٧٢	١٠٥	﴿فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾	٨١

٢	الآية	رقمها	الصفحة
مريم			
٨٢	﴿فَكَلِمِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾	٢٦	٧٥
٨٣	﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ؟ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ﴾	٣١	١٤٤
٨٤	﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتَنَا﴾	٣٨	١٦٦
٨٥	﴿فَوَرَبِّكَ لَنُخْشِرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّهُمْ﴾	٦٨	٧١
طه			
٨٦	﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِينَا فِي ذِكْرِي﴾	٤٢	٢٩٥
٨٧	﴿مَوْعِدِكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ وَأَنْ نُخْشِرَ النَّاسَ ضُحًى﴾	٥٩	١٨٠
٨٨	﴿وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾	٨١	٩٩
٨٩	﴿وَإِنِّي لَفَقَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾	٨٢	١٣٩
٩٠	﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾	٨٥	٢٧١
٩١	﴿وَمِنْ آثَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحْ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ﴾	١٣٠	٢٨٥
الأنبياء			
٩٢	﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾	٥٧	٦٥
٩٣	﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾	٦٢	١٩
٩٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٠٧	١١٩ ١٤٧
الحج			
٩٥	﴿يَوْمَ تَرُؤْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾	٢	١٨٩
٩٦	﴿مَنْ كَانَ يَطْنُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	١٥	٧٢
٩٧	﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٥٠	١٥٢
٩٨	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكَعُوا وَاَسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾	٧٧	٢٩٣

٢	الآية	رقمها	الصفحة
المؤمنون			
٩٩	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلرِّكَاهِ فَاعِلُونَ﴾	٤	١٩
١٠٠	﴿فَمَنْ ابْتغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾	٧ - ٨	٢١٢
١٠١	﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾	٢٠	١٢٦
١٠٢	﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾	٢٩	١٧٥
١٠٣	﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَيْرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾	١٠٢ - ١٠٤	٤٦
١٠٤	﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾	١٠٦	١١٩
١٠٥	﴿قَالُوا لَيْسْنَا بِيَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ﴾	١١٣	٨١
الفرقان			
١٠٦	﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾	٦٥	١٧
١٠٧	﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾	٧١	١٧٧
الشعراء			
١٠٨	﴿قَالُوا أَزِجُّهُ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ * يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ﴾	٣٦ - ٣٧	٢٧٢
١٠٩	﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾	١٨٢	٢٩٠
١١٠	﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾	٢١٧ - ٢١٩	١٥٥
النمل			
١١١	﴿يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾	١٨	٦٧

٢	الآية	رقمها	الصفحة
القصص			
١١٢	﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾	٣٢	٢٩٤
١١٣	﴿فَتِلْكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٥٨	٢٢٥
١١٤	﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾	٥٩	١٣١
العنكبوت			
١١٥	﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٦٩	٦٥ ٧٥
الروم			
١١٦	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَانْتِعَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾	٢٣	١٧٧
١١٧	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾	٤٦	٢٨٦
لقمان			
١١٨	﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾	١٣	٢٤٢
١١٩	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا﴾	١٤	١٢١
١٢٠	﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾	١٧	٢٤٥
١٢١	﴿وَأَقِصْ فِي مَشِيكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾	١٩	٢٩١
١٢٢	﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾	٢٧	٢٢٢
الأحزاب			
١٢٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾	٣٣	٢٨٠
١٢٤	﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾	٣٥	١٢٥
١٢٥	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾	٥٠	٩٥

رقمها	الآية	الصفحة
فاطر		
٥٤	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾	١٢٦
يس		
٢٨٣	﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾	١٢٧
١٩٠ ١٩٨	﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾	١٢٨
الصافات		
١٧٥	﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾	١٢٩
١٢٣	﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾	١٣٠
٦٨		
٨٨ ٨٩		
ص		
٢٠٦ ٢٠٩	﴿وَأَنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُضْطَفِّينَ الْأَخْيَارِ﴾	١٣١
الزمر		
٥٧	﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا﴾	١٣٢
١٨١	﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾	١٣٣
٢٣		
٦٠		
غافر		
٥٦	﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾	١٣٤
فصلت		
١٥٧	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	١٣٥
٦٧	﴿وَأَمَّا يَتْرِغُوكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾	١٣٦
٣٣		
٣٦		

الصفحة	رقمها	الآية	٢
الشورى			
١٩٠	١٧	﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾	١٣٧
الزخرف			
٧٥	٦١	﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ﴾	١٣٨
الدخان			
١٤٦	٣	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾	١٣٩
١٤٨	١٣ ١٤	﴿أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ * ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ﴾	١٤٠
٢٨٦	٥١	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾	١٤١
الجنات			
٢١٢	٣	﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٤٢
الأحقاف			
٢٨٦	٥	﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَن لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	١٤٣
٥٤	٢٠	﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾	١٤٤
الذاريات			
٣٢	٧	﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾	١٤٥
القمر			
٢٨٧	٤	﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾	١٤٦
١٢٣	٥	﴿حِكْمَةً بِالْعَنَّةِ فَمَا تَعْنِ الثُّدُرُ﴾	١٤٧

رقمها	الآية	م	الصفحة
٧	﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾	١٤٨	١٣٣
٥٤ ٥٥	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ﴾	١٤٩	+ ١٢٣ ١٧٥
الرحمن			
٤١	﴿يُعَرِّفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾	١٥٠	٦٢
٧٦	﴿مُكَيِّبِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾	١٥١	٢٧١
الواقعة			
٦٥	﴿فَطَلْتُمْ نَمَكَهُونَ﴾	١٥٢	٢٨٠
الحديد			
١١	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قرضًا حسنًا فيضاعفه له﴾	١٥٣	١٥١
المتنحة			
٥	﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ﴾	١٥٤	١٣٦
الجمعة			
٥	﴿بَشِّرْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾	١٥٥	٥٢
التحریم			
٨	﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٥٦	٢٨٧
الملك			
١	﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٥٧	٥٢
القلم			
١٠ ١٢	﴿وَلَا تُطِغْ كُلَّ حَلَابٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَاعٍ لِلْخَبِيرِ﴾	١٥٨	١٣٥
	﴿مُعْتَدٍ أُنِيمٍ﴾		

٢	الآية	رقمها	الصفحة
الحاقنة			
١٥٩	﴿وَجَاءَ فِزْعُونٌ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ * فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾	٩ ١٠	٦٣ ١١٢
١٦٠	﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾	٢١	١٢٨
نوح			
١٦١	﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُزِيلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾	١٠ ١١	١٣٩
١٦٢	﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾	١٧	١٠٩
المزمل			
١٦٣	﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾	٤	١٠٤
القيامة			
١٦٤	﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾	٣٠	١٢٠
النبأ			
١٦٥	﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾	٢٨	١٠٤
النازعات			
١٦٦	﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	١٣	١٢٠
١٦٧	﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾	٣٤	١٩١
١٦٨	﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ * يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا *﴾	٤٠ ٤٢	+ ١٧٦ ١٨٠
عبس			
١٦٩	﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾	١٣ ١٦	+ ١٧٤ ٢٢٢

رقمها	الآية	الصفحة
المـ		
البـروج		
١٤٥ - ٢١ ٢٢	﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّخْفُوظٍ﴾	١٧٠
الطـارق		
١٢٨ ٧ - ٦	﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾	١٧١
الأعلى		
٢٦ ٧ - ١	﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى * سَنُقَرِّبُكَ * فَلَا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾	١٧٢
الغاشية		
١٩٨ ٥ - ٤	﴿تَضَلَّى نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آيَةٍ﴾	١٧٣
١٩٥ - ١٢ ١٣	﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ * فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾	١٧٤
٢٢٢ - ١٣ ١٦	﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ * وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾	١٧٥
الفجر		
٢٨٥ - ٢٧ ٢٨	﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * اذْجِعي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾	١٧٦
الشمس		
٢٨٣ ١٢	﴿إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَامَا﴾	١٧٧
الضحى		
+ ٦٧ ٧٥	﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾	١٧٨

الصفحة	رقمها	الآية	٢
٢٨٩	٨	﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾	١٧٩
العلق			
١٩١	٨	﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾	١٨٠
قريش			
٢٧٥ ٢٨٩	٢ - ١	﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾	١٨١

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الراوي	الحديث	٢
٢٩٥	الطبراني	اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام...إلخ	١
١٥٦	البخارى ومسلم وأبو داود	أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل...إلخ	٢
٤٧	أبو داود وابن حبان	إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق...إلخ	٣
٧٧	مسلم	إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا نزع فليبدأ باليسرى...إلخ	٤
٦٦	أحمد وأبو داود والترمذى	إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً إلى الصلاة...إلخ	٥
٢٨٨	أحمد	إذا ثوب بالصلاة فتحت أبواب السماء...إلخ	٦
٢٧٢	الطبراني	إذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله فى الغرز...إلخ	٧
١٣١ ٢٨٨	البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن...إلخ	٨
١٧١	ابن عبد الحكم	إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جنداً...إلخ	٩
١١٨	مسلم وغيره	إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث...إلخ	١٠
٤١	البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى	أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة...إلخ	١١

الصفحة	الراوي	الحديث	م
٢٩٥	مسلم	اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً... إلخ	١٢
١٦٤	الترمذى والنسائى وابن حبان	ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟ قالوا: بلى... إلخ	١٣
٦٣	الترمذى	ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار... إلخ	١٤
+ ١٤٢ ١٤٣	ابن حبان، ومالك، و مسلم، والترمذى والنسائى	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به... إلخ	١٥
١٣٩	البخارى و مسلم والترمذى والنسائى	إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم... إلخ	١٦
١٥٧	أحمد	إن أحبكم إلى وأقربكم منى فى الآخرة... إلخ	١٧
١٢٠	البخارى و مسلم	إن أعظم الناس أجراً فى الصلاة أبعدهم إليها ممشى... إلخ	١٨
٢٩٣	مسلم والنسائى	إن الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله.. إلخ	١٩
٦٣	ابن ماجه وابن حبان	إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلا الدعاء... إلخ	٢٠
١٨٣	البخارى و مسلم	إن العبد إذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه... إلخ	٢١
٢٧٢	الحاكم	إن الله رحيم كريم يستحي من عبده أن يرفع اليه يديه... إلخ	٢٢
٢٠١	ابن حبان	إن الله سائل كل راع عما استراعه... إلخ	٢٣
١١٤	مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه	إن الله كتب الإحسان على كل شىء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة... إلخ	٢٤
٥٢	الطبرانى	إن الله ليضىء للذين يتخللون إلى المساجد فى الظلم بنور... إلخ	٢٥

الصفحة	الراوي	الحديث	٢
٢٦	أحمد والطبراني وابن حبان	إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها... إلخ	٢٦
١٩٩	النسائي	إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا... إلخ	٢٧
٢٩١	البيزار	إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر... إلخ	٢٨
٦٠	البيزار	إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة... إلخ	٢٩
٥٧	الطبراني	إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله له خيرا منحه خلقا حسنا... إلخ	٣٠
٥٦	أبو داود وابن ماجه والترمذي	أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المرء وإن كان محقاً... إلخ	٣١
٢٩٣ ٢٩٤	البخاري	انصر أخاك ظالما أو مظلوما... إلخ	٣٢
٢٦ ١٦٥	أبو يعلى والبيزار	إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه... إلخ	٣٣
٧٤	الطبراني	أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت... إلخ	٣٤
٢٩٥	البخاري ومسلم	إنما مثلى ومثل أمي كمثل رجل استوقد ناراً... إلخ	٣٥
٤٦	النسائي	أى الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند سلطان جائر... إلخ	٣٦
٧٥	الطبراني	أيها الناس استحيوا من الله حق الحياء... إلخ	٣٧
٢٩٤	الترمذي	التاجر الصادق الأمين مع النبيين والصديقين.. إلخ	٣٨
١٣٩	أبو داود والنسائي	تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم.. إلخ	٣٩

الصفحة	الراوي	الحديث	م
١٦٤	مسلم	تعاهدوا القرآن فوالذى نفس محمد بيده لهو أشد ثقلنا..إلخ	٤٠
٦٢	أحمد والطبرانى	تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف...إلخ	٤١
٢٩٢	البخارى ومسلم	تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا: عملت..إلخ	٤٢
١٤٦	الترمذى وحسنه	ثلاث دعوات لاشك فى إجابتهن: دعوة المظلوم..إلخ	٤٣
١١٥	أحمد والطبرانى	الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة إلخ...	٤٤
٥٩		حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتى..إلخ	٤٥
١٥٦	مسلم وأبو داود والترمذى	خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها إلخ...	٤٦
١٤٧	النسائى	خمس من قبض فى شئ منهن فهو شهيد إلخ...	٤٧
٢٩٩	أبوداود	رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امراته..إلخ	٤٨
٢٩٣	البخارى والترمذى وابن ماجه	رحم الله عبداً سمحا إذا باع سمحا إذا اشترى...إلخ	٤٩
١٦٥		سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس حياً ولا ميتاً	٥٠
٦٢	البخارى ومسلم	سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله..إلخ	٥١
٢٤	البخارى ومسلم وغيرهما	صلاة الرجل فى الجماعة تضعف على صلاته فى بيته..إلخ	٥٢
٢٩٥	ابن ماجه والبيهقى	طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفار كثير إلخ...	٥٣

الصفحة	الراوي	الحديث	م
١٩٣	مسلم	العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبتة..إلخ	٥٤
٦٤		فإما أدركن أحد منكم الدجال...إلخ	٥٥
٢٨٣	البخارى ومسلم	قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لى...إلخ	٥٦
٣٨	ابن حبان	القرآن شافع مشفع وماحل مصدق...إلخ	٥٧
٢٩٢	أبو داود والترمذى وابن ماجه	القضاة ثلاثة: واحد فى الجنة واثنان فى النار..إلخ	٥٨
١٦٢	البخارى ومسلم	قلت: يا رسول الله أى الأعمال أفضل...إلخ	٥٩
١٤٨	ابن ماجه والبيهقى	قيل يارسول الله: أى الناس أفضل؟ قال: كل مخموم القلب...إلخ	٦٠
٢٧٠	أبو داود والترمذى	كان رسول الله - ﷺ - يفطر قبل أن يصلى على رطبات...إلخ	٦١
١٤٢ ٢٠١	البخارى ومسلم	كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته...إلخ	٦٢
٢٨٩	البخارى والبيهقى	كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع...إلخ	٦٣
٦١	البخارى	لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ..إلخ	٦٤
١٣٨	البخارى	لا يؤمن عبد حتى يؤمن جاره بوائقه...إلخ	٦٥
٧١	ابن ماجه	لا يحقرن أحدكم نفسه قالوا يارسول الله وكيف..إلخ	٦٦
١٣٤	ابن حبان	لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر..إلخ	٦٧
٢٨٩	البخارى والبيهقى والحاكم	لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل...إلخ	٦٨

الصفحة	الراوي	الحديث	م
٢٨٣	البخارى ومسلم	لخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك... إلخ	٦٩
١٢٥	أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان	لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد... إلخ	٧٠
١٠٠	ابن أبى الدنيا والطبرانى وابن حبان	اللهم من آمن بك وشهد أنى رسولك فحجب إليه لقاءك... إلخ	٧١
٢٠٠	أحمد وابن حبان	ليأتين على القاضى العدل يوم القيامة ساعة يتمنى... إلخ	٧٢
٧٢	البيهقى	ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكلول... إلخ	٧٣
١٣٥	ابن ماجه وابن خزيمة	ليبشر المشاءون فى الظلم إلى المساجد بالنور التام.. إلخ	٧٤
١١٤	أبو داود وابن ماجه	ماسالمناهن منذ حاربناهن يعنى الحيات.. إلخ	٧٥
٢٤٢	الترمذى وابن ماجه وابن حبان	ما ملأ آدمى وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم.. إلخ	٧٦
١٤٥	البخارى والطبرانى	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به مغلولاً يوم القيامة.. إلخ	٧٧
٢٩٦	النسائى والحاكم	ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها إلا يسأله الله عز وجل عنها... إلخ	٧٨
٢٧٢	البخارى ومسلم والترمذى والنسائى	ما من عبد يصوم يوماً فى سبيل الله إلا باعد... إلخ	٧٩
٢٩١	البخارى ومسلم وابن حبان	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما... إلخ	٨٠
٥٧	مسلم والترمذى	ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً... إلخ	٨١
١٣٤	البخارى والترمذى	مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا... إلخ	٨٢

الصفحة	الراوي	الحديث	م
٢٩١	الحاكم	مقام الرجل فى الصف فى سبيل الله... إلخ	٨٣
١٨٣	البزار والبيهقى	ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم... إلخ	٨٤
٤١	أحمد وغيره	من مسح على رأس يتييم لم يمسه إلا لله كان له فى كل شعرة... إلخ	٨٥
٥٢	الطبرانى وابن حبان	من مشى فى ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله... إلخ	٨٦
١٣٩	أبو داود والترمذى والنسائى	من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر.. إلخ	٨٧
٢٩٧	ابن حبان	من أظلم رأس غاز أظلمه الله يوم القيامة إلخ...	٨٨
٦٦	مسلم	من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا... إلخ	٨٩
٢٩٤	البخارى ومسلم والترمذى	من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن... إلخ	٩٠
١٢٣	أبو داود	من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كان عليه ترة.. إلخ	٩١
٢٩٥	البيهقى	من اعتكف عشراً فى رمضان كان كحجتين وعمرتين... إلخ	٩٢
٤٦	البزار والطبرانى وابن حبان	من بنى لله مسجداً قدر مفضل قطاة بنى الله له... إلخ	٩٣
١٣٣	الطبرانى	من ترك ثلاث جمعاعات من غير عذر... إلخ	٩٤
١٤٢	ابن خزيمة	من توضأ فأصبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة... إلخ	٩٥
١٩٤	البخارى ومسلم	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة	٩٦
٢٧٠	ابن خزيمة والنسائى	من جهز غازياً أو جهز حاجاً أو خلفه فى أهله	٩٧

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٩٨	من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار... إلخ	أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والبيهقى	٢٦
٩٩	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً... إلخ	مسلم وغيره	٤٧
١٠٠	من صام يوم الأربعاء والخميس كتبت له براءة من النار... إلخ	أبو يعلى	٢٧٠
١٠١	من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصراً... إلخ	الطبرانى	٢٧٢
١٠٢	من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه... إلخ	الطبرانى	١٩٣
١٠٣	من صلى الصبح فى جماعة ثم قعد يذكر الله... إلخ	الترمذى	١٢٢
١٠٤	من صلى الصبح فى جماعة فهو فى ذمة الله تعالى... إلخ	ابن ماجه	١١٩
١٠٥	من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين... إلخ	الطبرانى	١٣١
١٠٦	من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم... إلخ	الترمذى	١٣٦
١٠٧	من قتل وزعة فى أول ضربة فله كذا وكذا حسنة... إلخ	مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه	١١٢
١٠٨	من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجاً يوم القيامة... إلخ	الحاكم وأبو داود	٣٨
١٠٩	من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة... إلخ	البخارى ومسلم وابن ماجه	٥١
١١٠	من مشى فى حاجة أخيه كان خيراً من اعتكاف عشر سنين... إلخ	الطبرانى	٢٩٩
١١١	من ولى القضاء أو جعل قاضياً بين الناس... إلخ	أبو داود وابن ماجه	٢٠١

الصفحة	الراوي	الحديث	م
٤٧	أبو داود وابن حبان والنسائي	من ولى منكم عملاً فأراد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً...إلخ	١١٢
٢٦	البخارى ومسلم وابن ماجه	من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين...إلخ	١١٣
٢٩٤	الطبرانى	النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل...إلخ	١١٤
١٤٤	البخارى والبيهقى	وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع...إلخ	١١٥
٢٩٣	أحمد والترمذى	وإذا استعنت فاستعن بالله...إلخ	١١٦
٢٩٢	البخارى ومسلم	والذى نفس محمد بيده لوددت أن أغزو...إلخ	١١٧
٢٩٢	النسائى والحاكم	يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له...إلخ	١١٨
٢٠١	أحمد وابن حبان	يدعى القاضى العدل يوم القيامة...إلخ	١١٩
١٣٨	الطبرانى	يراح ربح الجنة من مسيرة خمسمائة عام...إلخ	١٢٠

فهرس الأشعار

الصفحة	الأشعار	٢
	حرف الهمزة	
١٥٠	١ ثَاوِ عَلَى صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي قَلْبًا كَهَيْذِ الصُّخْرَةِ الصَّمَاءِ ٢ وَالشَّمْسُ فِي شَفَقِي يَسِيلُ نُضَارُهُ فَوْقَ الْعَقِيْقِي ذُرًّا سَوْدَاءِ	
٢٩٣	٣ مَرَّتْ خِلَالَ عَمَامَتَيْنِ تَحْدُرًا وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ ٤ يَتَّقِي اللّٰهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْاِتِّقَاءُ	
	حرف الباء	
١٤٨	٥ تَذَكَّرْ فِي مَشِيكِ وَالْمَابِ وَذَفْنِكَ بَعْدَ عِرْكَ فِي الثَّرَابِ ٦ إِذَا أُذْخِلْتَ قَبْرًا أَنْتَ فِيهِ تُقِيمُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ ٧ وَفِي أَوْصَالِ جَسْمِكَ حِينَ تَبْقَى مُقْطَعَةٌ مَمْرُقَةٌ الْإِهَابِ ٨ فَلَوْلَا الْقَبْرِ صَارَ عَلَيْكَ سِئْرًا لَتُنْتَبِ الْأَبَاطِحُ وَالرَّوَابِي	
١١٥	٩ أَيُّهَا السَّائِلُ عَن رَايَاتِنَا لَمْ تَزَلْ خَفَاقَةً فِي الشُّهُبِ ١٠ تُشْعِلُ الْمَاضِي وَتَسْقِي نَارَهُ عِرْزَةَ الشَّرْقِ وَبِأَسُ الْعَرَبِ	
٦١	١١ وَمَا نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالْتَّمَنِ وَلَكِنْ تُؤْخِذُ الدُّنْيَا غِلَابًا ١٢ وَمَا اسْتَعَصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ إِذَا الْإِفْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابًا	
١٦٥	١٣ هَلْ دِفَاعِي عَن دِينِي وَعَن وَطَنِي ذَنْبٌ أَدَانُ بِهِ ظُلْمًا وَأَغْتَرِبُ!	
١٤٥	١٤ وَمَنْ تَكُنِ الْعَلِيَاءُ هَمَّةً نَفْسِهِ فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مُحَبَّبٌ	
٢٢٦	١٥ لِكُلِّ ذَهْرٍ قَدْ لَبَسَتْ أَثُوبًا حَتَّى ائْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبَ	

الصفحة	الأشعار	٢
٢٤٥	فَلَا كَغِبَابَ بَلَّغْتَ وَلَا كِجَلَابَا	١٦ فَعُضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
٢٤٢	كُلُّ الْأَنْبَامِ إِلَى ذَهَابِ	١٧ أَبْنَيْتِي لَا تَجْزَعِي
٢٤٤	وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ	١٨ كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ
حرف التاء		
	مَا دُمْتَ مُفْتَدِرًا فَالَسَّغْدُ تَارَاثُ	١٩ لَا تَمْتَعَنَّ يَدَ الْمَعْرُوفِ عَن أَحَدِ
٧٣	وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاثُ	٢٠ قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ
	يَكُونُ الْفَتَى مُسْتَوْجِبًا لِلْعُقُوبَةِ	٢١ تُصَلِّي بِلَا قَلْبِ صَلَاةٍ بِمِثْلِهَا
	تَزِيدُ اخْتِيَابًا رَكْعَةً بَعْدَ رَكْعَةٍ	٢٢ تَظَلُّ وَقَدْ أَتَمَمْتَهَا غَيْرَ عَالِمٍ
	وَبَيْنَ يَدَيَّ مَنْ تَنَحَّنِي غَيْرَ مُخْبِتِ	٢٣ فَوَيْلَكَ تَذْرِي مَنْ تُنَاجِيهِ مُغْرَضًا
	عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ	٢٤ تُخَاطِبُهُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ مُقْبِلًا
	تَمَيَّزَتْ مِنْ غَيْظِ عَلَيْهِ وَغَيْرَةٍ	٢٥ وَلَوْرَدٌ مَنْ نَاجَاكَ لِلْغَيْرِ طَرْفَهُ
	صُدُودَكَ عَنْهُ يَا قَلِيلَ الْمُرُوءَةِ	٢٦ أَمَا تَسْتَجِي مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ أَنْ يَرَى
٢٤ ٢٥	إِلَى الْحَقِّ نَهَجًا فِي سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ	٢٧ إِلَهِي اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَخُذْ بِنَا
	وَالصَّارُوخَ وَالذَّرَّةَ	٢٨ تُعَدُّ النَّارَ يَا إِنْسَانُ
١٨٦	بُ بِالْحَسْرَةِ وَالْعَبْرَةِ	٢٩ وَتَذْكُرُ مَنْ طَوَّهَ الْحَزْرَ
	مَرْحَبًا لِلأُمِّ سَيْنَاءَ السَّلِيْبَةِ	٣٠ يَا أَخِي الزَّاحِفَ بِالْأَرْضِ الْحَبِيْبَةِ
١٩٨	بِإِذْلَاقِ رُوحِكَ لِلْمَجْدِ ضَرِيْبَةِ	٣١ قَدْ مَحَوْتَ الْعَارَ عَن أَعْرَاضِنَا
	وَهِيَ فِي الْبَيْتِ حَلِيْفَةُ	٣٢ قَطَطِي جَدَّ أَلِيْفَةَ
١٩٥	ذُمِيَّةُ الْبَيْتِ الطَّرِيْفَةُ	٣٣ هِيَ مَا لَمْ تَتَحَرَّكَ
٢٧١	فَهِيَ مَهْدُ الْأَمْجَادِ وَالْأَرِيْحِيَّةِ	٣٤ حَتَّى هَذِهِ الْجَزَيْرَةُ الْعَرَبِيَّةُ

الصفحة	الأشعار	٢
٦٠	لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ لَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ	٣٥
	حرف الحاء	
١٧٣	مَا أَحْسَنَ النَّيْلَ مَا أَبْهَى شَمَائِلَهُ فِي ضَفَّتَيْهِ مِنَ الْأَشْجَارِ أَدْوَاخِ	٣٦
٦٤	دَامَنْ سَعْدِكَ لَوْ رَجِمْتَ مُتَيْماً لَوْلَاكَ لَمْ يَكْ لِلصَّبَابَةِ جَانِحاً	٣٧
٢٢٤	أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَغْثَاقِ الْمَطْيِ الْأَبَاطِحِ	٣٨
	حرف الخاء	
١٥٨	إِذَا الرَّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أْبِيضَهُمْ سِرْبَالِ طَبَّاحِ	٣٩
	حرف الدال	
	إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرَّجَالَ نَوَالَهُمْ فَعُفْ وَلَا تَطْلُبْ بِجَهْدٍ فَتَنْكِدِ	٤٠
	عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ مَنَّعْتَهُ مِنْ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يَسُرَّكَ فِي غَدِ	٤١
٢٦	وَلَا تَفْعُدَنَّ عَنِ سَعْيِ مَا قَدْ وَرِثْتَهُ وَمَا اسْطَغَتْ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازْدِدِ	٤٢
	وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ وَلَكِنَّ التَّقَى هُوَ السَّعِيدُ	٤٣
١٦٤	وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ دُخْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْأَتْقَى مَزِيدُ	٤٤
٦٩	وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَفْرِيئُهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا	٤٥
١١٨	أَذْخَرْتُ مَالِي لِنَفْسِي عِنْدَ رَبِّي وَأَذْخَرْتُ رَبِّي لِأَوْلَادِي	٤٦
	عَاشُوا عَلَى النَّارِ عِبَاداً لَهَا تَبَعاً هَامُوا بِهَا بَيْنَ تَقْدِيرِ وَتَمْجِيدِ	٤٧
١٧٣	عِبَادُهَا مِثْلُهَا يَا سَوْءَ مَا عُبِدَ أَتَّعَسَ بِعَابِدِ زَيْرَانَ وَمَعْبُودِ	٤٨
٢٢٥	كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَى الْفَتَى فَتَهُونَ غَيْرَ شَمَاتَةِ الْحُسَادِ	٤٩
١٥٩	وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ تَنَوَّعَتِ الْأَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَاحِدُ	٥٠
٩٥	إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْمَجْدِ مَدًّا إِلَيْهِ يَدَا	٥١

الصفحة	الأشعار	٢
	حرف الراء	
١٢٣	إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْمَجْرِي؟	٥٢ تَزُوذُ مِنَ التَّقْوَى فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي
	وَقَدْ نَسِجْتَ أَكْفَانَهُ وَهُوَ لَا يَذَرِي	٥٣ وَكَمْ مِنْ فَتَى أَمْسَى وَأَضْبَحَ ضَاكِحاً
٤٧ ٤٨	وَقَدْ أَدْخَلْتَ أَجْسَامَهُمْ ظِلْمَةَ الْقَبْرِ	٥٤ وَكَمْ مِنْ صِغَارٍ يُزْتَجَى طُولَ عُمْرِهِمْ
	وَقَدْ قَبِضْتَ أَرْوَاحَهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ	٥٥ وَكَمْ مِنْ عَرُوسٍ زَيَّنُوهَا لِلزَّوْجِهَا
١٢٣	وَكَمْ مِنْ سَقِيمٍ عَاشَ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ	٥٦ وَكَمْ مِنْ صَاحِبِ مَاتٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
	يَأْتِيكَ بِالْأَرْزَاقِ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي	٥٧ عَلَيْنِكَ بِتَقْوَى اللَّهِ إِنْ كُنْتَ غَافِلاً
	فَقَدْ رَزَقَ الطَّيْرَ وَالْحُوتَ فِي الْبَحْرِ	٥٨ كَيْفَ تَخَافُ الْفَقْرَ وَاللَّهُ رَازِقٌ
٥٢	لَمَّا أَكَلَ الْعُضْفُورُ شَيْئاً مِنَ النَّسْرِ	٥٩ فَلَوْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي بِقُوَّةٍ
	إِنْ كَانَ لِلْمَرْءِ فِي الْأَيَّامِ تَأْخِيرُ	٦٠ إِنَّ الطَّيِّبَ لَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ بِهِ
٦٣	حَارَ الطَّيِّبُ وَخَانَتْهُ الْعَقَاقِيرُ	٦١ حَتَّى إِذَا مَا انْتَهَتْ أَيَّامُ رِخْلَتِهِ
	حَمَلُوا إِلَى الدُّنْيَا الضِّيَاءَ وَبَشَرُوا	٦٢ يَا قُدْسُ يَا وَطْنَ النَّبِيِّينَ الْأَلَى
	يَأْقُدُسُ مَهْمَا حَاوَلُوا أَوْ دَبَّرُوا	٦٣ تَبْقَيْنَ مَا بَقِيَ الزَّمَانُ عَزِيزَةً
١٩٨	بِالْعَادِيَاتِ وَوَيْلٌ مَنْ لَا يَنْفِرُ	٦٤ لَبْنِكَ يَا قُدْسَ السَّلَامِ وَمَرْحَباً
	وَيَا حَبِذاً الْأَمْوَاتِ مَا ضَمَّكَ الْقَبْرِ	٦٥ فَيَا حَبِذاً الْأَحْيَاءِ مَا دُمَّتْ حَيَّةٌ
٥٢	وَتَنَبَّأَتْ فِي أَطْرَافِهَا النُّورُوقُ الْخَضِرُ	٦٦ تَكَادُ يَدِي تَنْدِي إِذَا لَمَسْتُهَا
	كَذِبَ مَا رَوَا صُرَاخَ لَعْمَرِي	٦٧ يَا لِإِفْكِ الرَّجَالِ! مَاذَا أَدَاعُوا؟
١٦٥	أَلْسُنَ النَّاسِ فِي مَدِيحِي وَشُكْرِي؟	٦٨ أَى نَضْرٍ لَقَيْتُ حَتَّى أَقَامُوا
	وَهَلْ بِفَتَى مِثْلِي عَلَى حَالِهِ تُكْرُ	٦٩ تُسَائِلُنِي مَنْ أَنْتَ؟ وَهِيَ عَلِيمَةٌ
١٩٨	وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي وَعِنْدَكَ بِي حُبْرُ	٧٠ فَقُلْتُ لَهَا: لَوْ شِئْتَ لَمْ تَتَعَنَّيْ

الصفحة	الأشعار	٢
١٩٦	فَتَأْرُنْ أَحْيَانَا كَمَا يَأْرُنْ الْمُهْرُ	٧١ وَفُورٌ وَزَيْعَانُ الصَّبَا يَسْتَفِرُّهَا
١٥٣	السُّلْمِ وَفِي الْحَرْبِ كَالِخِ مُكْفَهْرُ	٧٢ حَسَنُ الْوَجْهِ طَلَقَهُ أَنْتَ فِي
١٣٩	صَثُولٌ وَأَفْوَاهُ الْمَنَايَا فَوَاعِرُ	٧٣ قَثُولٌ وَأَخْلَامُ الرُّجَالِ عَوَازِبُ
٢٤٢	فَقُلْتُ هَمَا أَمْرَانِ أَخْلَاهُمَا مُرُ	٧٤ وَقَالَ أَصِيحَابِي الْفِرَازُ أَوْ الرَّدَى
٢٦٤	لَا أَذْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ	٧٥ لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرُ
٢٠٢	صَفْرًا كَلَوْنَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ	٧٦ فَقُلْتُ: لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً
٣٦	وَإِنْ صَبْرْنَا فَلِنَا مَعْشَرٌ صَبْرُ	٧٧ فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعُنَا
١٣٦	مَا لَيْسَ يُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ	٧٨ حَذِرُ أُمُورًا لِاتِّضْيِيرِ وَآمِنُ
١٧٧	وَيَدُ الشِّتَاءِ جَدِيدَةً لَا تُنْكَرُ	٧٩ نَزَلْتُ مُقَدَّمَةَ الْمَصِيفِ حَمِيدَةً
١٩٣	بَرَكَاءِ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَازُ	٨٠ لَا يُنْجِي مِنَ الْعَمَرَاتِ إِلَّا
	حرف الشين	
٢٤٢	مَا شَابَ مَخْضُ النُّضْحِ مِنْهُ لِعِشِهِ	٨١ اسْمَعِ أَخِي وَصِيَّةً مِنْ نَاصِحِ
	حرف الضاد	
١١٦	أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ	٨٢ وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنُنَا
	حرف العين	
	وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ	٨٣ إِنَّ أَخَاكَ الْحَقُّ مَنْ كَانَ مَعَكَ
٢٩٧	شَتَّتَ فِيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكَ	٨٤ وَمَنْ إِذَا رَبُّ الزَّمَانِ صَدَّعَكَ
٦٩ ٧٢	تَرْكَعُ يَوْمًا وَالذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ	٨٥ لَا تُحَقِّرَنَّ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ
٥٩	فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ صَانِعًا	٨٦ إِذَا جُمِعَ الْأَشْرَافُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ

الصفحة	الأسمار	٢
٢٢٥	وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا مَنَاهُ وَهَمُّهُ سَبَّثَهُ الْمُنَى وَاسْتَعْبَدَتْهُ الْمَطَامِعُ	٨٧
	وَلَكِنْ مِنَ الْأَخْلَامِ مَا يُتَوَقَّعُ إِذَا عَدَدْتَ رَايَاتِهِ فَهِيَ رَايَةٌ	٨٨ ٨٩
١٨٢	فَلَيْسَتْ حُدُودُ الْأَرْضِ تَفْصِلُ بَيْنَنَا لَنَا الشُّرْقُ حَدٌّ، وَالْعُرُوبَةُ مَوْضِعُ	٩٠
١٣٥	وَلَسْتُ بِعَلَامِ الْغُيُوبِ وَإِنَّمَا أَرَى بِإِلْحَاطِ الرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعُ	٩١
١٥٦	مُنِعْتَ شَيْئًا فَأَكْفَرْتَ الْوَلُوعَ بِهِ وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا	٩٢
٧٤	لَيْزِنُ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيُوتُكُمْ لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنْ بَيْتِي وَاسِعُ	٩٣
حرف القاف		
	الْعِلْمُ يَا قَوْمُ يَنْبُوعُ السَّعَادَةِ كَيْفَ هَدَى وَكَمْ فَكُّ أَغْلَالًا وَأَطْوَأَقَا	٩٤
١٣٩	فَعَلَّمُوا النَّشْرَ عِلْمًا يَسْتَسْبِينُ بِهِ سُبُلَ الْحَيَاةِ، وَقَبْلَ الْعِلْمِ أَخْلَاقًا	٩٥
	أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَكُنْتُ بِهِ لِلصَّالِحَاتِ وَفِعْلِ الْخَيْرِ سَبَاقًا	٩٦
١٤٠	إِنَّ الشُّعُوبَ بِنُورِ الْعِلْمِ مُؤْتَلِقًا سَارَتْ، وَتَحْتَ لِيَاءِ الْعِلْمِ حَقَاقًا	٩٧
١٢٨	إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلَّ كَلَامَهُ فَانْفَعُ فَوَادِكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ	٩٨
٦٦	لَا تَحْسَبَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ مَا لَمْ يُتَوَجَّ رُبُّهُ بِخَلْقِ	٩٩
١٦٤	أَمَرَ اللَّهُ بِالتَّعَاوُنِ يَا قَوْمُ وَيَالِيزُ فَهُوَ أَقْوَى وَتَاقُ	١٠٠
	أَرَأَيْتُمْ جِسْمًا شَكَا مِنْهُ عَضُوُّ لَمْ يَبِثْ فِي تَوَجُّعٍ وَاحْتِرَاقِ	١٠١
	أَشْهَدْتُمْ شَعْبًا تَفَرَّقَ لَمْ يَهْرُ إِلَى الْهَوَنِ مَالَهُ مِنْ خَلَقِ	١٠٢
١١٧	اتِّحَادِ الْقُلُوبِ يُضْلِحُ مِنْهَا وَيُدَاوِي أَهْرَاءَهَا بِالْوَفَاقِ	١٠٣
	أَزْحَلَ مِنْ مِضْرٍ وَطِيبٍ نَعِيمَهَا فَأَيُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا إِلَى شَائِقُ؟	١٠٤
١٩٧	إِلَى كَمْ جُفُونِي بِالدُّمُوعِ قَرِيحَةٌ وَخِثَامٌ قَلْبِي بِالتَّفْرِقِ خَافِقُ	١٠٥

الصفحة	الأشعار	٢
	إِنِّي لَشَطْرِيْنِي الْخِلَالَ كَرِيْمَةً طَرَبَ الْعَرِيْبِ بِأَوْزَةِ وَتَلَاقِ	١٠٦
١٤٧	وَيَهْرُنِي ذِكْرُ الْمُرْوَةِ وَالنُّدَى بَيْنَ السَّمَائِلِ هِرَّةُ الْمُشْتَقِ	١٠٧
	حرف الكاف	
	بِكَ أَسْتَجِيرُ وَمَنْ يُجِيرُ سِوَاكَ اِرْحَمْ ضَعِيفاً يَخْتَمِي بِحِمَاكَ	١٠٨
٥١	يَارَبِّ قَدْ أَذْنَبْتُ فَاغْفِرْ زَلَّتِي أَنْتَ الْمُجِيبُ لِكُلِّ مَنْ نَادَاكَ	١٠٩
	حرف اللام	
	يَا مَنْ بِذُنْيَاهُ اشْتَعَلَ وَعَظْرُهُ طُورُ الْأَمَلِ	١١٠
٥٧	الْمَمُوتُ يَأْتِي فَجَاءَةً وَالْقَبْرِ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ	١١١
	يَاطَالِبَا لِمَعَالِي الْمَجْدِ مُجْتَهِدَا خُذْهَا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ خُذْهَا مِنَ الْمَالِ	١١٢
١٢٢	بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مَجْدَهُمْ لَمْ يَبْنِ مَجْدٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِفْلَالِ	١١٣
	بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُنْ مُتَحَلِّياً وَاصْدُقْ وَجِدْ وَتَافِسِ الْأَبْطَالَ	١١٤
٢٩٣	وَاللَّهَ فَاغْبُدْ وَاسْتَقِمْ وَتَصَدَّقْ وَأَذْعُ الشُّكُورَ فَلَا يَرُدُّ سُؤَالَ	١١٥
١٧٣	أَكْرِمِ بِقَوْمٍ يُزِينُ الْقَوْلَ فَعَلُهُمْ مَا أَقْبَحَ الْخُلْفَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ	١١٦
١٦٦ ١٧٣	مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ	١١٧
	صَنِ النَّفْسِ وَاخْمِلْهَا عَلَى مَا يُزِيئُهَا تَعِشْ سَالِماً وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ	١١٨
٥٢	وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى عَدِ عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنكَ تَزُولُ	١١٩
١٧٣	وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ	١٢٠
٧٢	فَوَرَبِّي لَسَوْفَ يَجْزِي الَّذِي أَسْلَفَهُ الْمَرْءُ سَيْئاً أَوْ جَمِيلاً	١٢١
١٣٦	إِذَا مَاتَ مِثْلًا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ قَتُولٌ بِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ	١٢٢

الصفحة	الأشعار	٢
١٥٥	شُمُّ الْأَنْثَوِ مِنْ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ	١٢٣ بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ
١٣٨	وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَحَوِّلِ	١٢٤ وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَنِي
٥١	كَأَدِ الْمَعْلَمِ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا	١٢٥ قُمْ لِلْمَعْلَمِ وَفِيهِ التَّبَجِيلَا
١٢٥	يُصَدِّقُ وَاشِ أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلُ	١٢٦ أَعْنِدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ
٢٧٢	وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيُطْعِنَنِي بِهِ	١٢٧ وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيُطْعِنَنِي بِهِ
١٩٠	بَعِيدًا، وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلُ	١٢٨ قَدَيْتُكَ! أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشِقَّتِي
٢٤٥	لِتَبْلَغَهُ حَتَّى تَكُلَّ وَتَغْمَلَا	١٢٩ فَوَيْقَ جُبَيْلِ شَامِخِ الرُّؤْسِ لَمْ تَكُنْ
٢٤٥	دُونَهَا تَضْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ	١٣٠ وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
٢٤٤	وَهَلْ تُطَبِّقُ وَدَاعَا أَيُّهَا الرَّجُلُ؟	١٣١ وَدُخْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلُ
١٥٧	وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُمْ قَدَالًا	١٣٢ وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيدًا
١١٥	مَرُّ السَّحَابِ لَا زَيْتٌ وَلَا عَجَلُ	١٣٣ كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا
حرف الميم		
	وَاعْدِلْ مَعَ الظَّالِمِ مَهْمَا ظَلَمَ	١٣٤ عِشْ رَاضِيًا وَاهْجُرْ دَوَاعِيَ الْأَلَمِ
١٣١	كَرِيمًا وَاعْتَبِرْهَا عَدَمَ	١٣٥ نِهَائَةَ الدُّنْيَا فَنَاءَ فَعِشْ فِيهَا
١٩٦	وَكَفَى مُنْسِكًا بِيَدِ الْحُسَامِ	١٣٦ تَحِيَّاتِي لِمُجْتَمَعِ السَّلَامِ
	وَظَلُّ مُكْتَتِبًا وَالْقَلْبُ قَدْ سَعِمَا	١٣٧ مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ فِي أَعْمَالِهِ نَدِمَا
	وَالدَّيْنُ زَيْنٌ يُزَيِّنُ الْعَاقِلَ الْفَهِيمَا	١٣٨ مَا الْمَرْءُ إِلَّا الَّذِي طَابَتْ فَضَائِلُهُ
	فَلَا تَكُنْ جَاهِلًا تَسْتَوِرُ الثَّدِمَا	١٣٩ وَالْعِلْمُ أَنْفُسُ شَيْءٍ أَنْتَ ذَاخِرُهُ
٢٦ ٢٧	وَإِنْ حَضَرْتَ مَقَامًا كُنْتَ فِيهِ سَمَا	١٤٠ وَصُدَّ نَفْسُكَ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ مَرَحٍ

الصفحة	الأشعار	٢
	١٤١ لَا تَظْلِمَنَّ إِذَا كُنْتَ مُقْتَدِرًا فَالظُّلْمُ تَرْجِعُ عُقْبَاهُ إِلَى الثَّدْمِ	
٣٩ ٧٥	١٤٢ تَنَامَ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللّٰهِ لَمْ تَنَمْ	
٢٢٥	١٤٣ سَمِئَتْ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسَامِ	
	١٤٤ هَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَاجِمًا؟ وَتَبَسَّمْتَ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ؟!	
١٦٥	١٤٥ إِنْ كُنْتَ مُكْتَتِبًا لِعِزٍّ قَدْ مَضَى هَيْهَاتَ يُرْجِعُهُ إِلَيْكَ تَنْدُمُ!	
٢٨٥	١٤٦ مَنْ يَهْنُ يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا الْجُرْحُ بِمَيِّتِ إِيلَامِ	
٦٦	١٤٧ لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ وَازْحَمِ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمِ	
٦٦	١٤٨ هَلَّا تَمُنَّ بِوَعْدِ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ كَمَا عَهْدْتِكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمِ	
٦٦	١٤٩ فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِيئِنِي لِيَكُنْ تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤُ بِكِ هَائِمِ	
١٥٨	١٥٠ إِيْعَدْ بَعْدَتْ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ لِأَنَّتِ أَسْوَدَ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ	
١٤٨	١٥١ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُكْرَمِ بِأَرْضِكَ فَارْتَجِلْ فَلَا خَيْرَ فِي دَارِ مَهَانٍ كَرِيمِهَا	
١٨٤	١٥٢ الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ	
٢٠٢	١٥٣ فَهَمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَقَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمِ	
٢٧٨	١٥٤ قَدْ كَانَ قَوْمَكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالَ أَنَّكَ سَيِّدَ مَغِيُونِ	
٢٨٢	١٥٥ هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ	
	حرف النون	
١٧٣	١٥٦ مَا أَنْصَرَ الرُّوْضَ إِبَانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءَ الْعَوَادِي فَهُوَ رِيَّانُ	
١٩٦	١٥٧ هَرَبُوا بِكُلِّ وِلِيدَةٍ وَقَطِيمَةٍ وَيَكُلُّ أَرْمَلَةً وَكُلُّ حَصَانِ	

الصفحة	الأشعار	٢
	١٥٨ لَا تَخْضَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ فَإِنَّ ذَلِكَ نَقْصٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ	
	١٥٩ لَنْ يَقْدِرَ الْعَبْدُ أَنْ يُعْطِيكَ خَزْدَلَةً إِلَّا بِإِذْنِ الَّذِي سَوَّكَ مِنْ طِينِ	
	١٦٠ فَلَا تُصَاحِبْ قَوِيًّا تَسْتَعِزُّ بِهِ وَكُنْ عَفِيفًا وَعَظْمَ حُرْمَةِ الدِّينِ	
٧٥	١٦١ وَاسْتَرْزِقِ اللَّهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ فَإِنَّ رِزْقَكَ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ	
	١٦٢ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيمًا مِنَ الْأَذَى وَحَظُّكَ مَوْفُورٌ وَعِزُّكَ صَيُّنٌ	
	١٦٣ لِسَانَكَ لَا تَذْكُرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ فَكُلُّكَ عَوْرَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنٌ	
	١٦٤ وَعَيْنُكَ إِنْ أَبَدْتَ إِلَيْكَ مَعَايِبَا فَصْنَهَا وَقُلْ يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنٌ	
١٢٣	١٦٥ وَعَاشِرُ بِمَعْرُوفٍ وَسَامِعٌ مَنْ اغْتَدَى وَفَارِقٌ وَلَكِنْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ	
٦٦	١٦٦ أَتَهْجُرُنَّ خَلِيلًا صَانَ عَهْدَكُمْو وَأَخْلَصَ الْوُدَّ فِي سِرِّ وَإِعْلَانٍ؟	
٢٧١	١٦٧ إِنْسِيَّةٌ وَخَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سُكُونٌ	
	حرف الهاء	
	١٦٨ يَا صَاحِبَ الْهَمِّ إِنْ الْهَمُّ مُنْفَرَجٌ أَبْشِرْ بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْفَارِجَ اللَّهُ	
	١٦٩ الْيَأْسُ يَقْعُدُ أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ لَا تَيَأَسَنَّ فَإِنَّ الْكَافِيَ اللَّهُ	
	١٧٠ اللَّهُ يُخْدِتُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسِرَةً لَا تَجْزَعَنَّ فَإِنَّ الْمَانِعَ اللَّهُ	
	١٧١ إِذَا بُلِيَتْ فَيْتَقِ بِاللَّهِ وَارْضَ بِهِ إِنَّ الَّذِي يَكْشِفُ الْبَلْوَى هُوَ اللَّهُ	
٤١ ١٣٤	١٧٢ وَاللَّهُ مَالِكٌ غَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ فَحَسْبُكَ اللَّهُ فِي كُلِّ لَكِ اللَّهُ	
	حرف الياء	
	١٧٣ النَّفْسُ تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ السَّلَامَةَ فِيهَا تُرْكُ مَا فِيهَا	
	١٧٤ لَا دَارَ لِلْمَرُوءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا إِلَّا الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِأَنْبِيهَا	
٢٩٩	١٧٥ فَإِنَّ بَنَاهَا بِخَيْرِ طَابَ مَسْكَنُهُ وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرِّ خَابَ بَانِيهَا	

الصفحة	الأشعار	٢
	أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مُسَلْطَنَةً؟ حَتَّى سَقَاهَا بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاقِيهَا	١٧٦
٢٩٩	أَمْوَالِنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعَهَا وَدَوْرُنَا لِخِرَابِ الدَّهْرِ تَبْنِيهَا	١٧٧
	وَلَمْ يَخْرُجُوا إِلَّا بِقُطْنٍ وَخِرْقَةٍ وَمَا عَمَرُوا مِنْ مَنْزِلٍ ظَلَّ خَاوِيَا	١٧٨
	وَأَنْتَ عَدَا أَوْ بَعْدَهُ فِي جَوَارِهِمْ وَحِيداً فَرِيداً فِي الْمَقَابِرِ ثَاوِيَا	١٧٩
١٣٤	فَكُنْ مُسْتَعِداً لِلْمَمَاتِ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ قَدَحَ عَنْكَ الْمُنَى وَالْأَمَانِيَا	١٨٠
	لَا تَزَكَّنْ إِلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَالْمَوْتُ لَا شَكَّ يُفْنِينَا وَيُفْنِيهَا	١٨١
	وَأَعْمَلْ لِدَارِ عَدَا رِضْوَانِ خَازِنَتِهَا وَالْجَارُ أَحْمَدُ وَالرَّحْمَنُ نَاشِيهَا	١٨٢
٧٢	قُصُورُهَا ذَهَبٌ وَالْمِسْكُ طِينَتُهَا وَالزُّعْفَرَانُ حَشِيشٌ نَابَتْ فِيهَا	١٨٣
	إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَاباً مِنَ الثَّقَى تَقَلَّبَ عُرْيَاناً وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا	١٨٤
٥٦ ١٦٢	وَخَيْرُ لِبَاسِ الْمَرْءِ طَاعَةُ رَبِّهِ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيَا	١٨٥
	لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَبْنِيهَا	١٨٦
١١٩	فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرِ طَابَ مَسْكَنُهَا وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرِّ خَابَ بَانِيهَا	١٨٧
١٢٨ ٢٦٤ ٢٧٢	دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزْحَلْ لِبُغْيَتِيهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي	١٨٨
٢٤٥	دَعَوْتُكَ يَا أَخِي فَلِمَ تُجِبْنِي فَرَدْتُ دَعْوَتِي حُزْنِي عَلِيَا	١٨٩
	حرف الألف اللينة	
٢٢٦	وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي	١٩٠
٢٤٥	وَتَامَ الْخُوَيْدِمُ عَنِ لَيْلِنَا وَقَدْ تَامَ قَبْلَ عَمِي لَا كَرِي	١٩١

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - آراء ابن مالك المتعارضة
الدكتور إبراهيم محمد أحمد الإدكاوى.
- ٣ - الإبدال لأبى الطيب اللغوى
تحقيق عز الدين التنوخى.
- ٤ - ابن السكيت اللغوى
لمحى الدين توفيق إبراهيم - مطبعة دارالجاحظ - بغداد.
- ٥ - الإبتقان فى علوم القرآن
لجلال الدين السيوطى.
- ٦ - إعراب القرآن الكريم
لمحى الدين الدرويش - دار اليمامة وابن كثير - بيروت.
- ٧ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم
لابن خالويه - مكتبة الزهراء.
- ٨ - الأغانى
لأبى الفرج الأصبهاني - دارالكتب المصرية.
- ٩ - إلى ولدى
للكاتب الدكتور أحمد أمين.
- ١٠ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
لابن هشام المصرى - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد - مكتبة الآداب بالقاهرة.
- ١١ - البخلاء
للجاحظ.
- ١٢ - البيان والتبيين
للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون دارالجبل بيروت.
- ١٣ - التأنيث فى اللغة العربية
للدكتور إبراهيم بركات - دارالوفاء بالمنصورة.

- ١٤ - تاريخ القرآن
للدكتور عبد الصبور شاهين - دارالقلم.
- ١٥ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف
للإمام المنذرى - دارالحديث للتراث.
- ١٦ - التطور النحوى للغة العربية
للمستشرق الألماني برحستراسر- إخراج وتعليق وتصحيح الدكتور رمضان عبد التواب.
- ١٧ - توضيح الصرف
للدكتور عبد العزيز محمد فاخر.
- ١٨ - جامع الدروس العربية
للشيخ مصطفى الغلايينى - المكتبة العصرية ببيروت.
- ١٩ - الجملة العربية
للدكتور إبراهيم بركات - مكتبة الخانجى بالقاهرة.
- ٢٠ - دروس الصرف
للإمام الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية.
- ٢١ - دلالات الأفعال فى علم التصريف
للدكتور إبراهيم الإدكاوى - مطبعة الأمانة بالقاهرة.
- ٢٢ - سنن النسائى
مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب.
- ٢٣ - سنن ابن ماجه
دار إحياء التراث العربى ببيروت.
- ٢٤ - سنن أبى داود
دار الحديث - بيروت.
- ٢٥ - سنن الدارمى
دار الكتب العلمية - بيروت
- ٢٦ - شذا العرف فى فن الصرف
للشيخ أحمد الحملاوى، شرح وتصحيح الدكتور حسنى عبد الجليل يوسف -
مكتبة الآداب بالقاهرة.
- ٢٧ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
المكتبة العصرية - بيروت.

- ٢٨ - شرح شذورالذهب
لابن هشام، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية.
- ٢٩ - شرح كافية ابن الحاجب
لرضى الدين الاسترأبأذى - دارالكتب العلمية - لبنان.
- ٣٠ - شرح الدروس فى النحو
لابن الدهان - تحقيق الدكتور إبراهيم الإدكاوى - مطبعة الأمانة بالقاهرة.
- ٣١ - شرح صحيح مسلم
للإمام النووى - دار إحياء التراث العربى - بيروت.
- ٣٢ - العلاقة بين العلامة الإعرابية والمعنى فى كتاب سيبويه
للدكتور إبراهيم بركات - مكتبة الخانجى بالقاهرة.
- ٣٣ - علم اللغة التطبيقى
للدكتور عبده الراجحى.
- ٣٤ - علم الصرف دراسة وصفية
لمحمد أبى الفتوح - دارالمعارف - بالقاهرة.
- ٣٥ - علم اللغة العام
للدكتور كمال بشر - دارالمعارف القاهرة.
- ٣٦ - علم اللغة
للدكتور على عبد الواحد وافى - دارنهضة مصر.
- ٣٧ - فتح البارى لشرح صحيح البخارى
تحقيق محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقى - المكتبة السلفية
بالقاهرة.
- ٣٨ - فجرالإسلام
للكاتب الدكتور أحمد أمين - دارالنهضة.
- ٣٩ - فصول فى فقه اللغة
للدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجى بالقاهرة.
- ٤٠ - فقه اللغة فى الكتب العربية
للدكتور عبده الراجحى - دار النهضة العربية ببيروت.
- ٤١ - قواعد الإملاء
للأستاذ عبد السلام هارون.

- ٤٢ - الكامل فى قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها
للدكتور أحمد زكى صفوت.
- ٤٣ - لحن العامة والتطور اللغوى
للدكتور رمضان عبد التواب - دارالمعارف - القاهرة.
- ٤٤ - لحن العوام لأبى بكر الزبيدى
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.
- ٤٥ - لسان العرب
لابن منظور - دار إحياء التراث العربى بيروت.
- ٤٦ - اللغة العربية معناها ومبناها
للدكتور تمام حسان.
- ٤٧ - اللهجات العربية فى القراءات القرآنية
للدكتور عبده الراجحى - دارالمعارف - القاهرة.
- ٤٨ - محاضرات فى علم الصرف
للدكتور رمضان عبد التواب ١٩٩٤ م.
- ٤٩ - مختار الصحاح
لأبى بكر الرازى - مكتبة لبنان.
- ٥٠ - مدخل إلى علم اللغة
للدكتور محمود فهمى حجازى - القاهرة.
- ٥١ - المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى
للدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجى بالقاهرة.
- ٥٢ - المذكر والمؤنث للقراء
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.
- ٥٣ - المزهرفى علوم القرآن
لجلال الدين السيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وغيره.
- ٥٤ - مسند الإمام أحمد بن حنبل
دار صادر بيروت.
- ٥٥ - مسند أبى يعلى
مؤسسة الرسالة بيروت.
- ٥٦ - مصنف عبد الرازق
المكتب الإسلامى.

- ٥٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
لمحمد فؤاد عبد الباقي - دار الحديث بالقاهرة.
- ٥٨ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف
لجماعة من المستشرقين - دارالدعوة.
- ٥٩ - المعجم الكبير
للطبراني - مطبعة الزهراء الحديثة - الموصل.
- ٦٠ - المعجم الصغير
للطبراني - مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.
- ٦١ - المعجم المعلم قاموس الإملاء
للأستاذ مسعد الهوارى - مكتبة الإيمان بالمنصورة.
- ٦٢ - مغنى اللبيب عن كتب الأعراب
لابن هشام - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد.
- ٦٣ - المفتاح فى التصريف
لعبد القاهر الجرجانى - تحقيق وتقديم الدكتور على توفيق - مؤسسة الرسالة.
- ٦٤ - مقدمة ابن خلدون
دار ابن خلدون بالإسكندرية.
- ٦٥ - الممتع فى التصريف
لابن عصفور - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - حلب.
- ٦٦ - الممدود والمقصود
لأبى الطيب الوشاد تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.
- ٦٧ - مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين.
للدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجى بالقاهرة.
- ٦٨ - موطأ مالك
بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي - دارالجيل ببيروت.
- ٦٩ - النحو الوافى
للدكتور عباس حسن - دار المعارف بالقاهرة.
- ٧٠ - النحو الوصفى من خلال القرآن الكريم
الدكتور محمد صلاح الدين مصطفى بكر - دار غريب بالقاهرة.
- ٧١ - النحو التطبيقى
للدكتور محمد أحمد سحلول.

- ٧٢ - النحو العربي والدرس الحديث
للدكتور عبده الراجحي - دار النهضة العربية ببيروت.
- ٧٣ - النحو الكافي
لأمين أمين عبد الغنى - دار ابن خلدون - إسكندرية.
- ٧٤ - النشر فى القراءات العشر
لابن الجذرى مصحيح على محمد - دار الكتب ببيروت.
- ٧٥ - النظرات
لمصطفى لطفى المنفلوطى - دار الشعب.
- ٧٦ - وحى القلم
لمصطفى صادق الرافعى - مكتبة الإيمان بالمنصورة.
- ٧٧ - الوصية الشرعية للتزويد والاستعداد ليوم الميعاد
للأستاذ منصور أنور محمود ع شماوى - مكة المكرمة.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	تقديم د/ عبده الراجحي
٥	تقديم د/ رشدى أحمد طعيمة
٧	تقديم د/ محمد أحمد على سحلول
٨	تقديم د/ إبراهيم إبراهيم بركات
١١	مقدمة المؤلف
١٧	مدخل
١٩ - ٢٠	الباب الأول: الميزان الصرفى - السر فى اختيار أحرف (فعل) - كيفية الوزن - أمور تراعى عند الوزن.
٢٨	الباب الثانى: القلب المكانى - تعريف القلب المكانى - كيفية معرفة القلب - تطبيقات - تدريبات.
	الباب الثالث: الحرف الأصلى والزائد - أنواع الزيادة.
٢٩ - ٤٢	الباب الرابع: المجرد والمزيد من الأفعال. والأسماء - الفعل المجرد - أوزان الفعل الثلاثى المجرد - أوزان الفعل الرباعى المجرد - الفعل المزيد - أوزان الفعل الثلاثى المزيد - أوزان الفعل الرباعى المزيد - الاسم المجرد - أوزان الاسم الثلاثى المجرد - أوزان الاسم الرباعى المجرد - أوزان الاسم الخماسى المجرد - الاسم المزيد - أحرف الزيادة وعلامتها - موضع زيادة الألف - موضع زيادة الياء والواو - مواضع زيادة الهمزة والميم - مواضع زيادة النون - مواضع زيادة التاء - مواضع زيادة السين - مواضع زيادة الهاء - مواضع زيادة اللام - معانى حروف الزيادة - تطبيقات - تدريبات.

الصفحة	الموضوع
٤٣ - ٤٨	الباب الخامس: الصحيح والمعتل وأقسامهما - الفعل الصحيح - أقسام الفعل الصحيح - السالم - المهموز - المضعف - الفعل المعتل - أقسام الفعل المعتل - المثال - الأجوف - الناقص - اللفيف - تطبيقات - تدريبات.
٤٩ - ٥٢	الباب السادس: الجامد والمتصرف - الفعل الجامد - أقسام الفعل الجامد - الفعل المتصرف - أقسام الفعل المتصرف - صياغة المضارع - صياغة الأمر - تطبيقات - تدريبات.
٥٣ - ٥٨	الباب السابع: الفعل المتعدى واللازم - الفعل المتعدى - علامة الفعل المتعدى - أقسام الفعل المتعدى - الفعل اللازم - علامة الفعل اللازم - تحويل الفعل اللازم إلى متعد - تطبيقات - تدريبات.
٥٩ - ٦٣	الباب الثامن: المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول - الفعل المبني للمعلوم - الفعل المبني للمجهول - كيفية بناء الفعل للمجهول - الفعل الماضي - الفعل المضارع - أفعال ماضية على صورة المبني للمجهول - تطبيقات - تدريبات.
٦٤ - ٧٦	الباب التاسع: نونا التوكيد مع الفعل - أحكام توكيد الفعل - الفعل الماضي - الفعل الأمر - الفعل المضارع - وجوب توكيد المضارع بالنون - جواز توكيد المضارع بالنون - امتناع توكيد المضارع بالنون - أحكام نون التوكيد - تنبيه - ملحوظة - تطبيقات - تدريبات.
٧٧ - ١٠٠	الباب العاشر: إسناد الأفعال إلى الضمائر - الضمائر نوعان - الضمائر المتحركة - الضمائر الساكنة - الخلاصة - إسناد الضمائر إلى الفعل الصحيح السالم (الماضي - المضارع - الأمر) - المهموز (الماضي - المضارع - الأمر) - المضعف (الماضي - المضارع - الأمر) - إسناد الضمائر إلى الفعل المعتل - المثال (الماضي - المضارع - الأمر) - المصدر الواوي - الأجوف - بقاء العين - حذف العين - تنبيه - الناقص - إسناد الماضي الناقص - إسناد المضارع الناقص وأمره - إسناد اللطيف المقرون (الماضي - المضارع - الأمر) - تطبيقات - تدريبات.

الصفحة	الموضوع
١٠١ - ١٢٤	<p>الباب الحادى عشر:</p> <p>أبنية المصادر والمشتقات - المصدر - أوزان المصادر للفعل الثلاثى - المصادر القياسية للفعل الثلاثى المتعدى - المصادر القياسية للفعل الثلاثى اللازم - المصادر السماعية للفعل الثلاثى بنوعيه المتعدى واللازم - أوزان المصادر للفعل غير الثلاثى - مصادر الأفعال الرباعية - مصادر الأفعال الخماسية - مصادر الأفعال السادسة - المصدر الميمى - صياغة المصدر الميمى من الثلاثى - صياغة المصدر الميمى من غير الثلاثى - الخلاصة - اسم المصدر - المصدر الصناعى - صياغة المصدر الصناعى - أمثلة متنوعة للمصدر الصناعى - اسم المرة - شروط صياغة اسم المرة - صياغة اسم المرة من الثلاثى - صياغة اسم المرة من غير الثلاثى - الفرق بين المصدر الأسمى واسم المرة - اسم الهيئة - شروط صياغة اسم الهيئة - صياغة اسم الهيئة من الثلاثى - صياغة اسم الهيئة من غير الثلاثى - تطبيقات - تدريبات.</p>
١٢٥ - ١٣٤	<p>الباب الثانى عشر:</p> <p>اسم الفاعل - صياغة اسم الفاعل من الثلاثى الصحيح - صياغة اسم الفاعل من الثلاثى اللازم - صياغة اسم الفاعل من الثلاثى المعتل - اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول - صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثى - تطبيقات - تدريبات.</p>
١٣٥ - ١٤٠	<p>الباب الثالث عشر:</p> <p>صيغ المبالغة - أوزان صيغ المبالغة - فعال - فعول - مفعال - فعمل - فعل - تطبيقات - تدريبات.</p>
١٤١ - ١٤٨	<p>الباب الرابع عشر:</p> <p>اسم المفعول - صياغة اسم المفعول من الثلاثى - يصاغ من الصحيح - يصاغ من المعتل - فعمل بمعنى اسم المفعول - صياغة اسم المفعول من غير الثلاثى - تنبيه - تطبيقات - تدريبات.</p>
١٤٩ - ١٥٥	<p>الباب الخامس عشر:</p> <p>الصفة المشبهة - صياغة الصفة المشبهة - كيفية صياغة الصفة المشبهة - صياغة الصفة المشبهة من فَعَلَ أو فَعَلْ - إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) كانت الصفة المشبهة على الأوزان التالية (فَعِلْ) - أَفَعَلَ - فعلان) - إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) كانت الصفة المشبهة على الأوزان (فَعَلْ - فَعُلْ - فَعَال - فَعَال) - الأوزان المشتركة بين البابين (فَعَلَ - فَعُلْ) - تنبيه - تطبيقات - تدريبات.</p>

الصفحة	الموضوع
١٥٦ - ١٦٤	الباب السادس عشر: أفعل التفضيل - وزن أفعل التفضيل - شروط صياغة أفعل التفضيل - طريقة التفضيل مما لم يستوف الشروط - تنبيه - تطبيقات - تدريبات.
١٦٥ - ١٧٣	الباب السابع عشر: التعجب - أساليب التعجب - شروط صياغة التعجب من الفعل - طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط - الخلاصة - تطبيقات - تدريبات.
١٧٤ - ١٨٢	الباب الثامن عشر: اسما الزمان والمكان - اسم الزمان - اسم المكان - طريقة صياغتهما - صياغتهما من الثلاثي - صياغتهما من غير الثلاثي - تنبيه - ملحوظات - تطبيقات - تدريبات.
١٨٣ - ١٨٦	الباب التاسع عشر: اسم الآلة - أوزان اسم الآلة (مِفْعَل - مِفْعَال - مِفْعَلَة) - أوزان أخرى أجازها المجمع اللغوي (فَعَالَة - فَاعِلَة - فَاعُول) - تطبيقات - تدريبات.
١٨٧ - ١٩٨	الباب العشرون: التذكير والتأنيث - المذكر - أنواع الاسم المذكر - (حقيقي - مجازي) - المؤنث - أنواع الاسم المؤنث (المؤنث الحقيقي - المؤنث المجازي - المؤنث اللفظي) علامات التأنيث - العلامة الأولى تاء التأنيث - ما يستوى فيه المؤنث والمذكر (فَعُول بمعنى فَاعِل) - (مِفْعَال - مِفْعِيل - مِفْعَل) - مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلاً - الأول المشتقات التي تدل على معنى خاص بالأنثى - الثاني فعليل بمعنى مفعول - العلامة الثانية ألف التأنيث المقصورة - الأوزان المشهورة لألف التأنيث المقصورة (فُعَلَى - فُعَلَى - فُعَلَى - فُعَلَى - فُعَلَى - فُعَلَى - فُعَلَى - فُعَلَى - فُعَلَى - فُعَلَى - فُعَلَى) - العلامة الثالثة ألف التأنيث الممدودة - أنواع الهمزة (أصيلة - مبدلة - مزيدة للتأنيث) - أوزان ألف التأنيث الممدودة (فُعَلَاء - أَفْعَلَاء - أَفْعَلَاء - أَفْعَلَاء - فَعَلَاء - فَعَلَاء - فُعَلَّلَاء - فاعولاء - فاعلاء - فَعِلَاء - مَفْعُولَاء - فَعَالَاء - فَعِيلَاء - فَعُولَاء - فَعَلَاء - فَعَلَاء - فَعَلَاء) - تطبيقات - تدريبات.

الصفحة	الموضوع
٢٤٦ - ٢٧٢	<p>الباب الرابع والعشرون:</p> <p>النسب - النسب في اللغة - النسب في الاصطلاح - فائدة النسب - علامة النسب - دلالات النسب - طريقة النسب - التغيير العام - الخلاصة - التغييرات الخاصة - النسب إلى ما آخره تاء التانيث - النسب إلى المقصور - النسب إلى المنقوص - النسب إلى الممدود - النسب إلى ما آخره ياء مشددة - النسب إلى الثلاثي المكسور - ثانيه - النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة - النسب إلى المثنى وجمعى التصحيح - النسب إلى جمع التكسير وما فى حكمه - النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها - النسب إلى ما حذف أحد أصوله - النسب إلى الثلاثى المحذوف الفاء - النسب إلى الثلاثى المحذوف العين - النسب إلى الثلاثى المحذوف اللام - ملحوظة - النسب إلى الثنائى وضعاً - النسب إلى الأعلام المركبة - النسب إلى فعيلة - النسب إلى فُعَيْلَة - النسب إلى فَعِيل - فُعَيْل - النسب إلى فَعُول - الصيغ الدالة على النسب بغير الياء - شواذ النسب - تطبيقات - تدريبات.</p>
٢٧٣ - ٢٩٠	<p>الباب الخامس والعشرون:</p> <p>الأعلال والإبدال - الإعلال بالقلب - الإعلال بالهمزة - قلب الواو والياء همزة - التقاء الهمزتين - الإعلال فى حروف العلة - قلب الألف ياء - قلب الواو ياء - قلب الألف واوا - قلب الياء واوا - قلب الواو والياء ألفاً - الإعلال بالنقل أو التسكين - مواضع الإعلال بالنقل - متى يتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب - الإعلال بالحذف - أنواع الحذف - حذف الهمزة الزائدة - حذف فاء الكلمة - حذف عين الكلمة - الإبدال - الإبدال فى فاء الافتعال - الإبدال فى تاء الافتعال - تبدل تاء الافتعال طاء إذا كانت فاء الكلمة صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً - تبدل تاء الافتعال دالاً إذا كانت فاء الكلمة دالاً أو زايماً أو ذالاً - إبدال الميم من الواو - إبدال الميم من النون - تطبيقات - تدريبات.</p>

الصفحة	الموضوع
٢٩١ - ٣٠٠	الباب السادس والعشرون: همزة القطع والوصل - مواضع همزة القطع - أول الحروف - أول الأسماء كلها - أول الفعل المضارع مطلقاً - مواضع همزة الوصل - أول الماضي الخماسى والسداسى وأمرهما ومصدرهما - أمر ثلاثى - همزة أل التعريفية - بعض الأسماء المسموعة عن العرب - رسم همزتى القطع والوصل - حركات همزة الوصل - فتح همزة الوصل - ضم همزة الوصل - كسر همزة الوصل - تطبيقات - تدريبات.
٣٠٩ - ٣٠١	الباب السابع والعشرون: تدريبات عامة.
٣١٠	الخاتمة
٣١١	الفهارس
٣١٣ - ٣٢٦	فهرس الآيات القرآنية
٣٢٧ - ٣٣٥	فهرس الأحاديث النبوية
٣٣٦ - ٣٤٦	فهرس الأشعار
٣٤٧ - ٣٥٢	فهرس المصادر والمراجع
٣٥٣ - ٣٥٩	فهرس الموضوعات